مخالفة نهج البلاغة

لعقائد الشيعة الإمامية

دكتور فايز المرسى

قال على إبن أبى طالب رضى الله عنه

وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالاً النَّمَطُ الاْوْسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ ،فَإِنَمَّا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا(نهج البلاغة خطبة ١٢٧ ص٢٨٦)

المقدمة

كتاب نهج البلاغة هو كتاب مثير للجدل، يعتبره الشيعة الإمامية أعظم كتاب بعد كتاب الله ، ويدعون بأن كلامه فوق كلام المخلوق ،وهذا يعنى أنه ليس من صنع البشر، وأنه لايوجد كتاب على ظهر الأرض الفه بشر يصل الى بلاغته أبدا ، فهو عندهم مرجع البلاغة ،وهو كتاب جمعه الشريف الرضى وإدعى بأنه من أقوال الإمام على بن أبى طالبﷺ ،رغم أنه نشره بعد وفاة الإمام علىﷺ بأربعمائة عام بلا أسانيد تدل على صحة نسبته الى الإمام علىﷺ.

ومن شهرة الكتاب الكبيرة التى ملأت الآفاق ، قررت التفرغ لقراءته مرات عديدة بعين الفاحص الناقد ،لا بعين المغيب عقله ، بعين المحايد ،لا بعين المحب ،وغصت في أعماقه ،فوجدت فيه الدر الثمين ،ووجدت فيه مالا يساوى الحبر الذى كتب به ،وجدت فيه ما ينفع الناس ، ووجدت فيه زبدا رابيا وغثاء كغثاء السيل لا يجدى نفعا (فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) ،وجدته كتابا متناقضا يذم الشخص في خطبة ثم يمدحه مدحا شديدا في خطبة اخرى ،ويتبنى عقيدة في خطبة ،ثم يتبنى ما يناقضها في خطبة أخرى ، وفيه ما هو حق وفيه ما هو باطل، وفيه ما هو بليغ وفيه ما هو ركيك ،وفيه من الحكم العظيمة ، وفيه الكثير من البذاءة وفحش القول ،وفيه ما هو من أقوال على ﷺ ،وفيه ما هومن أقوال رسول الله ﷺ وأقوال الصحابةﷺ و أقوال بعض الأدباء نسبت الى على، وفيه ما يوافق عقيدة على ﷺ ،وفيه ما يتنافى مع عقيدة علىﷺ ويوافق عقيدة غلاة الشيعة ومنهم الشريف الرضى ،و بالتالى فمن المستحيل أن يصدر كل ماذكرت عن شخص واحد ، بل عن عدة أشخاص، ففيه من أقوال على وهو نهج الإمام على ﷺ،وفيه ما الفه الشريف الرضى وأعانه عليه قوم آخرون وهو نهج الشريف الرضى، واختلط النهجان في كتاب واحد يجمع الآراء المتناقضة ، والعقائد المتنافرة ، فلا رابط بين الخطب ،وحتى داخل الخطبة الواحدة تجدها تحتوى على موضوعات لا رابط بينها ،فالكتاب كما يقول المثل (سمك لبن تمر هندى)،وهناك نقطة محورية يجب أن يعلمها الشيعة وهى أن في الكتاب ما يوافق عقائدهم ،ولكن فيه الكثير والكثير مما يخالف عقائدهم مخالفة تامة ، فعلماء الشيعة الذين شرحوا الكتاب إهتموا بشرح معانى الكلمات ،

ولم يغوصوا في أعماق الكتاب ليستخرجوا العقائد المبثوثة فيه، والتى تهدم عقائدهم الراسخة ،كعقيدة الإمامة وعقيدة العصمة وباقى عقائدهم ومعتقداتهم ، وتقلب ثوابت دينهم رأسا على عقب ،ولو درسوا الكتاب دراسة متأنية بعين فاحصة ،وقرأوا كتابى هذا ، فإما أن ينبذوا نهج البلاغة وراء ظهورهم ويتبرأوا منه ،أو يتبرأوا من دينهم

الفصل الأول: ذكرت فيه آراء بعض كبار علماء أهل السنة في الكتاب ،ثم ذكرت الأسباب المنطقية التى تثبت أن عليا رضي الله عنه بريء من معظم ما نسب اليه في الكتاب

الفصل الثانى: ذكرت فيه إعتقادات الشيعة الإمامية في على بن ابى طالب رضي الله عنه وفى كتاب نهج البلاغة المنسوب اليه ، فهم يعتقدون بأن عليا رضي الله عنه فوق مرتبة

البشر ،وبالتالى فالكتاب المنسوب اليه ليس من قول البشر ولا مثيل له فيما الفه البشر

في الفصل الثالث: أثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن الكثير من الأقوال المذكورة في الكتاب ومنسوبة لعلى رضي الله عنه تخالف عقائد الشيعة الإمامية ،وتهدم دينهم من قواعده ولا يمكن للشيعة الإمامية التوفيق بين النقيضين أبدا

في الفصل الرابع: ذكرت بعض التناقضات الموجودة داخل نهج البلاغة، فهو

يعتقد عقيدة في إحدى الخطب ويعتقد ما ينافيها في خطبة اخرى ، ففى بعض خطب الكتاب العقيدة الصحيحة التى كان عليها على رضي الله عنه ،وفى خطب أخرى عقائد تتنافى مع عقيدة على رضي الله عنه ولكنها عقيدة من دس في أقوال على ما ليس منه.

وفى الختام وجهت بعض الأسئلة الصعبة لمن يعتقدون بأن نهج البلاغة من أقوال الإمام على

الفصل الاول

موقف علماءأهل السنة من نهج البلاغة

يقول الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هجرى) في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ٢/ ١٦١مكتبة المعارف بالرياض (ونظير ما ذكرناه آنفا أحاديث الملاحم، وما يكون من الحوادث، فإن أكثرها موضوع، وجُلها مصنوع، كالكتاب المنسوب إلى دانيال، والخُطب المروية عن علي بن أبي طالب)

يقول إبن تيمية في منهاج السنة النبوية طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود ٥٥/٨

(فَأَكْثَرُ الْخُطَبِ الَّتِي يَنْقُلُهَا صَاحِبُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ كَذِبٌ عَلَى عَلِيٍّ، وَعَلِيٌّ ﷺ

أَجَلُّ وَأَعْلَى قَدْرًا مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ وَضَعُوا أَكَاذِيبَ وَظَنُّوا أَنَّهَا مَدْحٌ، فَلَا هِيَ صِدْقٌ وَلَا هِيَ مَدْحٌ. وَمَنْ قَالَ: إنَّ كَلَامَ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ فَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. وَكَلَامُ النَّبِيِّ ﷺ فَوْقَ كَلَامِهِ، وَكِلَاهُمَا مَخْلُوقٌ.

ثم يقول: وَأَيْضًا فَالْمَعَانِي الصَّحِيحَةُ الَّتِي تُوجَدُ فِي كَلَامِ عَلِيٍّ مَوْجُودَةٌ فِي كَلَامِ غَيْرِهِ، لَكِنَّ صَاحِبَ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَأَمْثَالَهُ أَخَذُوا كَثِيرًا مِنْ كَلَامِ النَّاسِ فَجَعَلُوهُ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ، وَمِنْهُ مَا يُحْكَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ كَلَامٌ حَقٌّ يَلِيقُ بِهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ، وَلَكِنْ هُوَ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ مِنْ كَلَامِ غَيْرِهِ، وَلِهَذَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ لِلْجَاحِظِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْكُتُبِ كَلَامٌ مَنْقُولٌ عَنْ غَيْرِ عَلِيٍّ، وَصَاحِبُ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ يَجْعَلُهُ عَنْ عَلِيٍّ، وَهَذِهِ الْخُطَبُ الْمَنْقُولَةُ فِي كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ لَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَنْ عَلِيٍّ من كلامه لَكَانَتْ مَوْجُودَةً قَبْلَ هَذَا الْمُصَنَّفِ، مَنْقُولَةً عَنْ عَلِيٍّ بِالْأَسَانِيدِ وَبِغَيْرِهَا. فَإِذَا عَرَفَ مَنْ لَهُ خِبْرَةٌ بِالْمَنْقُولَاتِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا ، بَلْ أَكْثَرَهَا ، لَا يُعْرَفُ قَبْلَ هَذَا، عُلِمَ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ، وَإِلَّا فَلْيُبَيِّنِ النَّاقِلُ لَهَا فِي أَيِّ كِتَابٍ ذُكِرَ ذَلِكَ؟ وَمَنِ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ؟ وَمَا إسْنَادُهُ؟ وَإِلَّا فَالدَّعْوَى الْمُجَرَّدَةُ لَا يَعْجِزُ عَنْهَا أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ خِبْرَةٌ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقَةِ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَمَعْرِفَةِ الْآثَارِ وَالْمَنْقُولِ

بِالْأَسَانِيدِ، وَتَبَيُّنِ صِدْقِهَا مِنْ كَذِبِهَا، ، عَلِمَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَنْقُلُونَ مِثْلَ هَذَا عَنْ

عَلِيٍّ مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ عَنِ الْمَنْقُولَاتِ، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ صِدْقِهَا وَكَذِبِهَا.)

ويقول إبن تيمية في ٨٦/٧ (فَنَقُولُ: أَوَّلًا: أَيْنَ إسْنَادُ هَذَا النَّقْلِ ، بِحَيْثُ يَنْقُلُهُ ثِقَةٌ عَنْ ثِقَةٍ مُتَّصِلًا إلَيْهِ؟ وَهَذَا لَا يُوجَدُ قَطُّ، وَإِنَّمَا يُوجَدُ مِثْلُ هَذَا فِي كِتَابِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وَأَمْثَالِهِ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ خُطَبِ هَذَا الْكِتَابِ مُفْتَرَاةٌ عَلَى عَلِيٍّ، وَلِهَذَا لَا يُوجَدُ غَالِبُهَا فِي كِتَابٍ مُتَقَدِّمٍ، وَلَا لَهَا إسْنَادٌ مَعْرُوفٌ. فَهَذَا الَّذِي نَقَلَهَا مِنْ أَيْنَ نَقَلَهَا؟ . وَلَكِنَّ هَذِهِ الْخُطَبَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ عَلَوِيٌّ أَوْ عَبَّاسِيٌّ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ سَلَفِهِ ادَّعَى ذَلِكَ قَطُّ، وَلَا ادَّعَى ذَلِكَ لَهُ، فَيُعْلَمُ كَذِبُهُ. فَإِنَّ النَّسَبَ يَكُونُ مَعْرُوفًا مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِفَرْعِهِ، وَكَذَلِكَ الْمَنْقُولَاتِ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ ثَابِتَةً مَعْرُوفَةً عَمَّنْ نُقِلَ عَنْهُ حَتَّى تَتَّصِلَ بِنَا.)

يقول الذهبى في ميزان الإعتدال طبعة دار المعرفة بلبنان ١٢٤/٣

(متحدثا عن الشريف المرتضى : ومن طالع كتابه نهج البلاغة جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين على رضي الله عنه، ففيه السب الصراح والحط على السيدين أبي بكر، وعمر رضي الله عنهما، وفيه من التناقض والأشياء الركيكة والعبارات التي من له معرفة بنفس القرشيين الصحابة وبنفس غيرهم ممن بعدهم من المتأخرين جزم بأن الكتاب أكثره باطل.)

يقول الذهبى في سير أعلام النبلاء مؤسسة الرسالة ١٧ /٥٨٩

(الشريف المرتضى:هُوَ جَامعُ كِتَابِ نَهْجِ البلاغَة ، المنسوبَة أَلفَاظُه إِلَى الإِمَامِ عَلِيّ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) وَلاَ أَسَانيدَ لِذَلِكَ، وَبَعْضُهَا بَاطِلٌ، وَفِيْهِ حقٌّ، وَلَكِن فِيْهِ مَوْضُوْعَاتٌ حَاشَا الإِمَامَ مِنَ النُّطْقِ بِهَا)

يقول محمود شكرى اللآلوسى في مختصر التحفة الإثنى عشرية المطبعة السلفية بالقاهرة ص ٣٦ (فمن ذلك نهج البلاغة الذي ألفه الرضي وقيل أخوه المرتضى ، فقد وقع فيه تحريف كثير وأسقط كثير من العبارات حتى لا يكون به متمسك لأهل السنة، مع أن ذلك أمر ظاهر، بل مثل الشمس زاهر)

يقول إبن خلكان في وفيات الأعيان طبعة دار صادر ببيروت ٣١٣/٣

(الشريف المرتضى: وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين،

وله ديوان شعر كبير ، وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من

كلام الإمام علي بن أبي طالب ﷺ هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضي وقد قيل: إنه ليس من كلام علي، وإنما الذي جمعه ونسبه إليه هو الذي وضعه، والله أعلم.

استحالة صدور معظم روايات نهج البلاغة عن على

يعتقد علماء أهل السنة أن روايات نهج البلاغة متضاربة ، ويستحيل أن تكون قد صدرت كلها عن الإمام على ، لأنه يستحيل أن يكون الرجل القدوة في الدين كذابا أو منافقا ، فيقول بالشئ وما ينافيه في نفس الوقت

واليكم بعض الأدلة التى تثبت عدم مصداقية نهج البلاغة :

أولا: الشريف الرضى لم يذكر أسانيد لمعظم الروايات المذكورة في الكتاب الذى نقله عن الإمام على مباشرة ،رغم أنه جاء بعد الإمام على بأربعمائة عام

ثانيا :الأسانيد المذكورة لروايات الكتاب في كتب الشيعة الأخرى كلها ضعيفة لا يعتد بها

ثالثا: روايات الكتاب غير مذكورة في كتب الشيعة الأربعة المعتمدة عندهم ،وهى كتاب الكافى للكلينى الذى سبق الرضى بقرن كامل ، وكتاب من لايحضره الفقيه لأستاذه الصدوق ، وكتابى التهذيب و الإستبصار لتلميذه أبى جعفر الطوسى

رابعا : إختلاف كلمات الخطب فى نهج البلاغة عما هو موجود فى الكتب الأخرى يفقدها المصداقية ويدل على التلاعب بما فيها

خامسا: إختلاف روايات الخطب يدل على نقلها بالمعنى، وبالتالى تفقد الكلمات بلاغتها التى يدعيها الشيعة

سادسا: تضارب خطب الكتاب ، فبعضها يتبنى عقيدة معينة وبعضها الآخر يتبنى عقيدة تخالفها، وهو دليل على تعدد مؤلفى الكتاب

سابعا: تبنى بعض الخطب ذم الخلفاء السابقين لعلىﷺ وهذا من نهج الشريف الرضى وأسلافه من غلاة الشيعة ،وتبنى خطب أخرى مدح علىﷺللخلفاء الذين

سبقوه مدحا شديداوهو نهج علىﷺو أصحاب رسول الله ﷺ، وهذا من الادلة

الواضحة على تعدد المؤلفين

ثامنا : قوله في بعض الخطب (فلان)قاصدا أبابكر أو عمر هو دليل أكيد على

تدخل الشريف الرضى أوأسلافه في الكلام بالحذف والإضافة مما يفقده المصداقية، فكيف يقف علىﷺ أمام الناس ويقول لقد تقمصها فلان ولا يذكر إسمه، ولو فعلها لاتهمه الحاضرون بالجبن والخوف من ذكر أسماءالخلفاء

الراشدين ﷺ خاصة أن شيعة علىﷺ كانوا شيعته ضد معاوية ، وفى نفس الوقت كانوا يفضلون أبا بكر وعمر ﷺ على علىﷺ ويعتبرونه الخليفة الرابع ،فكيف يسمحون له بذم الخلفاءالذين يحبونهم

تاسعا: البلاغة تكون في الجمل البسيطة والسهل الممتنع كما في أحاديث رسول الله ﷺ، وليست البلاغة في الكلمات الصعبة التى لا يفهمها عامة الناس ،والتى تحتاج الى قاموس لفهمها، فبعض عبارات الكتاب بليغة وبعضها ركيكة وبعضها حكم ومواعظ وبعضها كلمات بذيئة لايمكن أن تصدر عن علىﷺ ، وهذا يدل على تعدد مؤلفى الكتاب

عاشرا:الخطبة الواحدة في الكتاب قد تتضمن مجموعة من الموضوعات التى لا رابط بينها وهذا يتنافى مع البلاغة

حادى عشر: مخالفة بعض خطب نهج البلاغة لعقائد الشيعة ،وموافقة بعضها الآخر لعقائد الشيعة يدل على تعدد المؤلفين، ويدل على أن عقيدة الإمام على تختلف عن عقيدة الشريف الرضى الذى يتبنى عقائد الشيعة

ثانى عشر: التزام نهج البلاغة بعقيدة المعتزلة في نفى الصفات وإنكار أن يستوى رب العالمين على العرش هو عقيدة غلاة الشيعة وعلى رأسهم الشريف الرضى ،وإستحالة أن يكون ذلك من عقائد علىﷺ الذى كان على عقيدة محمدﷺ

و أصحابه ﷺ الذين كانوا يصفون رب العالمين بما وصف به نفسه بأنه على العرش ،وبأنه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير،وكيف يتبنى علىﷺ مذهب المعتزلة الذى إخترعه واصل إبن عطاء الذى ولد بعد وفاة علىﷺ بأربعين عاما

نقد مقدمة الشريف الرضى فى نهج البلاغة

يقول الشريف الرضى في مقدمة كتاب نهج البلاغة (وربما جاء في أثناء هذا الاختيار اللفظُ المردد، والمعنى المكرر، والعذر في ذلك أنّ روايات كلامه (عليه السلام)تختلف اختلافاً شديداً، وربما بَعُدَ العهدُ أيضاً بما أختير أولاً فأُعيدَ بعضُه سهواً أونسياناً، لا قصداً واعتماداً)

التعليق: الرجل يعترف بأن روايات كلام على ﷺ تختلف إختلافا شديدا ، وهذا يدل على: ١ـ عدم التأكد من الرواية الحقيقية التى قالها علىﷺ

٢ـ تلاعب الناقلين في الكلمات وبالتالى تغير المعنى

٣ـ اختلاف كلام الروايات يعنى الرواية بالمعنى وانتفاء وجود البلاغة

ثم يقول الشريف الرضى (فربما اتفق الكلام المختار في رواية فنُقِلَ على وجهه، ثم وُجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعاً غير موضعه الأول، إما بزيادة مختارة، أولفظ أحسن عبارة، فتقتضي الحال أن يعاد، استظهاراً للاختيار، وغَيْرةً على عقائل الكلام.)

التعليق : عندما يجد الرضى زيادة جديدة في رواية أو أنها مكتوبة بعبارة أحسن فيلغى الرواية الاولى ويعتمد الثانية ، وهذا يدل على:

١ـ تفاوت بلاغة العبارات يدل على عدم البلاغة

٢ـ تغير العبارات يدل على تغير المعنى وعلى عدم الامانة العلمية لمن نقل عنهم الرضى ويفقد الكتاب مصداقيته

ويقول الشريف الرضى (ولا أدعي مع ذلك أنّي أحيط بأقطار جميع كلامه عليه السلام) حتّى لا يشذّ عنّي منه شاذّ،ولا يَنِدُّ نادّ بل لا أبعد أن يكون القاصر عني فوق الواقع إليّ)

التعليق : يعترف الشريف الرضى بأنه نقل ما وصل اليه من كلمات على ﷺ

، وأن ما لم ينقله من كلامه أكثر مما نقله ولكنه لم يصل اليه ،وهذا يدل على أن

من نقل عنهم الرضى إختاروا فقط ما يوافق إعتقاداتهم

الفصل الثانى

موقف الشيعة الإمامية من نهج البلاغة

لكى تعرف موقف الشيعة من كتاب نهج البلاغة يجب أن تعرف أولا نظرة الشيعة لعلى بن أبى طالب ﷺ

إعتقاد الشيعة في الإمام على

معظم الشيعة الإمامية الآن من الغلاة الذين يعتقدون في علىﷺ بأنه معصوم يعلم ما كان وما يكون ،ويوحى اليه ، وله الولاية التكوينية ، وأن الله تعالى فوضه في إدارة الكون ، وهو يحيى الموتى ،وهو من يحاسب الناس يوم القيامة، وأنه هو الإله الأصغر والله سبحانه هو الإله الاكبر ، وأن له لاهوت وناسوت.

وساثبت لكم تلك العقيدة الفاسدة من كتبهم:

ـ قال تعالى (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) أي أن هناك خالقين وهو سبحانه

وتعالى أحسنهم وأفضلهم ، وهؤلاء هم محمد وآل محمد وفي الدعاء : يارب الأرباب وإله الآلهة (الكافي ٣٢٣/٣)

ـ لنا مع اللَّه حالات هو نحن و نحن هو و هو هو و نحن نحن

(شرح دعاء السحر للخومينى ١٠٣/١ ـ مصباح الهدايه للخومينى ٦٧/١ـ اللمعة

البيضاء للتبريزى الانصارى ص٧٢ ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائى ص١٠٧)

ـ يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار ٣٩٧/٢ حديث٢٢٢

(ولهم حالة روحانيه برزخية أوليه تجرى عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك المخلصون)

ـ يقول الوحيد الخراسانى في الحق المبين ص١٦٧ الطبعة الثانية تعليق على الكورانى (أميرالمؤمنين على ﷺ صار مصداق الحديث القدسي: عبدي أطعني

أجعلك مثلي أقول للشئ كن فيكون، وتقول للشئ كن فيكون وصار المثل الأعلى لله تعالى(وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقد أخبرنا الله تعالى أن هذا المثل موجود في الأرض (وَهُوَ الَّذِي يَبْدأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .) وصار من حق علي أن يقول: أنا ذلك المثل الأعلى لله تعالى ، ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي أنه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي: أنا حيٌّ لا أموت، أجعلك حياً لا تموت ، أنا غني لا أفتقر ، أجعلك غنياً لا تفتقر، أنا مهما أشاء يكون، أجعلك مهما تشاء يكون)

ـ يقول هاشم البحرانى في غاية المرام ٣٧/١

(عن جابر الجعفي، عن الكاظم ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى خلق نورمحمد من نور إخترعه من نور عظمته وجلاله، وهو نور لاهوتية الذي بدأ منه

ثم يقول :فلما أراد أن يخلق محمداً منه قسم ذلك النور شطرين، فخلق من الشطر الأول محمداً ، ومن الشطر الآخر علي بن أبي طالب، ولم يخلق من ذلك النور غيرهما، خلقهما بيده، ونفخ بنفسه، وصورهما على صورتهما، وجعلهما أمناء له، وجعل أحدهما نفسه، والآخر روحه، ولا يقوم أحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشرية، وباطنهما لاهوتيه، وظهرا للخلق على هياكل ناسوتية، حتى يطيقوا رؤيتهما)

ـ قال المرجع الشيعى محمد الصدر فى كتاب مجموعة أشعار الحياة ص٣١١

الى الرب العظيم مددت كفى بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإنى كفرت برب أصحاب اليمين

التعليق: المرجع الكبير المعاصر كفر برب العالمين وآمن بربه على بن أبى طالب

ـ قال الشاعر إبراهيم العاملى فى ديوان الحسين ـ الجزء الأول من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص٤٨.

أبا حسن أنت عين الإله وعنوان قدرته السامية

وأنت المحيط بعلم الغيوب فهل تعزب عنك من خافية

لك الأمر إن شئت تحيي غدا وإن شئت تشفع بالناصية

ـ قال الشاعر على سليمان المزيدى

إليك تصير جميع الأمور وأنت العليم بذات الصدور

وأنت المبعثر ما في القبور وحكم القيامة بالنص لك

وأنت السميع وأنت البصير وأنت على كل شيء قدير

ـ قال شاعر الغدير ميرزا إسماعيل الشيرازى

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد

فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

إذ تجلى نوره في آدم

إن يكن يجعل لله البنون وتعالى الله عما يصفون

فوليد البيت أحرى أن يكون لولي البيت حقا ولدا

لا عزير لا ولا ابن مريم

ـ يقول عبد الرسول الحائرى الإحقاقى في توضيح الواضحات ص١٦٦

الإعتراض ٥٧ ـ إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا :على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

نهج البلاغة فوق كلام المخلوقين

وبعد أن عرفنا إعتقاد الشيعة في الإمام علىﷺ سأذكر لكم الآن إعتقاد الشيعة عن بكرة أبيهم في كتاب نهج البلاغة

قالوا عن كتاب نهج البلاغة (كلامه دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول ابو القاسم الخوئى في كتاب البيان في تفسير القرآن طبعة دار الزهراء

ص٧٧ (ولنعم ما قيل في وصف نهج البلاغة : أنه دون كلام الخالق ، وفوق كلام المخلوقين)

ـ يقول خالد البغدادى في مقدمة كتاب تصحيح القراءة في نهج البلاغة

(ولعل سر خلود هذا النهج هو مضمونه الذى يعد دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول كاظم الحائرى في شرح نهج البلاغة ٤/١

(هو القرآن الثاني و إحدى المعجزتين الخالدتين ، و لذا قيل في شأنه :دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول إبن المطهر الحلى في منهاج الكرامة ص١٦٣

(قيل في كلامه أنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ ويقول إبن المطهر الحلى فيكشف اليقين ص١٧٩

(كان سيد الفصحاء و إمام البلغاء حتى قيل فى كلامه أنه فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق)

ـ يقول نعمة الله الجزائرى في الانوار النعمانية طبعة دار القارئ ٨٨/١

(فان كلامه كما قيل فوق كلام المخلوق و تحت كلام الخالق)

ـ يقول محسن الأمين في أعيان الشيعة٥٣٥/١

(وهو كسائر كلام علي كما قيل عنه أنه بعد كلام النبي فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ يقول الطوسى في إختيار معرفة الرجال طبعة مؤسسة آل البيت ٤٩٠/٢

(كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام الذي هو دون كلام الخالق

و فوق كلام المخلوق).

ـ يقول أبو منصور الطبرسى في الإحتجاج مطابع النعمان بالنجف ٢٨١/١

(وهذه الخطبة الجليلة في حسن أسلوبها، وبديع نظمها، وفصاحة ألفاظها، دليل لا يقبل التردد، ولا يتطرق إليه الشك في كونها صادرة عن مركز الثقل الإلهي، ومعدن الوصاية والإمامة، فهي حقا كما قيل فوق كلام المخلوق دون كلام الخالق)

ـ يقول ناصر الشيرازى في نفحات الولاية الناشر مدرسة الامام على بقم ١/ ٢٠

(إن انتخاب هذا الإسم لهذا الكتاب نابع من كونه يشتمل على كلام فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ ويقول جعفر مرتضى العاملى في الصحيح من سيرة الإمام على ١٩٠/١٧

(ونحن على يقين من أن كلماته قد تضمنت الكثير من الحقائق التي تحتاج إلى الكثيرين من جهابذة العلم، للكشف عن بعض جوانبها من خلال دراسات معمقة، وتضافر جهود، وتأمل وتدبر يليق بكلام أمير المؤمنين ، الذي هو فوق كلام المخلوق، ودون كلام الخالق)

ـ يقول النورى الطبرسى في خاتمة مستدرك الوسائل طبعة مؤسسة آل البيت ٨٠/٣ (كلامه هو فوق كلام المخلوق ، ودون كلام رب الأرباب)

ـ يقول بحر العلوم في الفوائد الرجالية مكتبة الصادق ١١٨/٣

(ان الاقتدار على مثل ما تضمنه الكتاب المذكورمن الخطب و الكتب و غيرها من الكلام، الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد حسن المظفر في دلائل الصدق طبعة مؤسسة آل البيت ٣٤٠/٦

(قيل في كلامه إنّه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق)

ـ يقول الفاضل المقداد في إرشاد الطالبين ص٣٦٥

(قيل في كلامه انه دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول حسين الوحيد الخراسانى في منهاج الصالحين مدرسة الامام باقر العلوم

١ /١٠٣(كان عليه السلام إذا أسندت له و سادة الكلام، نطق بما هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد جعفر الإسترابادى في البراهين القاطعة مؤسسة بوستان ٣/ ٢٨١

(وأمّا علم الفصاحة فهو منبعه حتّى قيل في كلامه أنه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق، ويشهد عليه نهج البلاغة وغيرها)

ـ يقول هاشم الميلانى في منتهى الآمال الناشر جماعة المدرسين ٣٠٢/١

(أما فصاحته و بلاغته فقد اتفق فصحاء العرب و علماء الأدب أن كلامه فوق كلام المخلوق و دون كلام الخالق)

ـ يقول محمد باقر الوحيد البهبهانى في مصابيح الظلام١٠/١

(بل أمير المؤمنين عليهالسلام في خطبته التي يحصل القطع بأنّها منه ،لأنها فوق كلام المخلوق عند المخالف والمؤالف)

ـ يقول نور الله التسترى في إحقاق الحق مكتبة المرعشى ١٦/٨

(و قد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كلّ مخالف و مؤالف حتّى قيل: إنّ كلامه فوق كلام المخلوقين و دون كلام الخالق)

ـ يقول جعفر كاشف الغطا في كشف الغطا ١٢٠/١

(فهو إمام الفصحاء ، وسيّد البلغاء ، وفي كلامه قيل إنّه فوق كلام المخلوقين ودون كلام الخالق)

ـ يقول محمد مهدى شمس الدين في دراسات في نهج البلاغة ص١٠

(فقد قيل في بيان صاحبه انه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق)

ـ يقول محمد تقى التسترى في بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة دار أمير للنشر بطهران ١٧/١

(إن علماء الإسلام الخاص منهم و العام ، وإن صنفوا من الصدرالأول في كل

فن الا أنه لم يؤلف أحد مثل كتاب الشريف الرضى هذا، فإن أهمية كل كتاب بمقدار فائدته، وقيمته بقدر عائدته، ولم يبلغ بكتابه هذا بعد كتاب الله تعالى كتاب، فإنه تاليه في الفصاحة والبلاغة ، وفى الإشتمال على كل نصح وحكمة)

نهج البلاغة يساوى كتاب الله

قال شعراء الشيعة عن نهج البلاغة

كتاب كأن الله رصع لفظه بجوهر آيات الكتاب المنزل

حوى حكما كالدر تنطق صادقا فلا فرق الا أنه غير منزل

(منهاج البراعة لحبيب الله الهاشمى الخوئى طبعة المكتبة الاسلامية بطهران ٢٤٥/١ـ بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة لمحمد تقى التسترى دار أمير للنشر بطهران ١٧/١ـ دراسة حول نهج البلاغة لمحمد الحسينى الجلالى طبعة مؤسسة الأعلمى ص١٧١ ـ الذريعة لأفابزرك الطهرانى ٤١٣/٢٤)

التعليق : إنهم يقولون أن كلام على لا يختلف عن كلام الله الا في أنه ليس منزل من الله ، ولكنهما يتساويان في البلاغة

ـ يقول جعفر كاشف الغطا في كشف الغطا الناشر مركز الإعلام الإسلامى ١٢٠/١ (وقيل في ذلك : أنّه لو لم يكن في البرية قرآن لكان نهج البلاغة قرآنهم)

ـ يقول مهدى مصلى في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان دار البيضاء ببيروت(إن كتاب نهج البلاغة الذى الفه الشريف الرضى ،جامعا فيه طائفة من خطب أمير المؤمنين وكلماته التى إختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق، فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هوقرآن موحى)

ـ يقول هادى كاشف الغطا في كتاب مدارك نهج البلاغة طبعة مؤسسة كاشف الغطا بالنجف ص٣٠(الا وإن من أنكر نسبة هذا الكتاب اليه حسدا وعنادا فهو كمن أنكر أكبر معجزة لهذا الدين وجحد أعظم آية من آيات رب العالمين فما ذاك

الا لعمى في قلبه وسوء في رأيه وقلة معرفة بشأن الإمام وعدم إحاطة بذاته

القدسية: هاموا هيامى فيه لو أنهم قد عرفوا معناه عرفانى)

لماذا لا توجد أسانيد في كتاب نهج البلاغة؟

حاول علماء الشيعة الدفاع المستميت عن نهج البلاغة وحاولوا إثبات وجود

أسانيد للكتاب ففشلوا ، فجاءونا بتبريرات مضحكة ،وحاولوا إقناعنا بأن نهج البلاغة يجب أن يؤخذ كما هو بلا إسناد

- يقول أحمد سلمان فى كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات طبعة دار البيضاء ببيروت في ص ٤٠ (الشريف الرضى كان بصدد تصنيف كتاب أدبى ، وليس مصدرا من مصادر الحديث الشيعية ، أو مرجعا للعقائد والفقه ، ولذلك فإنه إختصر الطرق، واستغنى عن الأسانيد مراعاة لمقتضى الحال ، فمن أراد أن يتثبت من صحة النقولات فعليه بالرجوع الى المصادر الأصلية التى نقل منها الجامع، وليس أن تعتمد رأسا على نهج البلاغة)

التعليق: الرجل يكذب ويدعى أن الشيعة ينظرون الى الكتاب باعتباره كتاب في الأدب ، ولكن الحقيقة إن الشيعة يعتبرونه فوق كل كتبهم الدينية ،ويعترفون بكل كلمة فيه

- الرجل يحيلنا على الكتب الأخرى لإثبات صحة روايات نهج البلاغة، وهويعلم أن الكتب الأخرى أسانيدها ضعيفة

يقول ص٤٣(من أراد الوقوف على مصادر كتاب نهج البلاغة عليه الرجوع الى الأصول المعتبرة ، كالكتب الأربعة عند الشيعة (الكافى والتهذيب و الإستبصار والفقيه) وغيره من كتب الصدوق والمفيد والشيخ الطوسى في حال عدم وجود مصدر للخطب المذكورة في نهج البلاغة ، فإن هذا لا يوجب الطعن في جميع الكتاب ولا في المؤلف نفسه ، إذ أن هناك أمورا كثيرة منعت من وصول تراث أهل البيت ، ومن قرأ التاريخ وتتبع حوادثه علم أن هناك حملة ممنهجة شنت على أهل البيت لإخفاء تراثهم)

التعليق: الرجل يحيلنا الى كتب الحديث الأربعة المعتمدة عند الشيعة وجميعها لم

تذكر روايات نهج البلاغة

يقول ص٦٠(السند ليس الطريق الوحيد لإثبات صحة صدور الخبر، بل هناك

عدة طرق أخرى إتفق عليها العقلاء قبل علماء الحديث منها الشهرة : وهو أن يشتهر الخبر بين الناس ، و المضمون: وهو أن ينظر في متن الرواية ،ويقيم مضمونها، فإن كان مما يليق نسبته لقائله كانت هذه قرينة على صحة النسبة اليه)

التعليق: الرجل لأنه يعلم بعدم وجود أسانيد صحيحة للكتاب في الكتب الاخرى يدعى بأن مجرد إتفاق عقلاء الشيعة وإعجابهم بمضمون الكتاب يعتبر دليلاعلى صحته ولا أهمية هنا لوجود سند

يقول ص٦٣(المخالفون قد نصوا على أن السند يطلب فقط في الحلال والحرام، وفى الأمورالتى لها دخالة في العقيدة والفقه، أما الامور الأخرى فلا يشترط فيها سند أصلا)

التعليق :الكتاب يتحدث في الفقه والعقائد والحلال و الحرام ، الم تقرأه يا رجل؟

يقول ص٦٦ (إن ما أشكلوه على النهج من سقوط أسانيده لا يلزم منه وضع الكتاب ، بل غاية ما يلزم هو أن الفقرات التى لا يوجد لها سند البتة لا تكون حجة ولا عبرة بها، ومن هنا نعلم أن ما ذكروه هو مجرد غربال استخدموه ليحجبوا به نور كلمات نهج البلاغة)

التعليق: يعترف الرجل بأن الفقرات التى لا سند لها لا تكون حجة ، الا تدرى أن كل روايات كتابك بلا سند صحيح؟

- يقول هادى كاشف الغطا في كتاب مدارك نهج البلاغة طبعة مؤسسة كاشف الغطا بالنجف ص ٣٦ (لا سبيل الى نفى كل ما في النهج عن أمير المؤمنين لثبوت بعضه بالتواتر وإذا ثبت أن بعضه من كلامه ثبت أن ثبت أن الجميع منه لاتفاق جميع ابعاضه في النفس و الطريقة والمذهب و الاسلوب ولو كان لشخصين أو أكثر لاختلفت في ذلك ابعاضه وتفاوتت في ذلك أجزاؤه)

التعليق : الرجل يلفق الكلام ويدعى بأنه إذا كان بعض ما في الكتاب متواترا

فيجب الحكم على الكتاب كله بالتواتر، من أين جاء الرجل بهذا الهراء؟

يقول ص٥٣(لا مجال لأن يطمع طامع من أبناء عصرنا هذا أن يقف على جميع

ما وقف عليه الشريف وأمثاله من أهل عصره من كتب السير والمغازى

والتاريخ والأدب وغير ذلك مما يمكن ان يكون مصدرا للنهج، لوجود كتب كثيرة ومؤلفات شتى كانت في عصر الشريف قد اخنى عليها الدهر وفرقتها يد الايام أيدى سبأ فلم يبق منها الي عصرنا هذا ولا من المائة واحد)

التعليق: الرجل في كلامه هذا كالدب الذى قتل صاحبه ، فهو يدعى بأن الأسانيد التى كانت متوفرة في زمن الشريف الرضى ليست متوفرة الآن ، هذا إتهام للرضى بالتدليس وإخفاء الأسانيد ،لأن الأسانيد كانت متوفرة لديه ولم يذكرها

ثم يقول ص٥٤(لا ينبغى لك ايها الباحث ان تعجب او تظن الظن السيئ لو فحصت الكتب التى بين ايدى أهل العصر عن مصدرلبعض خطب النهج أو كتبه فرجعت صفر اليد إذا كنت خبيرا بما كان في عصر المؤلف من الكتب و المصنفات وبما جرى عليها وانه لم يبق منها الى عصرنا من المائة ولاعشرة)

التعليق: يكاد المريب يقول خذونى ، فالرجل يعترف بعدم وجود الأسانيد الآن

يقول ص٥٥(قد ترى ما يروى في النهج من خطبة او كتاب مخالفا لما في الكتب التى في الايدى في الزيادة والنقصان أو النظم والترتيب أو الايجاز والاطناب أو غير ذلك فيعتريك الشك والارتياب ولكنك بعد النظر والتروى والوقوف على ما يأتى تزول عنك الحيرة وتكون من الامر على بصيرة، اولا: ان الروايات تختلف اشد الاختلاف ولاسيما في الخطب وامثالها مما يؤخذ عن حفظ وسماع كما نشاهد ذلك في ما يرويه اهل السير والتاريخ من الخطب والرسائل في الكتب المتداولة، ثانيا: إن أكثر ما يرويه السيد من مصادر لم نقف عليها وروايات لم تصل الينا وما تعارف اليوم بين كتاب العصر من ذكر المصدر وتعيين موضع النقل منه لم يكن متعارفا في الازمنة السابقة وسيما اهل السير ورواة الخطب ومنثور الكلام ومنظومه بل غاية ما يتفق لهم انهم ربما اسندوا ما ينقلونه الى رأى خاص وناقل معين واغلب ما يسطر ه اهل التاريخ مرسل لا يعلم من اى مخبرسمع ولا عن اى مصدر اخذ ، ثالثا: ان لمؤلف النهج طريقة في الاختيار ومنهاجا في جمع الكلام صرح به في خطبة كتابه قال(واذا جاء من كلام الامام على الخارج اثناء حوار او جواب سؤال او غرض آخر من الاغراض فى غير الانحاء التى ذكرتها وقررت القاعدة عليها نسبته الى اليق الابواب به واشدها ملامحة لغرضه ، رابعا:لما كان جامع النهج بالمنزلة الرفيعة من العلم والوثاقة

والورع والتدين صح الاعتماد على نقله والاخذ بخبره ولم نحتج الى التبين في أنبائه ولم يكن الر جوع الى غيره عند اختلاف النقل اولى بل لعل روايته هى الاصح)

يقول ص١١٥(قد اسلفنا الكلام مكررا في انه لا ينبغى ان يطمع معاصر في العثور على مصادر جميع ما في النهج من الخطب والكتب والحكم وغيرها وكذا الحال في امثاله مما صنف والف في القرون السالفة والعصور الخالية من كتب اللغة والاخبار وكتب التاريخ وغيرها)

التعليق:الرجل يعترف بأن روايات نهج البلاغة تتعارض مع الروايات في كتب الشيعة الاخرى

ـ الرجل عندما وجد طريق إثبات وجود أسانيد لنهج البلاغة مسدودا إدعى بأن الشيعة طالما وثقوا في الشريف الرضى فيجب أن يثقوا فى كتابه

ـ يقول عبد الزهراء الحسينى في كتاب مصادر نهج البلاغة وأسانيده طبعة دار الأضواء ببيروت الطبعة الثالثة

يقول في ٢٦/١(فهل يطمع طامع بعد تلك الحوادث و الكوارث في العثور على جميع مصادر نهج البلاغة بجميع مفرداته وفقراته؟ كلا ثم كلا، وعلى هذا فليس بضائر فيما نحن فيه إذا كان فيما ننقله عما جعلناه مصادر للنهج ما يختلف معه اختلافا يسيرا، بزيادة عبارة أو نقصان أخرى، أو إختلاف كلمة، أو سقوط جزء للأمور التالية: أولا:ذهاب معظم الآثار التى كانت في عهد الشريف الرضى بسبب الفتن والمحن ، ثانيا:إن الرضى قدم في ديباجة كتابه أن روايات كلام على تختلف اختلافا شديدا، فربما اتفق الكلام المختار فى رواية فنقل على وجهه ، ثم وجد بعد ذلك في رواية أخرى موضوعا غير وضعه الأول إما بزيادة مختارة أو بلفظ أحسن عبارة فيقتضى الحال أن يعاد، ثالثا:إن الشريف لم يجمع النهج ليجعل منه مصدرا من مصادرالفقه،أو مدركا من مدارك الأحكام بل كان جل قصده أن يخرج للناس جانبا من كلام أمير المؤمنين الذى يتضمن من عجائب البلاغة وغرائب الفصاحة وجواهر العربية وثواقب الكلم الدينية والدنيوية ما لا يوجد مجتمعا في كلام ولا مجموع الأطراف في كتاب لذا تراه لم يذكر الاسانيد ولم يتعرض للمصادر الا فيما ندر ولم يعتنى بالتناسق والتتالى ، بل ربما يختار

من الخطبة الطويلة ذات الغايات الكثيرة والمرامى البعيدة بضع كلمات هى أقل بكثير مما ترك منها حتى جاء في مواطن عديدة من الكتاب فصول غير متسقة ومحاسن كلم غير منتظمة لأنه يورد النكت واللمع ولا يقصد التتالى والنسق كما ذكر ذلك في صدر الكتاب ، رابعا: قد يأخذ المؤلف من الكلام ما يدخل تحت غرضه ويندرج في قصده من ابواب كتابه وهذا لا يحصى كثرة، خامسا: إن كثيرا من المؤلفين ينقلون من ذلك ما يتفق ومذهبهم وما لايخالف معتقدهم، سادسا: إن أكثر الرواة ينقلون بالمعنى دون اللفظ فقد يبدلون الكلمة بما يرادفها ويروون العبارة بما يضارعها وليس هذا في المأثور عن أمير المؤمنين فحسب بل في كل المأثورات بما فيها الأحاديث النبوية

التعليق: الرجل لف ودار ولم يجب أى إجابة شافية بل شككنا أكثر في صحة الكتاب

الفصل الثالث

مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

يمدح الشيعة كتاب نهج البلاغة مدحا شديدا لأنهم يجهلون المضمون الحقيقى للكتاب الذى يخالف في كثير من موضوعاته عقائد الشيعة الإمامية وموروثهم الدينى مخالفة صريحة يراها كل ذى عينين ويعيها كل ذى لب

في هذا الفصل سأبين بعض الموضوعات التى يخالف فيها نهج البلاغة ما يعتقده الشيعة الإمامية مخالفة تامة وأنه كتاب أولى عندهم بالذم لا بالمدح لأنه يقدح في دينهم

مخالفة رقم(١)

نهج البلاغة يبطل عقيدة الإمامة الشيعية

تضافرت الأدلة من نهج البلاغة ومن روايات الشيعة ومن كتاب الله على بطلان أهم عقيدة في دين الشيعة الإمامية وهى عقيدة إمامة الأئمة الإثنى عشر ، التى ببطلانها يبطل دين الإمامية ، وقد قدمت هنا غيض من فيض ،وقطرات قليلة من بحر الادلة

<u>الدليل الأول: إيمان الإمام علي بالشورى يبطل عقيدة الإمامة</u>

قال تعالى في سورة الشورى: وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨)

قال تعالى في سورة آل عمران: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)

ـ قال في نهج البلاغة: إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْر وَعُمَرَ وَعُثْمانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ، وَلاَ لِلْغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ، وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُل وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذلِكَ لله رِضىً،

فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ بِطَعْن أَوْبِدْعَة رَدُّوهُ إِلَى مَاخَرَجَ منه، فَإِنْ أَبَى قَاتَلُوهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَلاَّهُ اللهُ مَا تَوَلَّى (كتاب ٦ ص٥٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهذَا الأَمْرِأَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ، وَأَعْلَمُهُمْ بِأَمْرِ اللهِ فِيهِ، فَإِنْ شَغَبَ شَاغِبٌ اسْتُعْتِبَ، فَإِنْ أَبَى قُوتِلَ، وَلَعَمْرِي، لَئِنْ كَانَتِ الأَمَامَةُ لاَ تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ، فمَا إِلَى ذلك سَبِيلٌ، وَلكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ، وَلاَ لِلغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ. (خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

ـ قال في نهج البلاغة : بَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلاَ مُجْبَرِينَ، بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ. (كتاب ١ ص٥٨٢)

ـ قال في نهج البلاغة: لِأَنَّهَا بَيْعَةٌ وَاحِدَةٌ لاَ يُثَنَّى فِيهَا النَّظَرُ، وَلاَ يُسْتَأْنَفُ فِيهَا الْخِيَارُ، الْخَارِجُ مِنْهَا طَاعِنٌ، وَالْمُرَوِّي فِيهَا مُدَاهِنٌ(كتاب ٧ ص ٥٨٩)

ـ قال في نهج البلاغة: وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالاً الَّنمَطُ الأَوْسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ، أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ، (خطبة ١٢٨ص٢٨٧)

ـ قال على لمعاوية : مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا ومَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ولَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى (أعيان الشيعة ٤٦٦/١ ـ موسوعة امير المؤمنين لباقر القرشى ١٢٥/١١ مكاتيب الائمة للأحمدى الميانجى ٢٣٦/١ ـ بحوث في الملل والنحل للسبحانى ١٠٣/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٣٥١/٣)

ـ قال الحسينِ بنِ عليٍّ ﷺ : أمّا بعد : فإنّ هانئاً وسعيداً قَدِما عليَّ بكتبكم ، وكانا آخرَ من قدمَ عليَّ من رسلِكم ، وقد فهمت كلَّ الّذي اقتصصتم وذكرتم ، ومقالة جُلِّكم : أنّه ليسَ علينا إمامٌ فأقبلْ لعلّ اللّهَ أن يجمعَنا بكَ على الهدى والحقِّ. وإنِّي باعثٌ إليكم أخي وابنَ عمِّي وثقتي من أهلِ بيتي ، فإن كتبَ إليَّ أنّه قدِ اجتمعَ رأيُ مَلَئِكم وذوي الحِجا والفضلِ منكم على مثلِ ما قدمتْ به رُسُلُكم وقرأتُ

في كُتُبِكم ، أقدم عليكم وشيكاً إن شاءَ اللّهُ. فَلعَمري ما الأمامُ إلاّ الحاكمُ بالكتاب ، القائمُ بالقسطِ ، الدّائنُ بدينِ الحقِّ ، الحابسُ نفسَه على ذَاتِ اللّهِ ، والسّلامُ.

(الارشاد ٣٩/٢ ـ أعيان الشيعة ٥٨٤/١ ـ الصحيح من مقتل سيد الشهداء لمحمد الريشهرى ص٢٩٧ ـ قاموس الرجال للتسترى ٦٦/١٠ـ معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ٥٣/٣ ـ إعلام الورى ص٤٣٦ ـ الائمة الاثنا عشر للسبحانى ص٥٦ ـ إحقاق الحق ٦٧٠/٣٣ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين منتظرى ٥٥٩/١ ـ مكاتيب الائمه للأحمدى الميانجى ١٢٥/٣)

الدليل الثاني: مبايعة الإمام علي لأبي بكر يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال في نهج البلاغة: فَنَظَرْتُ في أَمْرِي، فَإِذَا طَاعَتِي قَدْ سَبَقَتْ بَيْعَتِي، وَإِذَا الميثَاقُ في عُنُقِي لِغَيْرِي (خطبة ٣٧ ص٩٩)

ـ قال على :فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان.

(البحار ٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى دار الثقافة ص٥٠٧)

ـ لما توفى رسول الله دخل أسامة رضي الله عنه المدينة، فلما رأى اجتماع الخلق على أبي بكر رضي الله عنه انطلق إلى علي بن أبى طالب رضي الله عنه فقال :ما هذا ؟ قال له علي هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الإحتجاج للطبرسى ١١٥/١)

ـ قال على: فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً وَ هَدْماً يَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتِ وَلَايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحارالأنوار٥٦٨/٣٣ـ الغارات للثقفى ٣٠٦/١

ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا في أصل الشيعة و أصولها طبعة مؤسسة الإمام

على ص١٩٢(لما ارتحل الرسول من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابة أن لا تكون الخلافة لعلي إما لصغر سنه أو لأن قريشاً كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم – إلى أن قال – وحين رأى أن الخليفة الأول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم يستبدوا بايع وسالم)

الدليل الثالث:إعتقاد الإمام على بأنه أولى لقرابته للرسول يبطل عقيدة الامامة

١ـ على ﷺ يبرر أحقيته في الخلافة لأنه أقربهم نسبا لرسول اللهﷺ

ـ قال في نهج البلاغة: أمَّا الاسْتِبْدادُ عَلَيْنَا بِهذَا الْمَقامِ وَنَحْنُ الأعْلَوْنَ نَسَباً، وَالأشَدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطاً إلَيْهِ (خطبة ١٦٢ص٣٥٤)

ـ ثم إنّ علياً ﷺ أتي به إلى أبي بكرﷺ وهو يقول : أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ ، فقيل له : بايع أبا بكر ، فقال : أنا أحق بهذا الأمر منكم ، لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار ، واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي ، وتأخذوه منّا أهل البيت غصباً

(المحسن السبط لمحمد مهدى الخرصان ص٢٨١ الروضة الحيدرية ـ معالم

المدرستين لمرتضى العسكرى ١٢٨/١ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٥/٢ ـ الغدير للامينى ٨٠/٧ ـ غاية المرام ٣٠٥/٥ ـ مرآة العقول ١٩٠/٢٦)

٢ـ على ﷺ يبرر أحقيته في الخلافة بسبب القرابة والسابقة ومصاهرة الرسولﷺ

قال علىﷺ : وَ أَنَا فِي قَرَابَتِي وَ سَابِقَتِي وَ صِهْرِي أَوْلَى بِالْأَمْرِ مِمَّنْ تَقَدَّمَنِي (بحارالأنوار ٣٢ / ٣٨٨)

٣ـ علىﷺ يبرر أحقيته في الخلافة بأنه من أهل البيت

ـ فلمّا مضى الرسول ﷺ لسبيله تنازع المسلمون الأمر بعده ،فو اللَّه ماكان يلقى

في روعي ولا يخطر على بالي أنّ العرب تعدل هذا الأمر بعد محمّد عن أهل بيته و لا أنّهم منحّوه عنّي من بعده، فما راعنى الا انثيال النّاس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه (الغارات للثقفى ٣٠٥/١)

ـ قال علىﷺ : يسْمَعُونِّي عِنْدَ وَفَاةِ الرَّسُولِ أُحَاجُّ أَبَا بَكْرٍ وَ أَقُولُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكُمْ. (البحار ٥٦٩/٣٣)

ـ قال الحسين: وإني أحق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله (البحار ٣٨٢/٤٤)

٤ـ على ﷺ يعتقد أنه أحق بالخلافة من غيره من وجه نظره

ـ قال في نهج البلاغة لمّا عزموا على بيعة عثمان: لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ بِهَا مِنْ غَيْرِي، وَوَاللهِ لاَسْلِمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُورُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتِمَاساً لِاجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيما تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وزبرجده (خطبة ٧٣ ص١٣٦)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَستَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْش، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي، (خطبة٢١٧ ص٥٣٢)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنَّي أَسْتَعْدِيكَ عَلى قُرَيْش وَمَنْ أَعَانَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قطعوا رَحِمِي، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي. ثُمَّ قَالُوا: أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ. (خطبة ١٧٠ ص٣٨١)

قال على : أَنَا الَّذِي طَلَبْتُ تُرَاثِي وَ حَقِّيَ الَّذِي جَعَلَنِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَوْلَى بِهِ وَ أَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ فَسَلَبُونِيهِ (البحار ٥٦٩/٣٣)

ـ يقول الحسنﷺ: وإن هذا الأمر الذي أختلف فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق إمرء فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقا هو لى فقد تركته إرادة لصلاح الامة ، وحقن دمائها (البحار ٦٢/٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ٥٢٩/١)

ـ قال الحسينﷺ: وإني أحق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله(البحار ٣٨٢/٤٤)

التعليق: قول علىﷺ بأنه أحق بالإمامة من غيره يدل على أن من وجهة نظره فإنه الأقرب نسبا للرسول ﷺ وبالتالى فهو الأحق بالخلافة من غيره

ـ قوله لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين يدل على أنه يريد الخلافة لمصلحة

المسلمين ، وطالما قام بذلك غيره فلا رغبة له في الخلافة ،وهذا ايضا من الأدلة على أن الخلافة ليست الهية كما يدعى الشيعة

ـ قاصمة الظهر لعقيدة الإمامة عند الشيعة الإمامية هى أن علياﷺ لم يتطرق

الى الروايات التى صدع بها الشيعة رءوسنا ، مثل حديث الغدير وحديث الدار وغيرها من الاكاذيب

الدليل الرابع: زهد الإمام علي في الخلافة يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى طلحة والزبير: أَنِّي لَمْ أُرِدِ النَّاسَ حتى

أَرَادُونِي، وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي، وَإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وبايعنى (كتاب٥٤ ص٧٣١)

ـ قال في نهج البلاغة لمّا أراد الناس مبايعته بعد قتل عثمان: دَعُوني والتمسوا

غَيْرِي; فإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَأَلْوَانٌ

ثم قال: وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ; وَلَعَلِّي أَسْمَعُكُمْ وَأَطْوَعُكُمْ لِمنْ وَلَّيْتُمُوهُ أَمْرَكُمْ، وَأَنَا لَكُمْ وَزِيراً، خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيراً (خطبة ٩١ ص ٢٠٩)

ـ قال في نهج البلاغة: قَبَضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا، وَنَازَعْتُكُمْ يَدِي فَجَاذَبْتُمُوهَا. (خطبة ١٣٧ ص٣٠١)

ـ قال في نهج البلاغة: وَبَسَطْتُمْ يَدِي فَكَفَفْتُهَا، وَمَدَدْتُمُوهَا فَقَبَضْتُهَا، ثُمَّ تَدَاكَكْتُمْ عَلَيَّ تَدَاكَّ الإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا يَوْمَ وِرْدِهَا، حَتَّى انْقَطَعَتِ النَّعْلُ، وَسَقَطَ الرِّدَاءُ، وَوُطِىءَ الضَّعِيفُ (خطبة ٢٢٨ص٥٦٢)

ـ قال في نهج البلاغة لطلحة والزبير بعد بيعته بالخلافة: وَاللهِ مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلاَفَةِ رَغْبَةٌ، وَلاَ فِي الْوِلاَيَةِ إِرْبَةٌ ، وَلكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا، (خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَان، وَلاَ الْتمَاسَ شِيء مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ، وَلكِنْ لِنَرِدَ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ، وَنُظْهِرَ

الأَصْلاَحَ فِي بِلاَدِكَ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ. (خطبة ١٣١ ص٢٩٣)

ـ قال في نهج البلاغة عندما بايعوا عثمان : وَوَاللهِ لاَسْلِمَنَّ مَاسَلِمَتْ أُمُور الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِا جَوْرٌ إِلاَّ عَلَيَّ خَاصَّةً، الْتِمَاساً لاِجْرِ ذلِكَ وَفَضْلِهِ، وَزُهْداً فِيَما تَنافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَزِبْرِجِهِ (خطبة ٧٣ ص١٣٦)

ـ قال علىؑ :وَجِئْتُمُونِي رَاغِبِينَ إِلَيَّ فِي أَمْرِكُمْ حَتَّى اسْتَخْرَجْتُمُونِي من منزلى لِتُبَايِعُونِي فَالْتَوَيْتُ عَلَيْكُمْ لِأَبْلُوَ مَا عِنْدَكُمْ فَرَاوَدْتُمُونِي الْقَوْلَ مِرَاراً وَ رَاوَدْتُكُمْ وَ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْكُؤَ الْإِبِلِ الْهِيمِ عَلَى حِيَاضِهَا حِرْصاً عَلَى بَيْعَتِي حَتَّى خِفْتُ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْكُمْ رَوَّيْتُ فِي أَمْرِي وَ أَمْرِكُمْ. (البحار ١٣٣/٣٤)

ـ فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ فِيهِمْ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُؓ فَأَتَوْا عَلِيّاًؑ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلُمَّ نُبَايِعْكَ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي أَمْرِكُمْ أَنَا بِمَنِ اخْتَرْتُمْ رَاضٍ قَالُوا مَا نَخْتَارُ غَيْرَكَ . (البحار ٣١/٣٢)

ـ قال علىؑ : ألا وإن الله عالم من فوق سمائه وعرشه أني كنت كارها للولاية على أمة محمد حتى اجتمع رأيكم على ذلك(البحار ١٧/٣٢)

الدليل الخامس:إعتقاد الإمام على بأن الخلافة من متاع الدنيا يبطل عقيدةالإمامة

ـ قال في نهج البلاغة: أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (خلقها) لَوْلاَ حُضُورُ الْحَاضِرِ(من حضر للبيعة) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ الناصر (المناصرين)وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا (الايقروا) على كِظَّةِ (استئثار) ظَالِمٍ، وَلاسغب مَظْلُوم (هضم حقوقه) لأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (لتركت الأمر) وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها، وَلألفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز(ما تنثره من أنفها)

(خطبة ٣(الشقشقية) ص٤١)

ـ قال علىؑ : فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ وَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً وَ هَدْماً يَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِمَا عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوَاتِ وَلَايَةِ أُمُورِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ

قَلَائِلَ ثُمَّ يَزُولُ مَا كَانَ مِنْهَا كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ وَ كَمَا يَنْقَشِعُ السَّحَابُ فَمَشَيْتُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعْتُهُ (بحارالأنوار ٣٣ / ٥٦٧ ـ الغارات للثقفى ٣٠٧/١)

ـ قال علىرضي الله عنه لإبن عباسرضي الله عنه وقد رآه يخصف نعله : ما قيمة هذه النعل؟فقال:

لا قيمة لها، فقال: والله لهي أحب إلي من إمرتكم (البحار ٧٦/٣٢)
التعليق: كيف تكون إمامة الهية وينصب فيها الإمام من الله ويزهد فيها الإمام ويجعلها متاع أيام قلائل، هل يزهد النبى في نبوته ويجعلهالا تساوى النعل؟

الدليل السادس :تأكيد الإمام على بأنه لاخلافة لمن أوصى بهم رسول الله يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال في نهج البلاغة عن السقيفة:ما قالت الأنصار؟، قالوا: قالت: منا أمير ومنكم

أمير،قال: فَهَلاَّ احْتَجَجْتُمْ عَلَيْهِمْ: بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ، وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ؟، قالوا: وما في هذا من الحجّة عليهم؟، فقال: لَوْ كَانَتِ الامارة فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الْوَصِيَّةُ بِهِمْ، ثم قال: فَمَاذَا قَالَتْ قُرَيْشٌ؟قالوا: احتجت بأَنها شجرة الرسول، فقال: احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ، وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ. (خطبة ٦٦ ص ١٢٧)

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثن عليه ثم قال: وقد

خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنْصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الْأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٦٩١/٣)

التعليق: الرسول أوصى بالعترة كما أوصى بالأنصار ،وبالتالى لا يكون للعترة حق فى الخلافة

الدليل السابع : إجماع الناس على أبى بكر وترك الإمام على يبطل عقيدةالإمامة

ـ قال في نهج البلاغة: فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلاَّ أَهْلُ بَيْتِي، فَضَنِنْتُ بِهِمْ عَنِ المَوْتِ،وَأَغْضَيْتُ عَلَى القَذَى، وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا، وَصَبَرْتُ عَلَى أَخْذِ الكظم ،وَعَلىٰ أَمَرَّ مِنْ طَعْمِ العَلْقَمِ. (خطبة ٢٦ ص٧٥)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلى قُرَيْش وَمَنْ أَعَانَهُمْ فَإِنَّهُمْ قطعوا رَحِمِي، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي. ثُمَّ قَالُوا: أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ. (خطبة ١٧٠ ص٣٨١)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْش، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي،فنظرت فإذا ليس لِي رَافِدٌ، وَلاَ ذَابٌّ وَلاَ مُسَاعِدٌ، إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِي(خطبة ٢١٧ص٥٣٢)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى أهل مصر: فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلاَن (أبوبكر) يُبَايِعُونَهُ (كتاب ٦٢ ص٧٤٠)

ـ إنصرف أسامة بمن معه حتى دخل المدينة، فلما رأى اجتماع الخلق على أبي بكر إنطلق إلى علي بن أبى طالب فقال :ما هذا؟ قال له على هذا ما ترى، قال أسامة: فهل بايعته؟ فقال: نعم (الاحتجاج للطبرسى ١١٥/١)

ـ فصار مع أبي بكر السواد الأعظم والجمهور الأكثر فلبثوا معه ومع عمر مجتمعين عليهما راضين بهما (فرق الشيعه للنوبختى ٤/١)

ـ قال على: فما راعنى الا انثيال النّاس على أبي بكر وإجفالهم إليه ليبايعوه

(الغارات للثقفى ٣٠٥/١)

ـ قال على لمعاوية : مَا كُنْتُ إِلَّا رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أُورِدْتُ كَمَا أُورِدُوا وأُصْدِرْتُ كَمَا أُصْدِرُوا ومَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ ولَا لِيَضْرِبَهُمْ بِالْعَمَى (بحارالأنوار ٣٢ / ٣٨٠ ـ ٧٨/٣٣ـ الغدير للامينى ٣١٩/١٠ ـ أعيان الشيعة ٤٦٦/١ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ١٢٥/١١ ـ مكاتيب الأئمة للأحمدى الميانجى ٢٣٦/١ ـ بحوث في الملل والنحل للسبحانى ١٠٣/٥ ـ موسوعة الإمام على للريشهرى٣٥١/٣)

التعليق : كل الناس أرادوا خلافة أبابكرﷺ وأهل البيت فقط من وقفوا مع على

ﷺ(أهل البيت فى ذلك الوقت أقل من عشرة أفراد فى مقابل إثنى عشر الفا)

ـ الإجماع على أبى بكرﷺ يبطل كل أقوال الشيعة بأن الرسول ﷺ عين عليا ﷺ وصيا له فى الغدير

ـ الرسول ﷺ عند موته أوصى بالأنصار ،وكل الأنصار بايعوا أبابكرﷺ،وهل

يعقل أن يترك الأنصار وعددهم ثمانية آلاف وصية رسول اللهﷺ بولاية على ﷺ من أجل أبى بكر ﷺ وهورجل من قبيلة صغيرة فى قريش

ـ إذا كان رسول اللهﷺ قد نصب عليا ﷺ وصيا له فى الغدير ، فلماذا أراد الأنصار مبايعة سعد بن عبادهﷺ ثم تراجعوا وقالوا منا أمير ومنكم أمير

<u>الدليل الثامن:إعتقاد شيعة علي ضد معاوية بإمامة أبي بكر وعمر يبطل عقيدة الإمامة</u>

ـ عن عمار عن أبي عبد الله ﷺ قال : لما قدم أمير المؤمنين ﷺ الكوفة أمر الحسن بن علي أن ينادي في الناس لاصلاة في شهر رمضان في المساجد جماعة ، فنادى في الناس الحسن بن علي بما أمره به أمير المؤمنين فلما سمع الناس مقالة الحسن صاحوا: واعمراه واعمراه، فلما رجع الحسن الى أمير المؤمنين قال له : ما هذا الصوت؟ فقال : يا أمير المؤمنين الناس يصيحون : واعمراه واعمراه ، فقال أميرالمؤمنين : قل لهم صلوا

(التهذيب ٧٠/٣ ح ٢٢٧ <u>وثقه المجلسي</u> ٢٩/٥ ـ وسائل الشيعة ٤٦/٨ ح١٠٠٦٣ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٤٢٧/٦ ـ منتهى الطلب للعلامه الحلى ١٤٣/٦ ـ بحار الانوار ١٨١/٣٤ـ مسند الامام على لحسن القبانجى٢٨٨/٣ ـ جواهر الكلام لمحمد النجفى ١٤١/١٣)

ـ يقول الشريف المرتضى في الشافى في الإمامة ١١٤/٣

ومعلوم أن جمهور أصحابه(أنصار على) وجلهم كانوا ممن يعتقد إمامة من تقدم عليه ، وفيهم من يفضلهم على جميع الامة

ـ يقول آصف المحسنى في مشرعة بحار الانوار ٧٩/٢

الخلفاء الأولين الذين كانوا موضع إحترام عوام الناس حتى في الكوفة، و بعبارة أخرى أن أكثر الناس كانوا من المعتقدين بخلافة الخلفاء الثلاثة و مشروعية آرائهم و صحة أفعالهم و يرون علياً رابع الخلفاء، فإذا سمعوا منه إعتراضه على الخلفاء تجنبوا عن طاعته.

ـ يقول باقر شريف القرشى في حياة الإمام الحسين ٥٠/٢

ـ يقول المؤرخون: أن البصرة بقيت محتفظة بولائها لعثمان حفنة من السنين،

وأن الإمام الحسين إنما لم ينزح إليها لما عرفت به من الولاء لعثمان

ـ قال النورى الطبرسى في خاتمة المستدرك ١٨/٥

ومن هنا يعلم أن الذين قتلوا مع أمير المؤمنين في الحروب الثلاثة كانوا

شهداء وفيهم كثير ممّن كانوا يتولّونهما (يتولون أبوبكر وعمر)

الدليل التاسع: قبول الإمام علي للتحكيم يبطل عقيدة الامامة

قال في نهج البلاغة : فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (خطبة ١٢٧ ص ٢٨٦)

التعليق: كيف يقبل إمام منصب من الله بتحكيم رجلين في مصير إمامته؟

ـ كيف يقبل الإمام المعصوم حكم الرجلين والقرآن عليه وهو إمام مفترض الطاعة وقيم على القرآن؟

ـ كيف يقبل الإمام أن يحكم عليه بمصحف عثمان ولا يخرج لهم المصحف الصحيح الذى يدعى الشيعة أنه أخفاه؟

الدليل العاشر: تنازل الإمام الحسن عن الخلافة يبطل عقيدة الامامة

ـ يقول الحسنؓ: وإن هذا الامر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق إمرء فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقا هو لى فقد تركته إرادة لصلاح الامة ، وحقن دمائها (البحار ٦٢/٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ٥٢٩/١)

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي بن أبي طالب معاوية بن أبي سفيان: صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين (كشف الغمة ١٤٥/٢ـ البحار ٦٥/٤٤)

الدليل الحادى عشر: غفران على لأبى بكر وعمر يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال علىﷺ: إن الله سبحانه بعث محمداﷺ فأنقذ به من الضلالة ونعش به من

الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ثم استخلف أبو بكر عمر فأحسنا السيرة وعدلا في الأُمة ، وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما.

(البحار ٤٥٦/٣٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٤٢٥/٣ ـ الغدير ٣١٣/١٠)

ـ يقول الحسنﷺ: وإن هذا الامر الذي اختلف فيه أنا ومعاوية إما أن يكون حق إمرء فهو أحق به مني ، وإما أن يكون حقاه ولى فقد تركته إرادة لصلاح الامة ، وحقن دمائها (البحار ٦٢/٤٤ـ كشف الغمة للإربلى ٥٢٩/١)

التعليق: إذا كانت الإمامة من حقوق الله ، والإمام منصب من الله كما تدعون ،فكيف يغفر علىﷺ لأبى بكر ﷺ في حق من حقوق الله؟

ـ تقولون بأن الإمام منصبا من الله مثل النبى ، هل يغفر النبى لرجل أخذ منه النبوة؟

ـ اليس معنى غفرانه لأبى بكر وعمرﷺ بأنه تنازل عن حق شخصى وليس الهى؟

الدليل الثانى عشر:عدم عصمة على وأولاده يبطل عقيدة الإمامة

١ـ الإمام على ﷺ يعترف بأنه ليس معصوما بل يذنب ويتوب

ـ قال في نهج البلاغة في دعائه:
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لي بِالْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الأَلْحَاظِ ، وَسَقَطَاتِ الأَلْفَاظِ ، وَشَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (خطبة ٧٧ ص١٣٨)

ـ قال في نهج البلاغة: : أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي (خطبة ٢١٥ ص٥٢٦)

ـ قال في نهج البلاغة : نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمِّنْ لاَ تُبْطِرُهُ نَعْمَةٌ وَلاَ تُقَصِّرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ، وَلاَ تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةٌ وَلاَ كَآبَةٌ. (خطبة ٦٣ ص١٢٢)

ـ قال في نهج البلاغة: :اللَّهُمَّ إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي، فدلنى عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَاكَ بِنُكْر مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلاَ بِبِدْع مِنْ كِفَايَاتِكَ، اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلاَ تَحْمِلْنِي عَلَى عدْلِكَ. (خطبة ٢٢٦ ص٥٦٠)

ـ قال في نهج البلاغة: مَا أَهَمَّنِي ذَنْبٌ أُمْهِلْتُ بَعْدَهُ حَتَّى أُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ،وَأسْأَلَ اللهَ الْعَافِيَة (حكمة ٢٩٠ ص ٨٥٠)

٢ـ الإمام على ليس معصوما بل يخطئ ويصيب

ـ قال في نهج البلاغة: لاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْق أَنْ أُخْطِىءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلاَّ أَنْ يَكْفِيَ اللهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لاَ نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلاَلَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (خطبة ٢١٦ ص٥٣١)

٣ـ الإمام على ليس معصوما بل يطلب من الناس أن ينصحوه ويعينوه

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ في الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالاْجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ. (خطبة ٣٤ ص ٩٦)

ـ قال في نهج البلاغة: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ جَعَلَ اللهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوِلاَيَةِ أَمْرِكُمْ، وَلَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ثم يقول: وَلَيْسَ امْرُؤٌ وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللهُ مِنْ حَقِّهِ. وَلاَ امْرُؤٌ وَإِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُ، وَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلى ذلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ. (خطبة ٢١٦ ص٥٢٧)

٤ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم بتقوى الله

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن : فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ أَيْ بُنَيَّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالاْعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ،(كتاب ٣١ ص٦٣٠)

٥ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم الا يبيع آخرته بدنياه

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بدنياك (كتاب ٣١ ص٦٣٠)

٦ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم بأنه سيبقى جاهلا للكثير من الأمور

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: وَدَعِ الْقَوْلَ فِيَما لاَ تَعْرِفُ، وَالْخِطَابَ فِيَما لَمْ تُكَلَّفْ، وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيق إِذَا خِفْتَ ضَلاَلَتَهُ، فَإِنَّ الْكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلاَلِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ

ثم يقول : فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ جَاهِلاً ثُمَّ عَلِمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الاْمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذلِكَ

ثم يقول : وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تعْلَمُ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ. (كتاب ٣١ ص٦٣٠)

ـ قال في نهج البلاغة: : مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالاْجْلاَلِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ (حكمة ٦٨ ص ٧٨٤)

٧ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم بألا تغلبه فتن الدنيا

قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: ادَرْتُ بِوَصِيَّتِي إِلَيْكَ، وَأَوْرَدْتُ خِصَالاً مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي دُونَ أَنْ أُفْضِيَ إِلَيْكَ بِمَا فِي نَفْسِي، أَوْ أَنْ أَنْقُصَ فِي رَأْيِي كَمَا نُقِصْتُ فِي جِسْمِي، أَوْ يَسْبِقَنِي إِلَيْكَ بَعْضُ غَلَبَاتِ الْهَوَى وَفِتَنِ الدُّنْيَا، فَتَكُونَ كَالصَّعْبِ النَّفُورِ، وَإِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أُلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيء قَبِلَتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُو قَلْبُكَ(كتاب ٣١ ص٦٣٤)

٨ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم بالدعاء وعدم إتخاذ واسطة بينه وبين ربه

قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلَ لَكَ بِالأَجَابَةِ، أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بَالنِّقْمَةِ، وَلَمْ يُعَيِّرْكَ

بِالأَنَابَةِ وَلَمْ يَفْضَحْكَ حَيْثُ الْفَضِيحَةُ بِكَ أَوْلَى، وَلَمْ يُشَدِّدْ عَلَيْكَ فِي قَبُولِ الأَنَابَةِ، وَلَمْ يُنَاقِشْكَ بِالْجَرِيمَةِ، وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ، (كتاب ٣١ص٦٤٢)

٩ـ الإمام على المعصوم يوصى إبنه المعصوم بعدم مشاورة النساء

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ رَأَيَهُنَّ إِلَى أَفْن (نقص) ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْن (ضعف) (كتاب ٣١ ص٦٥٤)

١٠ـ الإمام المعصوم يخبر إبنه الحسن بأنه جعله وصيا على أمواله من بعده تقربا الى رسول الله

قال فى نهج البلاغة: وَإِنَّ لاِبْنَيْ فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقَةِ عَلِيّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيّ، وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ، وَتَشْرِيفاً لِوُصْلَتِهِ (كتاب ٢٤ ص ٦٠٨)

التعليق: لم يذكر على ﷺ بأنه جعل إبن فاطمة ﷺ وصيا على أموال إخوته لأنه إمام مفترض الطاعة

١١ـ الإمام على المعصوم لا يعرف إن كان ظالما أو مظلوما

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى أهل الكوفة : أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي

هذَا: إِمَّا ظَالِماً، وَإِمَّا مَظْلُوماً، وَإِمَّا بَاغِياً، وَإِمَّا مَبْغِيّاً عَلَيْهِ، وَأنا أُذَكِّرُ اللهِ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ، فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِناً أعَانَنِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسْيئاً استَعْتَبَنِي (كتاب٥٧ ص٧٣٤)

التعليق: الامام على ﷺ يطلب من الناس الحكم عليه إن كان ظالما أو مظلوما ويتخذون قرارهم طبقا لحكمهم عليه، كيف لم يخبرهم بأنه معصوم لا يخطئ ، وأن إتباعة أمر واجب عليهم

١٢ـ الإمام على المعصوم لا يولى من يصلح

ـ قال في نهج البلاغة لمّا ولى محمّد بن أبي بكر مصر فقتل :وَقَدْ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إيَّاهَا لَما خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلاَ أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ، بَلاَ ذَمٍّ لِمحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْر، فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيباً، وَكَانَ لي رَبِيباً. (خطبة ٦٧ ص ١٢٧)

التعليق: الإمام على يندم على توليته محمد إبن أبى بكر مصر لأنه فشل فى

مهمته: اليس الإمام على يعلم الغيب فكيف يعين من يفشل؟

ـ اليس الإمام على آثم لأنه ولى من لا يصلح من أجل القرابة وترك من يصلح؟ الا يدل ذلك على عدم عصمته؟

١٣ـ الإمام على المعصوم يسب الناس بأقذع الالفاظ

ـ قال في نهج البلاغة للأشعث : عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللاَّعِنِينَ، حَائِكٌ ابْنُ حَائِك، مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِر (خطبة ١٩ ص٦٥)

ـ قال في نهج البلاغة عن مروان بن الحكم: لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ (فتحة شرجه) (خطبة ٧٢ ص١٣٥)

ـ قال في نهج البلاغة عن عمرو بن العاص :عَجَباً لاِبْنِ النَّابِغَةِ (الزانية سيئة السمعة)

ثم قال : فَإِذَا كَانَ ذلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ سُبَّتَهُ (أى يعطى الناس فتحة شرجه ليلوطوا به) (خطبة ٨٣ ص ١٦٤)

ـ قال عن زياد إبن أبيه أميره على البصرة: وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لاَ يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، وَلاَ يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ(كتاب ٤٤ ص٦٧٤)

التعليق: يعاير زياد واليه على البصرة بأنه إبن زنا

ـ قال في نهج البلاغة عن أهل الكوفة: قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب إ نفراج الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا (يقصد بقبل المرأة فرجها) (خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

الدليل الثالث عشر:تأكيد على بأنه لاحجة بعد الرسل يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال في نهج البلاغة: تَعَاهَدَهُمْ بَالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالاَتِهِ، قَرْناً فَقَرْناً; حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ وَنُذُرُهُ، وَقَدَّرَ الأَرْزَاقَ (خطبة ٩٠ص٢٠٢)

التعليق كان محمد ﷺ هو الحجة ولا حجة بعد الرسل

ـ قال في نهج البلاغة: بَعَثَ اللهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ، وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ، لِئَلاَّ تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الأَعْذَارِ إِلَيْهِمْ، فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ. (خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ لإِنْفَاذِ أَمْرِهِ، وَإِنْهَاءِ عُذْرِهِ وَتَقْدِيمِ نُذُرِهِ(خطبة ٨٢ ص ١٤٣)

التعليق: إنهاء العذر وتقديم النذر أى إقامة الحجة حتى لا تكون هناك حجة بعد الرسل، وبالتالى لا يكون هناك إماما حجة كما يدعى الشيعة

ـ قال في نهج البلاغة : أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي، لاَأَسْتَطِيعُ أَنْ آخُذَ إِلاَّ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلاَ أَتَّقِيَ إِلاَّ مَا وَقَيْتَنِي. (خطبة٢١٥ ص٥٢٦)

ـ قال في نهج البلاغة: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ (خطبة١٨٣ ص ٤١٣)

قال تعالى في سورة النساء: رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٦٥)

الدليل الرابع عشر: وراثة العلماء للأنبياء تبطل عقيدة الامامة

(صحيحة القداح)عن القداح عن أبي عبد الله ﷺ قال رسول الله: ﷺ : وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الانْبِيَاءِ وإِنَّ الانْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَلا دِرْهَماً وَلَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ.

(الكافى ٣٤/١ مجلسي حسن لا يقصر عن الصحيح ١١١/١ ـ البحار ١٦٤/١ ـ وسائل الشيعه ٧٨/٢٧ ح٣٣٢٤٧ ـ من لا يحضره الفقيه ٣٨٧/٤ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٢٠٦٧/٣ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ١٧٦/١٦ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٧ ـ ارشاد الطالب لجواد التبريزى

٣٤/٣ ـ الفتاوى الواضحة لمحمد باقر الصدر ص١٠ ـ تفسير الميزان ١١٧/٨ ـ

الاختصاص للمفيد ص٤ ـ الاجتهاد و التقليد للخومينى ص٣٢)

ـ عن عليّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:اللهم ارحم خلفائى اللهم ارحم خلفائى اللهم ارحم خلفائي قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنّتي

(من لا يحضره الفقيه ٤٢٠/٤ ح ٥٩١٩ ـ وسائل الشيعه ٩٢/٢٧ ح ٣٣٢٩٨ ـ جامع احاديث الشيعه ٢٣٤/١ ـأمالى الصدوق ص ٢٤٧ ـ نظام الحكم في الاسلام لحسين المنتظرى ص١٥٥ ـ البحار ١٤٥/٢ ـ معانى الاخبار للصدوق ٣٧٥/١ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٥٤٦/١ ـ مستدرك سفينة البحار ١٥٣/٣ ـ مصباح المنهاج لسعيد الحكيم ٤٣٦/٢ ـ عيون اخبار الرضا ٤٠/١ ـ رسائل فقهية لجعفر السبحانى ٥٤٨/٥ وقال السبحانى إنّ كثرة أسانيد الحديث كما هو واضح لمن درس ورودها تورث الاطمئنان بالصدور)

ـ يقول محمد الحسينى الطهرانى في ولاية الفقيه في حكومة الاسلام ٣٦/٢

الرواية لا تختص بالأئمة ، بل تشمل جميع العلماء الربانيين ثم يقول: وليس ثمة قرينة على إختصاص ذلك بالأئمه وإنما هى باقية على العموم

ـ يقول مسلم الداورى في التقية في فقه أهل البيت ٤٠٠/٢

مضمون هذه الروايات هو أن العلماء خلفاء رسول الله

ـ يقول جعفر كريمى في ضرورة ولاية الفقيه ص٦١

فالفقهاء يخلفون النبى في جميع شئونه ومنها قيادة الأمة ما عدا تلقى الوحى.

ـ يقول عبد الله الجوادى الآملى في ولاية الفقيه ولاية الفقاهة والعداله ص١٧٧

يشمل إطلاق هذا الحديث كل عصر ومصر فلا يختص بزمان معين أومكان معين أو جيل معين

ـ يقول حسين المنتظرى في دراسات في ولاية الفقيه ٤٦٣/١

وتوهم إرادة خصوص الأئمة الإثني عشر في غاية الوهن، إذ التعبير عنهم برواة الحديث غير معهود فإنهم عترة النبي وآله وخزان علمه.

ـ يقول جعفر السبحانى في رسائل فقهيه ٥٤٩/٥

إطلاق الخلافة في الحديث يشمل جميع مناصب النبي وقد كان له منصب تبليغ آيات اللّه، والقضاء، والولاية، فهذه الشؤون الثلاثة تكون للعلماء من بعده، بل قد يقال بظهورها في الأمر الأخير، فإنّ الخلافة أمر معهود من أوّل الإسلام ليس فيه إبهام، فلو لم تكن ظاهرة في الولاية والحكومة فلا أقلّ من أنّها القدر المتيقن منها.

ـ يقول محسن الحيدرى في ولاية الفقيه تاريخها ومبانيها ص٢١٨

فالعلماء في هذا الحديث جعلوا خلفاء للرسول ،فالعلماء إذن يخلفون الرسول في ولايته الشرعية على الناس

<u>الدليل الخامس عشر: ضرورة وجود إمام بر أو فاجر يبطل عقيدة الإمامة</u>

ـ قال في نهج البلاغة عن قول الخوارج (لا حكم إلاّ لله): كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ، نَعَمْ إِنَّهُ لا حُكْمَ إِلاَّ للهِ، ولكِنَّ هؤُلاَءِ يَقُولُونَ: لاَ إِمْرَةَ، فَإِنَّهُ لاَبُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ

أَمِير بَرّ أَوْ فَاجِر، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأَجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِر. (خطبة ٤٠ ص١٠١)

- عن عبد الله بن الحارث بن سليمان عن أبيه قال قال عليّ ﷺ لا أرى هؤلاء

القوم إلّا ظاهرين عليكم بتفرّقكم عن حقّكم، و اجتماعهم على باطلهم، فإذا كان عليكم إمام يعدل في الرعيّة، و يقسم بالسويّة، فاسمعوا له و أطيعوا فإنّ الناس لا يصلحهم إلّا إمام برّ أو فاجر. فإن كان برّا فللراعي و الرعيّة، و إن كان فاجرا عبد المؤمن ربّه فيها، و عمل فيها الفاجر إلى أجله. (البحار ١٩/٣٤)

التعليق: ضرورة وجود أمير سواء كان برا أوفاجرا ينسف عقيدة الإمامة

<u>الدليل السادس عشر : قول الإمام على بأن التوسل يكون بالعمل الصالح والقرأن يبطل عقيدة الإمامة والتوسل بالعترة</u>

- قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ: الأيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الإسلام، وكلمة

الأخْلاَصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الْصَّلاَةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاء الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَاب، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ في الأجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلاَنِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ، أَفِيضُوا في ذِكْرِ اللهِ فَأَنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ، وَارْغَبُوا فِيَما وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الْوَعْدِ، وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ. (خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

التعليق: الإمام علىﷺ ينسف عقائد الشيعة ويؤكد بأن التوسل يكون بعملك الصالح وأداء ما افترضه الله عليك

- الامام علىﷺ يؤكد على التمسك بهدى رسول الله وسنته ، وبذلك ينسف وسيلة العترة ، ويؤكد بأن الرسول هادى وليس كما يقول الشيعة كذبا بأن الرسول منذر والإمام هادى

ـ قال في نهج البلاغة عن القرآن : فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ

(خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

الدليل السابع عشر: تأكيد الإمام على أن الأمان الباقي بعد رسول الله هو الإستغفار يبطل عقيدة الإمامة

ـ قال في نهج البلاغة فيما حكاه عنه الباقر: كَانَ فِي الْأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمُ الْاخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، أَمَّا الْأَمَانُ الَّذِي رفع فهو رسول الله، وَأَمَّا الْأَمَانُ الْبَاقِي فَالْاسْتِغْفَارْ، قَالَ اللهُ عزّوجلّ: وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (حكمة ٨٣ ص ٧٨٨)

التعليق: الامام علىﷺ يؤكد بأن في الأرض أمانين رسول الله ﷺ وقد مات وبقى الاستغفار وهو الأمان الثانى، أين العترة والائمة ؟

ـ الإمام على ﷺ يؤكد بأن الرسول مات ولم يعد أمانا لنا بعد موته ،وهذا الكلام ينسف عقائد الشيعة فى التوسل بالرسول و الأئمة

الدليل الثامن عشر: الله هو الخليفة فينا وليس الإمام يبطل عقيدة الامامة

ـ بَكَى النبىﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ لِمَ تَبْكِي قَالَ لِأُمَّتِي مَنْ لَهُمْ بَعْدِي فَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ أَنَا خَلِيفَتُكَ فِي أُمَّتِكَ (المناقب ٢٦٨/٣ ـ بحار الأنوار ٨٥/٢٩)

قال تعالى في سورة المائدة : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(١١٧)

الدليل التاسع عشر: عدم وجود إمامة على في القرآن يبطل عقيدة الإمامة

ـ يقول الخومينى في كشف الأسرار ص ١٢٢(كان من الممكن إذا نص القرآن على الإمام أن يعمد أولئك الذين لا يربطهم بالإسلام والقرآن الا الدنيا والرئاسة

ويريدون أن يصلوا من خلال القرآن الى تحقيق نواياهم السيئة ويعمدوا الى حذف تلك الآيات من القرآن وتحريف الكتاب السماوى الى الابد

ـ يقول هاشم معروف الحسنى في دراسات فى الحديث ص٣٥٣ (إن عليا والمتخلفين معه عن بيعة أبي بكر لم يحتجوا على أحد بورود هذه الاسماء في القرآن الكريم ولو كان له ولأبنائه ذكر صريح في كتاب الله، لكان إحتجاجهم بذلك أجدى وأنفع من جميع الحجج التي إستدلوا بها على إستخلافه بعد النبي كما ذكرنا سابقا.)

ـ يقول المفيد في المسائل العكبرية ص٤٦ (فكذلك ثبتت إمامة أمير المؤمنينﷺ بالنص من رسول الله وإن لم يكن ذلك مودعا في صريح القرآن)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في البيان ص٢٣٢(أن المتخلفين عن بيعة أبي بكرﷺ لم يحتجوا بذكر اسم عليﷺ في القرآن، ولو كان له ذكر في الكتاب لكان ذلك أبلغ في الحجة، ولا سيما أن جمع القرآن - بزعم المستدل - كان بعد تمامية أمر الخلافة بزمان غير يسير)

الدليل العشرون:إعتراف علماء الشيعة بأن النص على الإمامة خفي يبطل عقيدة الامامة

ـ يقول الخوئى في التنقيح في شرح العروة الوثقى ٨٦/٢ (وهذا لم يتحقق في حق أهل الخلاف لعدم ثبوت الخلافة عندهم بالضرورة لأهل البيت)

ـ يقول أبو على الطبرسى في إعلام الورى٣٢١/١ (وأما النص الذى يسميه أصحابنا النصّ الخفيّ فهو ما لا يقطع على أنّ سامعيه علموا النصّ عليه بالإمامة وأمّا نحن فلا نعلم ثبوته ، والمراد به إلاّ استدلالاً، وهذا الضرب من النصّ على ضربين : قرانيٌّ ، وأخباريٌّ ، فأمّا النصّ من القرآن : فقوله سبحانه وتعالى : إنّما وَلِيكم الله وَرَسوله وَالَّذِينَ آمَنوا الَذِينَ يُقِيمُونَ الصلوةَ وَيُؤتونَ الزَّكوةَ وَهُم راكِعونَ ،وأما النص من طريق الأخبار: فمثل قول رسول الله يوم غدير خمّ : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وإن كانوا قد اختلفوا في تأويله واعتقاد المراد به)

ـ يقول الشريف المرتضى في الرسائل ٣٣٩/١ (و أما النص الخفي :فهو الذي ليس في صريحة لفظه النص بالإمامة، إنما ذلك في فحواه و معناه، كخبر الغدير،

و خبر تبوك)

ويقول في الشافى في الإمامة٦٧/٢ (فأما نحن فلا نعلم ثبوته والمراد به إلا استدلالا كقول الرسول :أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي و(من كنت مولاه فعلي مولاه، وهذا الضرب من النص هو الذي يسميه أصحابنا النص الخفي)

ـ يقول النورى الطبرسى في فصل الخطاب ص ٢٠٥ (لم يصرح النبي لعلي بالخلافة بعده بلا فصل في يوم غدير خم وأشار إليها بكلام مجمل مشترك بين معانٍ يُحتاج إلى تعيين ما هو المقصود منها إلى قرائن)

ـ يقول محمد الصدر في بحوث في شرح العروة الوثقى ٣/ ٣١٥ (أن المراد بالضروري الذي ينكره المخالف، إن كان هو نفس إمامة أهل البيت فمن الجلي أن هذه القضية لم تبلغ في وضوحها إلى درجة الضرورة، ولو سلم بلوغها حدوثا تلك الدرجة فلا شك في عدم إستمرار وضوحها بتلك المثابة لما اكتنفها من عوامل الغموض)

ـ يقول يوسف البحرانى في الحدائق الناضرة ٣٦٢/١٥ (و ليت شعري إذا كان مجرد الإحتمال مبطلا للاستدلال فبأي دليل تقوم لهم الحجة على خصمائهم في الإمامة و مخالفيهم في الأصول و أصحاب الملل و الأديان)

<u>الدليل الحادى والعشرون: عدم علم الرسول بالإمام من بعده يبطل عقيدة الإمامة</u>

ـ عن حنان بن سدير الصّيرفيّ قال سمعت أبا عبد اللّه ﷺ يقول :فصعد النبى ﷺالمنبر فنعى إليهم نفسه، ثمّ قال: أذكّر اللّه الوالي من بعدى على أمتى الا يرحم على جماعة المسلمين فأجلّ كبيرهم و رحم ضعيفهم و وقّر عالمهم و لم يضرّ بهم فيذلّهم... و قال أبو عبد اللّه: هذا آخر كلام تكلّم به رسول اللّه على منبره.

(الكافى ٤٠٦/١ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٣٣/٣ ـ دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ٧٩٩/٢ ـ مفاهيم القرآن للسبحانى ٢٦٧/٢ ـ بحار الانوار ٣٢/١٠٠ـ حكم النبى الاعظم للريشهرى ٦٠٧/٦ ـ الوافى ٦٥٢/٣ ـ الشافى في العقائد للكاشانى ٣٣٧/١)

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأُنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الْأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم

وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لهادى اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢ ـ ٢٨/ ١٧٧)

ـ فلمّا أفاق الرسولﷺ قال بعضهم : ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم ؟ لا، ولكن احفظوني في أهل بيتي ، واستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين والصلاة وما ملكت أيمانكم ، فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا ، وبقي عنده العبّاس والفضل وعليّ وأهل بيته خاصّة، فقال له العبّاس : يارسول اللهّ إن يكن هذا الأمر فينا مستقرّاً من بعدك فبشّرنا ، وإن كنت تعلم أنّا نغلب عليه فأوص بنا، فقال : أنتم المستضعفون من بعدي واصمت ، ونهض القوم وهم يبكون .فلمّا خرجوا من عنده قال : ردّوا عليّ أخي عليّ بن أبي طالب وعمّي فحضرا ، فلمّا استقر بهما المجلس قال رسول اللهّ: : يا عبّاس يا عمَّ رسول اللّه ، تَقْبلُ وصيَّتي وتنجِزُ عِدَتي وتَقضي عنّي ديني؟ فقال العبّاس : يا رسولَ اللّه ، عمُّك شيخٌ كبير ذو عيالٍ كثير ، وأنت تُباري الريحَ سَخاء وكَرَماً ، وعليكَ وعد لا يَنْهض به عمُّك. فأَقْبَل على أميرِ المؤمنين فقال له : يا أخي ، تَقْبَلُ وَصيّتي وتنجِزُ عِدَتي وتَقْضي عَنّي دَيني وتَقوم بأمر أهلي من بعدي؟ قال : نعم يا رسولَ الله. فقال له : أُدْنُ منّي ، فدنا منه فضَمَّه إليه ، ثمّ نَزَع خاتمَه من يده فقال له : خُذْ هذا فضَعْه في يدك ودعا بسيفه ودِرْعه وجميعَ لامته فدَفَعِ ذلك إليه

(الإرشاد ١٨٥/١ ـ المناقب ٢٤٨/٢ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٢٦٦ ـ دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ١١١/٧ ـ البحار ٤٦٩/٢٢ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٨١/١ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ٣٤٧/٥ ـ غاية المرام

٢٥٦/١ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ٢٧٣/٨ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ ـ الصحيح من سيرة الامام على ٣٠٤/٨ ـ أمالى الطوسى ٦٠٠/١ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٦/١)

مخالفة رقم(٢)

في عقيدة الشيعة: الإمامة أصل من أصول الدين

في نهج البلاغة:لابد من إمام بر أو فاجر

عقيدة الإمامة هى أهم عقائد الشيعة ،فهم يؤمنون بإثنى عشر إمام يخلفون النبى واحدا بعد واحد ، محددة أسماؤهم في حديث اللوح ،ولا يجوز أن يتولى أمورالمسلمين غيرهم ، وهم معصومون عصمة كاملة ، ولكن كتاب نهج البلاغة يصدمهم بأقوال الإمام الأول من الأئمة الإثنى عشر على بن ابى طالب ﷺ بأنه لابد لاستقامة حياة الناس من إمام ،ولا تشترط فيه العصمة ، بل يجوز أن يكون فاجرا، وهو ما يتناقض مع عقائد الشيعة

الإمامة أصل من أصول الدين

ـ قال الباقرﷺ :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا ﷺ علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) ـ قال على ابن الحسين ﷺ ولو أن رجلا عمر

ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار

٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

ـ عن أبي الجارود قال : سمعت أبا عبدالله ﷺيقول : من مات وليس عليه إمام حي ظاهر مات ميتة جاهلية ، قال : قلت : إمام حي جعلت فداك؟ قال: إمام حى إمام حي (البحار ٩٢/٢٣ ـ جامع أحاديث الشيعه ٥٥/٢٦ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١٦٨/١ ـ دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ١٩٦/١ ـ الاختصاص للمفيد ص٢٦٩ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ١١٨/١ ـ مستدرك الوسائل ١٨/ ١٧٧ح ٢٢٤٣٤ ـ علم اليقين للكاشانى ٥١٤/١ ـ موسوعة حديث الثقلين ٥٢/٤ ـ كمال الدين للصدوق ٦٥/١)

ـ ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤(وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والْأئمّة من بعده عليهم السلام أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الْأنبياء ، وإعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحداً من بعده من الْأئمّة أنّه بمنزلة من أقر بجميع الأْنبياء وأنكر نبوة محمد وإعتقادنا في البراءة أنّها واجبة من الْأوثان الْأربعة ومن الْأنداد الْأربعة)

ـ يقول رضا المظفر فى عقائد الامامية ص٨٥(نعتقدأن الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان الا بالاعتقاد بها)

ـ يقول جعفر السبحانى فى بحوث فى الملل و النحل٢٩٥/١(الشيعة الإمامية على بكرة أبيهم اتّفقوا على كون الإمامة أصلاً من أُصول الدين ، وقد برهنوا على ذلك في كتبهم ، ولأجل ذلك يعد الاعتقاد بإمامة الأئمّة من لوازم الإيمان الصحيح عندهم)

ـ يقول كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها٢٤/١ (ألامامة أصل من أصول الدين ، ومنصب الهي يمنُّ به الله تبارك وتعالى على من يشاء من عباده)

الإمامة من أركان الدين الخمسة

ـ عن أبي جعفر ﷺقال :بني الإسلام على خمس :على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم، والولاية، ولم يناد بشئ كما نودي بالولاية

(الكافى ١٨/٢ موثق كالصحيح ٧/(صحيحة الفضيل)١٠١ـ التهذيب ١٥١/٤ ح٤١٨حسنه المجلسى ٤٤١/٦(صحيحة زرارة) ـ الواضح في شرح العروة للجواهرى ٢٧٥/٨ ـ غاية المرام ٦/ ١٨٣ـ الوافى ٨٨/٤ ـ موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى ٢٩٤/١ ـ جامع احاديث الشيعة ٤٦٣/١ ـ رسائل فقهية لجعفر السبحانى ٢٧٥/٤ ـ البحار ٣٢٩/٦٨ ـ المستند في شرح العروة للخوئى ٢/٢٨ ـ مستدرك سفينة البحار ٢١٥/٣ ـ مهذب الاحكام لعبد الاعلى السبزوارى

١١/١٢ ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم ٣/١٠ ـ وسائل الشيعة ١٨/١ ح١٠ـ مسند الامام الباقر ١٨٣/٢ ـ إثبات الهداه للحر العاملى ١١٧/١)

التعليق: خذفوا شهادة الا اله الا الله وأن محمدا رسول الله التى هى الباب الذى يدخل به الناس الإسلام ووضعوا مكانها الولاية

الإمام حجة الله على خلقه

سأذكر هنا بعض المراجع الشيعية التى تذكر ذلك

(البحار ٣٣٦/٤٧ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٨٨/١٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص١١٤ ـ الهداية للصدوق ٣٨/٢ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٦٧ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى النباطى ١٩٧/٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ١٢٨/٢ ـ إثبات الهداه ١٣٨/٣ ـ مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسى ص٤٠٣ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ٣٢٠/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١٦٩/١ ـ خاتمة مستدرك الوسائل ١٦٠/٥ ـ مسند الامام الحسين ٢٧٥/١ ـ البلد الامين للكفعمى ص٣٢٥)

في نهج البلاغة:لابد من أمير بر او فاجر

ـ قال في نهج البلاغة عن قول الخوارج لا حكم الا لله : كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ، نَعَمْ إِنَّهُ لا حُكْمَ إِلاَّ للهِ، ولكِنَّ هؤُلاَءِ يَقُولُونَ: لاَ إِمْرَةَ، فَإِنَّهُ لاَبُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِير بَرّ

أَوْ فَاجِر، يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ الْمُؤْمِنُ، وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الْكَافِرُ، وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأَجَلَ، وَيُجْمَعُ بِهِ الْفَيءُ، وَيُقَاتَلُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَأْمَنُ بِهِ السُّبُلُ، وَيُؤْخَذُ بِهِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوِيِّ، حَتَّى يَسْتَرِيحَ بَرٌّ، وَيُسْتَرَاحَ مِنْ فَاجِر.(خطبة ٤٠ ص١٠١)

ـ قال في نهج البلاغة لعثمان : وَإِني سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالأَمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلاَ عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَعْرِهَا،وإنى أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هذِهِ الأُمَّةِ الْمَقْتُولَ (خطبة ١٦٤ ص٣٥٩)

التعليق: على رضي الله عنه يؤكد أن عثمان رضي الله عنه إمام هذه الأمة، هل يؤمن الشيعة بما يؤمن به علي رضي الله عنه؟

مخالفة رقم(٣)

في عقيدة الشيعة: العترة هى الثقل الأكبر وتنسخ القرآن

في نهج البلاغة: القرآن هو الثقل الأكبروالعترة تتبعه

من أهم عقائد الشيعة الإمامية أن العترة أهم من القرآن ، وأن كل إمام منهم قيم على القرآن ،وهوالقرآن الناطق ، وهو وحده الذى يفهم تفسير القرآن ، بل ومن حقه نسخ بعض آيات القرآن، ولكن أقوال علي رضي الله عنه فى نهج البلاغة ،وكذلك ما ذكر فى روايات الشيعة الصحيحة أكدت على أن القرآن هو الثقل الاكبر الذى يجب أن يتمسك به ويعمل به الجميع، بما فى ذلك العترة ،وهذا أكبر دليل على مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

فى كتب الشيعة الإمام قيم على القرآن وينسخه

ـ القرآن لا يكون حجة إلا بقيِّم، وإن عليا كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة ، وكان الحجة على الناس بعد رسول الله .

(الكافى ١٦٩/١ ـ إختيار معرفة الرجال ٧١٨/٢ ـ علل الشرائع ١٩٢/١ـ وسائل الشيعة ١٧٦/٢٧ ح٣٣٥٣٢ـ دفاع عن التشيع لنذير الحسنى ص٣٦٢).

ـ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِيﷺ لِرَجُلٍ :إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لم يَسْتَخْلِفْ أَحَداً فَقَدْ ضَيَّعَ مَنْ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ مِمَّنْ يَكُونُ بَعْدَهُ، قَالَ: وَ مَا يَكْفِيهِمُ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: بَلَى، لَوْ وَجَدُوا لَهُ مُفَسِّراً، قَالَ: وَ مَا فَسَّرَهُ الرَسُولُ (ص) ؟ قَالَ: بَلَى، فَسَّرَهُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَ فَسَّرَ لِلْأُمَّةِ شَأْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ،وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

(الكافى ٢٥٠/١ ـ مرآة العقول للمجلسى٨٩/٣ ـ هداية الأمة الى أحكام الأئمة للحر العاملى٣٨٨/٨ ـ وسائل الشيعة١٧٨/٢٧ ح٣٣٥٣٤ ـ حياة الإمام الجواد لباقر القرشى ص٨١ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٣٥٨/٤ ـ ٦٢٣/٤ ـ تفسير الصافى ١٢٦/٦ ـ البحار٧٢/٢٥ ـ تأويل الآيات للإسترابادى٨٢٤/٢ ـ الهدايا للتبريزى ٢٨٨/٣ ـ إثبات الهداه ١١٦/١ ـ الوافى٥١/٢ ـ تفسير البرهان٥ /٧٠٦ ـ الشافى فى العقائد ٢٥٢/١ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق٢٩/١) .

ـ قال عليﷺ: هذا كتاب الله الصامت، وأنا كتاب الله الناطق

(الكافى ١/ ٦١ضعفه المجلسى و البهبود ى ـ وسائل الشيعة ٣٤/٢٧ ح٣٣١٤٧

ـ البحار٢٧٢/٣٩ـ الدرر النجفية ليوسف البحرانى ٣٤٦/٢ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص ١٨٨ ـ ص٢٠٨ ـ ص٣٥١ ـ ص٢٦٢ ـ صراط النجاه للتبريزى ٥٦٦/٢ـ موسوعة الإمام على للريشهرى٥٣٤/٤ـ الفصول المهمة للحرالعاملى ١١ /٥٩٥ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٣٩٨/١ـ ٣٩٦/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١ /٣٨ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٣٥٢/١٠).

ـ يقول على السيستانى في الرافد في علم الأصول ص١٤(إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق)

ـ يقول الخوئى فى تفسير البيان ص ٢٨٦(إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ثم يقول:امكان صدور النسخ من قبل أهل البيت عليهم السلام للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق)

ـ يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١ (من المعلوم ضرورة من

مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

ـ يقول الصدوق فى الإعتقادات ص٩٤(وأنّ أمرهم أمر الله تعالى ، ونهيهم نهي الله تعالى ، وطاعتهم طاعة الله تعالى)

ـ ويقول الصدوق فى معانى الأخبار ١٣٤/١(لا يجوز أن نتعبد بالقرآن الا ومعه من يقوم فينا مقام النبى)

ـ و يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣(تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

ـ يقول باقر المجلسى في بحار الأنوار ٣/١(وعلمت أن القرآن لا يفي أحلام العباد باستنباطه علي اليقين ولا يحيط به الا من إنتجبه الله لذلك من أئمة الدين الذين نزل في بيتهم الروح الامين فتركت ما ضيعت زمان من عمري فيه مع كونه الرائج في دهرنا وأقبلت علي ما علمت انه سينفعني في معادي مع كونه الكاسد في عصرنا فاخترت الفحص عن أخبار الأئمة)

ـ يقول محمد صالح المازندرانى في شرح الكافي٢٧٢/٢(أن حديث كل واحد من الأئمة الطاهرين قول الله عزوجل)

ـ يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ٣٧٠/٣(ما ورد بنحو مستفيض ومتواتر أنّهم عليهم السلام القرآن الناطق والمصحف هو القرآن الصامت، ولا ريب أنّ القرآن الناطق هو الثقل الأكبر؛ إذ الناطق أعظم شرافة من الصامت، كما أنّ تلك الروايات المستفيضة في كونهم القرآن الناطق دلالة واضحة على هيمنة حجّيتهم على حجّية المصحف الشريف، أي حجّية ذواتهم الناطقة لا كلامهم المروي في الكتب الذي هو إمام صامت)

في كتب الشيعة العترة مساوية للقرآن

ـ يقول حصين الوحيد الخراسانى في منهاج الصالحين طبعة مدرسة باقر العلوم ١٤٩/١ (ثمّ إنّ وصف العترة بنفس ما وصف به القرآن يفيد أنّ العترة في كلام الرسول عدل للقرآن و شريك للوحي)

ـ يقول جعفر السبحانى في رسائل ومقالات طبعة الامام الصادق ٣٥٦/٢

(إذا كانت العترة عدل القرآن، والقرآن معصوم من الزلل، فالعترة مثله، وإلاّ لم تكن جديرة بأن تصبح عدل القرآن وتكون هادية بعده إلى يوم القيامة)

ـ يقول محمد السند في مقامات النبى و النبوة ص١٩٧(حقيقة النبوة مخزونة مودعة عند العترة أعدال القرآن)

ـ يقول محمد الريشهرى في موسوعة الامام على ص٣٦(العترة عدل القرآن)

ـ يقول كمال الحيدرى في الدروس ٤٠٢/٢(فإنّنا نعتقدعترة الطاهرة عدل القرآن)

ـ يقول عادل العلوى في القول الرشيد ٦٤/١(و العترة عِدل القرآن و ترجمانه)

ـ يقول ناصر الشيرازى في نفحات الولاية مدرسة الامام على ١ /٣٩٨

(فقد اقصيت العترة الطاهرة عدل القرآن الكريم وأحد الثقلين)

ـ يقول عبد الحسين شرف الدين في المراجعات ص٢٦٥(أن رسول الله جعل أئمة عترته بمنزلة القرآن فهم عدل الكتاب)

ـ يقول احمد الوايلى في هوية التشيع مؤسسة اهل البيت ص١٥٣

(العترة أهل البيت بمنزلة القرآن وعدلاً له)

ـ يقول محمد جواد مغنية في تفسير المبين ص٢٧٦(و طاعة العترة الطاهرة هي طاعة اللّه و الرسول لأنهم عدل القرآن)

في نهج البلاغة: القرآن هو الثقل الأكبروالعترة تتبعه

ـ قال في نهج البلاغة: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الاْكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الاْصْغَر وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الاْيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ (خطبة ٨٦ ص١٧٢)

ـ قال في نهج البلاغة: وَإِنَّهُ سَيَأْتي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌأخفى عِنْدَ أَهْلِ ذلِكَ الزَّمَانِ سِلْعَةٌ أَبْوَرَ مِنَ الْكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ، وَلاَ أَنْفَقَ مِنْهُ إِذَا

حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ، وَلاَ فِي الْبِلاَدِ شَيءٌ أَنْكَرَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلاَ أَعْرَفَ مِنَ الْمُنكَرِ، فَقَدْ نَبَذَ الْكِتَابَ حَمَلَتُهُ، وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ; فَالْكِتَابُ يَوْمَئِذ وَأَهْلُهُ مَنْفِيَّانِ طَرِيَدانِ، وَصَاحِبَانِ مُصْطَحِبَانِ فِي طَرِيق وَاحِد لاَ يُؤْوِيهِمَا مُؤْو; فَالْكِتَابُ وَأَهْلُهُ فِي ذلِكَ الزَّمَانِ فِي النَّاسِ وَلَيْسَا فِيهِمْ، وَمَعَهُمْ وَلَيْسَا مَعَهُمْ لاِنَّ الضَّلاَلَةَ لاَ تُوَافِقُ الْهُدَى، وَإِنِ اجْتَمَعَا، فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ عَلَى الْفُرْقَةِ، وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

ـ قال في نهج البلاغة: وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

ـ قال في نهج البلاغة: إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ; فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا (خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

ـ قال في نهج البلاغة: وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لاَ يُضِلُّ، وَالْمحَدِّثُ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَة أَوْ نُقْصَان: زِيَادَة فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَان مِنْ عَمىً، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَد بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَة، وَلاَ لاحَد قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً; فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لاَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلاَلُ، فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ، ثم يقول :وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ، وَمَنْ مَحَلَ بِهِ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْه، فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَاد يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَلاَ إِنَّ كُلَّ حَارِث مُبْتَلىً فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ، غَيْرَ حَرَثَةِ الْقُرآنِ; فَكُونُوا مِنْ حَرَثَتِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَاسْتَدِلُّوهُ عَلى رَبِّكُمْ، وَاسْتَنْصِحُوهُ عَلى أَنْفُسِكُمْ، وَاتَّهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ، وَاسْتَغِشُّوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ، ثم يقول: وَأَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لاَ يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ، وَلكِنَّ الْحَلاَلَ مَا أَحَلَّ اللهُ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللهُ ، ثم يقول : وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا

لِلْقَلْبِ جَلاَءٌ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوِ الْمُتَنَاسُونَ. (خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

ـ قال في نهج البلاغة: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ، فَعَظِّمُوا مِنهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلاَّ وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزْجُرُ عَنْهُ، أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ، فَرِضَاهُ فِيما بَقِيَ وَاحِدٌ، وَسَخَطُهُ فِيَما بَقِيَ وَاحِدٌ. (خطبة١٨٣ ص ٤١٣)

ـ قال في نهج البلاغة: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَاجاً لاَ يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعاً لاَ يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ، وَفُرْقَاناً لاَ يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ، وَتِبْيَاناً لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَشِفَاءً لاَ تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزّاً لاَ تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقّاً لاَ تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ. .(خطبة ١٩٨ص٥٠١)

ـ قال في نهج البلاغة: ومن وصية له للحسن والحسين لما ضربه إبن ملجم : اللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ، لاَ يَسْبِقْكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.(كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة: فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أمات الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِماعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (خطبة١٢٧ ص٢٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (خطبة ٩٠ص١٨١)

ـ قال في نهج البلاغة: وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْء ،وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً)،وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلاَتَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إلاَّ بِهِ.(خطبة ١٨ ص٦٥)

ـ قال في نهج البلاغة: كِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ

أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ.(خطبة ١٣٣ ص٢٩٦)

ـ قال في نهج البلاغة: إِنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قَائم، لاَ يَهْلِكُ عَنْهُ إِلاَّ هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلاَّ مَا حَفِظَ اللهُ مِنْهَا، ثم يقول : كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

روايات شيعية تؤكد أن القرآن هو الثقل الأكبر

ـ عن زيد بن أرقم قال : قال رسول اللهﷺ : كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.

(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ ـ ٤٦٥/٢٢ ـ ١٠٠/٢ ـ ٣٢٩/٣٦ ـ ١١٨/٢٣ ـ ١٣٧/٣٧ ـ ٢٨٥/٢ ـ كمال الدين ٢٣٤/١ـ ٢٣٥/١ ـ ٢٣٨/١ ـ معانى الأخبار ٩٠/١ـ إثبات الهداه٦١/٢ ـ ٧٠/٢ ـ ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح٣٣٥٦٥ ـ منتخب الأثر للصافى ١١٧/١ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٤٧/٢ـ كشف الغمة ٦٥/١ـ ٧٠/١ـ إحقاق الحق للتسترى١٩٨/٢٤ ـ حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص٥٩ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٥٨/٢ ـ ٤٥٦/١ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى٥٥/٦ ـ الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ ـ ٢٠٠/١ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٨٣ ـ ص٨٥ ـ ص٨٦ ـ ص٤٣٨ ـ ص٤٤٠ ـ ص٤٣٦ ـ الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص١١٢ ـ البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحانى ص٩٧ـ موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية٤٩٠/٣ ـ الطرائف لإبن طاوس ص١١٦ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين٢٨٦/١ ـ حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى ١١/٣ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٢٣٢/٨ ـ مسائل خلافية لعلى آل محسن ص٩٣ ـ مذهب أهل البيت لعلى نقى الحيدرى ص٣٤ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى١٨٦/١ـ حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى٧٩/١ ـ

موسوعة الفقه الإسلامى لناصر الشيرازى٣١٦/١ ـ مسند الإمام الرضا للعطاردى١١٤/٢ ـ وجاء الحق لسعيد ايوب ص٥٣ـ مسند الرضا لداود إبن سليمان الغازى ٢٠٤/١ـ الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى ص١٩٥ ـ تفسير العياشى ٤/١ ـ تفسير البرهان ٢٣/١ ـ ٢٥/١ ـ ٤٤٥/٤ ـ الإرشاد للمفيد ١٨٠/١ ـ عيون أخبار الرضا ٣٤/١ـ معانى الأخبار للصدوق ٩٠/١ ـ المجازات النبوية للشريف الرضى ٢١٦/١ ـ الأربعين لطاهر الشيرازى ص٣٦٣ ـ ص ٣٦٤).

ـ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىﷺ قَالَ قُلْتُ لَهُ : أَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺأَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ: بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٦٢/١وثقه المجلسى ٢٠٩/١)

مخالفة رقم (٤)

فى عقائدالشيعة: الأئمة أكملوا الدين

في نهج البلاغة: الرسول أكمل الدين

الشيعة عن بكرة أبيهم يعتقدون بأن الرسول ﷺ لم يكمل الدين ،بل أظهر بعضه ،وأسر بالباقى الى على ﷺليكمله هو وذريته بعد ذلك ولكن عليا أعلن في نهج البلاغة بما لا يدع مجالا للشك بأن الرسول أكمل الدين ولم يخف منه شيئا ،ولم يسر الى على ﷺ بشئ وكذلك روايات الشيعة الصحيحة أكدت أن الرسول لم يخفى شيئا من الدين وهذا دليل أكيد على مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

الرسول لم يكمل الدين في كتب الشيعة

تقول روايات الشيعة :وكان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالبﷺ (ويقصد الشيعة بذلك أن الرسولﷺ أخفى الكثير من الدين عن الناس ،وأسر به الى علىﷺ ،ثم أعلن عليا ﷺإماما من بعده ليكمل الدين بعد ذلك)

(تفسيرنور الثقلين ٥٨٨/١ ـ تفسير الصافى ٥٢/٢ ـ الوافى ٢٧٥/٢ ـ تفسير فرات الكوفى ١١٩/١ ـ شرح الكافى لصالح المازندرانى ١١٠/٦ ـ البحار

١٣٨/٣٧-١٣١/٣٦ ـ ٣٢١/٩٨ ـ شرح دعاء السحر للخومينى ٦٦/١ ـ الشهادة الثالثه لمحمد السند ص٣١٧ ـ الكافى ٢٩٠/١ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٢٣/٣ ـ اثبات الهداه للحر العاملى ١٣/٢ ـ تفسير البرهان ٣٣٤/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٩٩/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ١٧٧/٣١ـ

مستدرك سفينة البحار ١٨٨/٩ ـ تفسير العياشى ٢٩٣/١ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٥٤٥/١ ـ تفسير البرهان ٢٤٠/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٧٨/٦ ـ جامع احاديث الشيعة للبروجردى ٤٠٢/٧ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٣٦٦ ـ رياض الابرار للجزائرى ٢٣٥/٢ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٦٦/٢ـ المزار للمفيد ص٩٢ ـ زاد المعاد لباقر المجلسى ص٢١٢ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ١٠٧/١ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية ٤٣٤/٤ ـ الاحتجاج لابى منصور الطبرسى٦٩/١ ـ الغدير للامينى ٣٧٥/١ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٥/٦ ـ مرآة العقول ٢٦١/٣)

ـ قال سائل لأبى جعفر.ﷺ وما يكفيهم القرآن؟ قال أبو جعفر:بلي إن وجدوا له مفسرا، قال: وما فسره رسول اللهﷺ؟ قال: بلى قد إن فسره لرجل واحد، وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب.ﷺ

(الكافى ٦٢٠/١-٢٥٠/١ ـ وسائل الشيعة ١٧٨/٢٧ح٣٣٥٣٤ـ الفوائد المدنية لمحمد أمين الإسترابادى ص٢١٨ ـ تفسير نور الثقلين ٦٢٣/٤ ـ تفسير الصافى ١٢٦/٦ ـ تأويل الآيات لشرف الدين الاسترابادى ٨٢٤/٢ ـ البحار ٧٢/٢٥ ـ الوافى للفيض الكاشانى ٥١/٢ ـ تفسير البرهان ٧٠٦/٥ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ص٧٩٦ ـ الحدائق الناضره ٢٩/١)

التعليق: الشيعة يعتقدون بأن الرسول ﷺأخفى الكثير من علوم الدين عن الناس وأسر به الى علىﷺ

ـ عن ابى اسحاق النحوى قال: دخلت على أبى عبد اللهﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إن الله

عز عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ :مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺفَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ.

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسي١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ رَسُولَهﷺ حَتَّى قَوَّمَهُ عَلَى مَا أَرَادَ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا فَمَا فَوَّضَ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ ﷺ فَقَدْ فَوَّضَهُ إِلَيْنَا.

(الكافى ٢٦٨/١ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ البحار ٣٣٢/٢٥ـ ٧/١٧ـ ٣٣٢/٢٥)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍرضي الله عنه يَقُولُ مَنْ أَحْلَلْنَا لَهُ شَيْئاً أَصَابَهُ مِنْ أَعْمَالِ الظَّالِمِينَ فَهُوَ لَهُ حَلَالٌ لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنَّا مُفَوَّضٌ إِلَيْهِمْ فَمَا أَحَلُّوا فَهُوَ حَلَالٌ وَ مَا حَرَّمُوا فَهُوَ حَرَامٌ.

(بصائر الدرجات ص٣٨٣ـ الاختصاص ص٣٣٠ـ البحار ٣٨٣/٧٥ـ مستدرك الوسائل٢٢٧/١٣ـ ١٣٨/١٣)

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى في أصل الشيعة ٢٣٣/١(ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس، أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبيﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته)

ـ يقول على السيستانى في الرافد في علم الاصول ص١٤(إمكان صدور النسخ من قبل أهل البيت للآية القرآنية والحديث النبوي والحديث المعصومي السابق ، ومن أقسام النسخ النسخ التبليغي الذي يعني كون الناسخ مودعاً عندهم عليهم السلام من قبل الرسولﷺ لكنهم يقومون بتبليغه في وقته ، والنسخ التشريعي وهو عبارة عن صدور النسخ منهم ابتداءً وهذا يبتني على ثبوت حق التشريع لهم عليهم السلام كما كان ثابتاً للرسول ﷺ)

ـ يقول الخميني في الحكومة الاسلامية ص١١٣(تعاليم الأئمة كتعاليم القرآن)

ـ يقول مرتضى الانصارى في فرائد الاصول ١٤٣/١(من المعلوم ضرورة من

مذهبنا تقديم نص الإمام علي ظاهر القرآن)

ـ يقول الخوئى فى تفسير البيان ص ٢٨٦(إن الحكم الثابت بالقرآن ينسخ بالسنة

المتواترة، أو بالإجماع القطعى الكاشف عن صدور النسخ عن المعصوم، وهذا القسم من النسخ لا إشكال فيه عقلا و نقلا ، فإن ثبت فى مورد فهو المتبع)

نهج البلاغة يؤكد أن الرسول أكمل الدين

ـ قال في نهج البلاغة: أمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ ، أَمْ كَانُوا شُرَكَاءَ لَهُ فَلَهُمْ أَنْ يَقُولُوا وَعَلَيْهِ أَنْ يَرْضِى؟ أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ؟ وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: (مَا فَرَّطْنَا في الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ) وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً، وَإِنَّ القُرآنَ ظَاهِرُهُ أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلاَتَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إلاَّ بِهِ. (خطبة ١٨ ص٦٥)

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ (الْكِتَابَ تِبْيَاناً)، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أزمانا حتى

أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيَما أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ المعذرة، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

التعليق : الخطبة تبين أن الدين أكمله رسول الله ﷺ، وأن الدين كمل بالكتاب و السنة ، ولا حجة بعد محمدﷺ

ـ قال في نهج البلاغة لعثمانرضي الله عنه: وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لَكَ، مَا أَعْرِفُ شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ الى شئ فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله ﷺكَمَا صَحِبْنَا(خطبة١٦٤ ص٣٥٩)

التعليق: على رضي الله عنه ينسف عقائد الشيعة ويؤكد أنه لايعلم شيئا في الدين لا يعلمه عثمانرضي الله عنه

ـ قال في نهج البلاغة : فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُﷺ

وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ، ثم يقول: فَعَظِّمُوا مِنهُ سُبْحَانَهُ مَا عَظَّمَ مِنْ نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ لَمْ يُخْفِ عَنْكُمْ شَيئاً مِنْ دِينِهِ، وَلَمْ يَتْرُكْ شَيئاً رَضِيَهُ أَوْ كَرِهَهُ إِلاَّ وَجَعَلَ لَهُ عَلَماً بَادِياً، وَآيَةً مُحْكَمَةً، تَزْجُرُ عَنْهُ، (خطبة ١٨٣ص٤١٣)

التعليق: الله سبحانه لم يخف عنا شيئا من دينه

ـ قال في نهج البلاغة لطلحة والزبير : بَلْ وَجَدْتُ أَنَا وَأَنْتُما مَا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللهِ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ، فَلَمْ أَحْتَجْ إِلَيْكُمَا فِيما قَدْ فَرَغَ اللهُ مِنْ قَسْمِهِ، وَأَمْضَى فِيهِ حُكْمَهُ، فَلَيْسَ لَكُمَا، وَاللهِ، عِنْدِي وَلاَ لِغَيْرِكُمَا فِي هذَا عُتْبَى (خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

التعليق: علىﷺ يعترف بأن الرسول ﷺ أكمل الدين للجميع قبل موته

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الرسول أكمل الدين يوم عرفة

ـ عن أبي حمزة الثمالي،عن أبي جعفرﷺ قال: خطب رسول اللهﷺ في حجة

الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافى ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ـ البحار٩٦/٦٧)

التعليق : الرسول ﷺ يقر في حجة الوداع (قبل يوم الغدير) بأنه بلغ للناس(وليس لعلى فقط) كل الدين

ـ اليس معنى ذلك أن ما حدث في الغدير ليس له أهمية دينية؟

ـ اليس ذلك بكاف لهدم عقيدة الإمامة عند الشيعة؟

ـ عن سماعة، عن أبي الحسن موسى ﷺ، قلت له:أَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٦٢/١وثقه المجلسي ٢٠٩/١)

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ بِنَبِيِّكُمُ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَ خَتَمَ بِكِتَابِكُمُ الْكُتُبَ فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَداً وَ أَنْزَلَ فِيهِ تِبْيَانَ

كُلِّ شَيْءٍ وَ خَلْقَكُمْ وَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ نَبَأَ مَا قَبْلَكُمْ وَ فَصْلَ مَا بَيْنَكُمْ وَ خَبَرَ مَا بَعْدَكُمْ وَ أَمْرَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ .

(الكافى ٢٦٩/١صححه المجلسى٣/١٥٧ وصححه البهبودى ٣١/١)

ـ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ إِلَّا وَ قَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِﷺ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ مَا احْتَجَّ فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ وَ بِمَا احْتَجَّ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ فَلَوْ لَمْ يُكْمِلْ سُنَّتَهُ وَ فَرَائِضَهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ مَا احْتَجَّ بِهِ (بصائر الدرجات ص٥١٧ ـ البحار ١٦٩/٢)

القرآن الكريم يؤكد أن الرسول أكمل الدين يوم عرفة

ـ قال تعالى فى سورة المائدة: اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام دينا(٣)

مخالفة رقم (٥)

فى عقائد الشيعة: إتبعوا الكتاب والعترة

في نهج البلاغة: إتبعوا الكتاب والسنة

ملأ علماء الشيعة الدنيا ضجيجا بأن حديث الثقلين ،الذى قالوا عنه أنه متواتر عند السنة و الشيعة ، يأمر المسلمين باتباع عترة الرسول ﷺ،وأنهم لن يفترقوا عن القرآن حتى يردوا على الرسول ﷺ فى الحوض، ووضعوا الآف الكتب لإثبات أن العترة هى التى تقود الأمة الى الجنة ، وأن الرسولﷺ أمرنا باتباعها ،فالعترة هى المحجة البيضاء التى لا يزيغ عنها الا هالك ،وأنها سفينة النجاة التى تقودك الى الجنة ،ولووا عنق الحديث واستخرجوا منه ما ليس فيه،وفسروا العترة حسب أهوائهم وحصروها فى إثنى عشر إمام، ولكن المفاجأة جاءت بلسان على بن أبى طالب ﷺبنفسه حيث أمر فى عدة خطب فى نهج البلاغة باتباع الكتاب و السنة ، بل وأيدته الروايات الصحيحة فى كتب الشيعة ،وإتضح من ذلك مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

الكتاب والعترة فى كتب الشيعة

ـ عن زيد بن أرقمﷺ قال : قال رسول اللهﷺ: كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين ، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض ، و عترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟.(بحار الأنوار ١٣٤/٢٣ ـ ٤٦٥/٢٢ ـ١٠٠/٢ ـ ٣٢٩/٣٦ ـ ١١٨/٢٣ ـ ١٣٧/٣٧ ـ ٢٨٥/٢ ـ كمال الدين ٢٣٤/١ـ ٢٣٥/١ ـ ٢٣٨/١ ـ معانى الأخبار ٩٠/١ـ إثبات الهداه٦١/٢ ـ ٧٠/٢ ـ ١٣٩/٢ ـ ١٨٨/٢ ـ ٢٧٠/٢ ـ ٣٠٤/٢ ـ وسائل الشيعة ١٨٩/٢٧ ح٣٣٥٦٥ ـ منتخب الأثر للصافى١١٧/١ـ مجموعة الرسائل للطف الله الصافى ٤٧/٢ـ كشف الغمة ٦٥/١ـ ٧٠/١ـ إحقاق الحق للتسترى١٩٨/٢٤ ـ حديث الثقلين لنجم الدين العسكرى ص٥٩ـ نفحات الأزهار لعلى الميلانى ٥٨/٢ ـ ٤٥٦/١ـ بحوث فى الملل و النحل لجعفر السبحانى٥٥/٦ ـ الإمام الصادق و المذاهب الاربعة لأسد حيدر ١٠١/١ ـ جامع أحاديث الشيعة ٨٠/١ ـ ٢٠٠/١ـ المراجعات لعبد الحسين شرف الدين ص٨٣ ـ ص٨٥ ـ ص٨٦ ـ ص٤٣٨ ـ ص٤٤٠ ـ ص٤٣٦ ـ الرد النفيس على عثمان الخميس لحسن عبد الله ص١١٢ ـ البدعة وآثارها الموبقة لجعفر السبحانى ص٩٧ـ موسوعة حديث الثقلين بمركز الأبحاث العقائدية٤٩٠/٣ ـ الطرائف لإبن طاوس ص١١٦ـ أعيان الشيعة لمحسن الأمين٢٨٦/١ ـ حكم النبى الأعظم لمحمد الريشهرى ١١/٣ـ مستدرك سفينة البحار لعلى النمازى٢٣٢/٨ ـ مسائل خلافية لعلى آل محسن ص٩٣ ـ مذهب أهل البيت لعلى نقى الحيدرى ص٣٤ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر شريف القرشى١٨٦/١ـ حياة الإمام الحسين لباقر شريف القرشى٧٩/١ ـ موسوعة الفقه الإسلامى لناصر الشيرازى٣١٦/١ ـ مسند الإمام الرضا للعطاردى١١٤/٢ ـ مسند الرضا لداود إبن سليمان الغازى ٢٠٤/١ـ الف سؤال و إشكال لعلى الكورانى ص١٩٥ ـ تفسير العياشى ٤/١ ـ تفسير البرهان ٢٣/١ ـ ٢٥/١ ـ ٤٤٥/٤ ـ الإرشاد للمفيد١٨٠/١ ـ عيون أخبار الرضا ٣٤/١ـ معانى الأخبار للصدوق ٩٠/١ ـ المجازات النبوية للشريف الرضى ٢١٦/١ ـ الأربعين لطاهر الشيرازى ص٣٦٣ ـ ص ٣٦٤ ـ وجاء الحق لسعيد أيوب ص٥٣).

ما معنى تخلفونى فيهما؟

ـ قال الرسولﷺ كيف تخلفونى فيهما، أى طلب منا أن نخلفه فيهما، أى نفعل مثل ما فعل، فماذا فعل الرسولﷺ بالكتاب و العترة؟

ـ الرسول ﷺ كان يتبع القرآن فيجب أن نتبع القرآن، والرسولﷺ كان يحب العترة ،ويجب علينا أن نحب العترة

سؤال للشيعة هل كان الرسولﷺ يحب العترة أم يتبعها؟ إذا قلتم يحبها فنحن نخلفه في ذلك ، وإذا قلتم كان يتبعها كفرتم

ـ لو أراد الرسولﷺ منا إتباع العترة لأوصى العترة بنا ولم يوصينا بالعترة،

ولقال كيف يخلفونى فيكم، هل عرفتم الآن أن جملة (تخلفونى فيهما) قضت

تماما على تفسير الشيعة للحديث؟

الرسول أوصانا بالعترة ولم يوص العترة بنا

ـ وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم ، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار(الأمالي للمفيد ص ٤٦)

ـ ألا إن أهل بيتي عيني التي آوي إليها ، ألا وإن الأنصار ترسي فاعفوا عن مسيئهم ، وأعينوا محسنهم (بحار الأنوار ٢٣ / ١٤٦)

ـ إستوصوا بأهل بيتي خيرا ، فإني أخاصمكم عنهم غدا ، ومن أكن خصمه أخصمه ومن أخصمه دخل النار (مناقب أهل البيت لحيدر الشيرواني ص ١٧٣)

ـ جلس رسول اللهﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأنصار ، وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل. (البحار٢٢/٤٧٥)

ـ عن عكرمة عن عبد الله ابن عباس قال: جلس الرسولﷺعلى المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ألا إني لاحق بربي، وقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله تعالى بين أظهركم تقرأونه صباحا ومساء فلا تنافسوا ولا

تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا إخوانا كما أمركم الله، وقد خلفت فيكم عترتي أهل بيتي، وأنا أوصيكم بهذا الحي من الأنصار وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عز وجل. (الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١- أمالى المفيد ص٤٦- غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢)

التعليق: قال تركت فيكم من إذا تمسكتم به أى بالقرآن ولم يقل بهما، فثبت أن التمسك يكون بالحبل و الحبل الممدود من السماء الى الأرض هو القرآن ،ثم وصى بالعترة والأنصار

- تقول روايات الشيعة ، فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التباطؤ في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم ، وقالوا : إنا لله وإنا إليه راجعون ، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله ﷺ، فلمّا أفاق النبىﷺ قال بعضهم :ألاّ نأتيك يا رسول الله بكتف و دواة؟ فقال : أبعد الذي قلتم لا، ولكن إحفظوني في أهل بيتي ، وأستوصوا بأهل الذمة خيراً ، وأطعموا المساكين، الصلاة وما ملكت أيمانكم . فلم يزل يردّد ذلك حتّى أعرض بوجهه عن القوم ، فنهضوا.

(علل الشرائع للصدوق١/ ١٦٨ - غاية المرام هاشم للبحرانى ٢٥٦/١- مناقب آل أبى طالب ٢٤٨/٢ -البحار ٤٦٨/٢٢ - المحجة البيضاء للفيض الكاشانى ٢٧٣/٨ - الإرشاد للمفيد ١٨٤/١ - إعلام الورى ص٢٦٥ - الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٢٦٤/٤ - مسند الإمام على لحسن القبانجى ١٣٢/٧ - مسند الإمام الحسين للعطاردى ٢٨٤/٣ - كشف الغمة للاربلى ٣٩٢/١ - سفينة البحار لعباس القمى ٦٨٥/٢ - مصارع الشهداء لسلمان ال عصفور ص٥٣)

التعليق: قال إحفظونى في أهل بيتى أى أحبوهم ، ولم يقصد أبدا ما تجعجع به الشيعة

ما هوالمعنى الحقيقى للحديث؟

- الرسول ﷺ طلب منا أن نتبع القرآن وسماه الثقل الأكبر ،وأنه الحبل الممدود بين السماء و الأرض ، ليؤكد أنه هو الذى يجب التمسك به ، ثم أوصانا الرسول أن نحب و نوقر جزء فقط من العترة وهم المتمسكين معنا بحبل القرآن فقال تعالى(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، الذين سيردون الحوض متمسكين

بالقرآن وسيشربون منه ولا يمنعوا من وروده ، وهم الفرقة الناجية من الثلاث وسبعين فرقة، وأما باقى العترة كالطاعنين في القرآن، أو الذين لا يعملون بالقرآن، أو المؤولين للقرآن والقائلين بأن الثقل الأصغر حاكم على الثقل الأكبر، مثل غلاةالشيعة وغيرهم من الطوائف المنحرفة فليسوا من الناجين ، فوالد إبراهيمﷺ كان كافرا ،وزوجة نوح ﷺ وهى أمنا جميعا كانت كافرة ، وإبن نوح كان كافرا (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) ، و من نسل إبراهيم الكثير من المشركين(قال إنى جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) ، يعنى المشركين، وكذلك نقول (اللهم صلى على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم) فهل نصلى على المشركين من آل ابراهيم ؟،هل نصلى على آل إبراهيم من صهاينة اليهود الآن؟ هل نصلى على أبى لهب وهو من آل محمد ومن آل إبراهيم؟

في نهج البلاغة : إتبعوا الكتاب والسنة

ـ قال في نهج البلاغة: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ، وَلاَ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكِلْ عِلْمَهُإِ الَى اللهِ سُبْحَانَهُ،(خطبة ٩٠ص١٨١)

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَمَّا دَعَانَا الْقَوْمُ إِلَى أَنْ نُحَكِّمَ بَيْنَنَا الْقُرْآنَ لَمْ نَكُنِ الْفَرِيقَ الْمُتَوَلِّيَ عَنْ كِتَابِ اللهِ، وقَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ في شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ، فَرَدُّهُ إِلَى اللهِ أَنْ نَحْكُمَ بِكِتَابِهِ، وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بسُنَّتِهِ (خطبة ١٢٥ ص٢٨٣)

ـ قال في نهج البلاغة في وصيته لما ضربه إبن ملجم: وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدٌ فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْنِ الْعَمُودَينِ.(كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

ـ قال في نهج البلاغة: أَمَّا وَصِيَّتِي: فَاللهَ لاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّداً فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْن الْعَمُودَيْنِ، وَأَوْقِدُوا هذَيْنِ الْمِصْبَاحَيْنِ.

(نهج البلاغة خطبة ١٤٩ ص٣١٧ ـ الكافى ٢٩٩/١ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٣٥٣٩/٤ ـ شرح اصول الكافى لصالح المازندرانى ١٥٠/٦ ـ مكاتيب الائمة للأحمدى الميانجى ٢٥٦/٢ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٣٧٧/٧ ـموسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى ٢٥٥/١١ ـ البحار ٢٠٧/٤٢ ـ الوافى ٢/ ٣٣٣ ـ حلية الابرار لهاشم البحرانى ٩٤/٣ ـ إحقاق الحق ٤٨٩/٢٦ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٥٦/٣)

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللهِ وَسِيرَةِ رَسُولِهِ، وَالْقِيَامُ بِحَقِّهِ، وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ. (خطبة ١٦٩ ص ٣٧٨)

ـ قال في نهج البلاغة لطلحة والزبير بعد مبايعته بالخلافة: وَاللهِ مَا كَانَتْ لِي فِي

الْخِلاَفَةِ رَغْبَةٌ، وَلاَ فِي الْوِلاَيَةِ إِرْبَةٌ، وَلكِنَّكُمْ دَعَوْتُمُونِي إِلَيْهَا، وَحَمَلْتُمُونِي عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا، وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ، وَمَا اسْتَسَنَّ النَّبِيُّ فَاقْتَدَيْتُهُ (خطبة ٢٠٥ ص٥١١)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه للأشتر النَّخَعي لمّا ولاه على مصر: أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ، وَإِيثَارِ طَاعَتِهِ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ: مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ، الَّتِي لاَ يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلاَّ بِاتِّبَاعِهَا، وَلاَ يَشْقَى إِلاَّ مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا.

ثم قال: وَلاَ تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هذِهِ الأُمَّةِ، وَاجْتَمَعتْ بِهَا الأُلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ،لاَ تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيء مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الأَجْرُ بِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا.

ثم قال: وَارْدُدْ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ مَا يُضْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، وَيَشْتَبِهُ عَلَيْكَ مِنَ الأُمُورِ، فَقَدْ قَالَ اللهُ سبحانه لِقَوْم أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْء فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ)، فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ: الأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ، وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ: الأَخْذُ بِسُنَّتِهِ الْجَامِعَةِ غَيْرِ الْمُفَرِّقَةِ. (كتاب ٥٣ ص ٦٩٥)

في روايات الشيعة الصحيحة : إتبعوا الكتاب و السنة

ــ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي الْحَسَنِ مُوسَىعليه السلام: أَكُلُّ شَيْءٍ فى كتاب اللَّهِ وَ سُنَّةِ

نَبِيِّهِ أَوْ تَقُولُونَ فِيهِ قَالَ :بَلْ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (الكافى ٧٠/١ صححه المجلسي ٢٠٩/١ وصححه البهبودى ١١/١- ١ /٦٢- معالم المدرستين لمرتضى العسكرى ٣١٢/٢ - بصائر الدّرجات ص ٣٢١ - الإختصاص للمفيد ص٢٨١- قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٣٠٦/٥ - مسند الإمام الكاظم ٢٤٦/١ - جامع أحاديث الشيعة ٢٧٣/١ ح٤٨٥)

- عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُودٌ إِلَى الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ كُلُّ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ كِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ زُخْرُفٌ. (الكافى ٦٩/١ح٣ صححه المجلسي ٢٢٩/١ وصححه البهبودى ١١/١ - مستدرك الوسائل ٣٠٤/١٧ ح٢١٤١٧- وسائل الشيعة ١١١/٢٧ ح ٣٣٣٤٧- البحار ٢٤٢/٢- تفسير العياشى ٩/١ - البرهان١/ ٦٧).

- سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنِ اخْتِلَافِ الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ مَنْ نَثِقُ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَا نَثِقُ بِهِ قَالَ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ حَدِيثٌ فَوَجَدْتُمْ لَهُ شَاهِداً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ وَ إِلَّا فَالَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ أَوْلَى بِهِ. (الكافى ٦٩/١ ح٢ صححه البهبودى ١١/١)

- هذا ما صالح عليه الحسن بن علي ﷺ معاوية بن أبي سفيان ﷺ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة٥٣٣/١- ٢/ ١٤٥ - البحار ٤٤/ ٦٥- منتهى الآمال٢/ ١٢ - بصائر الدرجات ص٣٨- - إثبات الهداه٤٨٩/٢ح٤٢٠ - معانى الأخبار ص١٥٦)

فى القرآن : إتبعوا الكتاب و السنة

- قال تعالى فى سورة البقرة: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)

- قال تعالى فى سورة الأحزاب : اذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)

مخالفة رقم (٦)

فى عقائد الشيعة:الوحى ينزل على أئمة الشيعة

فى نهج البلاغة : الوحى إنقطع بموت رسول الله

من عقائد الشيعة أن الإمامة إستمرار للنبوة، وبالتالى فالإمام بالإضافة لأخذه كل علوم الرسل والأنبياء ،وعلوم الأئمة السابقين ، فإنه يزداد علما عن طريق الوحى ،ولكن نهج البلاغة صدمهم بخطب تتناقض مع عقائدهم وتؤكد أن الوحى قد إنقطع بموت رسول اللهﷺ

الإمامة إستمرار للنبوة

ـ يقول محمد باقر المجلسى في بحار الأنوار ٨٢/٢٦(وبالجملة لا بد لنا من الإذعان بعدم كونهم أنبياء وبأنهم أشرف وأفضل من غير نبينا ﷺمن الأنبياء والأوصياء ولا نعرف جهة لعدم اتصافهم بالنبوة إلا رعاية جلالة خاتم الانبيآء ، ولا يصل الى عقولنا فرق بين بين النبوة والامامة)

ـ يقول محمد الريشهرى في جواهر الحكمة الإمام الحسين ص٤٦٣(إمامة أهل البيت ﷺ استمرار لنبوّة النبيّ الخاتم ﷺ.)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية ٥٠٠/٤ إجابة عن سؤال(وبما أنّ الإمامة هي إستمرار للنبوّة ، فلولا حلقة الوصل لما استمرت النبوّة بالإمامة)

ـ يقول ناصر الشيرازى في سلسلة دروس في العقائد ص٢٢٤(لتعيين من يخلف النّبي من بعده، للإطمئنان على إستمرار النّبوة والرسالة)

ـ ويقول ناصر الشيرازى في أمثال القر آن ص١٥٠ (الإمامةإستمرار للنبوة)

ـ يقول جعفر السبحانى في بحوث في الملل و النحل ٤٥/٦(وما القيادة بعد النبيﷺ إلا إستمرار لوظائف النبوّة ، وإن كانت النبوّة مختومة ولكن الوظائف والمسؤوليات كانتا مستمرّتين)

ـ يقول محمد السند في الإمامة الإلهية ص٢٥٣(الأصل الإعتقادي، وهو أن

الإمامة إستمرار لمسيرة النبوة فالإعتقاد بها على نحو الإعتقاد بالنبوة)

ـ يقول جعفر مرتضى في أسئلة عقائدية ص٢٩٠(الإمامة منصب إلهي، هو إستمرار لوظائف النبوة والرسالة)

ـ يقول محمد صادق الروحاني في فقه الصادق١٦/١٥٥(ثبوت الولاية بهذا المعنى للنبيﷺ والأئمة المعصومين ، الذين يثبت لهم جميع ما يثبت للنبي للروايات الكثيرة المتواترة ،مما لا ينبغي التوقف فيه)

ـ يقول محمد الحسينى الشيرازى فى كتاب فاطمة الزهراء إمتداد للنبوة ص١٨

(الإمامة المتجسدة فى أمير المؤمنينؑ هى الإمتداد الطبيعى للنبوة)

الوحى ينزل على أئمة الشيعة

ـ عن ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِؑ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَإن سليمان وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ .(الكافى ٢٢٥/١ صححه المجلسى ٢٠/٣)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؑ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى(وَكذلك أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ) قَالَ: خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .

(الكافى ٢٧٣/١صححه المجلسى١٦٩/٣ـ بصائر الدرجات ص٤٥٥)

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍؑ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ: تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا .

(الكافى ١/ ٢٥٥ صححه المجلسى ١٠٧/٣ بصائر الدرجات ص٣٩٢ ـ البحار ٥٥٢/٢٢)

ـ عَنْ عَلِيٍّ السَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ مُوسَى ﷺ قَالَ قَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَلَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ.(الكافى ١/ ٢٦٤صححه المجلسى ١٣٦/٣ ـ بصائر الدرجات ص٣١٨)

ـ عن عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عِلْمَيْنِ عِلْماً أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (الكافى ٢٥٥/١صححه المجلسى ١٠٨/٣

ـ عَنْ يُونُسَ أَوِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا مِنْ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ إِلَّا وَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ فِيهَا سُرُورٌ قُلْتُ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ وَ وَافَيْتُ مَعَهُمْ فَمَا أَرْجِعُ إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدِي (الكافى ٢٥٤/١ـ الوافى ٥٨٦/٣ ح١١٤٦)

ـ يقول محمد حسين الطابطبائى في أصل الشيعة ٢٣٣/١

(ليكون الرسول شاهدا عليكم و تكونوا شهداء على الناس) أن حكمة التدريج إقتضت بيان جملة من الأحكام وكتمان جملة ، ولكنه سلام الله عليه ، أودعها عند أوصيائه ، كل وصي يعهد بها إلى الآخر لينشرها في الوقت المناسب لها حسب الحكمة من عام مخصص، أو مطلق أو مقيد، أو مجمل مبين، إلى أمثال ذلك . فقد يذكر النبيﷺ عاماً ويذكر مخصصه بعد برهة من حياته، وقد لا يذكره أصلاً بل يودعه عند وصيه إلى وقته.

في نهج البلاغة: إنقطاع الوحى بموت رسول الله

ـ قال في نهج البلاغة: أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَة مِنَ الرُّسُلِ، وَتَنَازُع مِنَ الأَلْسُنِ، فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ، وَخَتَمَ بِهِ الْوَحْيَ، فَجَاهَدَ فِي اللهِ الْمُدْبِرِينَ عَنْهُ، وَالْعَادِلِينَ بِهِ. (خطبة١٣٣ ص٢٩٦)

ـ قال فى نهج البلاغة وهو يلي غسل رسول الله وتجهيزه:بأبى أنت وأُمِّي، لَقَدِ

انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالأَنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ، (خطبة ٢٣٤ص٥٧١)

القرآن الكريم يؤكد إكتمال الدين وانقطاع الوحى

قال تعالى في سورة المائدة:ا لْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۚ (٣)

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد إكتمال الدين وإنقطاع الوحى

ـ عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرﷺ قال: خطب رسول اللهﷺ في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به وما من شئ يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه (الكافى ٧٤/٢ وثقه المجلسي ٤٨/٨ـ البحار٩٦/٦٧)

مخالفة رقم (٧)

في عقائد الشيعة : القرآن الصحيح عند المهدى

في نهج البلاغة :الإمام على يعمل بمصحف عثمان

الشيعة الإمامية عن بكرة أبيهم يعتقدون بتحريف القرآن ، والسبب في ذلك بأنهم لا يجدون فيه أى ذكر لإمامتهم المزعومة، فادعوا أن المصحف الحقيقى الذى يذكر إمامة على وذريته قد جمعه علىﷺ واخفاه عن الناس ، وهو الآن مع المهدى المزعوم، وقد انقسم الشيعة الى فريقين أحدهما يجهر بالتحريف، والفريق الآخر يستخدم التقية ، و لقد جاءت كلمات على ﷺ فى نهج البلاغة صادمة للشيعة فى عقائدهم ، ولتؤكد بأن عليا ﷺ يؤمن بالمصحف الموجود فى أيدى الناس ،وأن هذا المصحف غير محرف بل هو الحبل المتين وسفينة النجاة ،وبالتالى إتضح للجميع مخالفة نهج البلاغة لعقائدالشيعة

عقيدة التحريف من روايات الشيعة الصحيحة

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِينَا وَ

رُبُعٌ فِي عَدُوِّنَا وَ رُبُعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْكَامٌ. (الكافى ٦٢٨/٢ وثقه المجلسى ٥١٧/١٢)

ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ: مَا ادَّعَى أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ جَمَعَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ كَمَا أُنْزِلَ إِلَّا كَذَّابٌ وَ مَا جَمَعَهُ وَ حَفِظَهُ كَمَا نَزَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَ الْأَئِمَّةُ مِنْ بَعْدِهِ (الكافي ١/ ٢٢٨ ـ بصائر الدرجات ص١٩٣)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ﷺ وَ هُوَ فِي الْحَبْسِ كِتَاباً أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ ثُمَّ أَجَابَنِي بِجَوَابٍ وَ لَا تُحِبَّنَّ دِينَهُمْ فَإِنَّهُمُ الْخَائِنُونَ الَّذِينَ خَانُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ خَانُوا أَمَانَاتِهِمْ وَ تَدْرِي مَا خَانُوا أَمَانَاتِهِمُ ائْتُمِنُوا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَحَرَّفُوهُ وَ بَدَّلُوهُ وَ دُلُّوا عَلَى وُلَاةِ الْأَمْرِ مِنْهُمْ فَانْصَرَفُوا عَنْهُمْ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

(الكافى ١٢٤/٨ قال المجلسى في قوة الصحيح ٢٩٥/٢٥ـ موسوعة الخوئى ٢٢٧/٥٠مؤسسة الخوئى ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى المقدمة ص٥٣٧ ـ إختيار معرفة الرجال ٨/١ ـ بحوث فى الاجتهاد و التقليد لمحمد السند ص١٣٢ ـ علوم القرآن لباقر الحكيم ص١٢٠ ـ مسند الامام الكاظم للعطاردى ٤٥٣/١ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٣١١/١ ـ مدخل التفسير لمحمد اللنكرانى ص٣١١ ـ البحار ٨٢/٢ ـ الاصول الاصليه لعبد الله شبر ص٢٣٨)

ـ عن الصادقﷺ قال: ومن يطع الله و رسوله في ولاية على و الأئمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت(الكافى ٤١٤/١ ـ الصافى ٢٠٦/٤ ـ القمى ١٩٨/٢ ـ البرهان ٤٩٨/٤ ـ البحار ٣٠٣/٢٣ ـ ٥٧/٣٥ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ٤٦٩/٢ ـ نور الثقلين ٣٠٩/٤)

ـ عن الصادق ﷺ : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع، ثم قال: هكذا والله نزل بها جبرئيل ﷺ على محمدﷺ(الكافى ٤٢٢/١ ـ البرهان ٤٨٥/٥ ـ الصافى ٢٨٩/٧ ـ البحار٣٧٨/٢٣ ـ نور الثقلين ٤١٢/٥ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ٧٢٣/٢)

ـ عن سالم بن سلمة قال: قرأ رجل على أبي عبد الله ﷺ وأنا أستمع حروفا من

القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبوعبد الله: كف عن هذه القراءة إقرأ كما يقرأ الناس حتى يقوم القائم فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده وأخرج المصحف الذي كتبه علي وقال: أخرجه علي إلى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم: هذا كتاب الله عز وجل كما أنزله الله على محمد ﷺ وقد جمعته من اللوحين فقالوا: هوذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه، فقال أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبدا، إنما كان علي أن أخبركم حين جمعته لتقرؤوه. (الكافي ٦٣٣/٢ـ بصائر الدرجات ص١٩٣)

ـ وعن بن سنان قال: قرأت عند أبي عبدالله ﷺ: كنتم خير أمة أخرجت للناس ..الآية، فقال: خير أمة تقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين إبني علي، قال: فقلت: جعلت فداك كيف نزلت؟ قال: نزلت: كنتم خير أئمة أخرجت للناس (البرهان ٦٧٦/١ ـ نور الثقلين ٨٣٨/١ ـ العياشى ١٩٥/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٣٩٧/٦ ـ الصافى ٣٧١/١ ـ البحار١٥٤/٢٤ ـ القمى ١١٠/١ ـ إثبات الهداه ٢٠٨/٢ ـ تأويل الآيات للاسترابادى ١٢١/١ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ٧٧٥/٢ ـ مجمع البيان ٨٠٧/٢ ـ تأويل الآيات لعبد الحسين شرف الدين ١٢٧/١ ـ المسائل السروريه المفيدص٨٤)

ـ عن المقداد بن الأسود قال: كنا مع رسول الله ﷺ فنزل جبرئيل ﷺ وقال: اقرأ يا محمد: ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك بعلى صهرك ، فقرأها النبى ﷺوأثبتها إبن مسعود وانتقصها عثمان

(موسوعة الأذان لعلى الشهرستانى٢٠٣/٣ ـ البرهان ٦٩٠/٥ ـ مستدرك سفينة البحار ١٧٦/٤ ـ البحار ١١٦/٣٦ ـ الشهادة الثالثة لمحمد السند ص٣٤١ ـ إحقاق الحق للتسترى ٤٩٣/١٤ ـ الروضه فى فضائل امير المؤمنين لشاذان القمى ص١٦٨)

إعتراف علماء الشيعة بتحريف القرآن

وقد الفت كتابا بعنوان فصل الخطاب فى إعتقاد الشيعة بتحريف الكتاب يمكنكم الرجوع اليه فهو كامل شامل فى هذا الموضوع،وسأثبت لكم هنا بعض إعترافات علماء الشيعة بتحريف القرآن:

يقول النورى الطبرسى في كتابه فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب

الأرباب ص٢(هذا كتاب لطيف وسفر شريف عملته فى إثبات تحريف القرآن وفضائح أهل الجور و العدوان وسميته فصل الخطاب فى إثبات تحريف كتاب رب الارباب)

ويقول ص١٢٠(أقول هذه طائفة من الأخبار الدالة صريحا على سقوط بعض الآيات ونقصان بعض السور)

يقول ص١٢١(إنه كان لعلى قرآنا مخصوصا وهو مخالف لهذا القرآن الموجود من حيث التأليف و ترتيب السور و الآيات بل و الكلمات أيضا ومن جهة الزيادة و النقيصة)

يقول ص١٨٠ (عثمان أحرق المصاحف وأتلف السور التى كانت فى فضل على و أهل بيته منها سورة الولاية)

يقول ص٢٥١(الأخبار الواردة الدالة على تغيير بعض الكلمات و الآيات و السور وهى كثيرة جدا حتى قال نعمة الله الجزائرى أنها تزيد على الفى حديث

وادعى استفاضتها جماعة كالمفيد و الداماد و المجلسى، واعلم أن الأخبارمنقولة من الكتب المعتبرة التى عليها معول أصحابنا فى إثبات الأحكام الشرعية)

ـ يقول نعمة الله الجزائرى فى كتاب نور البراهين(مؤسسة النشر)٥٢٦/١

(روى أصحابنا ومشايخنا فى كتب الأصول من الحديث وغيرها أخبارا كثيرة بلغت حد التواتر فى أن القرآن قد عرض له التحريف وكثير من النقصان و بعض الزيادة ، ثم يقول: الى غير ذلك من الأخبار التى لو أحصيت لكانت كتابا كبير الحجم وقد نقلها قدماء أصحابنا فى كتبهم)

ـ يقول الحر العاملى فى كتاب الفوائد الطوسية (مكتبة المحلاتى) ص٤٨٣

(وقد تواترت الروايات بأنه لم يجمع القرآن كله الا الأئمة وأن من إدعى أنه

جمعه كله فهو كاذب، وورد النص الصحيح بأن القرآن الذي نزل على محمد كان سبعة عشر ألف آية والموجود الآن نحو الثلث باعتبار العدد)

ـ يقول الفيض الكاشانى في كتاب تفسير الصافى (مؤسسة الهادى)٤٩/١

(أن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد ، منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير ومحرف وإنه قد حذف عنه أشياء كثيرة منها إسم علي في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله)

ـ يقول محمد باقر المجلسى في كتاب مرآة العقول٥٢٥/١٢ (ولا يخفى أن هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره ، وعندي أن الأخبار في هذا الباب متواترة)

ـ يقول المفيد في كتاب أوائل المقالات(دار المفيد)ص٨٠ (أقول: إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد ، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان)

ـ يقول محمد صالح المارندرانى فى كتاب شرح أصول الكافى٨٨/١١

(وإسقاط بعض القرآن وتحريفه ثبت من طرقنا بالتواتر)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في البيان فى تفسير القرآن (دار الزهراء)ص٢٢٦

(إلا أن كثرة الروايات(يقصد روايات تحريف القرآن) تورث القطع بصدور بعضها عن المعصومين ولا أقل من الاطمئنان بذلك)

ـ يقول محمد باقر الحكيم في كتاب علوم القرآن (مؤسسة الهادى)ص١١٨

(إن مجموعة كبيرة من الروايات الواردة عن طريق أهل البيت دلت على وقوع التحريف في القرآن الكريم، الأمر الذي يجعلنا نعتقد أن ذلك كان نتيجة للطريقة التي تم بها جمع القرآن الكريم، أو لأسباب طارئة أخرى أدت إلى هذا التحريف، بعض هذه الروايات وإن كان صحيح السند إلا أنه لا يشكل قيمة كبيرة ، وإن كان مجموع هذه الروايات قد يوجب حصول الإطمئنان بصدور بعضها عن الإمام)

ـ يقول على الكورانى في كتاب تدوين القرآن دار القرآن الكريم ص٥١

(مصادر الشيعة تقبل القرآن الموجود ولا تدعى فيه أى زيادة ، وروايات

التحريف التى فيها محصورة فى أمر واحد هو أن السلطة بعد النبى أسقطت آيات من القران ورفضت نسخة القرآن التى كتبها على و أملاها النبى والتى ذكرت بعض الروايات أن فيها زيادات فى مدح أهل البيت ، قد تكون تفسيرا ، وقد تكون آيات منزلة

ـ يقول على الميلانى فى التحقيق فى نفى التحريف (دار القرآن الكريم)ص٧٦

(أنّ غاية ما تدلّ عليه هذه الأحاديث هو المخالفة بين المصحفين إجمالاً ، وهي كما يحتمل أن تكون بالزيادة والنقصان في أصل الآيات والسور المنزلة) ويقول

ص٢٨٥(إن القول بنسخ التلاوة هو بعينه القول بالتحريف ونقصان القرآن)

في نهج البلاغة :على يتبع مصحف عثمان

ـ قال في نهج البلاغة: وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ: مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِنْ شَيْء ، وَفِيهِ تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْء، وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضاً، وَأَنَّهُ لاَ اخْتِلافَ فِيهِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً)وإن القرآن ظاهره أَنِيقٌ وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ، لاَ تَفْنَى عَجَائِبُهُ، وَلاَتَنْقَضِي غَرَائِبُهُ، وَلاَ تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إلاَّ بِهِ.(خطبة ١٨ ص٦٥)

التعليق:على ﷺ يؤكد بأن القرآن لا إختلاف فيه فهل مازال الشيعة يعتقدون بوجود إختلاف فيه وبأنه محرف؟

ـ قال في نهج البلاغة: أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الأَكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الأَصْغَرَ وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الإيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ(خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

التعليق: هل كان علىﷺ يعمل بالكتاب الذى أخفاه أم بمصحف عثمان؟

ـ قال في نهج البلاغة: كِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، نَاطِقٌ لاَ يَعْيَا لِسَانُهُ، وَبَيْتٌ لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَعِزٌّ لاَ تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ.(خطبة ١٣٣ ص٢٩٦)

التعليق : على ﷺ يتحدث عن الكتاب الذى مع الناس(مصحف عثمان)، وليس الكتاب الذى يدعى الشيعة أنه أخفاه عن الناس

ـ على ﷺ يقول بأن المصحف الذى بأيديهم بيت لا تهدم أركانه،أى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ـ قال في نهج البلاغة: إِنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْر قائم ،لا يَهْلِكُ عَنْهُ إلاَّ هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إلاَّ مَا حَفِظَ اللهُ مِنْهَا.

ثم يقول : كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ، وَتَنْطِقُونَ بِهِ، وَتَسْمَعُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُ بَعْضُهُ بِبَعْض، وَيَشْهَدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْض، وَلاَ يَخْتَلِفُ فِي اللهِ، وَلاَ يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللهِ. (خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

التعليق :على ﷺ يتحدث عن الكتاب الذى يقرأونه ويسمعونه أى مصحف عثمان

ـ على ﷺ يؤكد أن مصحف عثمان لا يختلف في الله ولا يخالف بصاحبه عن الله فكيف تدعون بأنه محرف؟

ـ قال في نهج البلاغة: وَافْتَرَقُوا عَنِ الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الْكِتَابِ وَلَيْسَ الْكِتَابُ إِمَامَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ مِنْهُ إِلاَّ اسْمُهُ، وَلاَ يَعْرِفُونَ إِلاَّ خَطَّهُ وَزَبْرَهُ (خطبة ١٤٧ ص ٣١٤)

التعليق:على ﷺ يتحدث عمن سيأتى بعده من الشيعة ويقولون بأن الإمام قيم على القرآن

ـ قال في نهج البلاغة :وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ الْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ، وَالرِّيُّ النَّاقِعُ، وَالْعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ، وَالنَّجَاةُ لَلْمُتَعَلِّقِ، لاَ يَعْوَجُّ فَيُقَامَ، وَلاَ يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبَ، وَلاَ تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ، وَوُلُوجُ السَّمْعِ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ سَبَقَ. (خطبة ١٥٦ ص٣٣٦)

التعليق:علىﷺ يقول للناس عليكم بكتاب الله ،أى إعملوا بكتاب الله ،يقصد الكتاب الذى بأيديهم وليس المخفى عنده ،فكيف يعملون بكتاب مخفى حتى يظهرالمهدى؟

ـ علىﷺ يؤكد أن كتاب الله هو الحبل المتين وهو سفينة النجاة وليس العترة

ـ علىﷺ يؤكد أن القرآن لا يعوج فيقام أى لايوجد به تحريف

ـ قال في نهج البلاغة: إنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الْخَيْرَ وَالْشَّرَّ، فَخُذُوا نَهْجَ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا، وَاصْدِفُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا (خطبة ١٦٧ ص ٣٧٤)

ـ قال في نهج البلاغة:وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ،والهادى الَّذِي لاَ يُضِلُّ، وَالْمحَدِّثُ الَّذِي لاَ يَكْذِبُ، وَمَا جَالَسَ هذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلاَّ قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَة أَوْ نُقْصَان: زِيَادَة فِي هُدىً، أَوْ نُقْصَان مِنْ عَمىً، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَحَد بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَة، وَلاَ لاحَد قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنىً; فَاسْتَشْفُوهُ مِنْ أَدْوَائِكُمْ، وَاسْتَعِينُوا بِهِ عَلَى لاَوَائِكُمْ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنِّفَاقُ، وَالْغَيُّ وَالضَّلاَلُ، فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ

ثم يقول : وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللهِ الْمَتِينُ، وَسَبَبُهُ الأَمِينُ، وَفِيهِ رَبِيعُ الْقَلْبِ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ، وَمَا لِلْقَلْبِ جَلاَءٌ غَيْرُهُ، مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ، وَبَقِيَ النَّاسُونَ أَوِ الْمُتَنَاسُونَ. (خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

التعليق: على ﷺ يقول بأن القرآن هو المحدث الذى لا يكذب ، أى يستحيل تحريفه كما يدعى الشيعة

ـ على ﷺيقول بأنه ليس على أحد من فاقة بعد القرآن ، لماذا لم يذكر على ﷺالعترة؟

ـ على ﷺ يقول بأن القرآن هو الشافع المشفع، لماذا لم يذكر علىﷺ العترة؟

ـ على ﷺ يقول لا يتوجه الى الله بمثل القرآن، لماذا لم يذكر علىﷺالعترة؟

ـ على ﷺ يقول بأن حبل الله المتين وسفينة النجاة هو القرآن، لماذا لم يذكر علىﷺ العترة؟

ـ قال في نهج البلاغة: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خلقه ، أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِيثَاقَهُ، وَارْتَهَنَ عَلَيْهِ أَنْفُسَهُمْ، أَتَمَّ نُورَهُ، وَأَكْرَمَ بِهِ دِينَهُ، وَقَبَضَ نَبِيَّهُ وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الْخَلْقِ مِنْ أَحكَامِ الْهُدَى بِهِ (خطبة ص٤١٣)

التعليق: على ﷺ يصدم الشيعة بقوله بأن القرآن هو حجة الله على العباد ، لماذا لم يذكر الأئمة؟

ـ قال في نهج البلاغة: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ نُوراً لاَ تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ، وَسِرَاجاً لاَ يَخْبُو تَوَقُّدُهُ، وَبَحْراً لاَ يُدْرَكُ قَعْرُهُ، وَمِنْهَاجاً لاَ يُضِلُّ نَهْجُهُ، وَشُعَاعاً لاَ يُظْلِمُ ضَوْؤُهُ، وَفُرْقَاناً لاَ يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ، وَتِبْيَاناً لاَ تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ، وَشِفَاءً لاَ تُخْشَى أَسْقَامُهُ، وَعِزّاً لاَ تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ، وَحَقّاً لاَ تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ، جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ الْعُلَمَاءِ، وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الْفُقَهَاءِ، وَمَحَاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ، وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ، وَنُوراً لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ، وَحَبْلاً وَثِيقاً عُرْوَتُهُ، وَمَعْقِلاً مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ، وَعِزّاً لِمَنْ تَوَلاَّهُ، وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ، وَهُدىً لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ، وَعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ، وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ، وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ، وَفَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ، وَحَامِلاً لِمَنْ حَمَلَهُ، وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ، وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ، وَجُنَّة لِمَنِ اسْتَلأَمَ ، وَعِلْماً لِمَنْ وَعَى، وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى، وَحُكْماً لِمَنْ قَضَى.(خطبة ١٩٨ص٥٠١)

التعليق: كيف يكون القرآن محرفا وعلىﷺ يقول بأنه نور لا تطفأ مصابيحه؟

ـ كيف يكون القرآن الحقيقى مخفيا عن الناس عند المهدى كما يدعى الشيعة ، ثم يقول علىﷺ بأنه نور لا تطفأ مصابيحه ؟

ـ قال في نهج البلاغة: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فَائْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، (خطبه ٩٠ص١٨١)

التعليق: طبعا يتكلم عن مصحف عثمان

ـ علىﷺ يأمرك أيها الشيعى بأن تعمل بما دلك عليه القرآن، والقرآن لم يذكر

عقيدة الإمامة أبدا ، فلماذا لا تتبع القرآن؟

ـ قال في نهج البلاغة في وصيته للحسن والحسين لما ضربه بن ملجم : اللهَ اللهَ فِي الْقُرْآنِ، لاَ يَسْبِقْكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ.(كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة :فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتِرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا (خطبة١٢٧ ص٢٨٧)

التعليق: هل حكم الحكمان بمصحف عثمان أم بالمصحف المخفى عند علىﷺ؟

ـ كيف يقبل علىﷺ بتحكيم مصحف عثمان ؟ ولماذا لايقبل الشيعة مصحف عثمانﷺ كما قبله علىﷺ؟

ـ لماذا لم يظهر علىﷺ مصحفه للناس وهو في ذلك الوقت إمامهم؟

ـ هل يعقل أن يختفى المصحف الذى يدعيه الشيعة عن الناس ألف وأربعمائة عام حتى الآن؟ وما فائدته لنا إذن؟

ـ كيف يقبل علىﷺ حكم القرآن فيه وهو القيم على القرآن كما يدعى الشيعة؟

مخالفة رقم (٨)

في عقائد الشيعة : إباحة البدع المنكرة

في نهج البلاغة :النهى عن البدع

دين الشيعة الإمامية قائم في الأساس على البدع المنكرة سواء في الأصول أو الفروع ، في العقائد أو العبادات ، رغم أن رسول الله ﷺ قد توعد أصحاب البدع بالنار ،وذلك موجود حتى في الروايات الصحيحة في كتب الشيعة ،ولكنهم لم يرتدعوا ،وأباح لهم شياطين الإنس أن يبتدعوا دينا جديدا قائما على مخالفة دين الإسلام ، فهم لم يخالفوا المسلمين في الفروع بل خالفوهم في العقائد والعبادات ، وقد إعتمد الشيعة الإمامية في بناء دينهم على قاعدتين مبتدعتين :

القاعدة الأولى : مخالفة أهل السنة فيه الرشاد: وبالتالى أباحوا لأنفسهم طريقا في

العقائد والعبادات قائما على رؤية ما يفعله أهل السنة ، ثم يفعلون ما يخالفه ، وهذا سيفتح لهم بابا واسعا للعمل بالبدع

القاعدة الثانية :الحديث الضعيف ينجبر بعمل الاصحاب: فالشيعة يعلمون بأن تصحيح الأحاديث عندهم سيؤدى الى هدم دينهم ،لأن معظم أحاديثهم مخترعة ، فقالوا بأن الحديث الضعيف إذا عمل به الفقهاء يصبح كالصحيح ،وهذا يفتح لهم

بابا واسعا للعمل بالبدع ولكن عليا ﷺ صدم الشيعة بأقواله العديدة في النهى عن البدع وذم المبتدعين ،ودعوته باتباع سنة الرسول ،وعمل السابقين الأولين، وبالتالى وضح لكل ذى عينين مخالفة عقائدالشيعة لنهج البلاغة وللروايات الصحيحة في كتب الشيعة

القاعدة الاولى :مخالفة أهل السنة فيه الرشاد

ـ عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله ﷺ:لو وجدنا أحدالخبرين موافقا للعامة (أهل السنة) والآخر مخالفا لهم بأي الخبرين نأخذ؟ قال : بما خالف العامة فان فيه الرشاد ، قلت : جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعا؟ قال : ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم فيترك ويؤخذ بالآخر، قلت :فان وافق أحكامهم الخبرين جميعا قال : إذا كان ذلك فارجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام فى الهلكات
(الكافى ٦٧/١ قال المجلسى موثق تلقاه الاصحاب بالقبول ٢٢١/١ ـ التهذيب طبعة دار الكتب ٣٠١/٦ ح٨٤٥ قال المجلسى في ملاذ الاخيارموثق مقبول مشهور ٢١٠/١٠ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٢٦١/١٠٤)

ـ عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: قال الصادق ﷺ: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فردّوه ، فان لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامّة ، فما وافق أخبارهم فذروه ، وما خالف أخبارهم فخذوه.(وسائل الشيعة ١١٨/٢٧ ح٣٣٣٦٢ ـ بحار الانوار ٢٣٥/٢)

ـ عن الحسين بن السريّ ، قال :قال أبو عبد الله ﷺ: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم. (وسائل الشيعة ١١٨/٢٧ طبعة مؤسسة آل البيت ح٣٣٣٦٣ـ بحار الانوار ٢٣٥/٢)

ـ عن الحسن بن الجهم ، قال : قلت للعبد الصالح ﷺ: يروى عن أبي عبد الله ﷺ شيء ، ويروى عنه خلافه ، فبأيّهما نأخذ ؟ فقال : خذ بما خالف القوم ، وما

ـ وافق القوم فاجتنبه (وسائل الشيعة ١١٨/٢٧ ح٣٣٣٦٤ـ بحار الانوار ٢٣٥/٢)

ـ عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، قال : ما أنتم ـ والله ـ على شيء ممّا هم فيه ، ولا هم على شيء ممّا أنتم فيه ، فخالفوهم فما هم من الحنيفيّة على شيء. (وسائل الشيعة ١١٩/٢٧ ح٣٣٣٦٥)

ـ عن داود بن الحصين ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : والله ما جعل الله لأحد خيرة في اتّباع غيرنا ، وأن من وافقنا خالف عدوّنا ، ومن وافق عدوّنا في قول ، أو عمل فليس منّا ، ولا نحن منهم. (وسائل الشيعة ١١٩/٢٧ ح٣٣٣٦٦)

ـ عن محمّد بن عبد الله ، قال: قلت للرضا عليه السلام : كيف نصنع بالخبرين المختلفين ؟ فقال : إذا ورد عليكم خبران مختلفان ، فانظروا إلى ما يخالف منهما العامّة فخذوه ، وانظروا إلى ما يوافق أخبارهم فدعوه.(وسائل الشيعة ١١٩/٢٧ ح٣٣٣٦٧ـ بحار الانوار ٢٣٥/٢)

القاعدة الثانية: الحديث الضعيف ينجبر بعمل الأصحاب

وهذه قاعدة إتفق عليها جميع فقهاء الشيعة الإمامية و معناها أن الحديث

الضعيف إذا عمل به بعض الفقهاء و أعجبهم صار مقبولا ، وبالتالى فتحوا بابا لبدع ما أنزل الله بها من سلطان.

واليكم بعض المراجع الشيعية التى تؤكد بأن الحديث الضعيف ينجبر بعمل الاصحاب:

(تقريرات الحج لمحمد رضا الكالبيكانى ٢٣٠/٢ ـ القواعد الفقهيه لناصر الشيرازى٣٥٥/٢ ـ ذخيرة المعاد للمحقق السبزوارى ١٤٨/١ـ مجمع الفائدة

لأحمد الاردبيلى ٢٧٠/١ ـ الحاشية على مدارك الاحكام لمحمد باقر الوحيد البهبهانى ٩١/٢ ـ حاشية المكاسب لمحمد كاظم الطابطبائى ٤٢/١ ـ فقه الصادق لمحمد صادق الروحانى ٩٨/٤ ـ المستند في شرح العروة للخوئى ٣٦٤/٢ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٢١٨/٦ ـ جامع المدارك لأحمد الخوانسارى ٢١٧/٦ ـ رسائل فقهيه لجعفر السبحانى ١٧٩/٤ ـ الرسائل الفقهيه لمحمد اسماعيل المازندرانى ٢٦٤/٢ ـ الفوائد الجعفرية لعباس كاشف الغطا ص١٣٣ ـ

نهاية التقرير في مباحث الصلاه لحسين البروجردى ٩٤/١ ـ النور الساطع لعلى كاشف الغطا ٤٤٦/١ ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ١٤١/٥ ـ مصباح الهدى لتقى الآملى ٦٦/٨ ـ مباحث الاصول لكاظم الحائرى ٨٨/٢)

ـ يقول محمد صالح المازندرانى فى شرح أصول الكافى تعليق أبو الحسن الشعرانى ٢٢٨/٣(فما وافق أصول المذهب ودليل العقل فهو صحيح وإن ضعف إسناده ، وما خالف أحدهما كان ضعيفا وإن صح اسناده، ولذلك نرى أكثر أحاديث الأصول ضعافا وهو من أهم كتب الشيعة وأصحها معنى وأوفقها لأصول المذهب)

إباحة البدع المنكرة في العقائد والعبادات

سأذكر لكم هنا غيض من فيض من تلك البدع الشنيعة التى يمارسها الشيعة ليل نهار ، وما أنزل الله بها من سلطان، ولا فعلها رسولنا الكريمﷺ ولا صحابته الكرام رضي الله عنهم بما فيهم علىرضي الله عنه

بدعة الجمع بين الصلوات

الروايات الصحيحة عند الشيعة تؤكد بأن الرسولﷺ لم يجمع بين الصلوات الا في ظروف خاصة كالمطر والسفر، ولكنهم تركوا ذلك وابتدعوا الجمع بين الصلوات دائما بلا سبب اعتمادا على روايات ضعيفة، واليكم بعض الروايات الصحيحة التى تنسف صلاة الشيعة

ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ مُظْلِمَةٌ وَ رِيحٌ وَ مَطَرٌ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ مَكَثَ قَدْرَ مَا يَتَنَفَّلُ النَّاسُ ثُمَّ أَقَامَ مُؤَذِّنُهُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا. (التهذيب ٣٥/٢ ح١٠٩ صححه المجلسي ٤٠٩/٣ ـ الاستبصار ٢٧٢/١ ح ٩٨٥)

بدعة تأخير وقت المغرب

الروايات الصحيحة عند الشيعة تؤكد بأن وقت المغرب هو غروب قرص الشمس ،ولكن الشيعة تركوا ذلك واتبعوا حديث ضعيف يقول بأن وقت المغرب هو

غياب الشفق من الشرق

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَغَابَ قُرْصُهَا (التهذيب ٢٨/٢ ح٨١ صححه المجلسي ٣٩٧/٣ ـ الكافى ٢٨٠/٣ صححه المجلسي ٤٠/١٥)

أوقات الصلوات خمسة وليسوا ثلاثة

يجمع الشيعة العصر مع الظهر في أول وقت الظهر وبالتالى يصلون العصر قبل موعده بساعات، ويجمعون العشاء مع المغرب في أول وقت المغرب وبالتالى يصلون العشاء قبل موعدها بساعة،ويفعلون كل ذلك رغم وجود الروايات الصحيحة التى تفرق بين وقتى الظهر و العصر وبين وقتى المغرب و العشاء

ـ موثقة معاوية بن وهب ـ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله قال : أتى جبرئيل رسول الله بمواقيت الصلاة فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد الظل قامة فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلى الصبح ، ثم أتاه من الغد حين زاد في الظل قامة فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد في الظل قامتان فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين نور الصبح فأمره فصلى الصبح ثم قال : ما بينهما وقت.

(التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١وثقه المجلسي ٣٠٧/٤ ـ الاستبصار ٢٥٧/١ ح ٩٢٢ ـ البحار ٨٢ /٣٤٧ ـوسائل الشيعه ١٥٧/٤ ح ٤٧٩٢ ـ مستدرك الوسائل ١٢٢/٣ ح ٣١٦٦ ـ موسوعة الخوئى ١١/ ٩٨ ـ التنقيح في شرح العروة لعلى الغروى ١٣٧/٦ـ ذخيرة المعاد للسبزوارى ١٨٧/٢ ـ كشف اللثام الفاضل الهندى ١٥٧/١ ـ سند العروة لمحمد السند ص٩٩ ـ نهاية الاحكام للعلامة الحلى ٣١٠/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٤٧/٤ ـ الرسائل التسع للمحقق الحلى ص١١٣ ـ مسند الامام الصادق ٢٣٥/١٠ ـ مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم ٦١/٥ ـ

جامع احاديث الشيعه ١١٢/٤)

المستفاد من هذه الرواية

ـ وقت الظهر يبدأ من الزوال وينتهى عندما يكون الظل قامة

ـ وقت العصر يبدأ عندما يكن الظل قامة وينتهى عندما يكون الظل قامتين

ـ وقت المغرب عند غروب الشمس

ـ وقت العشاء من سقوط الشفق حتى ثلث الليل

ـ وقت الفجر من طلوع الفجر الى نور الصبح

ـ قال في نهج البلاغة: تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلاَةِ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا، وَتَقَرَّبُوا بِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً، أَلاَ تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا(مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّ الْوَرَقِ، وَتُطْلِقُهَا إِطْلاَقَ الرِّبَق، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ الله بالحمة تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرّات، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟(خطبة ١٩٩ ص ٥٠٤)

التعليق: على ﷺ يأمر في نهج البلاغة بالوضوء خمس مرات ، فهل يتوضأ الشيعى خمس مرات ليصلى ثلاث مرات؟

جوازالسجود على القطن والكتان فى روايات الإمامية

يحرم الشيعة الإمامية السجود على ما تنتجه الأرض مثل القطن والكتان ويصلون

على التراب رغم وجود الروايات الصحيحة عندهم التى تجيز الصلاة على القطن والكتان

ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفُضَيْلِ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ﷺ:جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَسْجُدُ عَلَى كُمِّهِ مِنْ أَذَى الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ.

(التهذيب ٣٠٧/٢ ح ١٢٤١صححه المجلسى ٤٥٠/٤ ـ الاستبصار ٣٣٣/١ ح١٢٥٠ ـ وسائل الشيعه٣٥٠/٥ ح٦٧٦٣)

ـ عنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ﷺإِنَّا

نَكُونُ بِأَرْضٍ بَارِدَةٍ يَكُونُ فِيهَا الثَّلْجُ أَفَنَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا وَ لَكِنِ اجْعَلْ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ شَيْئاً قُطْناً أَوْ كَتَّاناً. (التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٧ مرسل كالصحيح ٤٥٣/٤ ـ الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٧)

ـ عَنْ عُيَيْنَةَ بَيَّاعِ الْقَصَبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ :أَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ فَأَكْرَهُ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَى الْحَصَى فَأَبْسُطُ ثَوْبِي فَأَسْجُدُ عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (التهذيب ٣٠٦/٢ ح١٢٣٩ حسنه المجلسي ٤٤٩/٤ ـ الاستبصار ٣٣٢/١ ح ١٢٤٨ـ وسائل الشيعه ٣٥٠/٥ ح ٦٧٦١)

ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ كَيْسَانَ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ ﷺ أَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الْقُطْنِ وَ الْكَتَّانِ مِنْ غَيْرِ تَقِيَّةٍ وَ لَا ضَرُورَةٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ: ذَلِكَ جَائِزٌ(التهذيب ٣٠٨/٢ ح ١٢٤٨ـ الاستبصار ٣٣٣/١ ح ١٢٥٣ ـ وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح٦٧٥٧ـ الوافى ٧٤٢/٨)

ـ عن الصرمي قال سألت أبا الحسن الثالث ﷺ :هل يجوز السجود على الكتان و القطن من غير تقية فقال: جائز (الوافى ٧٤٢/٨ ـ وسائل الشيعة ٣٤٨/٥ ح٦٧٥٦)

ـ عن جعفر بن محمّد ﷺ ، انه رخّص في الصلاة على ثياب الصوف ، وكلّ ما يجوز لباسه والصلاة فيه يجوز السجود عليه(مستدرك الوسائل ٧/٤)

قول آمين فى الصلاة

يحرم الشيعة قول آمين فى الصلاة ويعتبرونها من مبطلات الصلاة رغم أن الروايات الصحيحة عندهم تجيز قول آمين فى الصلاة

ـ عنْ جَمِيلٍ قَالَ:سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ جَمَاعَةً حِينَ تُقْرَأُ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ آمِينَ قَالَ: مَا أَحْسَنَهَا وَ اخْفِضِ الصَّوْتَ بِهَا (التهذيب ٧٥/٢ ح ٢٧٧صححه المجلسي ٥٢٥/٣)

التكتيف للمرأة

الشيعة يحرمون التكتيف في الصلاة (أن يضع الرجل يده اليمنى على اليسرى

أثناء قراءة الفاتحة) رغم أن رواياتهم الصحيحة تجيزها للنساء فقط

ـ عنْ زُرَارَةَعن ابى جعفرﷺ قَالَ :إِذَا قَامَتِ الْمَرْأَةُ فِي الصَّلَاةِ جَمَعَتْ بَيْنَ قَدَمَيْهَا وَ لَا تُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا وَ تَضُمُّ يَدَيْهَا إِلَى صَدْرِهَا لِمَكَانِ ثَدْيَيْهَا

(التهذيب ٩٤/٢ ح٣٥٠ حسنه المجلسي ٥٧٧/٣ـ الكافى ٣٣٥/٣ صححه المجلسي ١٥٧/١٥ ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم ٥١٤/٦ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٨/٥ ـ علل الشرائع للصدوق ٣٥٥/٢ ـ من لا يحضره الفقيه ٣٧٢/١ ـ وسائل الشيعة طبعة آل البيت ٤٦٣/٥ ح٧٠٨٠ ـ البحار ١٢٩/٨٨ـ الوافى للكاشانى ٨٤١/٨)

يجوز عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

الشيعة يشنعون على بعض أهل السنة الذين يسرون ببسم الله الرحمن الرحيم ولا يجهرون بها في الفاتحة رغم أن رواياتهم الصحيحة تجيز ذلك

ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺعَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ إِمَاماً فَيَسْتَفْتِحُ بِالْحَمْدِ وَ لَا يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ :لَا يَضُرُّهُ وَ لَا بَأْسَ بِهِ. (التهذيب ٦٨/٢ ح٢٤٧ صححه المجلسي ٥٠٧/٣)

مبطلات الصلاة

الشيعة يجعلون العبث بالذكر ونزول المذى أثناء الصلاة لا يبطل الصلاة ولا الوضوء

ـ عن معاوية بن عمار قال سألت الصادق ﷺ عن الرجل يعبث بذكره في الصلاة المكتوبة فقال: لا بأس به. (التهذيب ٣٤٦/١ ح ١٠١٤ ـ ٣٣٣/٢ ح١٣٧٣ صححه المجلسي٥١٣/٤ ـ الاستبصار ٨٨/١ ح ٢٨٢ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٢/٦ح ٩٣٦٠ ـ وسائل الشيعة ٢٧١/١ ح٧١٠)

ـ قال الصادق ﷺ: إِنْ سَالَ مِنْ ذَكَرِكَ شَيْءٌ مِنْ مَذْيٍ أَوْ وَدْيٍ وَ أَنْتَ فِي الصلاة فَلَا تَغْسِلْهُ وَ لَا تَقْطَعِ الصَّلَاةَ وَ لَا تَنْقُضْ لَهُ الْوُضُوءَ وَ إِنْ بَلَغَ عَقِيبَكَ(الكافى

٣٩/٣ ح١ حسنه المجلسي١٢٣/١٣ و صححه البهبودى٤٠/٣ ــ حديث٤ حسنه المجلسي ١٢٤/١٣ وصححه البهبودى ـ علل الشرائع ص ٢٩٥ـ ص٢٩٦ ـ الاستبصار ١/ ١٥٨ح ٢٩٢ ـ ١٥٩/١ ح ٢٩٥ ـ وسائل الشيعة ٢٧٦/١ ح ٧٢٦ ـ ٢٧٧/١ ح ٧٢٧)

التفخيذ ونزول المذى لا يبطل الوضوء

ـ عن عمر بن يزيد قال : إغتسلت يوم الجمعة بالمدينة ولبست ثيابي ، وتطيبت فمرت بي وصيفة ففخذت لها فأمذيت أنا وأمنت هي فدخلني من ذلك ضيق فسألت أبا عبد الله عن ذلك فقال : ليس عليك وضوء ولا عليها غسل.

(التهذيب ١/ ١٢١ ح٣٢٢ ـ الاستبصار ١٠٦/١ ح٣٤٩ ـ وسائل الشيعه ٢٨٠/١ ح٧٣٧)

غسل الرجلين أم مسحهما

الروايات الصحيحة المتواترة عند الشيعة تأمر بغسل الرجلين لا مسحهما وتتوعد من لا يخلل بين الأصابع في الوضوء بالنار ، ورغم ذلك فهم يحرمون غسل الرجلين في الوضوء ويقومون بمسحها فقط

ـ عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال : إذا نسيت فغسلت ذراعك قبل وجهك فأعد غسل وجهك ثم أغسل ذراعك بعد الوجه فإن بدأت بذراعك الأيسر قبل

الأيمن فأعد غسل الأيمن ثم أغسل اليسار وإن نسيت مسح رأسك حتى تغسل

رجليك فامسح رأسك ثم اغسل رجليك

(الكافي ٣/ ٣٥وثقه المجلسي ١١٣/١٣ وصححها البهبودى ١٩٠/١ـ التهذيب ٩٩/١ ح٢٥٨ وثقه المجلسي ٣٧٦/١ ـ وسائل الشيعة ٤٥٢/١ ح ١١٩٣ـ الاستبصار ٧٤/١ ح٢٢٧ـ ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى ٥٦/١ ـ مصباح المنهاج لمحمد سعيد الحكيم ٦٤٦/٢ ـ مستند الشيعه لأحمد النراقى ٢٣٢/٢ ـ كتاب الطهاره لمرتضى الانصارى ٣٠٥/٢ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٦/٣ ـ التنقيح في شرح العروة للخوئى ٤٤٤/٤)

ـ عن عمرو بن خالد عن زيد بن علي ﷺ عن آبائه عن علي قال : جلست أتوضأ وأقبل رسول اللهﷺ حين إبتدأت في الوضوء فقال لي : تمضمض واستنشق واستن ثم غسلت وجهي ثلاثا فقال : قد يجزيك من ذلك المرتان قال: فغسلت ذراعي ومسحت برأسي مرتين فقال : قد يجزيك من ذلك المرة وغسلت قدمي فقال : لي يا على خلل ما بين الأصابع لا تخلل بالنار.

(التهذيب ٩٣/١ ح٢٤٨ وثقه المجلسي ٣٦٢/١ ـ الاستبصار ٦٦/١ ح١٩٦ ـ وسائل الشيعه ٤٢١/١ ح١١٠٢ ـ جامع أحاديث الشيعه ٣١٣/٢ ـ منتهى الطلب للحلى ٦٩/٢ ـ الوافى ٢٩٩/٦ ـ الرسائل التسع للمحقق الحلى ص٨٦)

ـ إغسل كفّيك ثلاث مرّات، و تمضمض ثلاث مرّات، و استنشق ثلاث مرّات، و اغسل وجهك ثلاث مرّات، ثمّ يدك اليمنى ثلاث مرّات إلى المرفق، ثمّ يدك الشمال ثلاث مرّات، ثمّ امسح رأسك، ثمّ اغسل رجلك اليمنى ثلاث مرّات، ثمّ اغسل رجلك اليسرى ثلاث مرّات، فإنّي رأيت النبيّ هكذا كان يتوضّأ

(وضوء النبى لعلى الشهرستانى ١٥٧/١ ـ الغارات للثقفى ٢٤٤/١ ـ مستدرك الوسائل ٣٠٥/١ ح ٦٨٨)

قول أشهد أن عليا ولى الله في الأذان

قول أشهد أن عليا ولى الله يصدع به مؤذنوا الشيعة رءوسنا خمس مرات كل يوم ، وهم يعلمون تمام العلم أنه من البدع التى لا أصل لها حتى في كتبهم، و الآذان الصحيح الموجود في روايات الشيعة المتواترة هو آذان أهل السنة

ـ عن زرارة عن الفضيل عن ابى جعفرﷺقال: لما أسرى برسول اللهﷺ فبلغ

الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَذَّنَ جَبْرَئِيلُ وَ أَقَامَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَفَّ الْمَلَائِكَةُ وَ النَّبِيُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: كَيْفَ أَذَّنَ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْإِقَامَةُ مِثْلُهَا إِلَّا أَنَّ فِيهَا قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ بَيْنَ حَيَّ

عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ وَ بَيْنَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ

ص بِلَالًا فَلَمْ يَزَلْ يُؤَذِّنُ بِهَا حَتَّى قَبَضَ اللَّهُ- رَسُولَهُ.

(التهذيب٢/٦٠ ح٢١٠ وثقه المجلسي ٣/٤٨٤- وسائل الشيعة ٥/٤١٦ ح٦٩٦٩ - الاستبصار ١/٣٠٥ ح١١٣٤)

- عن كُلَيْبٍ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺأَنَّهُ حَكَى لَهُمَا الْأَذَانَ فَقَالَ:اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّااللَّهُ وَالاقامة كَذَلِكَ.

(التهذيب ٢/٦٠ ح٢١١ حسنه المجلسي ٣/٤٨٤- وسائل الشيعة ٥/٤١٦ ح٦٩٧٠ الاستبصار ١/٣٠٦ ح١١٣٥- من لا يحضره الفقيه ١/٢٨٩ ح ٨٩٧)

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سألت أبا عبد الله ﷺ عن الاذان فقال : تقول: الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمدا رسول الله اشهد أن محمدا رسول الله ، حي على الصلاة حي على الصلاة ، حي على الفلاح حي على الفلاح،حي على خير العمل حي على خير العمل ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله لا إله إلا الله.

(التهذيب ٢/٥٩ ح٢٠٩ صححه المجلسي ٣/ ٤٨٣- الاستبصار ١/٣٠٥ ح ١١٣٣ - وسائل الشيعة ٥/٤١٤ ح ٦٩٦٦ - من لا يحضره الفقيه ١/٢٨٩ ح ٨٩٧ - المستدرك ٤/٤٠ ح٤١٣٣ - المقنعة للمفيد ص١٠٠)

- قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١/٢٩٠

هذا هو الاذان الصحيح لا يزاد فيه ولا ينقص منه ، والمفوضة لعنهم الله قد

وضعوا أخبارا وزادوا في الاذان (محمد وآل محمد خير البرية) مرتين ، وفي بعض رواياتهم بعد أشهد أن محمدا رسول الله (أشهد أن عليا ولي الله) مرتين ،

ومنهم من روى بدل ذلك (أشهد أن عليا أمير المؤمنين حقا) مرتين ولا شك في أن عليا ولي الله وأنه أمير المؤمنين حقا وأن محمدا وآله خير البرية ، ولكن ليس ذلك في أصل الاذان .

واليكم إعترافات علماء الشيعة بأن أشهد أن عليا ولى الله ليست من أصل الأذان ، ولكنهم قالوها لأنها أصبحت شعارا للشيعة

(مجمع الفائدة والبرهان للمحقق الاردبيلى ١٨١/٢ ـ ذخيرة المعاد للمحقق محمد باقر السبزوارى ٢٥٤/٢ ـ النهاية لأبى جعفر الطوسى ٦٩/١ ـ نهاية الاحكام للعلامه الحلى ٤١٢/١ ـ المستند في شرح العروة للخوئى والبروجردى ٢٦٠/٣ ـ الروضة البهية شرح اللمعه للشهيد الثانى ٥٧٣/١ ـ مفاتيح الشرائع للكاشانى ١١٨/١ ـ كشف الغطا عن مبهمات الشريعه لجعفر كاشف الغطا ١٤٣/٣ ـ منهاج الصالحين لعلى السيستانى ١٩١/١ ـ منهاج الصالحين للخوئى ١٥٠/١ ـ الفتاوى الواضحه لمحمد باقر الصدر ص٢٨٤ ـ منهاج الصالحين لمحمد سعيد الحكيم ١٨٧/١)

مخالفة الإمامية في صيام يوم عاشوراء

يعتبر الشيعة الإمامية أن صوم أهل السنة يوم عاشوراء هو للفرح بقتل الحسين ﷺ،وهم لا يعلمون بأن أهل السنة يحبون الحسينﷺ أكثر منهم ،ولكنهم ليسوا غلاة كالشيعة ، فقام الشيعة بتأليف الروايات التى تهدد كل من يصوم يوم عاشوراء رغم وجود روايات صحيحة عند الشيعة تحث على صوم يوم عاشوراء ، بل وتثبت أن الحسين ﷺ قتل يوم عاشوراء وهو صائم

ـ عنْ أَبِي هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِﷺ قَالَ :صَامَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ (التهذيب ٢٩٩/٤ ح٩٠٦ وثقه المجلسي في ملاذ الاخيار ١١٦/٧ـ الاستبصار ١٣٤/٢ ح٤٣٨ـ وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح١٣٨٣٨)

ـ عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي جعفر ﷺ عن أبيهﷺ قال: صيام يوم عاشورا كفارة سنة (التهذيب ٣٠٠/٤ ح ٩٠٧ قال المجلسى مجهول وقال الخوئي صحيح ـ الاستبصار ١٣٤/٢ ح٤٣٩ ـ وسائل الشيعه ٤٥٧/١٠ ح١٣٨٤٠)

ـ عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله ﷺعن أبيه ﷺ أن عليا ﷺ قال: صوموا العاشورا التاسع والعاشر فإنه يكفر ذنوب سنة (التهذيب ٢٩٩/٤ ح٩٠٥ ضعفه المجلسى ووثقه الخوئي ـ الاستبصار ١٣٤/٢ ح٤٣٧ـ وسائل الشيعة ٤٥٧/١٠ ح١٣٨٣٩)

ـ رأى الحسينﷺ جده رسول الله ﷺ يقول له: يا بني أنت شهيد آل محمد وقد استبشر بك أهل السماوات ،فليكن إفطارك عندى الليلة، عجل ولا تؤخر

(البحار ٣/٤٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤/٤ ـ سفينة البحار ٢٥٠/٣ ـ مسند الامام الحسين ٢١/٢ ـ رياض الابرار لجزائرى ٢٢٢/١)

التعليق :هذا دليل على أن الحسينﷺ قتل يوم عاشوراء وهو صائم

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في المستند في شرح العروة ٣١٦/٢١٢

الروايات الناهية غير نقيّة السند برمّتها ، بل هي ضعيفة بأجمعها ، فليست لدينا رواية معتبرة يعتمد عليها .وأمّا الروايات المتضمّنة للأمر واستحباب الصوم في هذا اليوم فكثيرة ، مثل: صحيحة القدّاح (صيام يوم عاشوراء كفّارة سنة) ، وموثّقة مسعدة بن صدقة (صوموا العاشوراء التاسع والعاشر فإنّه يكفّر ذنوب سنة) ونحوها غيرها.

الخمس

من البدع المنكرة إبتداع الشيعة ما يسمى خمس المكاسب ، وابتداع إرساله الى الفقيه، رغم أن الروايات المتواترة تؤكد أن الخمس الذى يؤخذ هو خمس غنائم الحرب ،ولم تثبت عند الشيعة أى رواية عن رسول الله ﷺ بأنه أخذ من الناس خمس مكاسبهم

ـ عن عبد الله بن سنان قال :سمعت أبا عبد الله يقول : ليس الخمس إلا في الغنائم خاصة. (التهذيب١٢٤/٤ ح٣٥٩ وصححه المجلسي ٣٤٩/٦ ـ الاستبصار ٥٦/٢ ح١٨٤)

ـ عنْ بْنِ الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ:كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْمَغْنَمُ أَخَذَ صَفْوَهُ وَ كَانَ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ مَا بَقِيَ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ وَ يَأْخُذُ خُمُسَهُ ثُمَّ يَقْسِمُ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ بَيْنَ النَّاسِ الَّذِينَ قَاتَلُوا عَلَيْهِ ثُمَّ قَسَمَ الْخُمُسَ الَّذِي أَخَذَهُ خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ يَأْخُذُ خُمُسَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَقْسِمُ الْأَرْبَعَةَ الْأَخْمَاسَ بَيْنَ ذَوِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ أَبْنَاءِ السَّبِيلِ يُعْطِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمِيعاً وَ كَذَلِكَ الْإِمَامُ يَأْخُذُ كَمَا

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ (التهذيب١٢٨/٤ ح٣٦٥ صححه المجلسي ٣٦٠/٦)

ـ يقول الخوئى في منهاج الصالحين ٣٢٥/١مؤسسة الخوئى

الغنائم :المأخوذة بالقتال من الكفار الذين يحل قتالهم،يجب فيه الخمس،

ـ يقول محمد صادق الصدر في الخمس بين السائل و المجيب ص٩

ج٣ ـ الغنيمة هى الاموال والاعيان المنقولة المأخوذة بالقتال من الكفار

ـ يقول حسين على المنتظرى في نظام الحكم في الاسلام ص٤٦٦

إشكال وقع في خمس الأرباح، وهو أنك لا تجد في صحاحنا ولا صحاح السنة

حديثا أو كتابا إلى العمال والجباة في هذا الباب مرويا عن النبي أو أميرالمؤمنين ولم يضبط في التواريخ مطالبتهما لهذا الخمس من أحد، مع إنه لو كان ثابتا مشرعا في عصرهما كان مقتضى عموم الابتلاء به نقل الرواة والمؤرخين له من طرق الفريقين

سؤالى للشيعة :هل يمكنكم ذكر حديث واحد صحيح من كتب الشيعة الأربعة يحلل للأئمة خمس مكاسب المسلمين؟

التطبير

التطبير: هوالبكاء و ضرب الصدور ولطم الخدود وضرب الرأس بالسيف

وإنزال الدم منها وهو ما يفعله الشيعة يوم عاشوراء بطريقة جماعية حزنا على الحسينﷺ الذى قتل منذ أربعة عشر قرنا من المعروف أن الكثير من الروايات عن رسول اللهﷺ وعن أئمة أهل البيت تملأ كتب السنة والشيعة تؤكد على تحريم الجزع على الموتى بما فيهم رسول اللهﷺ نفسه

ـ عن علي بن الحسين ﷺ أنّ الحسين ﷺ قال لأُخته زينب ﷺ: يا أختاه إني أقسمت عليك فأبرّي قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت (البحار ٣/٤٥ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٢ ـ موسوعة الابحاث العقائديه ٥٠٤/١ ـ ٤٩٨/١ ـ الارشاد

للمفيد ٩٤/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٨٥/٣ ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٢٥/٢٧ ـ مسند الحسين للعطاردى ٦/٢ ـ الكوثر فى أحوال فاطمة لباقر الموسوى ٣١٥/٦ ـ جواهر الحكمة للريشهرى ص١٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٢٢/١ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤٥٧)

ـ عن ابن مسعودﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ليس منا من ضرب الخدود ، وشقّ الجيوب (مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٣ـ البحار ٩٣/٨٢)

التعليق: علماءالشيعة إبتدعوا بدعة التطبير وجعلوها جزءا أصيلا من دينهم وحللوها كما حللوا الكثير من البدع المنكرة

ـ يقول الخوئى في صراط النجاة٤٣٢/١(سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى الحسين ﷺ مع فرض أمن الضرر؟

ردالخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم)

(ورد الخوئي على سؤال ١١٨٤ عن التطبيرفقال: لم يرد نص بشعاريته

،فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين إذاخلصت النية)

ـ يقول على السيستانى في إستفتاءات ص٣٩٦ (سؤال١٥٥٦ـ هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟

الجواب: نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمدﷺ ، وللدين الإسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعترة)

ـ يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣ (مسألة ٥٣٢ ـ في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول ؟ الجواب ـ لا إشكال فيهما على الأظهر(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

النهى عن البدع في نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة: وَمَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلاَّ تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدَعَ،والزموا الْمَهْيَعَ، إِنَّ عَوَازِمَ الأُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحْدِثَاتِهَا شِرَارُهَا (خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال في نهج البلاغة : وَاعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ الْمُؤمِنَ يَسْتَحِلُّ الْعَامَ مَا استحل عاما أول ، ويحرم الْعَامَ مَا حَرَّمَ عَاماً أَوَّلَ، وَأَنَّ مَا أَحْدَثَ النَّاسُ لاَ يُحِلُّ لَكُمْ شَيْئاً مِمَّا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ، وَلكِنَّ الْحَلاَلَ مَا أَحَلَّ اللهُ، وَالْحَرَامَ مَا حَرَّمَ اللهُ ، ثم يقول: وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلاَنِ :مُتَّبِعٌ شِرْعَةً، وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةً، لَيْسَ مَعَهُ مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ بُرْهَانُ سُنَّة، وَلاَ ضِياءُ حُجَّة.(خطبة ١٧٦ ص ٣٩٢)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه الى الأشتر النَّخَعي لما ولاه على مصر: وَلاَ تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هذِهِ الأُمَّةِ، وَاجْتَمَعتْ بِهَا الأُلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ،لاَ تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تَضُرُّ بِشَيء مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونَ الأَجْرُ بِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا. (كتاب ٥٣ ص ٦٩٥)

ـ قال في نهج البلاغة لعثمان: فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِاللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ، هُدِيَ وَهَدَي، فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً، وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً، وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ الْبِدَعَ لَظَاهِرَةٌ، لَهَا أَعْلاَمٌ، وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَاللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُوذَةً، وَأَحْيَا بِدْعَةً مَتْرُوكَةً. (خطبة ١٦٤ ص٣٥٩)

ـ قال في نهج البلاغة: إِنَّ اللهَ تَعالَى بَعَثَ رَسُولاً هَادِياً بِكِتَاب نَاطِق وَأَمْرقائم ، لاَ يَهْلِكُ عَنْهُ إِلاَّ هَالِكٌ، وَإِنَّ الْمُبْتَدَعَاتِ الْمُشَبَّهَاتِ هُنَّ الْمُهْلِكَاتُ إِلاَّ مَا حَفِظَ اللهُ مِنْهَا. (خطبة ١٦٩ ص ٣٧٧)

النهى عن البدع من روايات الشيعة الصحيحة

ـ عن الفضل بن شاذان عن أبي جعفرﷺ ، وأبي عبدالله ﷺ قالا: كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة سبيلها إلى النار.

(الكافى ٥٦/١ صححه البهبودى ٩/١ ـ التهذيب ٧٠/٣ ح٢٢٦ صححه

المجلسى ٢٨/٥ـ الاستبصار ٤٦٨/١ ح١٨٠٧ ـ البحار ٧/٣١ ـ وسائل

الشيعة ٢٧٢/١٦ ح٢١٥٤٨ ـ من لا يحضره الفقيه ١٣٧/٢ ح١٩٦٤ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمداتى ٦٢٥/٢ ـ جامع احاديث الشيعة ٤٤٢/١٤ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٣٨٤/٦ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى ٢٦/٣ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٨٩ ـ الشافى في الامامة للمرتضى ٢١٩/٤ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٣٥٨/١)

ـ عن عبد الرحيم القصير عن أبي عبد اللهﷺ قال: قال رسول اللهﷺ: كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

(الكافى ٥٧/١ ـ الفقيه ٥٧٢/٣ ح٤٩٥٤ ـ البحار ٣٠٨/٢ ـ وسائل

الشيعة ٢٧٢/١٦ ح ٢١٥٤٨ـ مستدرك الوسائل ١٢/ ٤٢٥ح١٤٢١٠)

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ فَقَالَ :حَلَالُ مُحَمَّدٍ حَلَالٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ أَبَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَكُونُ غَيْرُهُ وَ لَا يَجِيءُ غَيْرُهُ وَ قَالَ عَلِيٌّ :مَا أَحَدٌ ابْتَدَعَ بِدْعَةً إِلَّا تَرَكَ بِهَا سُنَّةً . (الكافى٥٨/١ صححه المجلسى ٢٠٠/١)

ـ جاء رجل إلى أميرالمؤمنينﷺ فقال : أخبرني عن السنة والبدعة ، وعن الجماعة وعن الفرقة ، فقال أمير المؤمنين: السنة ما سن رسول الله والبدعة ما أحدث من بعده ، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً(البحار ٢٦٦/٢ ـ معانى الأخبار للصدوق ١٥٥/١ ـ موسوعة احاديث

أهل البيت لهادى النجفى ٢٧/٢ ح١١٦٩)

ـ عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد اللهﷺأنه قال :لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد

(الكافى ٣٧٥/٢ صححه المجلسى ٧٧/١١ـ وسائل الشيعة ٢٦٠/١٦ ح ٢١٥٠٩)

ـ عن أبي عبداللهﷺقال : قال رسول اللهﷺ : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من

بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم

(الكافى٢/٣٧٥ صححه المجلسي ٧٧/١١ ـ وسائل الشيعة ٢٦٧/١٦ ح٢١٥٣١ ـ البحار ٢٠٢/٧٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٤٣/١٤ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٧٨/٧ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ١٦٢/١٤ ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٣٢٤/٢١ ـ مصباح المنهاج لسعيد الحكيم ٢٨٤/١ ـ مستدرك سفينة البحار ٣٠٣/١ ـ مصباح الفقاهه للخوئى ٥٤٩/١ ـ الحدائق الناضرة ١٦٤/١٨)

ـ يقول المفيد في أوائل المقالات ص٤٩(واتفقت الإمامية على أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان ، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار)

مخالفة رقم (٩)

وفى عقائد الشيعة : توسل بالأئمة بالموتى

في نهج البلاغة: لا تتوسل الا بالله وعملك الصالح

من أهم عقائد الشيعة التوسل بأئمتهم الموتى ،والإعتقاد بأنهم يجيبون المضطر إذا دعاهم ،وأنهم هم الواسطة بين الله وخلقه ووصل بهم التوسل الى الدعاء الشركى ،و السجود لهم ،والطواف بقبورهم،ولكن عليا رضي الله عنه فى نهج البلاغة قدأوضح بأن التوسل يكون بالله وبالعمل الصالح وبالقرآن ،ولم يتطرق أبدا الى التوسل بالأئمة الموتى ،وهذا يدل على مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

التوسل بالأئمة الموتى وعبادتهم من كتب الشيعة

ـ عن محمد بن المثنى الأزدي أنه سمع أبا عبدالله رضي الله عنه يقول: نحن السبب بينكم وبين الله عزوجل. (البحار ١٠١/٢٣)

ـ عن الثمالي ، عن أبي جعفر :رضي الله عنه قال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك. (البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ قال الرضا ﷺ : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله عزوجل : ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها(البحار ٢٢/٩٤)

ـ تضع خدك الأيمن على الأرض،وتقول مائه مرّة في سجودك :يامحمد يا على، يا علي يا محمد ، إكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ، وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ، وترفع رأسك ، فإن الله بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى

(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

ـ ثمَّ تَدُورُ فَتَجْعَلُ قَبْرَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ أَمَامَكَ فَتُصَلِّي سِتَّ رَكَعَاتٍ وَ قَدْ تَمَّتْ زِيَارَتُكَ فَإِنْ شِئْتَ أَقِمْ وَ إِنْ شِئْتَ فَانْصَرِفْ

(كامل الزيارات ٢٢٠/١ـ البحار ١٥٢/١٠١ـ وسائل الشيعة ٤٩٣/١٤

ح١٩٦٧٢ ـ الكافى ٥٧٦/٤)

ـ يقول المجلسى في البحار ٣٦٩/١٠١ (إن استقبال القبر أمر لازم ، وإن لم يكن موافقا للقبلة ، أستشهد بقوله تعالى : أينما تولوا فثم وجه الله ، أي نسبته تعالى إلى جميع الاماكن على السواء واستقبال القبر للزائر بمنزلة إستقبال القبلة ، وهو وجه الله أي جهته التي أمر الناس باستقبالها في تلك الحالة)

ـ صلاة الإستغاثة بالزهراء: تصلّي ركعتين، فإذا سلّمت فكبّر اللّه ثلاثا وسبح

تسبيح الزهراء ، و اسجد و قل مائة مرة: يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني، ثم ضع خدّك الأيمن و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك، ثم ضع خدّك الأيسر على الأرض و قل كذلك، ثم عد إلى السجود و قل كذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك

(الموسوعة الكبرى عن الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ ح ٦٨٢١ ـ البحار ٢٤٥/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد

الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينية لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

ـ يقول حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥ (ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة إذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى)

ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ،عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ ،فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: ولله الأسماء

الْحُسْنىٰ فَادْعُوهُ بِهٰا ،قَالَ: نَحْنُ وَ اللَّهِ اَلْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى الَّتِي لاَ يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ العباد إِلاَّ بِمَعْرِفَتِنَا (الكافى ١٤٣/١ ـ تفسير البرهان ٦١٧/٢ ـ الوافى ٤٩١/١ ـ مسند الصادق للعطاردى ٥٧١/٦)

ثم يعلق الكاشانى فى الوافى ٤٩١/١ قائلا (كما أن الاسم يدل على المسمى و

يكون علامة له كذلك هم أدلاء على اللَّه يدلون الناس عليه سبحانه و هم علامة لمحاسن صفاته و أفعاله و آثاره فادعوه بها أي فادعوا اللَّه و اطلبوا التقرب إليه بسبب معرفتها فإن معرفته تعالى منوطة بمعرفتهم و العبادة غير مقبولة إلا بمعرفة المعبود المتوقفة على معرفتهم)

ـ يقول عبد الحسين شرف الدين في تأويل الآيات ص١٩٤(قوله تعالى وَ ذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمائِهِ أي يعدلون عنها و قد عرفنا أسماءه الذين أمرنا أن ندعوه بها و أمرنا أن نذر الذين يلحدون فيها و هم أعداؤهم الظالمون و كفاهم جزاء قوله تعالى سَيُجْزَوْنَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ .و مما يؤيد هذا التأويل أن أسماء الحسنى هم الأئمة عقيب الآية قوله تعالى وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فقد جاء في التأويل أنهم الأئمة)

ـ يقول سعيد القمى في شرح توحيد الصدوق(لله الاسماء الحسنى ، فله الاسماء الحسنى فأضاف الاسماء ايضا بواسطة اللام الى نفسه فهى غيره تعالى ثم يقول:

بل هي خلقه تعالى خلقها وسيلة بينه و بين خلقه ليدعوه بها و يتوصلوا الى معرفته من طريقها)

في نهج البلاغة :أدعو الله وحده

ـ قال في نهج البلاغة يوصى إبنه الحسن : أَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْف حَرِيز، وَمَانِع عَزِيز، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، ثم يقول: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكفَّلَ لَكَ بِالاْجَابَةِ،أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، ثم يقول:وَفَتحَ لَكَ بَابَ الْمَتَابِ، فَإِذَا نَادَيْتَهُ سَمِعَ نِدَاك، وَإِذَا نَاجَيْتَهُ عَلِمَ نَجْوَاكَ فَأَفْضَيْتَ إِلَيْهِ بِحَاجَتِكَ، وَأَبْثَثْتَهُ ذاتَ نَفْسِكَ، وَشَكَوْتَ إِلَيْهِ هُمُومَك، وَاسْتَكْشَفْتَهُ

كُرُوبَكَ وَاسْتَعَنْتَهُ عَلَى أُمُورِكَ، وَسَأَلْتَهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ مَا لاَ يَقْدِرُ عَلَى إِعْطَائِهِ غيْرُهُ، مِنْ زِيَادَةِ الأَعْمَارِ، وَصِحَّةِ الأَبْدَانِ، وَسَعَةِ الأَرْزَاقِ. (كتاب ٣١ ص٦٣٠)

في نهج البلاغة: الإستغفار هو الأمان

ـ في نهج البلاغة عن الباقر أن عليا قال: كَانَ فِي الأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ، وَقَدْ رُفِعَ أَحَدُهُمَا، فَدُونَكُمُ الاْخَرَ فَتَمَسَّكُوا بِهِ، أَمَّا الأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللهُ ، وَأَمَّا الأَمَانُ الْبَاقِي فَالاسْتِغْفَارْ، قَالَ اللهُ عزّوجلّ: وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ(حكمة ٨٣ ص ٧٨٨)

فى نهج البلاغة : توسل بعملك الصالح

ـ قال في نهج البلاغة: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ: الأِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ، وَالْجِهادُ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الاْسْلاَمِ، وَكَلِمَةُ الاْخْلاَصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ، وَإِقَامُ الْصَّلاَةِ فَإِنَّهَا الْمِلَّةُ، وَإِيتَاهُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ الْعِقَابِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ وَاعْتِمارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ وَمَنْسَأَةٌ في الاْجَلِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَصَدَقَةُ الْعَلاَنِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الْهَوَانِ. (خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

في نهج البلاغة : توسل بالقرآن

ـ قال في نهج البلاغة عن القرآن : فَاسْأَلُوا اللهَ بِهِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِحُبِّهِ، وَلاَ تَسْأَلُوا بِهِ خَلْقَهُ، إِنَّهُ مَا تَوَجَّهَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِهِ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ، وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ، وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ(خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

في القرآن الكريم: أدعوا الله وحده

ـ قال تعالى في سورة يونس: وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ ۚ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ(١٨)

ـ قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ

الدِّينَ (٢) أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (٣)

ـ قال تعالى في سورة الأعراف: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ(١٩٤)

ـ قال تعالى في سورة الجن : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا (٢١) قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٢)إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ ۚ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (٢٣)

ـ قال تعالى فى سورة يونس: وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُور الرَّحِيمُ(١٠٧)

ـ قال تعالى في سورة الحج: يَآ أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لا

يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ(٧٣) مَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ

عَزِيزٌ(٧٤)

ـ قال تعالى في سورة سبأ : قُلِ ادْعُواْ الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ(٢٢)

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ(١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُواْ دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُواْ مَا اسْتَجَابُواْ لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ(١٤)

ـ قال تعالى في سورة الاحقاف: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُواْ مِن دُونِ اللَّهِ مَن لا

يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَومِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَافِلُونَ(٥) وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُواْ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ(٦)

ـ كان مشركوا قريش يطوفون بالبيت الحرام في حجهم ويقولون

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك

إلا شريك هو لك تملكه وما ملك

التعليق: كان المشركون يؤمنون بالله ويلبون له في الحج ويقولون بأن له وسيط مفوض من الله بإدارة الكون وهو الصنم،وأن الله هو الذى يملك كل شئ ،والآن يقول الشيعة نفس الكلام بالنص ويقولون عن أئمتهم (لا فرق بينها وبينك الا أنك خلقتهم)

ـ الشيعة الغلاة أكثر شركا من مشركى العرب قبل الإسلام ،لأن مشركى العرب

كانوا يشركون بالله في الرخاء ،أما في الشدة فكانوا يتركون أوليائهم و يتوجهون مباشرة الى الله ، أما مشركى الشيعة فهم يتوجهون الى أوليائهم في الرخاء و الشدة، قال تعالى في سورة العنكبوت : فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ(٦٥)

في كتب الشيعة أدعوا الله وحده

ـ عن العباس بن زيد ، عن أبي عبدالله رضي الله عنه قال : لايكون العبد مشركا حتى يصلى

لغير الله ، أو يذبح لغير الله ، أو يدعوا لغير الله عزوجل .

(البحار ٩٦/٦٩ ـ وسائل الشيعه٣٤٢/٢٨ ح٣٤٩١٢ـ الخصال للصدوق ١٢٧ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى٣٧١/١ ٨٧/٥ ٣٥/٢٦)

في روايات الشيعة الصحيحة: الدعاء عبادة

ـ عن زرارة عن أبي جعفر ﷺ قال إن الله عز وجل يقول : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(الكافى٤٦٦/٢ صححه المجلسي١/١٢ وصححه البهبودى١٣٥/١ ـ التهذيب ١٠٤/٢ ح٣٩٤ ـ صححه المجلسي ٦٠٧/٣ـ البحار ٣٠٠/٩٣ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ح٣٤٣٥ـ ـ وسائل الشيعة ٢٤/٧ ح ٨٦٠٢ ـ ح٨٥٩٩ ـ ح ٨٦٠٠ـ مستدرك الوسائل ١٥٩/٥ ح٥٥٥٥ ـ ح٥٥٥٨ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ ـ البحار ٣٠٢/٩٣ ـ شجرة طوبى لمحمد مهدى الحائرى ٣٨٥/٢ ـ ذخيرة المعاد لمحمد باقر السبزوارى ٢٩٦/٢ ـ تفسير الأمثل ٣٠٠/١٥ ـ روضة المتقين لتقى المجلسى ٣٢/١٢ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١٥٠/٧ ـ تفسير البرهان ٧٦٦/٤ ـ مجمع الفائدة الأردبيلى ٣١٠/٢ الوافى ١٤٦٩/٩ ـ تفسير الميزان ٣٤٣/١٧ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٩٩/٨ ـ جامع أحاديث الشيعه ٣٦٠/٥ ـ ١٨٨/١٥ ـ تفسير نور الثقلين ٥٢٩/٤ ـ تفسير الصافى ٣١٤/٦ ـ تفسير مجمع البيان ٨٢٣/٨ ـ ميزان الحكمه للريشهرى ٨٦٩/٢ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٦)

ـ قال رسول الله ﷺ:الدعاء مخ العبادة

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت ذلك

(حكم النبى الأعظم للريشهرى٣٣١/٥ ـ الفصول المهمة للحر العاملى ٣٢٣/٣ ـ وسائل الشيعة ٢٧/٧ ح ٨٦١٥ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٣٢٣/٣ ـ نفحات الولاية لناصر الشيرازى ٣٢٨/٢ ـ موسوعة أمير المؤمنين لباقر القرشى

١٦/٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ١٩٠/١٥ ـ البحار ٣٠٠/٩٣ ـ ٣٠٢/٩٣ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٩٦/٣ـ ميزان الحكمة للريشهرى ٨٦٨/٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ٢٨٢/٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٤٨/٣ ـ مسند الإمام على لحسن القبانجى ٣٤١/٢ ح١٣٣٤ ـ مستدرك الوسائل ١٦٧/٥ ح٥٥٧٦ ـ منهاج الصالحين لحسين الوحيد الخراسانى ٢٤١/١ ـ الوافى للكاشانى ١٥١٤/٩ ـ تفسير الميزان ٣٧/٢ ـ شرح أصول الكافى للمازندرانى ٢٤٦/١٠ ـ تفسير الأمثل ٧٨/٥)

التعليق: إذا كانت رواياتكم الصحيحة تؤكد أن الدعاء عبادة فلماذا تدعون قائلين ياحسين ؟

في نهج البلاغة: الموتى لايسمعون ولا يجيبون

ـ قال في نهج البلاغة: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَسَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلاَءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَاك، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْق لِيَعِظْكُمْ هُدُوِّي، وَخُفُوتُ إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (خطبة ١٤٩ ص ٣١٨)

التعليق : على ﷺ يؤكد بأنه سوف يموت ويصبح جثة هامدة

ـ قال في نهج البلاغة: فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لاَ يَنْمُونَ، وَضِماراً لاَ يُوجَدُونَ، لاَ يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الْأَهْوَالِ، وَلاَ يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الْأَحْوَالِ، وَلاَ يَحْفِلُونَ بِالرَّوَاجِفِ، وَلاَ يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ، غُيَّباً لاَ يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُوداً لاَ يَحْضُرونَ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعاً فَتَشَتَّتُوا، وَآلاَفاً فافْتَرَقُوا، وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ، وَلاَ بُعْدِ مَحَلِّهِمْ، عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ، وَصَمَّتْ دِيَارُهُمْ، وَلكِنَّهُمْ سُقُوا كَأْساً بَدَّلَتْهُمْ بِالنُّطْقِ خَرَساً، وَبِالسَّمْعِ صَمَماً، وَبِالْحَرَكَاتِ سُكُوناً، فَكَأَنَّهُمْ فِي ارْتِجَالِ الصِّفَةِ صَرْعَى سُبَات، جِيرَانٌ لاَ يَتَأَنَّسُونَ، وَأَحِبَّاءُ لاَ يَتَزَاوَرُونَ، بَلِيَتْ بَيْنَهُمْ عُرَا التَّعَارُفِ، وَانْقَطَعَتْ مِنْهُمْ أَسْبَابُ الْأخَاءِ، فَكُلُّهُمْ وَحِيدٌ وَهُمْ جَمِيعٌ، وَبِجَانِبِ الْهَجْرِ وَهُمْ أَخِلاَّءُ، لاَ يَتَعَارَفُونَ لِلَيْل صَبَاحاً، وَلاَ لِنَهَار مَسَاءً. (خطبة٢٢٠ ص٥٣٧)

ـ قال في نهج البلاغة: هُمْ جِيرَةٌ لاَ يُجِيبُونَ دَاعِياً، وَلاَ يَمْنَعُونَ ضَيْماً، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْدَبَةً، إِنْ جِيدُوا(أمطروا) لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا، جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ،

وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ، مُتَدَانُونَ لاَ يَتَزَاوَرُونَ،وقريبون لاَ يَتَقَارَبُونَ، حُلَمَاءُ قَدْ ذَهَبَتْ أَضْغَانُهُمْ، وَجُهَلاءُ قَدْ مَاتَتْ أحقادهم، لاَ يُخْشَى فَجْعُهُمْ (لا تَخافُ منهم أن يَفْجعوك بضرر) وَلاَ يُرْجَى دَفْعُهُمْ، اسْتَبْدَلُوا بِظَهْرِ الأَرْضِ بَطْناً، وَبِالسَّعَةِ ضِيقاً، وَبِالأَهْلِ غُرْبَةً، وَبِالنُّورِ ظُلْمَةً، فَجَاؤُوهَا كَمَا فَارَقُوهَا، حُفَاةً عُرَاةً، قَدْ ظَعَنُوا عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْدَّائِمَةِ وَالدَّارِ الْبَاقِيَةِ، كَمَا قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ: كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْق نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ. (خطبة ١١٠ ص٢٥٨)

ـ قال في نهج البلاغة: أصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً، وَمَا جَمَعُوا بُوراً، وَصَارَتْ أَمْوَالُهُمْ لِلْوَارِثِينَ، وَأَزْوَاجُهُمْ لِقَوْم آخَرِينَ، لاَ فِي حَسَنَة يَزِيدُونَ، وَلاَ مِنْ سَيِّئَة يَسْتَعْتِبُونَ (خطبة ١٣٢ ص٢٩٥)

ـ قال في نهج البلاغة: فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ ،الصخور وَالأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ، وَالْقُبُورَ اللاَّطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ ، الَّتي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فِنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّة مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ فَرَاغ مُتَشَاغِلِينَ، لاَيَسْتَأْنِسُونَ بِالأَوْطَانِ، وَلاَ يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى (خطبة ٢٢٥ص٥٥٨)

التعليق: علىﷺ يؤكد أن الموتى لايسمعون ولا يتحركون ولا يكترثون بما يحدث حولهم ولا يتزاورون ولا يعرفون الليل من النهار

في القرآن الكريم : الموتى لا يجيبون

ـ قال تعالى في سورة الانعام: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يبعثهم الله ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ(٣٦)

التعليق ـ يقول بأن الكفار كالموتى لا يسمعون

ـ قال تعالى في سورة النحل : وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (٢٠) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ (٢١)

التعليق ـ الذين تدعونهم وتتوسلون بهم مخلوقون مثلكم ، ولكنهم أموات لا

يدرون متى يبعثون

ـ قال تعالى فى سورة النمل: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠) ومَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٨١)

التعليق ـ إنك لن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى والصم

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ ۖ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢)

التعليق ـ لا تستطيع أن تسمع الكفار لأنهم لا يسمعون كالموتى في القبور

ـ قال تعالى فى سورة فاطر: ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣) إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)

ـ التعليق ـ الذين تتوجهون اليهم بالدعاء لا يملكون لأنفسهم شيئا ، ولايسمعون دعاءكم لأنهم موتى ، وحتى لو سمعوا فلن يقدروا على الإجابة، وسيكفرون يوم القيامة بشرككم

في القرآن:الأنبياء لا يعلمون شيئا عن أممهم بعد وفاتهم

ـ قال تعالى في سورة المائدة : يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)

ـ قال تعالى في سورة المائدة على لسان المسيح : مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

قال المسيح أنه بعد رفعه كان الله هو الرقيب على أمته، لماذا لم يذكر المسيح أنه ترك وصيا على أمته ؟ ولماذا قال أن خليفته على أمته هو الله؟

ـ قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ

رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١)

في نهج البلاغة: النبى لا يعلم شيئا عن أمته بعد وفاته

ـ قال في نهج البلاغة عند دفن فاطمة : وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا(ظلمها)، فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ (إستقصى) وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ(خطبة ٢٠٢ ص٥٠٨)

التعليق: الكلام يدل على أن رسول الله ﷺ لايعلم شيئا عما يجرى بعد وفاته

الإنسان ينقطع عمله بموته

ـ إذا مات المؤمن إنقطع عمله إلا من ثلاث :صدقة جارية، أو علم ينتفع به

، أو ولد صالح يدعو له (مستدرك سفينة البحار ٧٣٤/٧ ـ البحار ٢٣/٢ ـ

٣٠٥/٨٨ ـ مستدرك الوسائل٢٣٠/١٢ ح١٣٩٦٠ـ التشريع الاسلامى لتقى المدرسى٢١٤/٦ ـ ميزان الحكمة للريشهرى ١٥٠/٨ ـ المحجة البيضاء للكاشانى ١٨٤/٧)

التعليق:الحديث يثبت أن الميت إنقطع عمله هو ، وبقى ما ينفعه به الناس ،ولا يفيدهم هو بشى ،فكيف أدعوا من يحتاج هو للدعاء؟

مخالفة رقم (١٠)

في عقائد الشيعة: الجمع بين الصلوات

في نهج البلاغة :خمس صلوات متفرقات

من أهم مخالفات الشيعة لأهل السنة جمعهم صلاة العصر مع الظهر ،وصلاة العشاء مع المغرب ،وجعلوا ذلك رمزا لدينهم ،ولقد خالفهم على ﷺفي نهج البلاغة ،وخالفتهم رواياتهم التى صححوها ،واتضح بذلك أن صلاتهم من البدع المنكرة ،وأن نهج البلاغة يخالف عقائدهم

الجمع بين الصلوات عند الشيعة بروايات مصنوعة

ـ عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبد اللهﷺ عن وقت الظهر والعصر فقال : إذا زالت الشمس دخل الظهر والعصر جميعا الا أن هذه قبل هذه ، ثم أنت في وقت منهما جميعا حتى تغيب الشمس. (التهذيب دار الكتب الاسلامية ١٩/٢ ح٥١ قال المجلسى في ملاذ الاخيار ٣٩١/٣ مجهول)

ـ عن زرارة عن أبي جعفر ﷺقال : إذا زالت الشمس دخل الوقتان الظهر والعصر ، وإذا غابت الشمس دخل الوقتان المغرب والعشاء الآخرة..

(التهذيب١٩/٢ ح٥٤ قال المجلسى في ملاذ الاخيار ٣٧٠/٣ مجهول)

ـ عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله ﷺ قال : إذا غربت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين الى نصف الليل إلا أن هذه قبل هذه ، وإذا زالت الشمس دخل وقت

الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه.

(التهذيب ٢٧/٢ ح٧٨ قال المجلسى في ملاذ الأخيار ٣٩٥/٣ مجهول)

التعليق: الشيعة يتركون رواياتهم التى صححوها ويعملون بروايات ضعيفة عندهم

ـ الا تعلم أيها الشيعى أنك عندما تصلى العصر قبل موعده و العشاء قبل موعدها، وأن الله تعالى لن يقبل الله منك هذه الصلوات لأنه أخبرنا في كتابه الكريم بأن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ـ الا تعلم أيها الشيعى بأن الإمامين الصادقﷺ و الباقر ﷺكانا يصليان طوال

حياتهما الصلوات الخمس في المسجد النبوى ولم يجمعا بين الصلوات مثلكم ، بل ولم يكونوا من الشيعة مثلكم ،بل كانوا من أئمة أهل السنة

الشيعة يصلون المغرب بعد اختفاء حمرة الشرق

ـ عن بريد بن معاوية العجلي قال سمعت أبا جعفر ﷺ يقول : إذا غابت الحمرة من هذا الجانب (يعني ناحية المشرق) فقد غربت الشمس في شرق الارض.

(التهذيب ٢٩/٢ ح٨٥ قال المجلسى في ملاذ الاخيار ٣٩٩/٣مجهول)

التعليق :كيف تعمل أيها الشيعى بروايات ضعيفة وتترك الروايات التى صححها علماؤكم ولم يعملوا بها

أوقات الصلاة من نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة: أَمَّا بَعْدُ، فَصَلُّوا بَالنَّاسِ الظُّهْرَ حَين تَفِيءَ الشَّمْسُ مِنْ مَرْبِضِ الْعَنْزِ (أي تصل في ميلها جهة الغرب إلى أن يكون لها فيء أي ظل)، وَصَلُّوا بِهِمُ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ فِي عُضْو مِنَ النَّهَارِ حِينَ يُسَارُ فِيهَا فَرْسَخَانِ، وصَلُّوا بِهِمُ الْمَغْرِبَ حِينَ يُفْطِرُ الصَّائِمُ، وَيَدْفَعُ الْحَاجُّ، صَلُّوا بِهِمُ الْعِشَاءَ حِينَ يَتَوَارَى الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَصَلُّوا بِهِمُ الْغَدَاةَ والرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ. (كتاب ٥٢ ص ٦٩٤)

ـ قال في نهج البلاغة: تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلاَةِ، وَحَافِظُوا عَلَيْهَا، وَاسْتَكْثِرُوا مِنْهَا،

وَتَقَرَّبُوا بِهَا، فَإِنَّهَا كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً، أَلاَ تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ) وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّ الْوَرَقِ، وَتُطْلِقُهَا إِطْلاَقَ الرِّبَق، وَشَبَّهَهَا رَسُولُ الله بالحمة تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَهُوَ يَغْتَسِلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ مَرّات، فَمَا عَسَى أَنْ يَبْقَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَنِ؟(خطبة ١٩٩ ص ٥٠٤)

التعليق: على ﷺ يأمر بالوضوء خمس مرات فكيف يتوضأ الشيعى خمس مرات ليصلى في ثلاثة اوقات؟

إختلاف وقت العصرعن الظهر والعشاءعن المغرب فى كتب الشيعة

ـ موثقة معاوية بن وهب ـ عن معاوية بن وهب عن أبي عبد اللهﷺقال: أتى

جبرئيل رسول الله بمواقيت الصلاة فأتاه حين زالت الشمس فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد الظل قامة فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين سقط الشفق فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين طلع الفجر فأمره فصلى الصبح ، ثم أتاه من الغد حين زاد في الظل قامة

فأمره فصلى الظهر ، ثم أتاه حين زاد في الظل قامتان فأمره فصلى العصر ، ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب ، ثم أتاه حين ذهب ثلث الليل فأمره فصلى العشاء ، ثم أتاه حين نور الصبح فأمره فصلى الصبح ثم قال : ما بينهما وقت.

(التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١وثقه المجلسي ٣٠٧/٤ ـ الاستبصار ٢٥٧/١ ح ٩٢٢ ـ البحار ٨٢ /٣٤٧ ـوسائل الشيعه ١٥٧/٤ ح ٤٧٩٢ ـ مستدرك الوسائل ١٢٢/٣ ح ٣١٦٦ ـ موسوعة الخوئى ١١/ ٩٨ ـ التنقيح في شرح العروة لعلى الغروى ١٣٧/٦ـ ذخيرة المعاد للسبزوارى ١٨٧/٢ ـ كشف اللثام الفاضل الهندى ١٥٧/١ ـ سند العروة لمحمد السند ص٩٩ ـ نهاية الاحكام للعلامة الحلى ٣١٠/١

ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٤٧/٤ ـ الرسائل التسع للمحقق الحلى ص١١٣ ـ

مسند الامام الصادق ٢٣٥/١٠ ـ مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم ٦١/٥ ـ

جامع احاديث الشيعه ١١٢/٤)

التعليق: الرواية صحيحة عند الشيعة

ـ وقت الظهر يبدأ من الزوال وينتهى عندما يكون الظل قامة

ـ وقت العصر يبدأ عندما يكن الظل قامة وينتهى عندما يكون الظل قامتين

ـ وقت المغرب عند غروب الشمس

ـ وقت العشاء من سقوط الشفق حتى ثلث الليل

ـ وقت الفجر من طلوع الفجر الى نور الصبح

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ:سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يُجِبْنِي فَلَمَّا أَنْ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ إِنَّ زُرَارَةَ سَأَلَنِي عَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ أُخْبِرْهُ فَحَرِجْتُ عَنْ ذَلِكَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَكَ فَصَلِّ الظُّهْرَ وَ إِذَا كَانَ ظِلُّكَ مِثْلَيْكَ فَصَلِّ الْعَصْرَ.

(التهذيب٢٢/٢ ح ٦٢ قال المجلسى موثق كالصحيح ٣/ ٣٧٦ـ الاستبصار ٢٤٨/١ ح ٨٩١ ـ وسائل الشيعة ١٤٤/٤ ح ٤٧٥٣ ـ خاتمة مستدرك الوسائل

٢٤٩/٨ ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ٣٣٧/٤ ـ ذخيرة المعاد للسبزوارى ١٨٧/٢ ـ مبانى منهاج الصالحين لتقى الطابطبائى ٦١/٤ ـ جامع أحاديث الشيعة ١٥٣/٤ ـ الحدائق الناضرة ٣٣٢/٦ ـ المستند في شرح العروة للخوئى و البروجردى ٣١٣/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى ٤٦/٤ ـ نهاية الإحكام للعلامة الحلى ٣٣٥/١ ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ٤٩/٣ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمانى ٣٨/٢ ـ الوافى ٢٤٧/٧ ـ مستمسك العروة الوثقى لمحسن الحكيم٥٤/٥ ـ مهذب الاحكام لعبد الأعلى السبزوارى ٥٧/٥ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٠/٤ ـ مصابيح الظلام لمحمد باقر البهبهانى ٤٣١/٥)

التعليق: الرواية صحيحة عند الشيعة

ـ وقت الظهر يبدأ عندما يكون ظلك مثلك

ـ وقت العصر يبدأ عندما يكون ظلك مثليك

ـ وقت العصر يبدأ بعد الزوال بأربعة أقدام

الأدلة على أن وقت العصر بعيد عن وقت الظهر

وقت العصر له اسماء متعددة

١ـ الاصيل

قال تعالى في سورة النور: فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (٣٦) رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)

الغدو(صلاة الفجر) والآصال (صلاة العصر)وهى تصلى وقت الأصيل وهو بعيد عن وقت الظهر جدا

قال تعالى في سورة الأحزاب : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢)

قال تعالى في سورة الإنسان : وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦)

بكرة (صلاة الفجر) وأصيلا (صلاة العصر) ومن الليل فاسجد له (صلاة العشاء وصلاة الليل)

قال تعالى في سورة الرعد : وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٥)

٢ ـ قبل الغروب

قال تعالى في سورة طه : فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠)

الآية تدل على أن وقت صلاة العصر تكون قبل غروب الشمس وليس عند

الزوال كما يفعل الشيعة

وقد أقسم رب العالمين بالعصر وقال (والعصر إن الإنسان لفى خسر)،وأقسم

بالفجر وقال (والفجر وليال عشر)، وأقسم بالضحى فقال (والضحى و الليل إذا سجى)

٣ ـ العشى

قال تعالى في سورة الكهف (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ)، الغداة(الفجر) والعشى (العصر)

قال تعالى في سورة غافر : فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥)

قال تعالى في سورة ص : إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ(٣١) فقال إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ (٣٢)

عرضت عليه الخيول فانشغل بها حتى غربت الشمس ولم يصل العصر

قال تعالى في سورة الروم : فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٧)وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨)

حين تمسون (وقت الليل وهو وقت المغرب و العشاء) وحين تصبحون(الفجر) وعشيا (العصر) وجين تظهرون (الظهر)

الأدلة على أن وقت العشاء بعيد عن وقت المغرب

قال تعالى في سورة هود : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ) طرفى النهار (الفجر و المغرب) وزلفا من الليل (العشاء وصلاة الليل)

قال تعالى في سورة الاسراء : (أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ) وغسق الليل منتصفه فوقت العشاء ممتد لمنتصف الليل ولا تصلى مع المغرب

وقت المغرب هو غروب الشمس

يدعى الشيعة بأن وقت المغرب ليس غروب قرص الشمس بل غياب الشفق من الشرق ورواياتهم الصحيحة تكذبهم

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَغَابَ قُرْصُهَا

(التهذيب ٢٨/٢ ح٨١ صححه المجلسي ٣٩٧/٣ ـ الكافى ٢٨٠/٣ صححه المجلسي ٤٠/١٥)

ـ موثقة معاوية بن وهب (ثم أتاه حين غربت الشمس فأمره فصلى المغرب)
(التهذيب ٢٥٣/٢ ح ١٠٠١وثقه المجلسي ٣٠٧/٤)

ـ عنْ يَزِيدَ بْنِ خَلِيفَةَ قَالَ :قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ عُمَرَ بْنَ حَنْظَلَةَ أَتَانَا عَنْكَ بِوَقْتٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ :إِذَنْ لَا يَكْذِبُ عَلَيْنَا قُلْتُ قَالَ: وَقْتُ الْمَغْرِبِ إِذَا غَابَ الْقُرْصُ إِلَّا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَدَّ بِهِ السَّيْرُ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ وَ يَجْمَعُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْعِشَاءِ فَقَالَ صَدَقَ ،وَقَالَ: وقت العشاء الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ وَ وَقْتُ الْفَجْرِ حِينَ يَبْدُو حَتَّى يُضِيءَ.

(التهذيب ٣١/٢ ح ٩٥ ـ الاستبصار ٢٦٧/١ ح٩٦٥ ـ وسائل الشيعة١٥٦/٤ ح ٤٧٩١ ـ الوافى ٧/ ٢٥٧)

فى روايات الشيعة الصحيحةالجمع يكون في المطر والسفر

تؤكد روايات الشيعة الصحيحة أن الجمع بين الصلوات يكون لظروف طارئة ،أى أنه إستثناء وليس هو القاعدة كما يفعل الشيعة

ـ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِإذا كانت ليلة لمُظْلِمَةٌ وَ رِيحٌ وَ مَطَرٌ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثُمَّ مَكَثَ قَدْرَ مَا يَتَنَفَّلُ النَّاسُ ثُمَّ أَقَامَ مُؤَذِّنُهُ ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ ثُمَّ انْصَرَفُوا.

(التهذيب ٣٥/٢ ح١٠٩ صححه المجلسى ٤٠٩/٣ ـ الاستبصار ٢٧٢/١ ح ٩٨٥

ـ عنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:لَا بَأْسَ أَنْ تُؤَخِّرَ الْمَغْرِبَ فِي السَّفَرِ حَتَّى يَغِيبَ الشَّفَقُ وَ لَا بَأْسَ بِأَنْ تُعَجِّلَ الْعَتَمَةَ فِي السَّفَرِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ.
(التهذيب ٣٥/٢ ح١٠٨ صححه المجلسى ٤٠٩/٣)

ـ عن الحسين بن علوان ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي قال : كان رسول الله يجمع بين المغرب والعشاء فى الليلة المطيرة ، فعل مراراً.
(وسائل الشيعه٢٢٠/٤ ح ٤٩٦٩)

ـ عن صفوان الجمّال قال : صلّى بنا أبو عبدالله الظهر والعصر عندما زالت الشمس بأذان وإقامتين ، وقال : إني على حاجة فتنفّلوا

(وسائل الشيعة ٢١٩/٤ ح ٤٩٦٥ ـ الكافى ٢٨٧/٣)

ـ عن أبي عبدالله أنّ رسول الله كان في السفر يجمع بين المغرب والعشاء والظهر والعصر ، إنّما يفعل ذلك إذا كان مستعجلاً، وقال ابو عبد الله : وتفريقهما أفضل. (وسائل الشيعه٢٢٠/٤ ح ٤٩٧٠)

ـ عنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِأَنَّ النَّبِيَّ كَانَ فِي اللَّيْلَةِ المطيرة يُؤَخِّرُ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ يُعَجِّلُ مِنَ الْعِشَاءِ فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعاً وَ يَقُولُ:مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ(التهذيب ٣٢/٢ ح٩٦ ـ الاستبصار ٢٩٧/١ ح٩٦٦ـ وسائل الشيعة ١٩٧/٤ ح ٤٩١٠)

ـ عن عبدالله بن سنان قال : شهدت صلاة المغرب ليلة مطيرة في مسجد رسول الله ﷺ ، فحين كان تقريباً من الشفق ثاروا وأقاموا الصلاة فصلّوا المغرب ، ثمّ أمهلوا الناس حتّى صلّوا ركعتين ثمّ قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلّوا العشاء ثم انصرف الناس إلى منازلهم ، فسألت أبا عبدالله رضي الله عنه عن ذلك؟ فقال : نعم قد كان رسول الله ﷺ عمل بهذا. (وسائل الشيعة ٢١٨/٤ ح ٤٩٦٤ ـ الكافى ٢٨٦/٣)

التعليق ـ روايات الشيعة الصحيحة عندهم تؤكد أن رسول الله ﷺ كان يجمع الصلوات بسبب المطر أو السفر أو لظروف خاصة ،وهذا دليل دامغ على أنه كان في الظروف الطبيعية لا يجمع بين الصلوات .

مخالفة رقم (١١)

فى عقائد الشيعة : بيت الله الحرام هو كربلاء وقبر الحسين

في نهج البلاغة : بيت الله الحرام هو الكعبة

إخترع الشيعة الكثير من الروايات التى تمجد كربلاء وقبر الحسين رضي الله عنه وتحط من قدر الكعبة المشرفة ،وجعلت ثواب الحج الى قبر الحسين رضي الله عنه يعادل ثواب مليون حجة الى مكة وذلك لصرف الناس عن حجة الإسلام ، ولكنهم صدموا بأقوال على رضي الله عنه في نهج البلاغة من تعظيم للكعبة وهو ما يتعارض تماما مع عقائد الشيعة

في كتب الشيعة كربلاء هى بيت الله

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَر رضي الله عنه قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى كَرْبَلَاءَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْكَعْبَةَ بِأَرْبَعَةٍ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ وَ قَدَّسَهَا وَ بَارَكَ عَلَيْهَا فَمَا زَالَتْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مُقَدَّسَةً مُبَارَكَةً وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ وَ يَجْعَلُهَا أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي الْجَنَّةِ (كامل الزيارات ٢٨٠/١ـ ص٢٧٠ـ البحار ١٠٧/١٠١ـ التهذيب ٧٢/٦ ح١٣٧ـ وسائل الشيعة ٥١٦/١٤ ح١٩٧٢٣ـالمستدرك ٣٢٣/١٠ ح١٢٠٩٥)

ـ عن عمر بن يزيد بياع السابرى ، عن أبي عبدالله قال: قالت الكعبة : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وأمنه. فأوحى الله إليها أن كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلا إلا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ، ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلاء وإلا سخت بك وهويت بك في نارجهنم

(البحار ١٠١/١٠٧ـ كامل الزيارات ٢٧٩/١ـ نفس الرحمن للنورى الطبرسى ص٢٥٧)

الحج الى قبر الحسين يوم عرفة أعظم من الحج الى مكة

ـ قال الصادق: إن الله يبدأ بالنظر لزوار قبر الحسين قبل النظر للواقفين بعرفه لأن الواقفين بعرفه أولاد زنا وزوار الحسين ليسوا أولاد زنا

(كامل الزيارات ١٨٧/١ ـ الفقيه٥٨٠/٢ ح ٣١٧١ ـ ثواب الاعمال للصدوق ص١١٥ـ معانى الاخبار للصدوق١/ ٣٩٢ ـ التهذيب٥٠/٦ ح١١٦ ـ البحار٨٦/١٠١ ـ وسائل الشيعه ٤٦٢/١٤ح١٩٦٠١)

ـ قال جعفر: من زار قبر الحسين يوم عرفة عارفا بحقه كتب الله له

ثواب الف حجة و الف عمرة والف غزوة مع النبى

(كامل الزيارات ١٩٠/١ـ البحار ٨٩/١٠١ ـ مستدرك الوسائل ١٠/ ٢٨٦ ح١٢٠٢٥ـ وسائل الشيعة ٤٦٧/١٤ ح١٩٦١٤)

ـ قال الصادق :من زار قبر الحسين يوم عرفة كتب له الف الف حجة والف الف عمرة مع الرسول (كامل الزيارات ١٩٠/١ ـ البحار ٨٨/١٠١ ـ مستدرك الوسائل٢٨٥/١٠ ح١٢٠٢٤ ـ وسائل الشيعة ١٤ /٤٦٠ح١٩٥٩٨)

الله يزور قبر الحسين

ـ قال الصادق لأبى وهب القصرى الا تزور من يزوره الله تعالى و الملائكة

و الأنبياء . (المزار للمفيد ص٢٠ـ كامل الزيارات ٣٥/١ ـ البحار ٩٢/٣٩ ـ ٢٥٧/١٠٠ ـ٣٦١/٢٥ ـالتهذيب ٢٠/٦ ح ٤٥ـ الكافى٤/ ٥٧٩ـ وسائل الشيعة ١٤/ ٣٩٦ح١٩٤٢٠ ـ المزار الكبيرص٣ ـ المحتضرص٨٩)

زيارة الحسين مثل زيارة الله

ـ قال الصادقﷺ من زارقبر الحسينﷺ كأنما زار الله فى عرشه

(كامل الزيارات ١٦١/١ ـ البحار ٨٧/١٠١ ـ ٧٠/١٠١ ـ٤/١٠٢ـ ١١٩/١٠٠

ـ ١٠٥/١٠١ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٥٠ح ١١٩٤٨ـ ثواب الاعمال ص١١٠ ـ التهذيب ـ ٦/ ٥١ح١٢٠ ـ وسائل الشيعة١٤/ ٤١١ ح ١٩٤٨٠ـ الكافى ٥٨٣/٤ـ٥٥١/٤ـ مسار الشيعة للمفيد ص٦١ـ المصباح ص٧١٣)

ـ من زار الحسينﷺ يوم عاشوراء كان كمن زار الله فى عرشه

(المزار للمفيد ص ٥١ ـ كامل الزيارات ٢٠٠/١ ـ مستدرك الوسائل ١٠ /٢٩٢ ح١٢٠٣٩ ـ ح١٢٠٤١ ـ التهذيب ٥١/٦ ح١٢٠ـ وسائل الشيعه ٤٧٦/١٤ ح١٩٦٣٦ ـ إقبال الاعمال ص٥٦٧ ـالبحار ١٠٥/١٠١ ـ مصباح التهجد ص٥٣٨ـ المزار الكبير للمشهدى ص ١٤٣ـ مسند الصادق للعطاردى ٢١٣/٤)

زر قبر الحسين وافعل كل المحرمات

ـ عن داود الرقى قال الباقرﷺ: زائر الحسين ﷺ في النصف من شعبان يغفر له ذنوبه ولن يكتب عليه سيئة في سنة حتى يحول عليه الحول

(كامل الزيارات ١٩٨/١ـ البحار٩٤/١٠١ ـ المصباح ص٧٦١ ـ وسائل الشيعة ٤٦٨/١٤ح١٩٦١٨)

زيارة الحسين مفضلة على زيارة الرسول

يقول جواد التبريزى فى الشعائر الحسينية ص٤٧(زيارة الحسين مقدمة على زيارة الرسول)

يقول الخوئى في منهاج الصالحين ١٤٧/١مؤسسة الخوئى(مسألة ٥٦٢ـ تستحب

الصلاة في مشاهد الأئمة بل قيل: انها أفضل من المساجد، و قد ورد أن الصلاة عند علي بمائتي ألف صلاة.)

يقول محمد السند في كتاب زيارة قبر الحسين وتكامل روح المؤمن ص٢٨

(مضاعفة ثواب زيارة الحسينﷺ و أعظميته على ثواب التوجه الى بيت الله الحرام)

في نهج البلاغة على يعظم الكعبة بيت الله الحرام

ـ قال فى نهج البلاغة عن مكة: أَلاَ تَرَوْنَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ، اخْتَبَرَ الأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ، إِلَى الاخِرِينَ مِنْ هذا الْعَالَمِ، بِأَحْجَار لاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَعُ، وَلاَ تُبْصِرُ وَلاَ تَسْمَعُ، فَجَعلَهَا بَيْتَهُ الْحَرَامَ الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً. ثُمَّ وَضَعَهُ بِأَوْعَرِ بِقَاعِ الأَرْضِ حَجَراً، وَأَقَلِّ نَتَائِقِ الدُّنْيَا مَدَراً، وَأَضْيَقِ بُطُونِ الأَوْدِيَةِ قُطْراً، بَيْنَ جِبَال خَشِنَة، وَرِمَال دَمِثَة، وَعُيُون وَشِلَة، وَقُرىً مُنْقَطِعَة، لا يَزْكُو بِهَا خُفٌّ وَلاَ حَافِرٌ وَلاَ ظِلْفٌ، ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَوَلَدَهُ أَنْ يَثْنُوا أَعْطَافَهُمْ نَحْوَهُ، فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ، وَغَايَةً لِمُلْقَى رِحَالِهِمْ، تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الأَفْئِدَةِ مِنْ مَفَاوِزِ قِفَار سَحِيقَة، وَمَهَاوِي فِجَاج عَمِيقَة، وَجَزَائِرِ بِحَار مُنْقَطِعَة، حَتَّى يَهُزُّوا مَنَاكِبَهُمْ ذُلُلاً يُهَلِّلُونَ لله حَوْلَهُ، وَيَرْمُلُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ شُعْثاً غُبْراً لَهُ، قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمُ، ابْتِلاَءً عَظِيماً، وَامْتِحاناً شَدِيداً، وَاخْتِبَاراً مُبِيناً، وَتَمْحِيصاً بَلِيغاً، جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى سَبَباً لِرَحْمَتِهِ، وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ. وَلَوْ أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَضَعَ بَيْتَهُ الْحَرَامَ، وَمَشَاعِرَهُ الْعِظَامَ، بَيْنَ جَنَّات وَأَنْهَار، وَسَهْل وَقَرَار، جَمَّ الأَشْجَارِ، دَانِيَ الْثمارِ، مُلْتَفَّ الْبُنَى، مُتَّصِلَ الْقُرَى، بَيْنَ بُرَّة سَمْرَاءَ، وَرَوْضَة خَضْرَاءَ، وَأَرْيَاف مُحْدِقَة، وَعِرَاص مُغْدِقَة، وَزُرُوع نَاضِرَة، وَطُرُق عَامِرَة، لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الْجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ الْبَلاَءِ، وَلَوْ كَانَ الأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا، وَالأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا، بَيْنَ زُمُرُّدَة خَضْرَاءَ، وَيَاقُوتَة حَمْرَاءَ، وَنُور وَضِيَاء، لَخَفَّفَ ذلِكَ مُضَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ، وَلَوَضَعَ مُجَاهَدَةَ إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ، وَلَنَفَى مُعْتَلَجَ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ، وَلكِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَلْوَانِ الْمَجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجاً لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلْ ذلِكَ أَبْوَاباً فُتُحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً

ذُلُلاً لِعَفْوِهِ. (خطبة١٩٢ ص٤٥٩)

مخالفة رقم (١٢)

في عقائد الشيعة : أئمة الشيعة حجج الله على خلقه

في نهج البلاغة: لا حجة بعد رسول الله

من عقائد الشيعة أن أئمة الشيعة حجج الله على العباد ، وزوروا الكثير من الروايات لإثبات ذلك ،ولكن أقوال على في نهج البلاغة بأنه لاحجة بعد رسول الله الا كتاب الله تعارضت تماما مع تلك العقائد الفاسدة

الأئمة حجج بعد الرسول من كتب الشيعة

ـ أئمة الشيعة هم حجج الله على خلقه

(البحار ٣٣٦/٤٧ ـ جامع احاديث الشيعة ٥٨٨/١٢ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص١١٤ ـ الهداية للصدوق ٣٨/٢ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٦٧ ـ الصراط المستقيم لعلى العاملى النباطى ١٩٧/٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمة لمحمد باقر الموسوى ١٢٨/٢ ـ إثبات الهداه ١٣٨/٣ ـ مفتاح الجنان لمحمد باقر المجلسى ص٤٠٣ ـ كامل الزيارات لإبن قولويه القمى ٣٢٠/١ ـ ميزان الحكمة لمحمد الريشهرى ١٦٩/١ ـ خاتمة مستدرك الوسائل ١٦٠/٥ ـ مسند الامام الحسين ٢٧٥/١ ـ البلد الامين للكفعمى ص٣٢٥)

ـ عن الحسن العسكرى :نحن حجج الله وأُمّنا فاطمة ﷺحجّة الله علينا

(فاطمة سر الوجود لعادل العلوى ص٣٥ ـ ص ٣٦ ـ الوراثة الاصطفائية لفاطمة لمحمد السند ص٢٩٦ ـ الأسرار الفاطمية لمحمد فاضل المسعودى ص١٧ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٥١٧/٣ ـ خمس نداءات للفاضل اللنكرانى ص١٠ ـ مقامات الزهراء لمحمد السند ص٢٠ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ١٦/٥)

في نهج البلاغة النبى آخر الحجج

ـ قال في نهج البلاغة: تَعَاهَدَهُمْ بَالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ، وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالاَتِهِ، قَرْناً فَقَرْناً; حَتَّى تَمَّتْ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّد حُجَّتُهُ، وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ وَنُذُرُهُ (خطبة ٩٠ ص٢٠٢)

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْكِتَابَ تِبْيَاناً، وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً، حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ الَّذِي رَضِيَ لِنفْسِهِ، وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ مَحَابَّهُ مِنَ الْأَعْمَالِ وَمَكَارِهَهُ، وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ، فَأَلْقَى إِلَيْكُمُ المعذرة، وَاتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الْحُجَّةَ، وَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ، وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَاب شَدِيد. (خطبة ٨٥ ص ١٦٧)

في نهج البلاغة القرآن حجة الله على العباد

ـ قال في نهج البلاغة: فَالْقُرآنُ آمِرٌ زَاجِرٌ، وَصَامِتٌ نَاطِقٌ، حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ، (خطبة ١٨٣ص٤١٣)

لا حجة بعد الرسول في القرآن

القرآن الكريم يقول فى سورة النساء (رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ (١٦٥)

لا حجة بعد الرسول من كتب الشيعة

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ النَّبِيُّﷺ وَ الْحُجَّةُ فِيمَا بَيْنَ الْعِبَادِ وَ بَيْنَ اللَّهِ الْعَقْلُ (الكافى ٢٥/١)

مخالفة رقم (١٣)

في عقائد الشيعة: الجزع على الأئمة الموتى مرغوب

في نهج البلاغة :ممنوع الجزع على الأئمة الموتى

إبتدع الشيعة الصراخ واللطم وضرب الصدور وإدماء الرءوس كل عام في يوم عاشوراء بمناسبة مقتل الحسينﷺ ، وجعلوها شعارا لدينهم ، وجعلوها عقيدة

دينية راسخة ،وأخترعوا الروايات التى تستثنى الجزع على الحسين ﷺمن الجزع المنهى عنه شرعا ، لأن الحسينﷺ عندهم لا يقاس به أحد ، ولكن علىﷺ صدمهم في نهج البلاغة بأن الجزع على رسول اللهﷺ الذى هو أعظم من الحسينﷺ لايجوز شرعا ،وقد أيدت الروايات الصحيحة في كتب الشيعة ما قيل في نهج البلاغة ولكنهم لم يعملوا بها ،وبذلك تناقض نهج البلاغة مع عقائد الشيعة

إباحة الجزع على الحسين من كتب الشيعة

ـ عن إبراهيم بن أبي محمود: قال الرضاﷺ على مثل الحسينﷺفليبك الباكون

، فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام. (وسائل الشيعة ١٤/٥٠٤ ح١٩٦٩٧)

ـ عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد اللهﷺ قال: كل الجزع والبكاء مكروه ما خلا الجزع والبكاء لقتل الحسين (وسائل الشيعة ١٤/٥٠٥ ح١٩٦٩٩ـ أمالي الطوسي ص ١٦٢)

ـ عن على إبن أبى حمزة قال : سمعت أبا عبد اللهﷺ يقول : إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علىﷺ

فإنه فيه مأجور. (كامل الزيارات١٠٧/١ ـ وسائل الشيعة ١٤/٥٠٦ ح١٩٧٠٢)

ـ عن خالد بن سدير قال أبو عبد اللهﷺ :ولا شئ في اللطم على الخدود سوى

الإستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولطمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي ﷺ ، وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب. (التهذيب ٨/٣٢٥)

ـ يقول فوزى آل سيف على موقع الإشعاع الإسلامى

القسم الأول ما هو متسالم على مشروعيته (بل واستحبابه) عندعلماء الشيعة ومن ذلك البكاء، واللطم على الصدور، وما شاكل.

والقسم الثاني: ما وقع فيه الاختلاف (مشروعية أو استحبابا) ومن ذلك التطبير (جرح الرأس بالسيف) والضرب بالسلاسل وإدماء الظهر.

دليل المجيزين للتطبير

١ ـ أصل الإباحة: فقد تقرر عندهم أن الأشياء على الإباحة، وأن (كل شيء لك حلال حتى تعلم أنه حرام)، وهذا الأصل وإن تعددت صيغه، إلا أن نتيجته: أن ما لم يأت دليل على المنع منه من الله سبحانه أو المبلغين عنه (كالنبي والأوصياء عليهم السلام) فإنه مباح. وممارسة العزاء بهذا النحو من الضرب والإدماء يشك في تحريمها والأصل عدم التحريم.
٢ ـ أن هذا العمل ، مثل التطبير والإدماء ، من مراتب الجزع الممنوع إلا في مورد الإمام الحسين ﷺ فإنه غير ممنوع بل مرغوب

٣ـ أن هذه الشعائر بما فيها التطبير والإدماء، من مصاديق إحياء الأمر، وقد ورد في الروايات كثيرا التوجيه إلى إحياء أمرهم، ومن مصاديق تعظيم الشعائر (ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)، والشاهد على ذلك جريانها منذ فترات طويلة من الزمان بمسمع ومرأى من علماء الطائفة وأكابر المذهب.

ـ يقول على آل محسن على موقع الإشعاع الإسلامى

مسألة التطبير أخذت بعداً كبيراً ، فاعتبرها بعضهم مسألة فقهية ، حالها حال غيرها من المسائل الفقهية التي يجوز للفقيه أن يبدي فيها رأيه ، وإن خالف فيها أساطين الطائفة وجهابذتها ، بينما رأى البعض الآخر أن التطبير من شعائر الله ، أو من شعائر المذهب ، أو من الشعائر الحسينية التي لا يحق لأي أحد أن يجتهد فيها بأي حال من الأحوال.
وسواء أكان التطبير من شعائر المذهب ، أو من الشعائر الحسينية ، أو من شعائر الله كما يذهب إليه بعض العلماء ، أم أنه لم تثبت شعاريته ولا استحبابه ،،وسواء أكان التطبير فعلاً جائزاً إذا لم يكن فيه ضرر معتد به كما أفتى بذلك بعض الأعلام ، أم أنه مستحب كما أفتى به بعض آخر ، فإن كل ذلك لا يخرج التطبير عن كونه مسألة فقهية يجوز الاجتهاد فيها والخروج فيه برأي مغاير لهذه الآراء ؛ لأن استحباب التطبير أو شعاريته لم يجمع عليهما علماء الطائفة وأساطين المذهب ، فحينئذ يكون للاجتهاد فيه مجال

ـ يقول الخوئى في صراط النجاة٤٣٢/١(سؤال ١١٨٣: هل ثمة إشكال في إدماء

الرأس (التطبير) على ما هو المعهود المعروف في بعض مظاهر إظهار الحزن وإشادة العزاء على روح إمامنا المفدى الحسين ﷺ مع فرض أمن الضرر؟

ردالخوئي: لا إشكال في ذلك في مفروض السؤال في نفسه، والله العالم)

(رد الخوئي على سؤال ١١٨٤ عن التطبيرفقال: لم يرد نص بشعاريته ،فلا طريق الى الحكم باستحبابه، ولا يبعد أن يثيبه الله تعالى على نية المواساة لأهل البيت الطاهرين إذاخلصت النية)

ـ يقول على السيستانى في إستفتاءات ص٣٩٦(سؤال١٥٥٦ـ هل ترون أنه من الداعي إثارة مصيبة كربلاء بين الناس بشكل عنيف وحماسي أم لا ؟الجواب :

: نعم لكي يبقى مشعل الثورة على الظالمين باقيا إلى الأبد ما دام الظالمون باقون على بغيهم وظلمهم لآل محمدﷺ ، وللدين الإسلامي بمعناه الصحيح الذي رسمه الرسول الأعظم وهو متابعة القرآن والعترة)

ـ يقول صادق الروحانى في أجوبة المسائل الإعتقادية ص٤٤(سؤال ٢٠ ـ ماهو حكم التطبير مع ذكر الأدلة؟الإجابة : التطبير جائز ومأمور به بعنوان الحجامة،

ثم يقول: لا دليل على عدم جواز الإضرار بالنفس ما لم يبلغ الى اهلاك النفس

ثم يقول : وأما من حيث أن التطبير من الشعائر الحسينية ، فبنظرى هو من أعظم المطلوبات الشرعية لما دل من النصوص عن الإمام الصادق على أن كل ما يكون منهيا عنه في العزاء على الميت ، من خمش الوجه و الجزع يكون مطلوبا في العزاء على الحسينﷺ ، ولذلك لم أرى فقيها في القرن الأخير لم يفت بمطلوبية التطبير)

(ويجيب على سؤال ٢٥ ص٥١ ـ أسألك عن حكم التطبير جائز ،حرام ،مكروه ، ممنوع للمصلحة، الجواب: جائز حسن لا وجه للمنع منه ، لأنه لا مصلحة في تركه ،بل في تركه مفسدة ، وبالجملة التطبير من الشعائر الحسينية التى بها بقى الإسلام)

ـ يقول محمد رضا الكلبايكانى في إرشاد السائل ص ١٨٤ (س٦٧٢ ـ ما هو

حكم التطبير في عاشوراء؟الجواب: يجوز إذا لم يكن معرضا لضرر لا يتحمل)

ـ يقول محمد الصدر في مسائل وردود ١٢٧/٣(مسألة ٥٣٢ ـ في المواكب الحسينية ما حكم التطبير ؟ وما حكم الضرب على الطبول ؟ الجواب: لا إشكال فيهما على الاظهر(ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)

الجواب ـ ـ يقول محمد تقى بهجت في البرهان القاطع ص١١(س ـ ما حكم ضرب الهامات بالسيوف في عاشوراء و غيرها ، الجواب: لا مانع منه مع عدم الإضرار)

ـ يقول عبد الحسين الحلى في الشعائر الحسينية في الميزان الفقهى ص٧٤

(على كل حال فإن إدماء الرأس بمجرده ليس ضررا ولا مما يقطع أويظن

بكونه ضررا ، نعم لاريب في كونه إيذاءا للنفس وإيلام والإيذاء غير الضرر)

التعليق: التطبير والبكاء والصراخ على الحسين الذى مات منذ أربعة عشر قرنا والإحتفال بذلك هو من البدع المنكرة مثل معظم دين الشيعة .

ولى سؤال لمراجع الشيعة وعامتهم لن يستطيعوا الإجابة عليه الى يوم الدين : إذا كان التطبير على الحسين حلالا ،حيث أن الرجل مات مقتولا، فلماذا لا تتطبرون على الإمام على حيث أنه مات مقتولا أيضا ،وهوقطعا أعظم من الحسين؟ ولماذا لا تطبرون على رسول الله باعتبار أنكم تعتقدون بأنه مات مقتولا ، وهو بالتأكيد أعظم عند كل ذى عقل من الحسين؟

في نهج البلاغة ممنوع الجزع على رسول الله

ـ قال في نهج البلاغة وهو يلي غسل رسول الله: وَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ، وَنَهَيْتَ عَنِ الْجَزَعِ، لاَنْفَدْنَا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ، وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلاً، وَالْكَمَدُ مُحَالِفاً، وَقَلاًّ لَكَ وَلكِنَّهُ مَا لاَ يُمْلَكُ رَدُّهُ، وَلاَ يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ (خطبة ٢٣٤ص٥٧١)

سؤال للشيعة كيف تبيحون الجزع على الحسينﷺ وتنهون عن الجزع على رسول رسول اللهﷺ؟هل الحسين أعظم عندكم من رسول الله؟

في نهج البلاغة ممنوع الجزع على الموتى

ـ قال في نهج البلاغة : يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى

فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أجْرُهُ (حكمة ١٣٦ ص ٨٠٧)

ـ قال في نهج البلاغة لما سمع بكاء النساء على قتلى صفين: أَتَغْلِبُكُمْ نِسَاؤُكُمْ عَلَى مَا أسْمَعُ؟ أَلاَ تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هذَا الرنِينِ؟ (حكمة ٣١٣ ص ٨٥٤)

فى كتب الشيعة ممنوع الجزع على رسول الله

ـ عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا جعفر ﷺ يقول: تدرون ما قوله تعالى(ولا يعصينك في معروف)؟ قلت :لا، قال: إن رسول الله قال: لفاطمة: إذا أنا مت فلا تخمشي علي وجها، ولا تنشري علي شعرا، ولا تنادي بالويل ،ولا تقيمي علي نائحة

(الكافى ٥٢٧/٥ ـ وسائل الشيعة ٢١٠/٢٠ح٢٥٤٥٣ـ ٢٧٢/٣ ح٣٦٢٩ ـ بحار الانوار ٤٦٠/٢٢ـ ٤٩٦/٢٢ ـ المستدرك ٤٥١/٢ ح٢٤٤٠)

ـ عن جابر الانصاري ﷺ قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة وهي تبكي وتقول:وا كرباه لكربك يا أبتاه فقال لها النبي: لا تشقي علي الجيب ولا تخمشي علي الوجه ، ولا تدعي علي بالويل (مستدرك الوسائل ٤٥١/٢ ح٢٤٤١)

في كتب الشيعة ممنوع الجزع على الحسين

ـ عن علي بن الحسين ﷺ أنّ الحسين ﷺ قال لأُخته زينب ﷺ: يا أختاه إني أقسمت عليك فأبرّي قسمي ، لا تشقي عليّ جيباً ، ولا تخمشي عليّ وجهاً ، ولا تدعي عليّ بالويل والثبور إذا أنا هلكت

(البحار ٣/٤٥ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٢ ـ موسوعة الابحاث العقائدية ٥٠٤/١ ـ ٤٩٨/١ ـ الارشاد للمفيد ٩٤/٢ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٨٥/٣ ـ إحقاق الحق للتسترى ٢٢٥/٢٧ ـ مسند الحسين للعطاردى ٦/٢ ـ الكوثر فى أحوال فاطمة لباقر الموسوى ٣١٥/٦ ـ جواهر الحكمة للريشهرى

ص١٧٥ ـ رياض الأبرار للجزائرى ٢٢٢/١ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤٥٧)

ـ قامت زينب ﷺ ثمّ لطمتْ وجهَها وهَوَتْ إلى جيبِها فشقّتْه وخرتْ مغشيّاً عليها، فقامَ إليها الحسينُ ﷺ فصبّ على وجهها الماءَ وقالَ لها : يا أُختاه اتّقي اللهَّ وتعَزَيْ بعزاءِ اللّهِ ، واعْلمي أنّ أهَلَ الأرضِ يموتونَ وأهلَ السّماءِ لا يَبْقَوْنَ ، وأنَّ كلَّ شيءٍ هالكٌ إلاّ وجهَ اللهِّ الّذي خلقَ ألخلقَ بقدرتهِ ، ويبعثُ الخلقَ ويعودونَ ، وهو فردٌ وحدَه ، أبي خيرٌ منِّي ، وأُمِّي خيرٌ منِّي ، وأخي خيرٌ منِّي ، ولي ولكلِّ مسلمٍ برسولِ اللّهِ أُسوةٌ. فعزّاها بهذا ونحوِه وقالَ لها : يا أُخيّةُ إنِّي أقسمتُ فأبِرِّي قَسَمي ، لا تَشُقِّي عليَّ جيباً ، ولا تَخْمشي عليَّ وجهاً ، ولا تَدْعِي عليٌ بالويلِ والثّبورِ إذا أنا هلكتُ. (الإرشاد للمفيد ٩٤/٢)

فى كتب الشيعة ممنوع الجزع على جعفرالصادق

ـ عن جعفر بن محمد ﷺأنه أوصى عند ما احتضر فقال: لا يلطمن على خد ولا يشقن على جيب فما من امرأة تشق جيبها إلا صدع لها في جهنم صدع كلما زادت زيدت (البحار ١٠١/٨٢ ـ مستدرك الوسائل ٤٥٦/٢ح٢٤٥٥)

في كتب الشيعة ممنوع الجزع على الموتى

ـ عن جابر ، عن أبي جعفر ﷺ، قال : قلت له : ما الجزع ؟ قال: أشدّالجزع

الصراخ بالويل والعويل ولطم الوجه والصدر ، وجزّ الشعر من النواصي ، ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر .

(وسائل الشيعه٢٧٢/٣ ح٣٦٢٥ ـ الكافي ٣ / ٢٢٢ ـ البحار ٨٩/٨٢ ـ جامع احاديث الشيعه ٤٨٣/٣)

ـ عن ابن مسعودﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ليس منا من ضرب الخدود ، وشقّ الجيوب (مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٣ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن الباقر ﷺ قال : من ألفاظ رسول اللهﷺ الموجزة التي لم يسبق إليها : النياحة من عمل الجاهليّة. (وسائل الشيعه٢٧٢/٣ ح٣٦٢٦)

ـ عن على ﷺ قال: يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ الْمُصِيبَةِ، وَمَنْ ضَرَبَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ حَبِطَ أجْرُهُ

(نهج البلاغة حكمة ١٣٦ ص٨٠٧ ـ وسائل الشيعة ٢٧١/٣ ح٣٦٢٣)

ـ عن أبان، عن أبي عبد اللهﷺ قال: لما فتح رسول اللهﷺ مكة بايع الرجال ثم

جاء النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن و أرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور رحيم ، قالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام: يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصينك فيه؟ قال :لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل (الكافى ٥٢٧/٥ ـ وسائل الشيعة ٢١١/٢٠ح٢٥٤٥٤ـ مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٣ ـ البحار ١٣٤/٢١)

ـ عن زرارة ، عن الصادقﷺ قال : من ضرب يده على فخذه عند مصيبة حبط أجره (وسائل الشيعة ٢٧٠/٣ ح٣٦٢٠ ـ الفقيه ٤ /٤١٦ ح٥٩٠٤)

ـ عن السكوني ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ: ضرب المسلم يده

على فخذه عند المصيبة إحباط لأجره (وسائل الشيعة ٢٧٠/٣ ح٣٦٢١ ـ الكافي ٣ / ٢٢٤)

ـ عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ﷺ، عن آبائه قال : ونهى رسول الله ﷺ عن الرنّة عند المصيبة ، ونهى عن النياحة والاستماع إليها. (وسائل الشيعة ٢٧٢/٣ ح٣٦٢٧ ـ الفقيه ٥/٤)

ـ عن جرّاح المدائني ، عن أبي عبداللهﷺ قال : لا يصلح الصياح على الميّت ولا ينبغي (وسائل الشيعة ٢٧٣/٣ ح٣٦٣٠ ـ الكافي ٣ / ٢٢٦)

ـ عن إمرأة الحسن الصيقل ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : لا ينبغي الصياح على الميّت ، ولا تُشقّ الثياب (وسائل الشيعة ٢٧٣/٣ ح٣٦٣١ ـ الكافي٣ /٢٢٥)

ـ عن إبن عباس ﷺ قال رسول اللهﷺ: ثلاث من سنن الجاهلية لا يدعها الناس

الطعن في الأنساب ، والنياحة ، والإستقاء بالأنواء(مستدرك الوسائل٤٥٤/٢

ح٢٤٥١)

ـ عن جعفر بن محمد ﷺ، عن آبائه قال رسول اللهﷺ : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ، و الطعن في الأنساب ، والإستسقاء بالنجوم ، والنياحة ، وإن النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب (البحار ٢٩٠/٧٣)

ـ عن أبي مالك الأشعري عن النبيﷺ : النائحة إذا لم تتب تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران(البحار ٩٣/٨٢ـ مستدرك الوسائل٤٥٢/٢ ح٢٤٤٦)

ـ عن جابرﷺ أن رسول اللهﷺ قال : انما نهيت عن النوح ، عن صوتين أحمقين فاجرين ، صوت عند نغم لعب ولهو ، ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان

(مستدرك الوسائل٤٥٤/٢ ح٢٤٥٢ ـ ٤٥٦/٢ح٢٤٥٦ ـ٤٥٨/٢ ح٢٤٥٩ ـ البحار ٩٠/٨٢)

ـ عن على ﷺ قال : ثلاث من أعمال الجاهلية لا يزال فيها الناس حتى تقوم الساعة ، الإستسقاء بالنجوم ، والطعن في الأنساب ، والنياحة على الموتى

(مستدرك الوسائل ٤٤٩/٢ ح٢٤٣٤ـ البحار ١٠١/٨٢)

ـ عن أبي امامة ﷺ: ان رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها ، والشاقة جيبها ، والداعية بالويل والثبور. (مستدرك الوسائل ٤٥٢/٢ح٢٤٤٤ ـ البحار ٩٣/٨٢)

ـ عن أبي سعيد الخدريﷺ : لعن رسول اللهﷺ النائحة والمستمعة (مستدرك الوسائل ٤٥٣/٢ح٢٤٤٧ ـ البحار ج ٨٢ /٩٣)

في كتب الشيعة ممنوع لبس السواد

ـ قال الإمام على : لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون

(من لا يحضره الفقيه ٢٥١/١ ح٧٦٧ ـ البحار ٢٤٨/٨٣)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فِيمَا عَلَّمَ أَصْحَابَهُ لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ (مستند الشيعه للنراقى ٣٧٤/٤ـ الفقيه ٢٥١/١ ح٧٦٧ـ روضة المتقين ١٣٥/٢ ـ وسائل الشيعة ٣٨٣/٤ ح٥٤٦٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ ـ الوافى ٢٠/ ٧١٢)

ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لَهُ :أُصَلِّي فِي قَلَنْسُوَةِ السَّوْدَاءِ؟ قَالَ لَا تُصَلِّ فِيهَا فَإِنَّهَا لِبَاسُ أَهْلِ النَّارِ

(الكافى ٤٠٣/٣ ـ الفقيه ٢٥١/١ ـ جواهر الكلام للنجفى ٢٣١/٨ ـ مستند الشيعه للنراقى ٣٧٤/٤ ـ مصباح الفقيه لرضا ١٠ الهمدانى /٤٥١ ـ فقه الصادق للروحانى ٢١٧/٤ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٨٢/١ـ علل الشرائع للصدوق ٣٤٦/٢ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ ـ روضة المتقين ١٣٥/٢ـ مسند الامام الصادق للعطاردى ٢٦٧/١٠ ـ وسائل الشيعة٣٨٦/٤ ح ٥٤٨١ـ التهذيب ٢١٣/٢ح٨٣٦)

ـ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ بِالْحِيرَةِ فَأَتَاهُ رَسُولُ أَبِي

الْعَبَّاسِ الْخَلِيفَةِ يَدْعُوهُ فَدَعَا بِمِطْرَةٍ لَهُ أَحَدُ وَجْهَيْهِ أَسْوَدُ وَ الْآخَرُ أَبْيَضُ فَلَبِسَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :أَمَا إِنِّي أَلْبَسُهُ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ مِنْ لِبَاسِ أَهْلِ النَّار

(الكافى ٦/ ٤٤٩ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٤٥١/١٠ـ الفقيه ٢٥٢/١ـ علل الشرائع ٣٤٧/٢ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ٢٠١/٣ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٧٨/٥ـ الوافى ٢٠/ ٧١٢ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٢٦٨/١٠ ـ وسائل الشيعة ٣٨٤/٤ ح٥٤٦٧)

مخالفة رقم (١٤)

في عقائد الشيعة : الإمام اللاحق يعلم أكثر من الإمام السابق

في نهج البلاغة: الإمام على لن يأتى بعده من يعلم الغيب مثله

من العقائد الراسخة عند الشيعة أن الإمام اللاحق يعلم كل علم الإمام السابق

ويزداد بعد ذلك علما كل يوم ويوحى اليه ، ولكن ما قاله علىﷺ في نهج البلاغة

بأن يسألوه عن الغيب قبل أن يفقدوه دل على أن الإمام الذى سيخلفه لن يعلم علمه ،وبذلك يكون نهج البلاغة قد خالف عقائد الشيعة

روايات الشيعة الصحيحة تؤكد أن الإمام اللاحق يعلم أكثر من السابق

ـ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ يَقُولُ لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا قَالَ قُلْتُ تَزْدَادُونَ شَيْئاً لَا يَعْلَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَمَا إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَلَى الْأَئِمَّةِ ثُمَّ انْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيْنَا .

(الكافى ١/ ٢٥٥ صححه المجلسي ١٠٧/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٩٢ ـ البحار ٥٥٢/٢٢)

ـ عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: يَا ذَرِيحُ لَوْ لَا أَنَّا نَزْدَادُ لَأَنْفَدْنَا . (الكافى ٢٥٤/١صححه المجلسي ١٠٧/٣ بصائر الدرجات ص٣٩٥)

ـ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ :سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ يَقُولُ: كَانَ جَعْفَرٌ يَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّا نُزَادُ لَأَنْفَدْنَا. (الكافى ٢٥٤/١ صححه المجلسي ١٠٤/٣ـ البحار ٩٠/٢٦ ـ بصائر الدرجات ص٣٩٥)

ـ عن ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ دَاوُدَ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ وَرِثَ دَاوُدَ وَ إِنَّ مُحَمَّداً وَرِثَ سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداً وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ يَوْماً بِيَوْمٍ وَ سَاعَةً بِسَاعَةٍ .

(الكافى ٢٢٥/١ صححه المجلسي ٢٠/٣)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قلت لعلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ الْأَئِمَّةُ يُحْيُونَ الْمَوْتَى وَ يُبْرِءُونَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَمْشُونَ عَلَى الْمَاءِ ؟قَالَ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً شَيْئاً قَطُّ إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَاهُ مُحَمَّداً ﷺ وَ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ قُلْتُ وَ كُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ أَعْطَاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ؟ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ مِنْ بَعْدُ كُلَّ إِمَامٍ إِمَاماً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَعَ الزِّيَادَةِ الَّتِي تَحْدُثُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثُمَّ قَالَ إِي وَ اللَّهِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ. (بصائر الدرجات ص٢٧٠)

ـ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ لَنَا فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ

سُرُوراً قُلْتُ زَادَكَ اللَّهُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَافَى رَسُولُ اللَّهِﷺ الْعَرْشَ وَ وَافَى الْأَئِمَّةُ مَعَهُ وَ وَافَيْنَا مَعَهُمْ فَلَا تُرَدُّ أَرْوَاحُنَا إِلَى أَبْدَانِنَا إِلَّا بِعِلْمٍ مُسْتَفَادٍ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَنَفِدَ مَا عِنْدَنَا.

(الكافى ٢٥٤/١ـ الوافى ٥٨٥/٣ح١١٤٥ـ بصائر الدرجات ص١٣٠)

- عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ لِي يَا أَبَا يَحْيَى إِنَّ لَنَا فِي لَيَالِي الْجُمُعَةِ لَشَأْناً مِنَ الشَّأْنِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا ذَاكَ الشَّأْنُ قَالَ يُؤْذَنُ لِأَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَوْتَى وَ أَرْوَاحِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَوْتَى وَ رُوحِ الْوَصِيِّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى تُوَافِيَ عَرْشَ رَبِّهَا فَتَطُوفَ بِهِ أُسْبُوعاً وَ تُصَلِّيَ عِنْدَ كُلِّ قَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الْأَبْدَانِ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا فَتُصْبِحُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ قَدْ مُلِئُوا سُرُوراً وَ يُصْبِحُ الْوَصِيُّ الَّذِي بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ وَ قَدْ زِيدَ فِي عِلْمِهِ مِثْلُ جَمِّ الْغَفِيرِ (الكافى ٢٥٣/١)

- عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَكذلك أَوْحَيْنا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنا ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ قَالَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ وَ يُسَدِّدُهُ وَ هُوَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ .

(الكافى ٢٧٣/١صححه المجلسي١٦٩/٣ـ بصائر الدرجات ص٤٥٥)

في نهج البلاغة: الإمام على لن يأتى بعده من يعلم الغيب مثله

ـ قال في نهج البلاغة :إِسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَسْأَلُوني عَنْ شَيْء فِيَما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلاَ عَنْ فِئَة تَهْدِي مائَةً وَتُضِلُّ مائَةً إِلاَّ نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمنَاخِ رِكَابِهَا، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلاً، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً(خطبة ٩٢ ص ٢٠٩)

ـ قال في نهج البلاغة :أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني، فَلأَنَا بِطُرُقِ السَّماءِ أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الأَرْضِ (خطبة ١٨٩ص٤٢٦)

التعليق: معنى كلام علىﷺ أنه يعلم الغيب وحده ،وأنه إذامات فلن يجدوا من

يسألونه عن الغيب بما في ذلك الحسن والحسينﷺ

ـ هذا الكلام يخالف عقائد الشيعة التى تدعى أن الإمام اللاحق يعلم علم الإمام السابق ثم يزاد في علمه

مخالفة رقم (١٥)

في عقائد الشيعة: زينب ورقية وأم كلثوم ربيبات الرسول

في نهج البلاغة:زينب ورقية وأم كلثوم بنات الرسول

رغم أن معظم الشيعة القدماء يعتقدون بأن للرسولﷺ أربع بنات ، ولم يشذ عن هذه القاعدة الا بعض الغلاة ، الا أن معظم الشيعة المعاصرين أصبحوا من الغلاة ، وبالتالى أصبحوا من المؤيدين لإفتراءات الغلاة السابقين على بنات الرسولﷺ وقولهم بأنهن ربيباته ولسن بناته من صلبه ، ويتصور الشيعة بأن هذا الحط من شأن بنات الرسول ﷺ سيرفع من شأن فاطمةﷺ بجعلها البنت الوحيدة للرسولﷺ، ويرفع من شأن على بن أبى طالبﷺ بصفته الصهر الوحيد للرسول

، والحط من شأن عثمان ﷺ الذى تزوج بنتين من بنات الرسولﷺ، رغم أن القرآن الكريم وروايات الشيعة الصحيحة بما فيها روايات نهج البلاغة ،وأقوال شيوخ الطائفة القدامى أمثال الطوسى و الصدوق و المفيد والعلامة الحلى و المرتضى وحتى الخوئى من المعاصرين تؤكد أن زينب و رقية وأم كلثوم ﷺ هن بنات الرسولﷺ من صلبه ويتضح من ذلك أن نهج البلاغة يخالف إعتقادات الشيعة المعاصرين في بنات النبى

بعض علماء الشيعة يؤكدون أنهن ربيبات الرسول

ـ يقول جعفر مرتضى العاملى في الصحيح من سيرة الرسول ٢١٨/٢ (وبعدما تقدم نستطيع أن نقول: إننا لا يمكن أن نطمئن بشكل نهائي إلى ما يقال: من أن عثمان قد تزوج ابنتي رسول الله للإحتمال القوي بأن تكونا ربيبتيه، و كذا بالنسبة لزينب زوجة أبي العاص)

ـ ويقول جعفر مرتضى أيضا في كتابه بنات الرسول أم ربائبه ص٣٠

(وأما بالنسبة لكون زينب، ورقية، وأم كلثوم، اللواتي كبرن، وتزوجت إحداهن أبا العاص بن الربيع، والأخرى عثمان بن عفان، فإننا نقول: إنهن لسن بنات رسول الله على الحقيقة)

ثم يقول ص ١٢٣(فقد إتضح: أن دعوى زواج عثمان، وأبي العاص بن الربيع ببنات رسول الله ليس لها ما يبررها على صعيد البحث العلمي والموضوعي)

ـ يقول الأردبيلى في زبدة البيان طبعة المكتبة المرتضوية ص٥٧٥(رقية وزينب كانتا بنتي هالة أخت خديجة ولما مات أبوهما ربيتا في حجر رسول الله ﷺفنسبتا إليه كما كانت عادة العرب في نسبة المربي إلى المربي ، وهما اللتان تزوجهما عثمان بعد موت زوجيهما)

ـ يقول على الكوفى في الإستغاثة ٦٩/١(فلما تزوج رسول الله ﷺ بخديجة رضي الله عنها ماتت هالة بعد ذلك بمدة يسيرة وخلفت الطفلتين زينب ورقية في حجر رسول الله ﷺ وحجر خديجةرضي الله عنها فرباهما ، ثم يقول فلما ربى رسول الله ﷺ وخديجة هاتين الطفلتين الابنتين ابنتي أبي هند زوج اخت خديجة نسبتا الى رسول الله ﷺ وخديجةرضي الله عنها)

ـ يقول الطريحى في مجمع البحرين ٢١٤/٢(و رقية بنت رسول اللهﷺ قيل: تزوجها عثمانرضي الله عنه، وقيل إنها ربيبته وهو الأصح)

ـ يقول حسن الأمين في دائرة المعارف الشيعية طبعة دار التعارف ص٥٠

(ذكر المؤرخون أن للنبىﷺ أربع بنات زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة ولدى التحقيق في النصوص التاريخية لم نجد دليلا على ثبوت بنوة غير الزهراء منهن، بل الظاهر أن البنات الاخريات كن بنات خديجة رضي الله عنها من زوجها الاول قبل محمد ﷺ)

ـ يقول إبن شهر اشوب في مناقب آل أبى طالب طبعة المكتبة الحيدرية ١٤٠/١

(و للرسولﷺ أربع بنات: زينب ، ورقية ، وأم كلثوم وهي آمنة ، وفاطمة وهي

أم أبيها ، وفي الأنوار ، والكشف ، واللمع ، وكتاب البلاذري : أن زينب ورقية كانتا ربيبتيه من جحش)

سؤال للشيعة :إذا كانت زينب بنت هالة بنت خويلد كما يزعمون، فكيف تتزوج أخاها أبو العاص بن الربيع و هو إبن هالة بنت خويلد ؟

سؤال للشيعة : إن كن ربيبات الرسول ،فكيف لم يبطل تبنيهن كما بطل تبنى زيد إبن حارثة؟

إثبات أنهن بنات الرسول من نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة لعثمان :وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ الله وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا(أى من أبى بكر وعمر)، وَقَدْ نِلْتَ مَنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ. (خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

إثبات أنهن بنات الرسول من القرآن الكريم

ـ قال تعالى في سورة الأحزاب: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩)

إثبات أنهن بنات الرسول من روايات الكافى الصحيحة

ـ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ أَبِي مَا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ سَائِرَ بَنَاتِهِ وَ لَا تَزَوَّجَ شَيْئاً مِنْ نِسَائِهِ عَلَى أَكْثَرَ مِنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَ نَشٍّ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً .

(الكافى ٣٧٦/٥ حسنه المجلسى ١٠١/٢٠ وصححه البهبودى ١٣/٣)

ـ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَوْصَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ أُخْتِهَا مِنْ بَعْدِهَا فَفَعَلَ (الكافى ٥٥٥/٥ وثقه المجلسى ٤٠٦/٢٠ وصححه البهبودى ٨٢/٣)

ـ وَ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ وَ هُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ الْقَاسِمُ وَ رُقَيَّةُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ وَ وُلِدَ لَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ الطَّيِّبُ وَ الطَّاهِرُ وَ فَاطِمَةُ (الكافى ٤٣٩/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَ أَصْحَابِهِ قَالَ وَ فَاطِمَةُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ

تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِماً يَدْعُو قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا وَ سَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ (الكافى ٢٤١/٣)

إثبات أنهن بنات الرسول من كتب الشيعة الأخرى

(التهذيب للطوسى طبعة دار الكتب ١٢٠/٣- المبسوط للطوسى المكتبة المرتضوية ١٥٩/٤- أمالى الطوسى دار الثقافة ص٤٣- مستدرك الوسائل ٤٦٧/٢ - وسائل الشيعة٢٧٩/٣ ح٣٦٤٩- ٢٤٠/٢ ح٢٥٥٣٣ - بحار الانوار١٦ مؤسسة الوفاء/٣ - ١٥١/٢٢ - ٣/٦١ - ٩٧/٣٤- ٢٩٧/٨٤- موسوعة

الخوئى(التنقيح) ٣٤٢/٩- المقنعة للمفيد ص٣٣٢ - المسائل السرورية للمفيد ص٨٦ ص٩٣ص٩٤- المسائل العكبرية للمفيد طبعة دار المفيد ص١٢٠- منتهى الطلب للعلامة الحلى مجمع البحوث ٣٧٦/٧ - ٢٨١/٧ - ١٤ /١٢٦ - رسائل المرتضى دار القرآن بقم ١٤٧/٣ - ١٤٩/٣- الخصال للصدوق طبعة جماعة المدرسين ٤٠٤/٢ - ٤٠٥/٢- الحدائق الناضرة للبحرانى ١٦٣/٤ - جواهر الكلام للجواهرى دار إحياء التراث٢٧٢/٤ - مستدرك سفينة البحار للنمازى ١٠٨/٢- ٢٠٨/٥ - تفسير مجمع البيان للطبرسى طبعة دار المعرفة ٨٥٩/٤- إعلام الورى للطبرسى مؤسسة آل البيت ٢٧٥/١ - مسالك الافهام للشهيد الثانى مؤسسة المعارف ٨١/٧- الغدير للامينى ٢١٤/٧- السيرة المحمدية لجعفر سبحانى ص٤٦ - الشيعة في الميزان لجواد مغنية دار التعارف ص٢١٠- أعيان الشيعة لمحسن الامين ١٤١/٧- ٤٨٦/٣ - تفسير الامثل لناصر الشيرازى ١٨/٧- تفسير الأمثل لناصر الشيرازى ١٨/٧- البلد الأمين للكفعمى مؤسسة الاعلمى ص٢٣٠)

مخالفة رقم (١٦)

في عقائد الشيعة :الراسخون في العلم يعرفون متشابه القرآن

في نهج البلاغة: الراسخون في العلم لا يعرفون المتشابه

يعتقد الشيعة أن أهل البيت هم الراسخون في العلم، وأنهم يعلمون كل شئ بما في ذلك متشابه القرآن ،ولكن عليا ﷺ قال في نهج البلاغة بأن الراسخين في العلم لا

يعرفون متشابه القرآن وبذلك يتضح مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

الراسخون في العلم يعرفون كل شئ

ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَ نَحْنُ نَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ .

(الكافى ٢١٣/١ مجلسي لم يحقق٤٣٣/٢ – بهبودي ضعيف بصائر الدرجات للصفار ٢٠٣/١)

ـ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ فَرَسُولُ اللَّهِ أَفْضَلُ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ قَدْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِ شَيْئاً لَمْ يُعَلِّمْهُ تَأْوِيلَهُ وَ أَوْصِيَاؤُهُ مِنْ بَعْدِهِ يَعْلَمُونَهُ كُلَّهُ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ تَأْوِيلَهُ إِذَا قَالَ الْعَالِمُ فِيهِمْ بِعِلْمٍ فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنا وَ الْقُرْآنُ خَاصٌّ وَ عَامٌّ وَ مُحْكَمٌ وَ مُتَشَابِهٌ وَ نَاسِخٌ وَ مَنْسُوخٌ فَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَعْلَمُونَهُ .
(الكافى ٢١٣/١ مجلسي ضعيف٤٣٥/٢ – بهبودي ضعيف ـ بصائر الدرجات للصفار ٢٠٣/١)

ـ يقول ناصر الشيرازى في نفحات القرآ ن طبعة مدرسة الامام على ٨٩/٩

(من المستبعد أن تكون في القرآن أسرار لا يعلمها إلّااللّه فقط، فالقرآن نزل لتربية الناس وهدايتهم، ولا معنى في أن تكون في هذا الكتاب آيات وجملٌ لايعلم مقصودها إلّا اللّه تعالى، ثم يقول : فلا يبقى شك في أنّ عبارة(والراسخون في العلم) معطوفةعلى الله ومعناها علمهم بالتأويل وباطن الكتاب)

ـ في موسوعة الاسئلة العقائدية من مركز الابحاث العقائدية ٤٤٧/٢

(وإنّ الراسخين في العلم في الأُمّة المرحومة لا يكونون إلاّ أهل البيت فقد ورد عن أئمّتنا التصريح بأنّهم الراسخون في العلم ، والعارفون بمواطن الكتاب ومتشابهه ، فضلاً عن محكماته)

في نهج البلاغة:الراسخون في العلم لايعرفون المتشابه

ـ قال في نهج البلاغة: فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ: فَمَا دَلَّكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِفَتِهِ فأتم به

وَاسْتَضِىءْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ، وَلاَ فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ، فَكِلْ عِلْمَهُإِ الَى اللهِ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّ ذلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللهِ عَلَيْكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَدِ الْمَضْرُوبَةِ دُونَ الْغُيُوبِ، الاْقْرَارُ بِجُمْلَةِ مَا جَهِلُوا تَفْسِيرَهُ مِنَ الْغَيْبِ الْمَحْجُوبِ، فَمَدَحَ اللهُ تَعَالَى اعْتِرَافَهُمْ بِالْعَجْزِ عَنْ تَنَاوُلِ مَا لَمْ يُحِيطُوا بِهِ عِلْماً،

وَسَمَّى تَرْكَهُمُ التَّعَمُّقَ فِيما لَمْ يُكَلِّفْهُمُ الْبَحْثَ عَنْ كُنْهِهِ رُسُوخاً، فاقْتَصِرْ عَلَى ذَلِكَ، وَلاَتُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللهِ سُبْحَانَهُ عَلَى قَدْرِ عَقْلِكَ فَتَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ. (خطبة ٩٠ص١٨١)

التعليق: الإمام على يؤكد أن الراسخين في العلم هم من تركوا التعمق في المتشابه

مخالفة رقم (١٧)

في عقائد الشيعة: معاوية كان يعطى الأموال للناس ليتبعوه

في نهج البلاغة:على يعطى الأموال للناس فلا يتبعوه

إمتلأت كتب التاريخ الشيعية بالروايات التى تدعى أن معاوية ﷺ كان يعطى الناس الكثير من الأموال لكى يتركوا عليا ﷺ وينضمون اليه ، ولذلك كانوا يناصرون معاوية من أجل المال فقط وليس إقتناعا به،ولكن عليا ﷺ القى بالمفاجأة المذهلة التى تخالف ما إعتقده الشيعة ،حين إشتكى في خطبة له في نهج البلاغة بأنه يغدق الأموال على الناس فلا يتبعوه ،ومعاوية ﷺ يتبعه الناس بدون أن يعطيهم مالا ،وبالتالى فقد خالف نهج البلاغة ما روجه الشيعة لقرون عديدة

ـ قال في نهج البلاغة: أَوَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُوالجفاة الطغام فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَة وَلاَ عَطَاء، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الاْسْلاَمِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوطَائِفَة مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ (خطبه ١٨٠ ص ٤٠٠)

مخالفة رقم (١٨)

في عقائد الشيعة: أئمة الشيعة آلهة تدير الكون

في نهج البلاغة:أئمة الشيعة بشر يرجون رحمة الله

الشيعة المعاصرون كلهم من الغلاة الذين يعتقدون أن أئمة الشيعة فوق مستوى البشر ،وأن الله هو الإله الأكبر و الإمام هو الإله الأصغر، وأن للأئمة ناسوت ولاهوت، وقد إمتلأت كتبهم بالروايات وأقوال المراجع و الاشعار التى تثبت ذلك ،ولكن أقوال على ﷺ فى نهج البلاغة أظهرت الحقيقة ، وأثبتت أن عليا ﷺ هو وذريته كباقى البشر يذنبون ويتوبون ،وأن ما يعتقده الشيعة لا أصل له وأن نهج البلاغة يخالف عقائد الشيعة

تأليه أئمة الشيعة في روايات الشيعة

ـ في دعاء شهر رجب :أَسْئَلُكَ بِما نَطَقَ فيهِمْ مِنْ مَشِيَّتِكَ، فَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِكَلِماتِكَ، وَارْكاناً لِتَوْحيدِكَ وَآياتِكَ وَمَقاماتِكَ الَّتى لاتَعْطيلَ لَها فى كُلِّ مَكانٍ، يَعْرِفُكَ بِها مَنْ عَرَفَكَ، لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَها الَّا انَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ

(البلد الامين للكفعمى ص١٧٩ ـ فقه الشيعة لمحمد مهدى الخلخالى ١٣١/٣ ـ الإمامة الإلهية لمحمد السند ٢١١/٥ ـ مكاتيب الأئمة لأحمدى الميانجى ١٥٧/٧ ـ البحار٣٩٣/٩٨ـ المفاتيح الجديده لناصر الشيرازى ص٤٢٢ ـ الأنوار البهية لتقى الطابطبائى القمى ص١٠٥ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٢٨ ـ إقبال الأعمال لإبن طاوس ٦٤٦/٢ ـ نهاية الحكمة لمحمد حسين الطابطبائى ١٢١٤/٤ـ جنة المأوى لمحمد حسين كاشف الغطا ص٢٨ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٨٠٣/١ ـ تنقيح المقال للمامقانى ٣٩٣/٧ ـ مشارق أنوار اليقين ص٤٧ ـ كليات مفاتيح الجنان لعباس القمى ص١٣٤ـ قاموس الرجال للتسترى ٦٢٣/١)

ـ قال على إبن الحسين ﷺ لجابر:إخترعنا الله من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل باذنه ما نشاء ، ونحن إذا شئنا شاء الله ، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عزوجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا

حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل إسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله، يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد.

(بحار الانوار ١٤/٢٦)

ـ قل : يا ربّ الأرباب ، ويا ملك الملوك ، ويا سيّد السادات ، ويا جبّار الجبابرة ، ويا إله الآلهة ، صلّ على محمّد وآل محمّد

(البحار ٢٢٢/٩٧ ـ٣٧٤/٩٧ ـ ٢٠/٩٥ ـ ٩٨/٩٨ ـ مصباح المتهجد للطوسى ٦١/١ ـ العدد القوية لعلى يوسف الحلى ص٢٦٣ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٧٤٦ ـ الامام المنتظر لعلى الصدر ص١٦٢ ـ وسائل الشيعة٣٤٠/٦ ح ٨١٢٦ ـ مستدرك الوسائل٩٣/٥ ح ٥٤٢٢ـ ٨٧/٢ح١٤٩٢ و٤٦٤/٤ ح٥١٧١ـ الكافى ٣٢٣/٢)

ـ قال تعالى (فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ) أي إن هناك خالقين وهو سبحانه

وتعالى أحسنهم وأفضلهم ، وهؤلاء هم محمد وآل محمد وفي الدعاء : يارب الأرباب وإله الآلهة (الكافي ٣٢٣/٣)

ـ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ

(إقبال الأعمال لإبن طاووس ١٩٨/٢ ـ مسند الباقر للعطاردى ٤٠٣/٣ ـ مسند الامام على لحسن القبانجى ٤٢٣/٢ ـ المصباح للكفعمى ص١٨٩ ـ مستدرك الوسائل ١٣٥/٨ ح٩٢٣٧ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٨٨٥ ـ الجواهر السنيه للحر العاملى ص١٨١ ـ البحار ٣١٢/٩٥ ـ ١١٢/١٠٠ ـ من هدى القرآن لتقى المدرسى ٤١٤/١٢)

التعليق ـ الله هو الإله الأكبر و أهل البيت هم الآلة الأصغر

ـ قال على إبن الحسينﷺ لجابر:إخترعنا الله من نور ذاته وفوض إلينا أمور عباده ، فنحن نفعل باذنه ما نشاء ، ونحن إذا شئنا شاء الله ، وإذا أردنا أراد الله ونحن أحلنا الله عزوجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده. فمن أنكر شيئا ورده فقد رد على الله جل إسمه وكفر بآياته وأنبيائه ورسله، يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد أثبت التوحيد.

(بحار الانوار ١٤/٢٦)

تأليه أئمة الشيعة فى أقوال علماء الشيعة

ـ لنا مع اللَّه حالات هو نحن و نحن هو و هو هو و نحن نحن

(شرح دعاء السحر للخومينى ١٠٣/١ ـ مصباح الهدايه للخومينى ٦٧/١

ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٧٢ ـ شرح الزيارة الجامعة الكبيرة لأحمد الإحسائى ص١٠٧)

ـ يقول الحر العاملى فى إثبات الهداه ٣٩/١(و منها إعتقاد جمع كثيرمن العقلاء فيهم بالربوبية)

ـ يقول هادى السبزوارى في شرح نبراس الهدى ص١٧٤(المراد أن الإنسان الكامل مخلوق على صفة الرحمن ذاتا وصفة وفعلا)

ـ يقول أحمد النراقى في مقدمة مستند الشيعة ص٦ (والمعروف من التعاليم السماوية أنّها تعطي للجانب العملي أهمية خاصة مع الحفاظ على تقوية الجانب الروحي في آن واحد ، وبهما يرتفع الإنسان من حضيض النفس البهيميّة إلى ذروة المجد والمراتب الكماليّة ، حتى يعدّ بمنزلة الملائكة ، بل بمنزلته تبارك وتعالى ، كما ورد في قوله عزّ من قال : عبدي أطعني تكن مثلي)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٣٣٩ (الإمامية أثبتوا أن الرب المعبود واجب الوجود منزه عن الرؤية بعين البصر وقالوا للأشاعرة أن ربكم الذى تدعون رؤيته يوم القيامة ليس هو ربنا الذى نعبده لأن ربنا الذى نعبده (ليس كمثله شئ) ومن لا مثل له لا يرى ، فالرب المعبود لا يرى ، وأن الرب المخصوص بالرؤية يوم القيامة هو الذى أنكرتم ولايته في الدنيا فكفرتم لأنه هو الولى و الحاكم الذى له الحكم و اليه ترجعون واليه الإشارة بقوله أنا العابد و أنا المعبود)

ـ يقول عبد الله شبر في مصابيح الأنوار حديث٢٢٢ (ولهم حالة روحانيه برزخية أولية تجرى عليهم فيها صفات الربوبية واليه اشير في الدعاء لا فرق بينك وبينهم الا انهم عبادك المخلصون)

ـ يقول مهدى المصلى في مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان:

(كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب امير المؤمنين على ﷺ وكلماته التى إختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى)

ـ يقول أحمد الحسن اليمانى(المدعى بأنه المهدى المعاصر) فى كتاب التوحيد

يقول ص٤٠(قل و أنت ساجد يا رب الأرباب و اله الآلهة ، فإله الآلهه والإله الأكبر تعنى أن هناك من إتصفوا بصفة اللاهوت من حيث أنهم على درجة من الكمال تؤهلهم بأن يأله لهم بقية الخلق لطلب الكمال ، لنا مع الله حالات هو فيها نحن ونحن هو ، وهو هو ونحن نحن)

ويقول ص٥١ (قال تعالى تبارك الله أحسن الخالقين أى أن هناك خالقين وهو سبحانه أحسنهم وأفضلهم وهؤلاء هم محمد و آل محمد وفى الدعاء يا رب الأرباب و اله الآلهه)

تأليه أئمة الشيعة في أشعارشعراء الشيعة

ـ قال الشاعرعلي بن سليمان المزيدي في مدح علي بن أبي طالبﷺ

إليك تصير جميع الأمور وأنت العليم بذات الصدور

وأنت المبعثر ما في القبور وحكم القيامة بالنص لك

وأنت السميع وأنت البصير وأنت على كل شيء قدير

ولولاك ما كان نجم يسير و لا دار لولاك الفلك

يقول عبد الرسول الحائرى الاحقاقى في توضيح الواضحات ص١٦٦

الإعتراض ٥٧ ـ الجواب : إن مثل أهل البيت بشر ولكن كيف بشر؟

ها على بشر كيف بشر ربه فيه تجلى وظهر

ثم علق قائلا :على أهل الظاهر أن يتعبوا أنفسهم كثيرا كثيرا حتى حتى يتمكنوا من إدراك هذه المراتب

مخاطبة الله تعالى بالإله أكبر دال على ،ن خلقه يتصفون بصفة اللاهوت

يقول المرجع الشيعى الكبير محمد الصدر فى كتاب مجموعة أشعار الحياه ص٣١١ يقول تحت عنوان(شطحه)

الى الرب العظيم مددت كفى بأمشاج التضرع فى يقينى

ولكن ليس ما قلتم فإنى كفرت برب أصحاب اليمين

التعليق ـ الرجل من كبار مراجع الشيعة المعاصرين فى العراق

ـ يقول أنه مد كفه للرب العظيم (يقصد علىﷺ)،وهذا الرب ليس الذى تعرفونه فأنا قد كفرت بربكم.

قال الشاعر إبراهيم العاملي في علي بن أبي طالبﷺ

ديوان الحسين ـ الجزء الأول من القسم الثاني الخاص في الأدب العربي ص٤٨.

أبا حسن أنت عين الإله وعنوان قدرته السامية

وأنت المحيط بعلم الغيوب فهل تعزب عنك من خافية

وأنت مدير رحى الكائنات ولك أبحارها السامية

لك الأمر إن شئت تحيي غدا وإن شئت تشفع بالناصية

التعليق ـ الرجل يقول بأن على ﷺ هو الله نفسه وهو علام الغيوب ولا يخفى عليه شئ في الارض او في السماء وهو المحيى و المميت والمعذب يوم القيامة.

ثم يقول كاشف الغطا يقول كاشف الغطا في جنة المأوى ص٣٤

فإن النبيﷺ دخل الكعبة عام الفتح والأصنام معلّقة على جدرانها ولكل قبيلة من قبائل العرب صنم ، فأصعد عليا ﷺعلى منكبه وصار يحطّمها ويرمى بها الى الارض ؛ والنّبي يقول : جاءَ الحَقُّ وزَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً ويقول الشاعر : وعلي واضع أقدامه في محل وضع الله يده

فانّ النّبيﷺ كان يحدّث عن المعراج قائلاً : أن الله عزّ شأنه وضع يده على كتفى

حتى أحسست بردها على كبدي.

التعليق ـ يقصد كاشف الغطا بأن قدم على ﷺ كانت على كتف الرسول ﷺ، وحيث ان الله قد وضع يده على كتف الرسول ، فإن المكان الذى وضع الله فيه يده فقد وضع فيه عليإبن أبى طالب قدمه ، نعوذ بالله من الضلال

في قصيدة للحاج ميرزا إسماعيل الشيرازي المتوفى ١٣٠٥وهو أحد شعراء الغدير من حجج الطائفة الشيعية يأتي ذكره في شعراء القرن الرابع عشر له قصيدة موشحة في على ﷺ المولود المقدس في الكعبة

هذه فاطمة بنت أسد أقبلت تحمل لاهوت الأبد
فاسجدوا ذلا له فيمن سجد فله الأملاك خرت سجدا

التعليق ـ هذا الزنديق يقول أن فاطمة بنت أسدﷺ أم على إبن أبى طالبﷺ جاءت تحمل الاله فاسجدوا له تذللا ، فهو وجه الله الذى تمنى موسى ان يراه عندما كلمه تكليما ، ثم يقول هل درت أمه حين وضعته و أرضعته انه هو العلى،وأنه أولى بأن يكون إبن الله

في كتب الشيعة إعص الله وأطع على تدخل الجنة

١ـ عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ لمّا خلق الله آدم ﷺونفخ فيه من روحه عطس آدم ﷺ، فقال : الحمد لله ؛ فأوحى الله تعالى إليه حمدني عبدي ، وعزّتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدّنيا ما خلقتك. قال : إلهي فيكونان منّي؟ قال : نعم يا آدم ، إرفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش : لا إله إلّا الله ، محمّد نبيّ الرحمة، وعليّ مقيم الحجّة ، من عرف حقّ عليّﷺ زكا وطاب ، ومن أنكر حقّه لعن وخاب، أقسمت بعزّتي وجلالي ، أن أدخل الجنّة من أطاعه وإن عصاني ، وأقسمت بعزّتي ، أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني.

واليكم بعض المراجع المذكور فيها هذا الهراء

(الجواهر السنية للحر العاملى ص٣٠٤ ـ الشيعة فى أحاديث الفريقين لمرتضى الأبطحى ص١٨٢ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ١١/٢ ـ غاية المرام

٣٢/١- ١٠٧/١- ٦٠/٣ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٣٢ ـ العقائد الاسلامية مركز المصطفى للدراسات الاسلامية ١٠١/٢ ـ نفحات الازهار لعلى الميلانى ١٩٢/١٩- دلائل الصدق لمحمد حسن المظفر ٢٨٥/٦ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٠٤/١ ـ كشف اليقين للعلامة الحلى ص٨ ـ طرائف المقال لعلى البروجردى ٢٩٣/٢ ـ كتاب الأربعين لطاهر الشيرازى ص٧٤ ـ الأربعين في إثبات إمامة أمير المؤمنين لمحمد مفيد شيرازى ص١٢٣ ـ إحقاق الحق ٢٨٢/٧ ـ ٢٢١/٤ ـ ٤٩٠/٢٠)

٢ـ عن ابن عباسﷺ قال : قال رسول اللهﷺ: أتاني جبرئيلﷺ وهو فرح مستبشر ، فقلت : حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح، ما منزلة أخي وإبن عمي عليﷺ عند ربه؟ فقال : والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا ، يا محمد الله العلي الأعلى يقرأ عليكما السلام ويقول : محمد نبي رحمتي ، وعلي مقيم حجتي ، لا أعذب من والاه وإن عصاني ، ولا أرحم من عاداه وأن أطاعني

واليكم بعض المراجع الشيعية التى ذكرت هذا الهراء

(بحار الأنوار ٣/٨ ـ أمالى الصدوق ص٧٥٦ ـ الخصال للصدوق ص٥٨٣ ـ جواهر المطالب لفخر الدين الطريحى ص١٣٠ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ١١٨/٥ ـ العقائد الحقة لعلى الصدر ص٤٧٣ ـ المحتضر ص١٢٦ ـ مناقب أمير المؤمنين لمحمد سليمان الكوفى ٤/٣ ـ روضة الواعظين للفتال النيسابورى ص١٠٩ ـ البحار ٢٥٩/٣٩ ـ ٢/٨ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر أشوب ٤/٣ ـ موسوعة احاديث اهل البيت لهادى النجفى ٨/٨ ح٩٢٣٢)

٣ـ حدثني الريان بن الصلت قال : سمعت علي بن موسى الرضا ﷺيقول : سمعت أبي موسى ﷺ يقول : سمعت أبي جعفرا ﷺ يقول : سمعت أبي محمدا ﷺيقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت أبي الحسين ﷺ يقول : سمعت أبي عليا ﷺيقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سمعت جبرائيلﷺ يقول سمعت الله جل جلاله يقول: علي بن أبي طالبﷺ حجتي على خلقي ، ونوري في بلادي ، وأميني على علمي لا أدخل النار من عرفه وإن عصاني ، ولا أدخل الجنة من أنكره وإن أطاعني

(مائة منقبة لإبن شاذان القمى ص٧٨ ـ غاية المرام ٢٠٣/٥ ـ البحار ١١٦/٢٧ ـ طرف من الأنباء و المناقب لإبن طاوس ص٤٣٨ ـ مشارق أنوار اليقين للبرسى ص١٢٤)

٤ـ عن أنس ﷺ عن النبيﷺأنه قال : يا عليﷺ حبك حسنة لا تضر معها سيئة و بغضك سيئة لا تنفع معها حسنة

واليكم الكثير من المراجع التى تؤكد ذلك

(إحقاق الحق ٣٣٣/٢١ ـ ٢٥٩/٧ ـ مجمع البحرين لفخر الدين الطريحى ٣٣/٢ ـ موسوعة الإمام على لمحمد الريشهرى ٣٢/٧ ـ علم اليقين للفيض الكاشانى ١٨٠٦/٢ ـ إسلام معية الثقلين لمحمد السند ص٣٨ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ـ ٦٢/٣ ـ منهاج الكرامة للعلامة الحلى ص٩٧ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية ٨٣/٢ـ البراهين القاطعة لمحمد جعفر الاسترابادى ٣٠١/٣ ـ كشف الغطا لجعفر كاشف الغطا ١٢٣/١ ـ مناقب آل أبي طالب لإبن شهرآشوب ٣ / ١٩٧ـ الفضائل لإبن شاذان القمى ص٩٦ ـ كشف الغمة للإربلى ١٠٩/١ ـ الأربعين لسليمان الماحوزى(المحقق البحرانى) ص٢٤٤ ـ عوالى اللئالى لإبن جمهور ٨٦/٤ ـ الصحابة بين العدالة و العصمة لمحمد السند ص١٩٠ ـ مشارق أنوار اليقين ص١٠٠ ـ الأربعين لمحمد طاهر الشيرازى ص٤٦٦ ـ إرشاد القلوب لحسن محمد الديلمى ٤٩/٢ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٢٥٩ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٣٥٦/١ ـ البحار ٣٥٢/٨ ـ ٣٠١/٨ ٢٦٦/٣٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٤٧٢/١٠ ـ تفسير البرهان ٦٠١/٤ ـ ٢٦٠/١ ـ الصراط المستقيم لعلى النباطى ١٩٦/١).

في نهج البلاغة أئمة الشيعة بشر يرجون رحمة الله

ـ قال في نهج البلاغة يدعو الله : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ لي بِالْمَغْفِرَةِ.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَاني، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي.
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الأَلْحَاظِ، وَسَقَطَاتِ الأَلْفَاظِ وَشَهَوَاتِ الجنان وَهَفَوَاتِ اللِّسَانِ (خطبة ٧٧ ص١٣٨)

ـ قال في نهج البلاغة يدعو الله: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلاَّ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلاَ تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ، وَلاَ تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا، وَلاَ تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا. (خطبة ١٤٣ ص٣٠٧)

ـ قال في نهج البلاغة عن موته: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَسَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلاَءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَاك، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْق لِيَعِظْكُمْ هدوى وخفوت إِطْرَاقِي، وَسُكُونُ أَطْرَافِي، فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لِلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ.(خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

ـ قال في نهج البلاغة لعثمان: وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لك،ما أعرف شيئا تجهله ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ اللهﷺ كَمَا صَحِبْنَا(خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

ـ قال في نهج البلاغة يدعو الله : أصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي، لَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَلاَ حُجَّةَ لِي(خطبة ٢١٥ ص٥٢٦)

ـ قال في نهج البلاغة :لاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِىءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلاَّ أَنْ يَكْفِيَ اللهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي ،فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لاَ نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا، وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ، فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلاَلَةِ بِالْهُدَى، وَأَعْطَانَا الْبصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى. (خطبة ٢١٦ص٥٣١)

ـ قال في نهج البلاغة: اَلَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلاَ تَحْمِلْنِي عَلَى عدْلِكَ. (خطبة ٢٢٦ص٥٦٠)

ـ قال في نهج البلاغة: أَنَا بالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَداً مُفَارِقُكُمْ، إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي، وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا (أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ) (كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ أَيْ بُنَيَّ وَلُزُومِ أَمْرِهِ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ، وَالاْعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ

ثم يقول:أَصْلِحْ مَثْوَاكَ، وَلاَ تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ، وَدَعِ الْقَوْلَ فِيما لاَ تَعْرِفُ

ثم يقول: فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ ذلِكَ فَاحْمِلْهُ عَلَى جَهَالَتِكَ بِهِ، فَإِنَّكَ أَوَّلُ مَا خُلِقْتَ جَاهِلاً ثُمَّ عَلِمْتَ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَجْهَلُ مِنَ الأَمْرِ، وَيَتَحَيَّرُ فِيهِ رَأْيُكَ، وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ ثُمَّ تُبْصِرُهُ بَعْدَ ذلِكَ

ثم يقول: وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تَعْلَمُ وَإِنْ قَلَّ مَا تعْلَمُ، وَلاَ تَقُلْ مَا لاَ تُحِبُّ أَنْ يُقَالَ لَكَ

ثم يقول: وَاعْلَمْ، أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّموَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ، وَتَكفَّلَ لَكَ بِالأَجَابَةِ،أَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ لِيُعْطِيَكَ، وَتَسْتَرْحِمَهُ لِيَرْحَمَكَ، وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ يَحْجُبُكَ عَنْهُ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ إِنْ أَسَأْتَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بَالنِّقْمَةِ (كتاب ٣١ ص٦٣٠)

ـ قال في نهج البلاغة يوصى أولاده : أوصِيكُمَا، وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي، بِتَقْوَى اللهِ، وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ، وَصَلاَحِ ذَاتِ بَيْنِكُمْ(كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة لأهل الكوفة: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي خَرَجْتُ مِنْ حيى هذا إِمَّا ظَالِماً، وَإِمَّا مَظْلُوماً، وَإِمَّا بَاغِياً، وَإِمَّا مَبْغِيّاً عَلَيْهِ، وَأنا أُذَكِّرُ اللهِ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ ،فَإِنْ كُنْتُ مُحْسِناً أعَانَنِي، وَإِنْ كُنْتُ مُسْيئاً استَعْتَبَنِي (كتاب ٥٧ص٧٣٤)

مخالفة رقم (١٩)

في عقائد الشيعة: الشيعة هم الطائفة الناجية

في نهج البلاغة: الشيعة والخوارج هالكون

يعتقد الشيعة الإمامية بأنهم الطائفة الناجية لأنهم يحبون أئمة أهل البيت ويتبعوهم

، وملأوا كتبهم بآلاف الروايات التى تزعم أنهم الطائفة الناجية ،والروايات التى تزعم أن من ليس من الشيعة الإمامية كافر خارج من الملة ،ولكنهم صدموا بكلمات على ﷺ في نهج البلاغة التى قسمت المسلمين الى ثلاث فئات

١ـ المحب الغال(الذى يدعى بأن عليا معصوم ويعلم ما كان وما يكون ويوحى اليه ويدير الكون ويحيى الموتى ويحاسب الناس يوم القيامة) وهم الشيعة

٢ـ المبغض القال (الذين يكفرون عليا ﷺ)وهم الخوارج

وحكم على كلتا الطائفتين بدخول نار جهنم

٣ـ النمط الأوسط وهم جماعة المسلمين (أهل السنة) وهم الطائفة الناجية التى تحب عليا ﷺ الصحابى الجليل رابع الخلفاء الذى هوعلى خلق عظيم لأنه تربية رسول الله ﷺ ، وليس لأنه معصوم

وبكلام على في نهج البلاغة إتضح للجميع مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

الشيعة يعتقدون بأنهم الطائفة الناجية

ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) ـ قال على إبن الحسين ﷺ ولو أن رجلا عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار ٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

ـ قال الباقر ﷺ :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا ﷺ علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨ ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

ـ قال الرضا ﷺ ولم يمض رسول الله ﷺ حتى بين لْأمته معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد سبيل الحق ، وأقام لهم عليا علما وإماما ، وما ترك شيئا يحتاج إليه الْأمة إلا بينه، فمن زعم أن الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزّ وجلّ ، ومن رد كتاب الله فهو كافر (الكافى ١/ ١٩٩ قال المجلسى مرفوع ٣٧٦/٢ ـ وسائل الشيعة ٢٨ /٣٥٣ ح٣٤٩٤٩)

ـ قال الباقر ﷺ:قال رسول الله ﷺ:الْأئمة بعدي إثنا عشرأوّلهم علي بن أبي طالب ﷺ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر

(وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح٣٤٩٣٠ ـ الفقيه ١٨٠/٤ ح٥٤٠٦ ـ بحار الانوار ٣٤٥/٣٦ ـ ٢٧ /٦٢ ـ كمال الدين ٢٥٩/١ ح٤ ـ عيون الأخبار ٦٢/٢ ح٢٨)

ـ قال الصادقﷺ عن حجاج بيت الله الحرام: ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج ؟ فقال له داود الرقي : يا إبن رسول الله هل يستجيب الله دعاء هذا الجمع الذي أرى ؟ قال إن الله لايغفر أن يشرك به ،الجاحد لولاية عليﷺ كعابد وثن.

(البحار ٢٤ /١٢٤ ـ ١٨١/٢٧ ـ مستدرك الوسائل ١٥٧/١ ح٢٤٧ ـ بصائر الدرجات ص٣٧٨ ح٣٠١٥)

ـ قال الرسولﷺ يا علىﷺ لو أن عبدا عبدالله ألف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الأُئمة من ولدك وإن ولايتك لاتقبل إلا بالبراءة من أعدائك وأعداء الأئمة من ولدك ، بذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

(البحار ٦٣/٢٧ ـ ١٩٩/٢٧ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٥ ـ مستدرك الوسائل ١٧١/١ ح٢٨٠)

ـ قال الصادقﷺ: إن أول مايسأل عنه العبد إذا وقف بين يدي الله جل جلاله عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا أهل البيت ، فإن أقر بولايتنا ثم مات عليها قبلت منه صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم تقبل صلاته وصومه وزكاته وحجه ، وإن لم يقر بولايتنا بين يدي الله جل جلاله لم يقبل الله عز وجل منه شيئا من أعماله

(البحار ١٦٧/٢٧ـ مستدرك الوسائل ١٥٣/١ ح٢٣٦ ـ أمالى الصدوق ص٣٢٨)

في نهج البلاغة: يهلك المحب الغال والمبغض القال

ـ قال في نهج البلاغة : هَلَكَ فِيَّ رَجُلاَنِ: مُحِبٌّ غَال وَمُبْغِضٌ قَال(حكمة ١١٢ ص٧٩٩)

ـ قال في نهج البلاغة: وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالاً النَّمَطُ الأَوْسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ لِلذِّئْبِ.

أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ،(يقصد من دعا الى الخروج على جماعة المسلمين) فَإِنَّمَا حُكِّمَ الْحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيا الْقُرْآنُ، وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ الْقُرْآنُ، وَإِحْيَاؤُهُ الاجْتِمَاعُ عَلَيْهِ، وَإِمَاتَتُهُ الافْتَرَاقُ عَنْهُ، فَإِنْ جَرَّنَا الْقُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُم، وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا. (خطبة ١٢٧ ص٢٨٦)

التعليق: على ﷺ يؤكد نجاة النمط الأوسط (أهل السنة) ،ويؤكد هلاك الشيعة والخوارج ،علما بأن معظم أنصار الإمام علىﷺ كانوا أنصاره ضد معاوية ﷺ ، ولكنهم في الحقيقة من أهل السنة ويفضلون أبابكرﷺ وعمرﷺ على علىﷺ

ـ معظم أنصار علىﷺ كانوا يعارضونه كثيرا ،وهذ أبلغ دليل على أن شيعة

علىﷺ كانوا لا يؤمنون بعصمته ،بل كانوا يؤمنون بأنه بشر يخطئ ويصيب وخليفة رابع

ـ على ﷺ يحكم مصحف عثمان ﷺ في نفسه وفى المسلمين فلماذا لم يحكم المصحف الذى كتبه وأخفاه؟

ـ على ﷺ يحكم القرآن على نفسه فكيف يدعى الشيعة أن الإمام قيم على القرآن؟

ـ الإمام على ﷺ يأمر الناس بالانحياز لأغلبية المسلمين ، ويدعو الى قتل من يخرج عن الجماعة حتى لو كان يدعو الى حب علىﷺوأهل البيت

مخالفة رقم (٢٠)

وفى عقائد الشيعة: الإمام على مفوض اليه وله الولاية التكوينية

في نهج البلاغة:الإمام على غير مسيطر على أنصاره

من عقائد الشيعة أن الإمام مفوض من الله في إدارة الكون وهو الواسطة في

الخلق والرزق ،والأرض كلها ملكه يفعل فيها ما يشاء ،ووضعوا آلاف الروايات التى تثبت هذا الهراء ، ولكن أقوال الإمام علىﷺ في نهج البلاغة صدمت الشيعة ، وزلزلت أركان عقائدهم ،فالرجل الذى إدعوا بأنه يدير الكون يشكو في نهج البلاغة مر الشكوى من جنوده الذين لايطيعون أوامره ، وولاته الذين يخونون الأمانة ، ويشكو من عجزه عن القصاص لعثمانﷺ وإتضح من ذلك أن نهج البلاغة يخالف عقائد الشيعة

في روايات الشيعة الإمام مفوض بإدارة الكون

ـ عن أبي عبداللهﷺ قال : سمعته يقول : إن الله أدب رسوله حتى قومه على ما أراد ثم فوض إليه فقال (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فما فوض الله إلى رسوله فقد فوضه إلينا

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسي ٣/ ١٤١ ـ بصائر الدرجات ص ٤٠٣ ـ ص٤٠٤ ـ ص٤٠٥ ـ ص٤٠٦ ـ البحار ٣٣٢/٢٥ ـ٧/١٧ ـ ١٨٥/٢٣ ـ

٣٣٣/٢٥ ـ الوافى٦١٨/٣ ح١١٩٦ ـالإختصاص للمفيد ص٣٣٠ ـ ص٣٣٢ ـ المحاسن للبرقى١٦٢/١ ـ إعتقادات الصدوق ص١٠١)

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إن

اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺفَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ.

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسي١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عن مروان بن صباح قال: قال أبو عبد اللهﷺ: إن الله خلقنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده، بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار وأينعت الثمار، وجرت الأنهار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الأرض وبعبادتنا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله.

(الكافى ١٤٤/١)

ـ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْأَعْرَجُ قَالَ دَخَلْتُ أَنَا وَ سُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَابْتَدَأَنَا فَقَالَ :يَا سُلَيْمَانُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ :أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا صَاحِبُ الْعَصَا وَ الْمِيسَمِ وَ لَقَدْ أَقَرَّتْ لِي جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحُ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ لِمُحَمَّدٍ وَ لَقَدْ حُمِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَمُولَةِ مُحَمَّدٍ وَ هِيَ حَمُولَةُ الرَّبِّ وَ إِنَّ مُحَمَّداً ﷺ يُدْعَى فَيُكْسَى وَ يُسْتَنْطَقُ وَ أُدْعَى فَأُكْسَى وَ أُسْتَنْطَقُ فَأَنْطِقُ عَلَى حَدِّ مَنْطِقِهِ وَ لَقَدْ أُعْطِيتُ خِصَالًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي عُلِّمْتُ عِلْمَ الْمَنَايَا وَ الْبَلَايَا وَ الْأَنْسَابَ وَ فَصْلَ الْخِطَابِ فَلَمْ يَفُتْنِي مَا سَبَقَنِي وَ لَمْ يَعْزُبْ عَنِّي مَا غَابَ عَنِّي أُبَشِّرُ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُلُّ ذَلِكَ مَكَّنَنِيَ اللَّهُ فِيهِ بِإِذْنِهِ .(الكافى ١٩٧/١)

ـ عن أبي جعفر ﷺ قال: وجدنا في كتاب علي ﷺ أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض.

(الكافى ٤٠٧/١)

ـ عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قلت له: أما على الإمام زكاة؟ فقال: أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء ويدفعها إلى من يشاء، جائز له ذلك من الله. (الكافى ٤٠٩/١)

ـ قال تعالى فى الحديث القدسى: يا أحمد لولاك ما خلقت الأفلاك ،و لولاعلى

ما خلقتك (الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٨٢ ـ ص٢٣١ ـ موسوعة الأسئلة العقائدية/٤٢١ ـ ٤٤٩/٢ ـ ٤٠٢/٢ ـ مجمع النورين للمرندى ص١٨٧ ـ

الشعائر الحسينية لمحمد السند١٦١/٣ ـ من فقه الزهراء لمحمد الحسينى الشيرازى ١٩/١ـ مستدرك سفينة البحار ٢٤٣/٨)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى فى مصباح الفقاهة ٣٥/٥(فالظاهر أنه لا شبهة في ولايتهم على المخلوق بأجمعهم كما يظهر من الأخبار لكونهم واسطة في الإيجاد وبهم الوجود، و هم السبب في الخلق، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم وإنما خلقوا لأجلهم وبهم وجودهم وهم الواسطة في الإفاضة، بل لهم الولاية التكوينية لمادون الخالق، فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية إيجادية و إن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله على الخلق).

ـ يقول الخميني فى الحكومة الاسلامية ص٧٥(ـ إن للامام مقاماً محموداً ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون)

ـ تقول موسوعة الأسئلة العقائدية٥ /٤٧٤(إنّ أئمّة أهل البيت بما لهم من المكانة الرفيعة والسامية عند الله تعالى ،فلا يأبى العقل والنقل بأن تكون لهم قدرة التصرّف في الكون التي تسمّى في الاصطلاح بالولاية التكوينية ، وهذا ممّا ورد فيه الروايات الكثيرة)

وتقول في ٤٧٦/٥(قد اختلفت كلمات العلماء في معنى هذا الاصطلاح الجديد، والظاهر: بأنّها القدرة على فعل المعجزات أي خرق نواميس الطبيعة والتسلّط على الظواهر الكونية، وما يتعلّق بعالم الوجود، كالإحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك)

ـ يقول على الشاهروردى في محاضرات في الفقه الجعفرى ٢٦/٣(فلا ينبغي الريب في أنّهم هم الواسطة في الخلق،فوجود الخلق لهم و بهم و إن لم يكن منهم بل من اللّه سبحانه و تعالى.و تدلّ على ذلك جملة من الروايات)

ـ يقول رجب البرسى في مشارق أنوار اليقين ص٢٣٣(وأما التفضّل فإنّ اللّه يختص برحمته من يشاء، ففوّض اللّه إليه أمر العباد و جعله الحاكم يوم المعاد، فهو حاكم يوم الدين، و مالك يوم الدين، و ولي يوم الدين، و لا ينكر هذا الحق المبين، إلّا من ليس له حظّ من الإيمان و اليقين)

في نهج البلاغة: الإمام غير قادرعلى أعباء الخلافة

أولا: كان أميرا فأصبح مأمورا

كان هناك بعض قادة جيش أميرالمؤمنين علىﷺ يفرضون عليه آراءهم مثل الأشتر وقادة الخوارج

١ـ قال في نهج البلاغة: لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيراً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَأْمُوراً،

وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِياً، فَأَصْبَحْتُ الْيَوْمَ مَنْهِيّاً، وَقَدْ أَحْبَبْتُمُ الْبَقَاءَ، وَلَيْسَ لِي أَنْ أَحْمِلَكُمْ عَلَى مَا تَكْرَهُونَ (خطبة ٢٠٨ ص٥١٣)

٢ـ قال في نهج البلاغة: وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا،وأصبحت أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي. (خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

ثانيا :جنوده لا يسمعون كلامه ولا يطيعون أوامره

١ـ في نهج البلاغة في كتابه إلى عبدالله بن العباس، بعد مقتل محمّد بن أبي بكر بمصر: وَقَدْ كُنْتُ حَثَثْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرّاً وَجَهْراً، وَعَوْداً وَبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الآْتِي كَارِهاً، وَمِنْهُمُ الْمُعْتَلُّ كَاذِباً، وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً ،ثم يقول:لأَحْبَبْتُ أَلاَّ أَبْقَى مَعَ هؤُلاَءِ يَوْماً وَاحِداً، وَلاَ أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَداً

(كتاب ٣٥ ص٦٦٠)

٢ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّونِي، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي، فَأَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وأَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّى (خطبة ٢٥ ص ٧٣)

٣ـ قال في نهج البلاغة: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ،حُلُومُ الأَطْفَالِ وعقول ربات

الحِجَالِ لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ ، مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَماً، وَأَعقَبَتْ سَدَماً قَاتَلَكُمُ اللهُ، لَقَدْ مَلأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً ، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ

التَّهْمَامِ أَنْفَاساً ، وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخذْلاَن، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ

ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلْكِنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالحَرْبِ. (خطبة ٢٧ ص٨٠)

٤ـ قال في نهج البلاغة: مُنِيتُ بِمَنْ لاَ يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ، لاَ أَبَا لَكُمْ، مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ؟ أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلاَ حَمِيَّةَ تُحْمِشُكُمْ ؟ أَقُومُ بِكُمْ مُسْتَصْرِخاً ، وَأُنادِيكُمْ مُتَغَوِّثاً فَلاَ تَسْمَعُونَ لي قَوْلاً، وَلاَ تُطِيعُون لِي أَمْراً

(خطبة ٣٩ ص١٠٠)

٥ـ قال في نهج البلاغة: الذَّلِيلُ وَاللهِ مَنْ نَصَرْتُمُوهُ (حكمة ٦٨ ص١٢٨)

٦ ـ قال في نهج البلاغة في ذم أهل العراق:أَمَا وَاللهِ مَا أَتَيْتُكُمُ اخْتِيَاراً، وَلكِنْ جَئْتُ إِلَيْكُمْ سَوْقاً، وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكُمْ تَقُولُونَ: عَلِيٌّ يَكْذِبُ، قَاتَلَكُمُ اللهُ (خطبة ٧٠ ص١٣٠)

٧ـ قال في نهج البلاغة: اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا، وَأَسْمَعْتُكُمْ فَلَمْ تَسْمَعُوا،

وَدَعَوْتُكُمْ سِرّاً وَجَهْراً فَلَمْ تَسْتَجِيبُوا، وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَلَمْ تَقْبَلُوا.
ثم يقول: أَيُّهَا الشَّاهِدةُ أَبْدَانُهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْـمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، المُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ، ثم يقول: يَاأَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلاَث وَاثْنَتَيْنِ: صُمٌّ ذَوُوأَسْمَاع، وَبُكْمٌ ذَوُوكَلاَم، وَعُمْيٌ ذَوُوأَبْصَار، لاَ أَحْرَارُ صِدْق عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَلاَ إِخْوَانُ ثِقَة عِنْدَ الْبَلاَءِ ، ثم يقول: وَاللهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيَما إِخالُ لَوْ حَمِسَ الْوَغَى وَحَمِيَ الضِّرَابُ، قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا، ثم يقول: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد، فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ (خطبة ٩٦ ص٢١٩)

٨ـ قال في نهج البلاغة : وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ(خطبة ١١٥ص٢٦٩)

٩ـ قال في نهج البلاغة للخوارج: فإنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلونُ عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّد بِضَلاَلِي ، ثم يقول: وَسَيَهْلِكُ فِيَّ صِنْفَانِ: مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْحُبُّ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَمُبْغِضٌ مُفْرِطٌ يَذْهَبُ بِهِ الْبُغْضُ إِلَى غَيْرِ الْحَقِّ، وَخَيْرُ النَّاسِ فيَّ حَالاً النَّمَطُ الأَوْسَطُ فَالْزَمُوهُ، وَالْزَمُوا السَّوَادَ الاَعْظَم فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، ثم يقول : أَلاَ مَنْ دَعَا إِلَى هذَا الشِّعَارِ (الخروج على الجماعة) فَاقْتُلُوهُ، وَلَوْ كَانَ تَحْتَ عِمَامَتِي هذِهِ (خطبة ١٢٧ ص٢٨٦)

١٠ـ قال في نهج البلاغة: أَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْر، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْل، وَعَلَى ابْتِلاَئِي بِكُم أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ (خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

ثالثا : لا يملك القوة للقصاص لمقتل عثمان

ـ قال في نهج البلاغة للمطالبين بدم عثمان: يَا إِخْوَتَاهُ، إِنِّي لَسْتُ أَجْهَلُ مَا تَعْلَمُونَ، وَلكِنْ كَيْفَ لي بِقُوَّة وَالْقَوْمُ الْـمُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ ، يَمْلِكُونَنَا وَلاَ نَمْلِكُهُمْ، وهَاهُمْ هؤُلاَءِ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانِكُمْ، وَالْتَفَّتْ إِلَيْهِمْ أَعْرَابُكُمْ، وَهُمْ خِلاَلَكُمْ يَسُومُونَكُمْ مَا شَاؤُوا وَهَلْ تَرَوْنَ مَوْضِعاً لِقُدْرَة عَلَى شَيء، تُرِيدُونَهُ؟، إِنَّ هذَا الأَمْرَ أَمْرُ جَاهِلِيَّة (خطبة ١٦٨ ص٣٧٥)

رابعا ـ الإمام علي يمدح جنود معاوية الذين يطيعون قائدهم

١ـ جنود معاوية يطيعونه في الباطل وجنود على لا يطيعونه في الحق

ـ قال في نهج البلاغة: إِنِّي وَاللهِ لأَظُنُّ هؤُلاءِ القَوْمَ سَيُدَالُون منكم بِاجْتِماعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ في الحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ في البَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِصَلاَحِهِمْ في بِلاَدِهِمْ وَفَسَادِكُمْ (خطبة ٢٥ ص ٧٣)

٢ـ الإمام على يقول بأن الجندى الواحد من جنود معاوية يساوى عشرة من جنوده

ـ قال في نهج البلاغة: لَوَدِدْتُ وَاللهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَني بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلاً مِنْهُمْ! (خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

٣ـ جنود معاوية يعملون بدون أجر وجنود الإمام على يعملون بمقابل أجر

ومؤونة، وفى هذا أبلغ الرد على الشيعة الذين يقولون بأن معاوية كان يشترى الناس بالمال

ـ قال في نهج البلاغة: أَوَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَة وَلاَ عَطَاء، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الأِسْلاَمِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوطَائِفَة مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ (خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

<u>خامسا : الإمام على ولى من لا يصلح لأنهم من معارفه</u>

١ـ قال فى نهج البلاغة لمّا قتل واليه على مصر محمّد بن أبي بكر: وَقَدْ أَرَدْتُ تَوْلِيَةَ مِصْرَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ، وَلَوْ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهَا لَما خَلَّى لَهُمُ الْعَرْصَةَ، وَلاَ أَنْهَزَهُمُ الْفُرْصَةَ، بَلاَ ذَمٍّ لِمحَمَّدِ بْنِ أَبي بَكْر، فَلَقَدْ كَانَ إِلَيَّ حَبِيباً، وَكَانَ لي رَبِيباً. (خطبة ٦٧ ص ١٢٧)

ـ هذا يدل على أن محمد إبن أبى بكر لم يكن يصلح للإمارة وقد ولاه الإمام على لأنه إبن زوجته وليس لكفاءته، ومن المعروف أن محمد إبن أبى بكر قد ذهب الى سيدنا عثمان وطلب منه أن يوليه إحدى الإمارات فرفض عثمان، فانقلب عليه، وانضم الى الخارجين عليه الذين قتلوه

٢ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى محمد بن أبي بكر: وَقَدْ بَلَغَنِي مَوْجِدَتُكَ مِنْ تَسْرِيحِ الأَشْتَرِ إِلَى عَمَلِكَ وَإِنِّي لَمْ أَفْعَلْ ذلِكَ اسْتِبْطَاءً لَكَ فِي الجَهْدِ، وَلاَ ازدِياداً

لَكَ فِي الْجِدِّ، وَلَوْ نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ، لَوَلَّيْتُكَ مَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مَؤُونَةً، وَأَعْجَبُ إِلَيْكَ وِلاَيَةً(كتاب ٣٤ ص٦٥٨)

التعليق: يطمئن محمد إبن أبى بكر بأنه سينزع منه ولاية مصر التى فشل في حكمها ، ولكنه سيعطيه عملا أيسر من ذلك

٣ـ قال في نهج البلاغة في كتاب إلى المنذر بن الجارود العَبْدي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (كتاب ٧١ص ٧٦٠)

التعليق ـ الإمام على ولى الرجل ليس من أجل كفاءته ، بل من أجل صلاح أبيه

<u>سادسا: الإمام على ولي خائني الأمانة لأنه غيرمعصوم</u>

١ـ قال في نهج البلاغة في كتابه الى أحد ولاته: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ (كتاب ٤٠ ص٦٦٧)

٢ـ قال في نهج البلاغة في كتاب إلى مصقلة بن هُبَيرة الشيباني: بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ(كتاب ٤٣ ص٦٧٣)

٣ـ قال في نهج البلاغة في كتابه الى عبد الله بن عباس: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كنت أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي، لِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ إِلَيَّ. فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزِيَتْ وَهذهِ الأُمَّةَ قَدْ فَتَنَتْ وَشَغَرَتْ قَلَبْتَ لاِبْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ(كتاب ٤١ ص٦٦٨)

مخالفة رقم (٢١)

في عقائد الشيعة : الصحابة ومقاتلوا على مرتدين

في نهج البلاغة : الصحابة ومقاتلوا على مسلمين

يجمع الشيعة الإمامية على إرتداد أصحاب رسول الله وكفر كل من حاربه وكل من لم يعتقد بإمامة الإثنى عشر ، وقد استحل الشيعة دماء وأموال كل من خالفهم

،واختلقوا آلاف الروايات التى تؤكد ذلك ولكنهم صدموا جميعا بأقوال على ﷺ فى نهج البلاغة التى يؤكد فيها إيمان الصحابة بل ويمدحهم مدحا شديدا ، ويقر بأن ماحدث بينه وبين معاوية وطلحة والزبير كانت فتنة ،وبأن من حاربوه هم من المسلمين ، وإتضح بذلك مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة

كتب الشيعة تؤكد إرتداد الصحابة ومحاربى على

ـ عن أبي جعفر قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة؟

فقال: المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي

(الكافى ٢٤٥/٨ ـ ٢٤٤/٢ـ البحار ٣٥١/٢٢ ـ ١١٣/٢٢ ـ اختيارمعرفة الرجال للطوسى ٢٧/١ـ ٣٥/١ ـ ٣٨/١ ـ ٥١/١ ـ الإختصاص للمفيد ص٦ـ ص١٠ ـ ص٧١ ـ الإمامة وقيادة المجتمع لكاظم الحائرى ص١٧١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ص٩٠ ـ المحسن السبط لمهدى الخرسان ص٥٢٦ـ تفسير العياشى آل عمران آيه ١٤٤ ـ تفسير البرهان ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤٣/٣٢ ـ اللمعة البيضاء للتبريزى الانصارى ص٥٨٥ ـ قاموس الرجال لمحمد تقى التسترى ٢٢٧/١٠ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٣٤٧/٢١ ـ كتاب سليم ابن قيس ١٦٢/١)

ـ كتب محمد بن عيسى إلي على الهادى ﷺ يسأله عن الناصب هل يحتاج في إمتحانه إلى أكثر من تقديمه الجبت والطاغوت(أبوبكر وعمرﷺ) وإعتقاد إمامتهما؟ فرجع الجواب : من كان على هذا فهو ناصب.

(وسائل الشيعة ٢٩ /١٣٣ ح٣٥٣٢٦ ـ بحار الأنوار ٦٢٥/٣١ ـ جامع أحاديث

الشيعة ٥٣٣/٨ ـ الحدائق الناضرة ١٥٧/١٨ ـ الوافى ٢٣٠/٢ ـ جواهر الكلام للنجفى الجواهرى ٦٤/٦)

ـ فى (موثقة عبدالله بن أبي يعفور) قال الصادقﷺ : وإياك أن تغتسل من غسالة الحمام ، ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل

البيت وهو شرهم ، فإن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب وإن الناصب لنا أهل البيت لْأنجس منه.

(وسائل الشيعة ٢٢٠/١ ح٥٦٠ ـ علل الشرائع ٢٩٢/١ ـ بحار الأنوار ٨١/ ٤٧ ـ ٧٢/٧٦ ـ ٣٧/٨٠ ـ مسند الصادق للعطاردى ٤٨٨/٩ ـ جامع أحاديث الشيعة ٦٣/٢٦ ـ ٢/ ١٠٨ ـ ١٦/ ٥٣٨ ـ ٢/ ٥٠ ـ موسوعة الخوئى ٣/ ٢٧ ـ ٢/ ٣٥ ـ ٤٥/ ٣٢٢ ـ ٢/ ٢٠٦ ـ ٣/ ٣٨ ـ ٣/ ٧٠ ـ ٢٥ / ٢٢ ـ ٣/ ١٥١ ـ ٣٧ / ٢٠٣ ـ ٣٥ / ٤٩٨ـ مصباح الفقاهه للخوئى ٥٠٥/١ ـ ٥/ ٩٣ ـ تحريرات فى الأصول لمصطفى الخومينى ٤٣١/٣ ـ ٨/ ٤٨٥ ـ كتاب الطهارة للخومينى ٣٣٦/٣ ـ جواهر الكلام ١١٥/١ ـ ٦٣/٦ ـ الأنوار البهية لتقى الطابطبائى ص١٠٨ ـ فقه الشيعة لمهدى الخلخالى ١٢٨/٢ ـ ٨٥/٣ ـ ٨٣/٥ ـ مصباح المنهاج (الطهارة) لمحمد سعيد الحكيم ١٤٧/١ ـ ٤٦٠/٨ ـ كشف اللثام للفاضل الهندى (المحقق الأصفهانى) ٣٤/١ ـ مصباح الفقيه لرضا الهمدانى ٥٦٨/١ ـ وسائل الشيعة ١٦٣/١ ٢٢٧/١ ـ الأنوار الحيرية ليوسف البحرانى ص١٩٢ ـ الحدائق الناضرة ليوسف البحرانى ١٨٨/٥ ـ ٣٦٤/١٠ ـ ١٩/١٠ ـ ١٢/ ٢٠٤ ـ بحوث فى القواعد الفقهية لمحمد السند ١/ ٣٦٩ ـ محاضرات فى الفقه الجعفرى لعلى الشهرودى ٧٨/٣ ١٢٦/١ ـ فقه الصادق لصادق الروحانى ٦٠/١ ـ ٣٠٢/٣ ـ ٢٢/ ٤٤١ ـ ٧/ ٣٤٣ ـ ٤٧٤/٢١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ٩٢/١ ـ منتهى الطلب للعلامة الحلى١٦٦/١ ـ انوار الفقاهه لناصر مكارم الشيرازى ٢/ ٤٥٢ ـ رياض المسائل لعلى الطابطبائى ١٨٣/١ ـ ٣٥٩/٢ ـ ٨/ ٦٨ ـ مستمسك العروة لمحسن الحكيم ١٧٤/١ ـ ٣٨٨/١ ـ مهذب الأحكام لعبد الأعلى السبزوارى ١٧١/١ ـ إحقاق الحق لنور الله التسترى ٤٣٩/١ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ١/ ١٠٨ ـ الزام الناصب لعلى اليزدى الحائرى١٥٣/٢ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٦٩٧/١ ـ ١٧٦/٧ ـ ١٧٥/٧ ـ تنقيح المقال لعبد الله المامقانى ٢٤/ ١٩١ ـ مجمع النورين لأبى الحسن المرندى ٣١٣/١)

ـ قال الباقرﷺ :إن الله عزّ وجلّ نصب عليا ﷺ علما بينه وبين خلقه ، فمن عرفه كان مؤمنا ، ومن أنكره كان كافرا ، ومن جهله كان ضالا ، ومن نصب معه شيئا كان مشركا ، ومن جاء بولايته دخل الجنة .

(الكافى ٣٨٨/٢ ـ ٤٣٨/١ ـ وسائل الشيعة ٣٤٤/٢٨ ح٣٤٩٢١ ـ ٣٤٥/٢٨

ح٣٤٩٢٢ ـ ٢٨/ ٣٤٣ ح٣٤٩١٦ ـ ٣٥٣/٢٨ ح٣٤٩٥١ ـ البحار ١٣٣/٧٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٩ ـ كمال الدين ٤١٢/١ ح٩ ـ المحاسن ٨٩/١ ـ علل الشرائع ٢١٠/١)

ـ (صحيح أبو حمزة الثمالى) ـ قال على ابن الحسين ﷺ ولو أن رجلا عمر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة الا خمسين عاماً ، يصوم النهار ، ويقوم الليل ولقي الله بغير ولايتنا ، لم ينفعه ذلك شيئاً

(وسائل الشيعة ٩٣/١ ح١٢ ـ البحار ٢٧ /١٧٢ ـ الفقيه ٢٤٥/٢ ح٢٣١٣ ـ مستدرك الوسائل ١٤٩/١ ح٢٢٦ ـ ١٧٢/١ ح٢٨٢ ـ ثواب الاعمال ص٢٠٤ ـ امالى الطوسى ص١٣٢ ـ المحاسن ٩١/١)

ـ قال الباقرﷺ:قال رسول الله ﷺ:الْأئمة بعدي إثنا عشرأوّلهم علي بن أبي طالب ﷺ، وآخرهم القائم إلى أن قال المقر بهم مؤمن ، والمنكر لهم كافر

(وسائل الشيعة ٣٤٧/٢٨ ح٣٤٩٣٠ ـ الفقيه ١٨٠/٤ ح٥٤٠٦ ـ بحار الانوار ٣٤٥/٣٦ ـ ٢٧ /٦٢ ـ كمال الدين ٢٥٩/١ ح٤ ـ عيون الأخبار ٦٢/٢ ح٢٨)

ـ يقول المجلسى فى بحار الأنوار٣٦٠/٨(بيان للمجلسى: والحاصل أن المخالفين ليسوا من أهل الجنان ، ولا من أهل المنزلة بين الجنة والنار و هي الْأعراف ، بل هم مخلدون في النار)

ـ ويقول المفيد فى أوائل المقالات ص ٢٢(واتفقت الإمامية على أن من أنكر إمامة أحد الأئمه فهو كافر ضال مستحق الخلود فى النار)

ـ ويقول الصدوق فى الإعتقادات ص ١٠٤(وإعتقادنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي والْأئمّة من بعده عليهم السلام أنّه بمنزلة من جحد نبوّة جميع الْأنبياء)

ـ يقول المرتضى فى الإنتصار ص ٢١٧(الدليل قد دل على أن خلاف الإمامية فى أصولهم كفر وجارى مجرى الردة)

ـ ويقول الخوئى فى موسوعته ٧٩/٣(أهل الخلاف منكرون لما ثبت من الدين بالضروره وأن إنكارالضرورى يستلزم الكفر و النجاسة)

ـ يقول يوسف البحرانى فى الحدائق الناضرة ٤٠٥/٣(إستفاضة الأُخبار بكفر المخالفين و شركهم و نصبهم و نجاستهم)

يقول نعمة الله الجزائرى فى الأنوار النعمانية ٢٧٨/٢ (إنا لا نجتمع معهم على اله ولا نبى ولا إمام ،لأنهم يقولون أن ربهم نبيه محمد

و خليفته أبوبكر، ونحن لا نقول بهذا الرب ولا هذا النبى فالرب الذى خليفة نبيه أبا بكر ليس ربنا ولا النبى نبينا) .

ـ عن داود بن فرقد قال: قلت للصادق ﷺ ما تقول في قتل الناصب؟ فقال: حلال الدم، ولكنّي أتقي عليك، فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لا يشهد به عليك، فافعل، قلت: فما ترى في ماله؟ قال: توه ما قدرت عليه.

(وسائل الشيعة ٢١٧/٢٨ ح٣٤٥٩٧ ـ علل الشرائع ٦٠١/٢ ـ مسند الصادق للعطاردى٤٩٤/٢٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٤٩٨/٢٥ ـ البحار٢٣١/٢٧)

ـ (صحيح حفص إبن البخترى) عن حفص بن البختري قال الصادق :خذ مال الناصب حيث ما وجدته وادفع الينا الخمس

(التهذيب ١٢٢/٤ ح٣٥٠ صححه المجلسي ٣٤٢/٦ ـ وسائل الشيعة ٤٨٧/٩ ح ١٢٥٥١ ـ الوافى ٣١٣/١٠ ح٩٦٢٢ ـ مستدرك سفينة البحار٦١/١٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٥٩٩ ـ الحدائق الناضرة ٣٦٤/١٠ ـ البحار٥٦/١٠٠)

ـ (صحيح المعلى إبن خنيس) عن المعلى بن خنيس قال الصادق ﷺ: خذ مال الناصب حيث ما وجدت وادفع الينا خمسه.

(التهذيب ١٢٣/٤ ح٣٥١ حسنه المجلسي ٣٤٣/٦ـ البحار ١٩٤/٩٦ ـ ٥٥/١٠٠ ـ وسائل الشيعة ٢٩٨/١٧ ح٢٢٥٧٩ ـ٤٨٨/٩ ح١٢٥٥٢ ـ الوافى ٣١٣/١٠ ح٩٦٢٣ ـ مسند الصادق للعطاردى ٣٢٠/١٢ ج١١٥ ـ ٣٤١/١٣ ح٤٩ ـ مستدرك سفينة البحار ٦١/١٠ ـ جامع أحاديث الشيعة ٥٣٣/٨ ح١٦٠٠)

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: حَرْبُ عَلِيٍّ شَرٌّمن حرب رَسُول الله

(الكافى ٢٥٢/٨ مجلسي صحيح على الظاهر ٢٦ / ٢٢٨ ـ البحار ٣٢٣/٣٢)

ـ يقول المفيد في الإفصاح (مؤسسة البعثة) ص١٢٨(إذا كان حكم حربه كحكم حرب الرسول وجب إكفار محاربيه ، كما يجب بالإجماع إكفار محاربى رسول الله).

ـ يقول على الميلانى في كتاب الامامة (منشورات الشريف الرضى) ص٢٧٧

(عندنا أن من حارب أمير المؤمنين وضرب وجهه ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد في ذلك : اجماع الفرقة المحقة من الاماميةعلى ذلك ، فإنهم لايختلفون في هذه المسألة على حالٍ من الأحوال ، وقد دلّلنا على أن إجماعهم حجة فيما تقدم)

ـ يقول محمد السند في سند العروة ١٠٣/٢(والذي يظهر من الكلمات في باب الجهاد ان البغاة على الامام يجري عليهم في دار الهدنة حكم المسلمين حتى تظهر دولة الحق فيجري عليهم حكم الكفار الحربيين)

ـ يقول المجلسى في البحار٣٣١/٣٢(وأيضا فنحن نعلم أن من حاربه كان منكرا لإمامته ودافعا لها ودفع الإمامة كفر كما أن دفع النبوة كفر لان الجهل بهما على حد واحد)

في نهج البلاغة الصحابة ومحاربى على مسلمين

ـ قال في نهج البلاغة: مَالي وَلِقُرَيْش، وَاللهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ، وَلاَقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ، وَإِنِّي لَصَاحِبُهُمْ بِالاْمْسِ، كَمَا أَنَا صَاحِبُهُمُ الْيَوْمَ (خطبة ٣٣ ص ٩٢)

ـ قال في نهج البلاغة: وَلكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الاْسْلاَمِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالاعْوِجَاجِ، وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ، فَإِذَا طَمِعْنَا فِي خَصْلَة يَلُمُّ اللهُ بِهَا شَعَثَنَا، وَنَتَدَانَى بِهَاإِلَى الْبَقِيَّةِ فِيما بَيْنَنَا، رَغِبْنَا فِيهَا، وَأَمْسَكْنَا عَمَّا سِوَاهَا(خطبة ١٢١ص٢٧٨)

ـ قال في نهج البلاغة للخوارج: فإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ أَنْ تَزْعُمُوا أَنِّي أَخْطَأْتُ وَضَلَلْتُ، فَلِمَ تُضَلِّلونُ عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّد بِضَلاَلِي، وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَئِي، وَتُكَفِّرُونَهُمْ بِذُنُوبِي،

سُيُوفُكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ تَضَعُونَهَا مَوَاضِعَ البَراءةِ وَالسُّقْمِ، وَتَخْلِطُونَ مَنْ أَذْنَبَ بِمَنْ لَمْ يُذْنِبْ.

ثم يقول: وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ وَرَّثَهُ أَهْلَهُ، وَقَتَلَ الْقَاتِلَ وَوَرَّثَ مِيرَاثَهُ أَهْلَهُ، وَقَطَعَ السَّارِقَ وَجَلَدَ الزَّانِيَ غَيْرَ الْمُحْصَنِ ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْفَيْءِ وَنَكَحَا الْمُسْلِمَاتِ; فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللهِ بِذُنُوبِهِمْ، وَأَقَامَ حَقَّ اللهِ فِيهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الاْسْلاَمِ، وَلَمْ يُخْرِجْ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ. ثُمَّ أَنْتُمْ شِرَارُ النَّاسِ، وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ، وَضَرَبَ بِهِ تِيهَهُ(خطبة ١٢٧ ص٢٨٦)

ـ قال في نهج البلاغة: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَبِأَيِّ الْمَنَازِلِ أُنْزِلُهُمْ عِنْدَ ذلِكَ؟ أَبِمَنْزِلَةِ رِدَّة، أَمْ بِمَنْزِلَةِ فِتْنَة؟ فَقَالَ: بِمَنْزِلَةِ فِتْنَة. (خطبة ١٥٦ ص٣٣٧)

ـ قال في نهج البلاغة: وَقَدْ فُتِحَ بَابُ الْحَرْبِ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَهْلِ الْقِبْلَةِ (خطبة ١٧٣ ص ٣٨٣)

ـ قال في نهج البلاغة يوصى أولاده: يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لاَ أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ خَوْضاً، تَقُولُونَ: قُتِلَ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ. أَلاَ لاَ تَقْتُلُنَّ بِي إِلاَّ قَاتِلِي. (كتاب ٤٧ ص٦٨٧)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه الى أهل الأمصار: وَكَانَ بَدْءُ أَمْرِنَا أَنَّا الْتَقَيْنَا وَالْقَوْمُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ رَبَّنَا وَاحِدٌ، وَنَبِيَّنَا وَاحِدٌ، وَدَعْوَتَنَا فِي الاْسْلاَمِ وَاحِدَةٌ، لاَ نَسْتَزِيدُهُمْ فِي الاْيمَانِ باللهِ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِهِ، وَلاَ يَسْتَزِيدُونَنَا، الاْمْرُ وَاحِدٌ، إِلاَّ مَا اخْتَلَفْنَا فِيهِ مِنْ دَمِ عُثْمانَ، وَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ (كتاب ٥٨ص٧٣٥)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى معاوية: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّا كُنَّا نَحْنُ وَأَنْتُمْ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنَ الاْلْفَةِ وَالْجَمَاعَةِ، فَفَرَّقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَمْسِ أَنَّا آمَنَّا وَكَفَرْتُمْ، وَالْيَوْمَ أَنَّا اسْتَقَمْنَا وَفُتِنْتُمْ، (كتاب ٦٤ ص ٧٤٦)

ـ قال في نهج البلاغة في وصية لعسكره بصفّين: لاَ تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ، فَإِنَّكُمْ بِحَمْدِ اللهِ عَلَى حُجَّة، وَتَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدَأُوكُمْ حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا كَانَتِ الْهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللهِ فَلاَ تَقْتُلُوا مُدْبِراً، وَلاَ تُصِيبُوا مُعْوِراً وَلاَ تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيح ،لاَ تَهِيجُواالنِّسَاءَ بِأَذىً، وَإِنْ شَتَمْنَ أَعْرَاضَكُمْ، وَسَبَبْنَ أُمَرَاءَ كُمْ.

(خطبة ١٤ ص٥٩٨)

ـ قال في نهج البلاغة: لله بلاء فُلاَن(عمر) فلقد قَوَّمَ الْأَوَدَ وَدَاوَى الْعَمَدَ وَأَقَامَ

السنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاه بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة لا يَهْتَدِي بِهَا الضَّال، وَلَيسْ تيْقِنُ الْمُهْتَدِي (خطبة ٢٢٧ ـ ص٥٦١)

ـ قال في نهج البلاغة: فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عن

الْإِسْلَامِ (يقصد المرتدين بزعامة مسيلمة الكذاب وغيره) يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّدﷺ فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الْإِسْلَامَ و أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْما أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ علَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ،كما يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ .

(كتاب ٦٢ ص٧٤١ ـ البحار ٥٦٧/٣٣).

ـ قال في نهج البلاغة: ووليهم وال(يقصد عمر) فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه (تمكن فى الأرض) . (حكمة ٤٥٧ ـ ص٨٩١)

ـ قال في نهج البلاغة : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدﷺ فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثا غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ركب الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ الله هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ.(خطبة ٩٦ ص٢٢٠ـ الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٤٨/٩ ـ البحار ٣٠٦/٢٢)

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَمَّا فُلاَنَةُ(السيدة عائشة) فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ الْنِّسَاءِ، وَضِغْن

غَلا فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الْأولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ . (خطبة ١٥٦ ـ ص٣٣٥)

القرآن الكريم يشهد بإيمان الصحابة

مئات الآيات فى كتاب الله تشهد بإيمان الصحابة وسأذكر هنا بعضها:

ـ قال تعالى في سورة التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

ـ قال تعالى في سورة الواقعة: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠)أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ(١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢)ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٣)وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ (١٤)

ـ قال تعالى في سورة الفتح (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(٢٩)

ـ قال تعالى في سورة الفتح(لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨)

ـ قال تعالى في سورة الحديد : لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)

ـ قال تعالى في سورة التوبة : لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١١٧)

ـ قال تعالى في سورة الأنفال:وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ(٧٤)

ـ قال تعالى في سورة الاحزاب :النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ (٦)

ـ قال تعالى في سورة الانفال: يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِن المؤمنين َ (٦٤)

ـ قال تعالى في سورة المائدة :يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)

ـ قال تعالى فى سورة آل عمران : لَقَدْ مَنَّ اللّهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ (١٦٤)

رسول الله يشهد بإيمان الصحابة وأهل السنة

ـ قال رسول الله ﷺ يمدح الحسن إبن علىﷺ: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّد وَ لَعَلَّ اللهَّ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَظِيمَتَيْنِ.

(البحار ٢٩٨/٤٣ ـ كشف الغمة للإربلى ٤٨٩/١ ـ مرآة العقول للمجلسى ٢٣٤/١٢ ـ ٤٢٩/٢٦ ـ سفينة البحار لعباس القمى ٣٣٠/٤ ـ مستدرك سفينة البحار ٢٨١/٥ ـ حياة الامام الحسن لباقر القرشى ١٣٤/٢ ـ النجم الثاقب للنورى الطبرسى ٤٠٥/١ ـ نهج الحق للعلامة الحلى ص٥١٣ ـ مناقب آل أبى طالب لإبن شهر اشوب ١٨٥/٣ ـ ٢٠/٤ ـ الخلاف للطوسى ٧/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٤١٣ ـ عدالة الصحابة لمحمد السند ص١٩ ـ مدينة المعاجز لهاشم البحرانى ٧٢/٣).

ـ قال النبيﷺ: اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأْنصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبي حنيئذ الْأنصار كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأْنصار شعبا لسلكت شعب الأْنصار ، اللهم اغفر للأنصار.

(الارشاد للمفيد ١٤٦/١ ـ الصحيح من سيرة النبى لجعفر مرتضى ٢٦٧/٢٥ ـ مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ ـ سفينة البحار ٢٦٢/٨ ـ البحار ٢١ /١٥٩ ـ كشف الغمة ٢٢٦/١ ـ تفسير الصافى ١٧١/٤ ـ إعلام الورى لأبى على الطبرسى ص٢٣٩ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١ ـ أعيان الشيعة ٢٧٦/١)

ـ جلس رسول الله ﷺ على المنبر فى مرضه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:وقد

خلفت فيكم عترتي أهل بيتي وأنا أوصيكم بهم، ثم أوصيكم بهذا الحي من الأُنصار ، فقد عرفتم بلاءهم عند الله عزوجل وعند رسوله وعند المؤمنين، ألم يوسعوا في الديار ويشاطروا الثمار ، ويؤثروا وبهم الخصاصة ؟ فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا أو ينفعه فليقبل من محسن الْأنصار، وليتجاوز عن مسيئهم. وكان آخر مجلس جلسه حتى لقي الله عزوجل.

(جامع أحاديث الشيعة ١٩٤/١ ـ أمالى المفيد ص٤٦ ـ البحار ٤٧٤/٢٢ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٣٦٥/٢ ـ موسوعة حديث الثقلين ٣٧٥/١ ـ موسوعة التاريخ الاسلامى لمحمد هادى اليوسفى ٦٩١/٣ ـ البحار ٤٧٥/٢٢)

ـ عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلة السمع وإن

عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد.

(تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبار

للصدوق ٣٨٧/١)

ـ قَالَ عُمَر رضي الله عنه للرسول ﷺ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُنُقَهُ (يقصد حاطب)، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ الرسول ﷺ: أَلَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ. أَوْ قَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ.

هذا الحديث متفق عليه عند أهل السنة، واليكم بعض كتب الشيعة التى ذكرت الحديث

(الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـ إعلام الورى ٢١٦/١ـ تفسير التبيان للطوسى سورة

الممتحنة ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٤٦/٩ ـ تفسير القمى ٣٦١/٢ ـ دراسات في ولاية الفقيه للمنتظرى ٧٤١/٢ ـ إحقاق الحق للتسترى٥٧/١٨)

شهادة الإمام على بإيمان الصحابة وأهل السنة

ـ قال أبوعبد اللهﷺ : كبر على على سهل إبن حنيف وكان بدريا خمس تكبيرات ثم مشى ساعة ثم وضعه وكبر عليه خمسا أخرى يصنع ذلك حتى كبر عليه خمسا وعشرين تكبيرة.

(الكافى١٨٦/٣ حسنه المجلسي ٦٥/١٤ ـ تهذيب الأحكام ٣٢٥/٣ ح١٠١١ حسنه المجلسي ٦١٩/٥ ـ الوافى ٤٤٢/١٣ح ٢٤٤١٦ ـ وسائل الشيعة٧٩/٣ ح٣٠٧٢)

ـ أوصى على ﷺإبنه قائلا : الله الله في أصحاب نبيكم فإن رسول الله أوصى بهم. (الكافى ٥٢/٧ ـ الوافى ٣٣١/٢ ـ البحار ٢٤٩/٤٢ ـ مقاتل الطالبيين

للأصفهانى ص٢٤ ـ كشف الغمة ٤١٢/١ـ التهذيب ١٧٧/٩ ح٧١٤ ـ مسند الباقر للعطاردى ٣٢٨/٥ ـ معجم الاحاديث المعتبره لآصف المحسنى ١٨٣/٢ ـ تفسير نور الثقلين ٧٩/٥ ـ موسوعة الامام على للريشهرى ٢٨٦/٤ ـ روضة المتقين لمحمد تقى المجلسى ٤١/١١ ـ كتاب سليم بن قيس ص٤٤٦ تحقيق الزنجانى ـ من لا يحضره الفقيه ١٩١/٤)

ـ وفي رسالة أرسلهاعلىﷺ إلى أهل مصر مع قيس بن سعد بن ﷺ قال فيها : ثم أن المسلمين من بعده إستخلفوا إمرأين منهم صالحين عملا بالكتاب وأحسنا السيرة ولم يتعديا السنة ثم توفاهما الله فرحمهما الله . (البحار ٥٣٤/٣٣ـ الغارات للثقفى ٢١٠/١)

ـ قالوا(في موقعة الجمل) : يا أمير المؤمنين إقسم الفئ بيننا والسبى ، فلما أكثروا عليه قال أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه؟ فكفوا

(التهذيب ١٥٥/٦ ح٢٧٣ـ جامع أحاديث الشيعة ١٠٣/١٣ ـ علل الشرائع ١٥٤/١ ـ مختلف الشيعة للعلامة الحلى ٤٥٣/٤ ـ البحار ٤٤٣/٣٣ ـ وسائل الشيعة ٧٨/١٥ ح٢٠٠١٩ ـ فقه الصادق ١١٧/١٣ ـ الوافى ١٤٣/١٥)

ـ قال علىﷺ : فتولى أبو بكر تلك الْأمور، وسدد وقارب واقتصد،وتولى عمر الْأمر، فكان مرضي السيرة، ميمون النقيبة. (البحار ٥٦٨/٣٣)

ـ قال علىﷺ : إن الله سبحانه بعث محمدا ﷺ فأنقذ به من الضلالة ونعش به

من الهلكة وجمع به بعد الفرقة ثم قبضه الله إليه وقد أدى ما عليه فاستخلف الناس أبا بكر ﷺ ثم استخلف أبو بكر عمر ﷺ فأحسنا السيرة وعدلا في الأُمة وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر فغفرنا ذلك لهما . (البحار ٤٥٦/٣٢)

ـ قال علي ﷺ : فبايعت أبا بكر كما بايعتموه ، وكرهت أن أشق عصا المسلمين ، وأن أفرق بين جماعتهم ، ثم أن أبا بكر جعلها لعمر من بعده فبايعت عمر كما بايعتموه ، فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة ، فدخلت حيث أدخلني ، وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم ، فبايعتم عثمان فبايعته ، ثم طعنتم على عثمان فقتلتموه ، وأنا جالس في بيتي ، ثم أتيتموني غير داع لكم ولا مستكره لأحد منكم ، فبايعتموني كما بايعتم أبا بكر وعمر وعثمان. (البحار ٢٦٣/٣٢ـ أمالى الطوسى ص٥٠٧)

شهادة الإمام الحسن بإيمان الصحابة واهل السنة

ـ هذا ما صالح عليه الحسن بن علي ﷺ معاوية بن أبي سفيان ﷺ، صالحه على أن يسلم إليه ولاية أمر المسلمين، على أن يعمل فيهم بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخلفاء الراشدين، وليس لمعاوية بن أبي سفيان أن يعهد إلى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين . (كشف الغمة ٥٣٣/١ ـ البحار ٦٥/٤٤ ـ الغدير للأمينى ٦/١١)

الإمام الصادق يشهد بإيمان الصحابة

ـ عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان قال قلت فأخبرني عن أصحاب رسول الله صدقوا على محمد أم كذبوا قال بل صدقوا (الكافى ٥٣/١ حسنه المجلسي ٢١٦/١)

ـ قال الصادق ﷺ: كان أصحاب رسول الله ﷺ إثني عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار

ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير . (الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار ٣٠٥/٢٢).

مخالفة رقم (٢٢)

في نهج البلاغة:وقف على للأرض حلال

في كتب الشيعة:وقف أبو بكر للأرض حرام

كانت أرض فدك وقفا يتصرف فيها رسول الله ﷺ كيف يشاء ، فكان يأكل منها هو وأهله ، والباقى يصرفه في مصالح المسلمين ، وظل على ذلك حتى توفاه الله ، ثم ذهبت فاطمة ﷺ الى أبى بكر ﷺ تطلب منه فدك بصفتها الإبنة الباقية لرسول اللهﷺ ، فأخبرها بأن فدك وقف وأنه هو الإمام بعد رسول الله ﷺ ، وسيعمل فيها كما كان يعمل رسول اللهﷺ ،وأخذت كتب الشيعة تزور روايات بأن رسول اللهﷺ قد أعطى فدك لفاطمةﷺ وأن ابابكرﷺ منعها من أخذ حقها وإذا بعلى ﷺ فى نهج البلاغة يوصى أولاده بأن يجعلوا أمواله وقفا كما فعل أبوبكرﷺ فى فدك واتضح بذلك مخالفة نهج البلاغة لإعتقادات الشيعة

فى كتب الشيعة الرسول أعطى فدك لفاطمة

ملأ الشيعة الدنيا ضجيجا وسبا لأبى بكرﷺ الذى رفض إعطاء فاطمةﷺ فدك

التى أمر الله رسولهﷺ بأن يعطيها لها كما يروى الحديث ، ولم يعلم الشيعة أن الرواية مكذوبة وليس لها أى سند صحيح في كتب الشيعة الأربعة

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ :لَمَّا وَرَدَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَى الْمَهْدِيِّ رَآهُ يَرُدُّ الْمَظَالِمَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ مَظْلِمَتِنَا لَا تُرَدُّ فَقَالَ لَهُ وَ مَا ذَاكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَمَّا فَتَحَ عَلَى نَبِيِّهِ فَدَكاً وَ مَا وَالاهَا لَمْ يُوجَفْ

عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ آتِ ذَا الْقُرْبى حَقَّهُ فَلَمْ يَدْرِ رَسُولُ اللَّهِ مَنْ هُمْ فَرَاجَعَ فِي ذَلِكَ جَبْرَئِيلَ وَ رَاجَعَ جَبْرَئِيلُ رَبَّهُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنِ ادْفَعْ فَدَكاً إِلَى فَاطِمَةَ فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي

أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكِ فَدَكاً فَقَالَتْ قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْكَ فَلَمْ يَزَلْ وُكَلَاؤُهَا فِيهَا حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَ عَنْهَا وُكَلَاءَهَا فَأَتَتْهُ فَسَأَلَتْهُ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَيْهَا فَقَالَ لَهَا ائْتِينِي بِأَسْوَدَ أَوْ أَحْمَرَ يَشْهَدُ لَكِ بِذَلِكِ فَجَاءَتْ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمِّ أَيْمَنَ فَشَهِدَا لَهَا فَكَتَبَ لَهَا بِتَرْكِ التَّعَرُّضِ فَخَرَجَتْ وَ الْكِتَابُ مَعَهَا فَلَقِيَهَا عُمَرُ فَقَالَ مَا هَذَا مَعَكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ كِتَابٌ كَتَبَهُ لِيَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ أَرِينِيهِ فَأَبَتْ فَانْتَزَعَهُ مِنْ يَدِهَا وَ نَظَرَ فِيهِ ثُمَّ تَفَلَ فِيهِ وَ مَحَاهُ وَ خَرَقَهُ فَقَالَ لَهَا هَذَا لَمْ يُوجِفْ عَلَيْهِ أَبُوكِ بِخَيْلٍ وَ لا رِكابٍ فَضَعِي الْحِبَالَ فِي رِقَابِنَا فَقَالَ لَهُ الْمَهْدِيُّ يَا أَبَا الْحَسَنِ حُدَّهَا لِي فَقَالَ حَدٌّ مِنْهَا جَبَلُ أُحُدٍ وَ حَدٌّ مِنْهَا عَرِيشُ مِصْرَ وَ حَدٌّ مِنْهَا سِيفُ الْبَحْرِ وَ حَدٌّ مِنْهَا دُومَةُ الْجَنْدَلِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ هَذَا قَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا كُلُّهُ إِنَّ هَذَا كُلَّهُ مِمَّا لَمْ يُوجِفْ عَلَى أَهْلِهِ رَسُولُ اللَّهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ فَقَالَ كَثِيرٌ وَ أَنْظُرُ فِيهِ.

(الكافى ٥٤٣/١ مجلسي مجهول٢٦٧/٦ – بهبودي ضعيف ـ التهذيب ١٤٨/٤ ح ٤١٤ضعفه المجلسي في ملاذ الاخيار ٤٣٠/٦ ـ بحار الانوار(مؤسسة الوفاء) ١٥٧/٤٨ ـ وسائل الشيعة (مؤسسة آل البيت) ٥٢٥/٩ ح ١٢٦٢٩ ـ الوافى للكاشانى ٣٠٦/١٠ ـ جامع أحاديث الشيعة للبروجردى ٦٠٦/٨ ـ الاحتجاج للطبرسى ٩١/١ـ تفسير الصافى للكاشانى(مؤسسةالهادى) ١٨٦/٣ ـ فدك والعوالى لباقر الحسينى ص ١٤٧ـ تفسير البرهان(مؤسسة البعثة) ٥٢١/٣ ـ الكوثر فى أحوال فاطمة لباقر الموسوى١٨٦/٥ ـ سيرة الأئمة لهاشم الحسنى(المكتبة الحيدرية) ١١٣/١ ـ دراسات فى ولاية الفقيه لحسين المنتظرى ٣٣٣/٣ ـ غاية المرام لهاشم البحرانى ٢٨٤/٣ـ الوافى للكاشانى ٣٠٦/١٠ ـ مسند الكاظم للعطاردى ٥٧/١ ـ المقنعة للمفيد ص٢٨٩ ـ تفسير نور الثقلين ١٥٤/٣)

فدك بين أبى بكر و فاطمة

فاطمةرضي الله عنها ذهبت لأبى بكررضي الله عنه تطلب فدك، فهل طالبت السيدة فاطمة بفدك بصفتها إرثا أم هبة؟

هل طالبت بها بصفتها هبة؟

الرسولﷺ أخذ فدك فى السنة السابعة من الهجرة ، وورثتة هم فاطمة وزينب (توفيت فى السنة الثامنة) و أم كلثوم (توفيت فى السنة التاسعة)و أمهات المؤمنين

،و العباس،فكيف يهب الرسولﷺ جزءا من ميراثه لفاطمةرضي الله عنها ويحرم باقى الورثة من ذلك ،وهذا إن حدث فهو يتعارض مع أبسط قواعد العدل بين الأبناء، ومن يفعل ذلك يكون من الظالمين وحاشا لرسول اللهﷺ أن يفعل ذلك

هل طالبت بفدك بصفتها جزءا من ميراثها؟

هنا تظهر أربعة إشكالات

الإشكال الأول: أن الأنبياء لايورثوا الأموال ولكن يورثون العلم وعند الشيعة

رواية صحيحة تفيد ذلك وهى صحيحة القداح وسأقتصر عليها هنا:

صحيحة القداح ـ عنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:من سلك طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ وَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِهِ وَ إِنَّهُ يَسْتَغْفِرُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحُوتِ فِي الْبَحْرِ وَ فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ النُّجُومِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَ إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَكِنْ وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ .

(الكافى ٣٤/١ قال المجلسى موثق حسن أو موثق لا يقصران عن الصحيح ١١١/١ ـ المكاسب لمرتضى الانصارى ٣٢٥/٩ ـ نهج الفقاهه لمحسن الحكيم ص٢٩٩ـ الاجتهاد و التقليد للخومينى ٣٢/١ ـ كتاب البيع للخومينى ٤٨٢/٢ ـ دراسات في ولاية الفقيه لحسين المنتظرى٤٦٧/١ ـ مستند الشيعة لأحمد النراقى ٢٠/١٧ ـ فقه الصادق لصادق ا لروحانى ١٧٦/١٦ ـ منهاج الفقاهه لصادق الروحانى ٢٩٢/٤ـ الدر المنظوم من كلام المعصوم لعلى إبن محمد العاملى ص٢٢٧ ـ التقية فى فقه أهل البيت لمحمد صالح المعلم ٣٩٣/٢ ـ الرسائل للخومينى ١٠٨/٢ ـ الموسوعة الكبري عن الزهراء لإسماعيل الزنجانى ١٠٠/١٣ ـ فدك و العوالى لمحمد باقر الحسينى ص٥٠٠ ـ موسوعة الاسئلة العقائدية بمركز الأبحاث العقائدية ٥٢٧/٤ ـ بحار الانوار ١٦٤/١) .

الإشكال الثانى: أن فاطمة ليست الوريثة الوحيدة، فلو تم توزيع ميراث الرسول ﷺ ففاطمة لها النصف فقط بعد وفاة شقيقتيها(وقد تشاركها فيها أمامة بنت زينب

وهى التى تزوجها علىﷺ بعد وفاة فاطمةﷺ)

، والثمن لأمهات المؤمنين و الباقى كله للعباس ، أى أن نصيب العباس قريب من نصيب فاطمة فكيف تستولى هى على الميراث؟.

الإشكال الثالث: أن المرأة فى فقه الشيعة لا ترث فى العقار أى الأراضى و البيوت، وفيها الكثير من الأحاديث الصحيحة عندهم.

ـ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَرِثُ مِمَّا تَرَكَ زَوْجُهَا مِنَ الْقُرَى وَ الدُّورِ وَ السِّلَاحِ وَ الدَّوَابِّ شَيْئاً وَ تَرِثُ مِنَ الْمَالِ وَ الْفُرُشِ وَ الثِّيَابِ وَ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِمَّا تَرَكَ وَ يُقَوَّمُ النِّقْضُ وَ الْأَبْوَابُ وَالجذوع وَ الْقَصَبُ فَتُعْطَى حَقَّهَا مِنْهُ

(الكافى١٢٨/٧ صححه المجلسى ١٨٨/٢٣ وصححه البهبودى ٢٨٤/٣ـ بحار الانوار١٠٣/٦ ـ٣٥٢/١٠٤ التهذيب ٢٩٩/٩ح١٠٧٢ ـ الإستبصار١٥٣/٤٤ ح٥٧٨ ـ وسائل الشيعة ٢١٠/٢٦ ح٣٢٨٤٧ ـ الفقيه ٣٤٨/٤ ح٥٧٥٢).

الإشكال الرابع: أن أرض فدك وقف

فرسول اللهﷺ جعل الأرض وقفا ينفق منه على أهل بيته والباقى ينفقه فى مصالح المسلمين،أى أن الورثة لهم جزء من ريعها ، ولا يحق لهم التصرف فى أصلها ، بل يبقى أصلها تحت وصاية الإمام الذى يخلف الرسولﷺ وطبعا كان أبوبكر هو ذلك الإمام.

ـ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْأَنْفَالُ مَا لَمْ يُوجَفْ عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ أَوْ قَوْمٌ صَالَحُوا أَوْ قَوْمٌ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَ كُلُّ أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَ بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،وَ هُوَ لِلْإِمَامِ مِنْ بَعْدِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ .

(الكافى ٥٣٩/١ حسنه المجلسى٢٥٥/٦ـ وصححه البهبودى٦١/١)

ـ أَحْمَدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنِ الرِّضَا قَالَ :سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ(وَ اعْلَمُوا أَنَّما غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبى)فَقِيلَ لَهُ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَلِمَنْ هُوَ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ وَ مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ لِلْإِمَامِ فَقِيلَ لَهُ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ صِنْفٌ مِنَ الْأَصْنَافِ أَكْثَرَ وَ صِنْفٌ أَقَلَّ مَا يُصْنَعُ بِهِ قَالَ ذَاكَ إِلَى

الْإِمَامِ أَ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَصْنَعُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا كَانَ يُعْطِي عَلَى مَا يَرَى كَذَلِكَ الْإِمَامُ. (الكافى ٥٤٤/١مجلسي صحيح٢٧٠/٦ – بهبودي صحيح٦١/١- التهذيب ١٢٦/٤ ح ٣٦٣ وثقه المجلسى في ملاذ الاخيار ٣٥٥/٦)

- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ :سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْفَيْءُ وَ الْأَنْفَالُ ما كان مِنْ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا هِرَاقَةُ الدِّمَاءِ وَ قَوْمٍ صُولِحُوا وَ أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ وَما كان مِنْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ أَوْ بُطُونِ أَوْدِيَةٍ فَهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْفَيْءِ فَهَذَا لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ لِرَسُولِهِ يَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ وَ هُوَ لِلْإِمَامِ بَعْدَ الرَّسُولِ وَ قَوْلُهُ وَ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَما أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لا رِكابٍ قَالَ أَ لَا تَرَى هُوَ هَذَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ ما أَفاءَ اللَّهُ عَلى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرى فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَغْنَمِ كَانَ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ وَ لَيْسَ لَنَا فِيهِ غَيْرُ سَهْمَيْنِ سَهْمِ الرَّسُولِ وَ سَهْمِ الْقُرْبَى ثُمَّ نَحْنُ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا بَقِيَ (التهذيب (دار الكتب)١٣٤/٤ح ٣٧٦وثقه المجلسى في ملاذالاخيار٣٨٤/٦)

التعليق: الإمام بعد الرسولﷺ بإختيار المسلمين كان أبابكرﷺ، وطبقا للحديث يجب أن تكون فدك بيده ،وحتى لو كان على هو الإمام فليس لفاطمةﷺ حق المطالبة بملكيتها، وهذا ما كان يراه الإمام علي إبن أبى طالبﷺ ،إذ أنه لمّا استُخلف على المسلمين لم يعط فدك لأولاده بعد وفاة أمهم فاطمة ،وكذلك لم يذهب معها عندما ذهبت الى أبى بكر لتطلب منه فدك ، لأنه يعرف أن أبا بكر على حق، ولذلك قالت السيدة فاطمةﷺ لعلىﷺ بعد عودتها الى المنزل من مقابلة أبى بكرﷺ كلماتها الشهيرة (وهى مكذوبة ككل روايات الشيعة)،يا إبن أبي طالب، إشتملت شملة الجنين،

- مما سبق تثبت سلامة موقف أبى بكرﷺ وفقهه ،وأن السيدة فاطمةﷺ لم يكن عندها علم بهذا الحديث المتواتر

- الشيعة يحاولون إثبات أن الأنبياء يورثون بقولهم أن القرآن يقول(وورث سليمان داود) وهم لا يعلمون أن داود كان عنده الكثير من الأولاد غير سليمان،

وأن القرآن يتحدث عن وراثة العلم و النبوة، وآية أخرى تقول (وهب لى من

لدنك وليا يرثنى و يرث من آل يعقوب) ، ما الذى يرثه يحيى من زكريا ومن آل

يعقوب ، طبعا العلم و النبوة وليس المال.

ـ خلاصة الموضوع هو في قول الله تعالى في سورة الحشر: مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ۚ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٧)

سهم لله ،وسهم للرسول ،وسهم لأقارب الرسول ، وسهم ليتامى المسلمين، وسهم لفقراء المسلمين ، وسهم لإبن السبيل، ولوكان كل الفئ لأهل البيت فقط كما يدعى الشيعة لأصبح دولة بين أغنياء أهل البيت ، وهذا ما رفضته الآية الكريمة

في نهج البلاغة :على يوقف أرضه

ـ قال في نهج البلاغة في وصيته في أمواله : هذَا مَا أَمَرَ بِهِ عبد الله عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب أَمِيرُالْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ، ابْتِغَاءَ وجه الله ليولجنى بِهِ الْجَنَّةَ، وَيُعْطِيَنِي الأَمْنَةَ، فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذلِكَ الْحَسنُ بْنُ علِيّ، يأْكُلُ مِنْهُ بِالْمعْروفِ، وَيُنْفِقُ مِنْهُ فِي المَعْروفِ، فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَن حَدَثٌ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ، قَامَ بِالأَمْرِ بَعْدَهُ، وَأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ، وَإِنَّ لاِبْنَيْ فَاطِمَةَ مِنْ صَدَقةِ عَلِيّ مِثْلَ الَّذِي لِبَنِي عَلِيّ، وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ الْقِيَامَ بِذلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ، وَقُرْبَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ، وَتَكْرِيماً لِحُرْمَتِهِ، وَتَشْرِيفاً لِوُصْلَتِهِ، وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَنْ يَتْرُكَ الْمَالَ عَلَى أُصُولِهِ، وَيُنْفِقَ مِنْ ثَمَرِهِ حَيْثُ أُمِرَ بِهِ وَهُدِيَ لَهُ،أَلاَّ يَبِيعَ مِنْ أَوْلاَدِ نَخِيلَ هذِهِ الْقُرَى وَدِيَّةً حَتَّى تُشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاساً. (كتاب ٢٤ ص ٦٠٨)

التعليق: على ﷺ جعل أمواله وقفا لايباع منها ولكن يؤكل من ريعها فقط

ـ على ﷺ فعل في ماله نفس ما فعله أبوبكر بفدك فلماذا لا يثور الشيعة عليه كما ثاروا على أبى بكر ﷺ؟

ـ على ﷺ لا يعرف من سيموت أولا من أولاده وهذا ينفى تماما علمه للغيب ، وينفى تماما إمامة الإثنى عشر وحديث اللوح ، فكيف يموت الامام اللاحق قبل

الامام السابق؟

ـ جعل لأولاد فاطمةﷺ الولاية على ماله لأنهم من نسل رسول الله ﷺولم يقل أبدا لأنهم أوصياء وأئمة منصبون من الله

ـ لم يفرق في الأنصبة بين أبنائه من فاطمةﷺ وأبنائه من غيرها

ـ إذا كان الحسن والحسينﷺ معصومين كما يقول الشيعة فلماذا يوصيهم الإمام علىﷺ؟

مخالفة رقم (٢٣)

في عقائد الشيعة: على يركب السحاب

في نهج البلاغة : على يطلب من الله السقيا

روايات الشيعة تؤكد أن علىﷺ يركب السحاب ،وأنه هو من يحدث أصوات الرعد والبرق ،وهو الذى يتحكم في نزول المطر ،ولكن عليا ﷺ صدمهم في نهج البلاغة بالتضرع الى الله لينزل المطر ،وذلك يتناقض تماما مع عقيدة الشيعة في الموضوع

في روايات الشيعة على يركب السحاب

ـ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِﷺ فَأَرْعدت السَّمَاءُ وَ أَبْرَقَتْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الرَّعْدِ وَ مِنْ هَذَا الْبَرْقِ فَإِنَّهُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ قُلْتُ مَنْ صَاحِبُنَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. (الاختصاص للمفيد ص٣٢٧ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ـ تفسير البرهان لهاشم البحرانى مؤسسة البعثة ٦٦٤/٣ ـ البراهين القاطعة لجعفر الاسترابادى مؤسسة بوستان ٣٦٨/٣ ـ مجمع النورين لابى الحسن المرندى ص٢١٦)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ قَالَ : ابْتَدَأَنِي أَبُو جَعْفَرٍﷺ فَقَالَ: أَمَا إِنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ خُيِّرَ السَّحَابَتَيْنِ فَاخْتَارَ الذَّلُولَ وَ ذُخِرَ لِصَاحِبِكُمُ الصَّعْبُ فَقُلْتُ وَ مَا الصَّعْبُ فَقَالَ مَا كَانَ مِنْ سَحَابٍ فِيهِ رَعْدٌ وَ صَاعِقَةٌ وَ بَرْقٌ فَصَاحِبُكُمْ يَرْكَبُهُ أَمَا إِنَّهُ سَيَرْكَبُ

السَّحَابَ وَ يَرْقَى فِي الْأَسْبَابِ أَسْبَابِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ خَمْسٌ عَوَامِرُ وَ اثْنَتَانِ خَرَابَانِ

(الاختصاص للمفيد ص١٩٩ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٣٢/٢٧ ـ بصائر الدرجات للصفار ص٤٢٩ ـ مسند الباقر للعطاردى ٥١٩/٥ـ تفسيرالبرهان ٦٦٢/٣ ـ تفسير نور الثقلين ٣٦٦/٥ ـ عصر الظهور للكورانى ص٣٣٠)

في نهج البلاغة على يطلب من الله السقيا

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ قَدِ انْصَاحَتْ جِبَالُنَا، وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا،وهامت دوابنا ، وَتَحَيَّرَتْ في مَرَابِضِهَا، وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلاَدِهَا، وَمَلَّتِ التَّرَدُّدَ في مَرَاتِعِهَا، وَالحَنِينَ إِلَى مَوَارِدِهَا.

ثم يقول : اللَّهُمَّ سُقْيَا مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً، تَامَّةً عَامَّةً، طَيِّبَةً مُبَارَكَةً، هَنِيئَةً مَرِيعَةً، زَاكِياً نَبْتُهَا، ثَامِراً فَرْعُهَا، نَاضِراً وَرَقُهَا، تُنْعِشُ بِهَا الضَّعِيفَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُحْيِي بِهَا الْمَيِّتَ مِنْ بِلاَدِكَ (خطبة ١١٤ ص ٢٦٤)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ مِنْ تَحْتِ الأَسْتَارِ وَالأَكْنَانِ، وَبَعْدَ عَجِيجِ الْبَهَائِمِ وَالْوِلْدَانِ، رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ، وَرَاجِينَ فَضْلَ نِعْمَتِكَ، وَخَائِفِينَ مِنْ عَذَابِكَ وَنِقْمَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ، وَلاَ تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، وَلاَ تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ ،وَلاَ تُؤَاخِذْنَا (بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا) يَا أَرْحَمَ الراحمين.

ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ نَشْكُو إِلَيْكَ مَا لاَ يَخْفَى عَلَيْكَ، حِينَ أَلْجَأَتْنَا الْمضَايِقُ الْوَعْرَةُ، وَأَجَاءَتْنَا الْمَقَاحِطُ الْـمُجْدِبَةُ، وَأَعْيَتْنَا الْمَطَالِبُ الْمُتَعَسِّرَةُ، وَتَلاَحَمَتْ عَلَيْنَا الْفِتَنُ الْمُسْتَصْعِبَةُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَلاَّ تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَلاَ تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ، وَلاَ تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا، وَلاَ تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا، اللَّهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ، وَرِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَاسْقِنَا سُقْيَا نَافِعَةً مُرْوِيَةً مُعْشِبَةً، تُنْبِتُ بِهَا مَا قَدْ فَاتَ، وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ، نَافِعَةَ الْحَيَا، كَثِيرَةَ الْـمُجْتَنَى، تُرْوِي بِهَا الْقِيعَانَ، وَتُسِيلُ الْبُطْنَانَ، وَتَسْتَوْرِقُ الاشجار، وَتُرْخِصُ الأَسْعَارَ، إِنَّكَ عَلى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ. (خطبة١٤٣ ص٣٠٧)

في القرآن الكريم البرق والسحاب من الله

ـ قال تعالى في سورة الرعد: هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ (١٢)

ـ قال تعالى في سورة الروم: اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ ۖ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨)

مخالفة رقم (٢٤)

فى عقائد الشيعة :الرسول هوالمنذر وعلى هو الهادى

في نهج البلاغة: الرسول هو المنذر والهادى

من عقائد الشيعة أن الرسول ﷺيأخذ الوحى من الملائكة ويوصله للناس فقط ، فهو مجرد ناقل للوحى (منذر)، أما الإمام فهو الذى يطبق هذا الوحى على أفراد المجتمع ،ويهدى به الناس(هادى) ويحكمهم به، وبالتالى فعمله أهم كثيرا من عمل الرسول، فهو الخليفة الحقيقى فى الأرض، ولكن أقوال على ﷺ فى نهج البلاغة تناقضت تماما مع عقائد الشيعة وأثبتت أن الرسول هو الهادى الى الصراط المستقيم ، وأن القرآن هو الهادى بعد رسول الله

فى كتب الشيعة الرسول منذر وعلى هوالهادى

ـ عن عبدالله بن عطاء قال : سمعت أبا جعفر ﷺ يقول في هذه الآية إنما أنت منذر ولكل قوم هاد : قال : رسول اللهﷺ المنذر ، وبعليﷺ يهتدي المهتدون (البحار ٤٠٢/٣٥ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّﷺ الْهَادِي أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَةِ .

(الكافى ١٩٢/١ صححه البهبودى ٢٧/١ـ الوافى ٥٠٣/٣ح١٠٠٩ـ بحار الانوار٣/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن بريد العجلي، عن أبي جعفرﷺ في قول الله إنما أنت منذر ولكل قوم هاد

فقال: رسول اللهﷺ المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ﷺ ثم الهداة من بعده علي ثم الأوصياء واحد بعد واحد

.(الكافى ١٩١/١ـ الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٧ـالبحار١٩٠/١٨ ـ ٣٥٨/١٦

ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ؟ فقال: رسول اللهﷺ المنذر وعليﷺ الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل، ماتت الآية، مات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

(الكافى ١٩٢/١ـ الوافى ٥٠٢/٣ح١٠٠٨ـ البحار .٤/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عن الفضيل قال : سألت أبا عبدالله ﷺعن قول الله: إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال : كل إمام هاد للقرن الذي هو فيه (البحار٣/٢٣ـ بصائر الدرجات ص٢٩)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَىﷺ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنَا فَأَحْسَنَ خَلْقَنَا وَ صَوَّرَنَا فَأَحْسَنَ صُوَرَنَا وَ جَعَلَنَا خُزَّانَهُ فِي سَمَائِهِ وَ أَرْضِهِ وَ لَنَا نَطَقَتِ الشَّجَرَةُ وَ بِعِبَادَتِنَا عُبِدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْلَانَا مَا عُبِدَ اللَّهُ .(الكافى ١٩٣/١صححه المجلسى ٣٤٩/٢)

ـ عن المفضل عن أبي عبدالله ﷺقال : بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا

(البحار ٩٩/٢٣ـ أمالى الصدوق ص ٣٦٣ـ الإحتجاج للطبرسى ١٨٠)

ـ عن محمد بن المثنى الازدي أنه سمع أبا عبدالله ﷺ يقول : نحن السبب بينكم وبين الله عز وجل(البحار ١٠١/٢٣)

ـ عن الثمالي ، عن أبي جعفر :ﷺقال : من دعا الله بنا أفلح ، ومن دعاه بغيرنا هلك واستهلك. (البحار ١٠٢/٢٣ ـ وسائل الشيعه ١٠٢/٧ ح٨٨٥٢)

ـ فهم صلوات الله عليهم الشفاء الاكبر ، والدواء الاعظم لمن استشفى بهم (البحار ٣٤/٩٤)

ـ عن بريد قال : سمعت أبا جعفر ﷺيقول : بنا عبدالله ، وبنا عرف الله ، وبنا وحد الله ، ومحمد حجاب الله . (البحار ٢٣/ ١٠٢ ـ بصائر الدرجات ص ١٩)

ـ قال الرضا ﷺ : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزوجل وهو قوله عزوجل : ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها (البحار ٢٢/٩٤)

ـ كتبت إلى أبي الحسن ﷺ أن الرجل يحب أن يفضي إلى إمامه ما يحب أن يفضي إلى ربه ، قال فكتب : إن كانت لك حاجة فحرك شفتيك ، فان الجواب يأتيك. (البحار ٢٢/٩٤)

ـ يقول رجب البرسى فى مشارق أنوار اليقين ص١٢٣

لولا على ﷺما خلقت جنتى ، ولم يقل لولا النبيين ما خلقت جنتى ،ذلك لأن

النبيين جاءوا بالشرائع ، و الشرائع فرع من الدين والتوحيد أصله ، والفرع مبنى على الأصل ، و الأصل مبنى على الولاية ، فالأصل و الفرع من الدين مبنى على حب على ، فحب على هو الدين و الإيمان ، والجنة تنال بالإيمان ، والإيمان ينال بحب على ، فلولا حب على لم يكن الإيمان ، فلم تكن الجنة ، فلولا على لم يخلق الله جنته ،فاعلم أن الإيمان بالنبيين و المرسلين لا ينفع الا بحب علىﷺ .

في نهج البلاغة الرسول هو الهادى

ـ قال في نهج البلاغة: وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ، وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ (خطبة ١٠٩ ص ٢٥١)

ـ قال في نهج البلاغة: وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ وَأَعْلاَمُ الْهُدَى

دَارِسَةٌ، وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ ،فَصَدَعَ بِالْحَقِّ، وَنَصَحَ لِلْخَلْقِ، وَهَدَى إِلَى الرُّشْدِ، وَأَمَرَ بِالْقَصْدِ ،(خطبة ١٩٥ص٤٨٨)

في نهج البلاغة القرآن هو الهادى بعد الرسول

ـ قال في نهج البلاغة :وَاعْلَمُوا أَنَّ هذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لاَ يَغُشُّ، وَالْهَادِي الَّذِي لاَ يُضِلُّ، (خطبة ١٧٦ ص ٣٨٩)

في كتاب الله القرآن هو الهادى بعد الرسول

قال تعالى في سورة الجن: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)

أنواع الهداية في القرآن

تنقسم الهداية في القرآن الى نوعين

ـ هداية الدلالة : وهى من إختصاص الأنبياء

قال تعالى في سورة الشورى: وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ

مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)

ـ هداية المعونة: وهى من إختصاص رب العالمين

قال تعالى في في سورة القصص: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (٥٦)

مخالفة رقم (٢٥)

فى عقائد الشيعة:من سب على كافر ويقتل

في نهج البلاغة : من سب على فهو في حل

في عقائد الشيعة الراسخة أن سب علىﷺ جريمة لابد من قتل فاعلها، ولكن

على ﷺ يصدم الشيعة بقوله في نهج البلاغة أن من سبنى فهو في حل ،وبذلك يتضح التناقض بين نهج البلاغة وعقائد الشيعة

في كتب الشيعة من سب عليا فهو كافر ويقتل

ـ عن هشام بن سالم ، قال : قلت : لإبي عبدالله ﷺما تقول في رجل سبابة لعلى ﷺ؟ قال : فقال لي : حلال الدم والله لولا أن تعم بريئا

(التهذيب دار الكتب ٨٦/١٠ ح ٣٣٦ صححه المجلسي في ملاذ الاخيار ١٦٩/١٦ـ وسائل الشيعة ٢١٥/٢٨ ح ٣٤٥٩٣ ـ الكافى ٢٦٩/٧)

ـ عن عبدالله بن سليمان العامري ، قال : قلت لأبي عبدالله ﷺ:أى شئ تقول

في رجل سمعته يشتم على ﷺ ويبرأ منه؟ فقال لي : والله هو حلال الدم

(وسائل الشيعة ٢١٥/٢٨ ح ٣٤٥٩٤ـ الكافى ٢٦٩/٧ صححه المجلسي ٤١٨/٢٣ـ التهذيب ٨٦/١٠ ح ٣٣٥)

ـ عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر ﷺ قال : من قعد في مجلس

يسب فيه إمام من الأئمة يقدرعلى الانتصاف فلم يفعل ألبسه الله الذل في الدنيا ، وعذبه في الآخرة وسلبه صالح ما من به عليه من معرفتنا

. (وسائل الشيعة ٢١٥/٢٨ ح ٣٤٥٩٥ـ ا لكافي ٨ / ٢٣٥)

ـ عن علي بن حديد قال :سمعت من سأل أبا الحسن الأول ﷺ فقال :إنى سمعت

محمد بن بشير يقول : إنك لست موسى بن جعفر الذي أنت إمامنا وحجتنا

فيما بيننا وبين الله ، قال : فقال : لعنه الله ـ ثلاثا ـ أذاقه الله حر الحديد ، قتله الله أخبث ما يكون من قتلة ، فقلت له : إذا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه؟ مباح كما ابيح دم السباب لرسول الله ﷺ والإمام؟ قال : نعم حل والله ، حل والله دمه ، وأباحه لك ولمن سمع ذلك منه

(وسائل الشيعة ٢١٧/٢٨ ح ٣٤٥٩٨ـ إختيار معرفة الرجال مكتبة آل البيت ٧٧٨/٢)

ـ عن عمار السجستاني ، عن أبي عبدالله إن عبدالله بن النجاشي قال له وعمار حاضر: إني قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعته يبرأ من علي بن أبي طالب ، فسألت عبدالله بن الحسن فلم يكن عنده جواب وعظم عليه ، وقال : أنت مأخوذ في الدنيا والآخرة ، فقال أبو عبدالله : وكيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال : منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله ، ومنهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج قتله ، ومنهم من كنت أصحبه في الطريق فاذا خلا لي قتلته ، وقد استتر ذلك علي ، فقال أبو عبدالله: لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك شيء في قتلهم ولكنك سبقت الامام فعليك ثلاثة عشر شاة تذبحها بمنى وتتصدق بلحمها لسبقك الامام ، وليس عليك غير ذلك.

(وسائل الشيعة ٢٣٠/٢٩ ح ٣٥٥٢١ـ الكافى ٣٧٦/٧ ـ إختيار معرفة الرجال مكتبة آل البيت ٦٣٣/٢)

في نهج البلاغة من سب عليا فهو في حل

ـ قال في نهج البلاغة: أما إِنَّهُ سِيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ ، مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ، وَيَطْلُبُ مَا لاَ يَجِدُ، فَاقْتُلُوهُ، وَلَنْ تَقْتُلُوهُ أَلاَ وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي; فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي، فَإِنَّهُ لي زكاة ،وَلَكُمْ نَجَاةٌ; وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلاَ تَتَبَرَّأُوا مِنِّي، فَإِنِّي وَلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَسَبَقْتُ إِلَى الاْيمَانِ وَالْهِجْرَةِ. (خطبة ٥٦ ص ١١٧)

ـ قال علىﷺ: ألا و إنّكم ستعرضون بعدي على سبّي و البراءة منّي، فمن سبّني فهو في حلّ من سبّي، و لا يتبرأ مني، فإنّ ديني الإسلام.

(البحار (مؤسسة الوفاء)٢٠/٣٤ ـ مسند الإمام على للقبانجى ٤٩٩/٦ـ الغارات للثقفى ٦٣٧/٢)

مخالفة رقم (٢٦)

في عقائد الشيعة:أسماء الأئمة الإثنى عشر مذكورة في لوح فاطمة

في نهج البلاغة: الإمام السابق لا يعرف أن اللاحق سيعيش بعده

يعتقد الشيعة الإمامية بأن فاطمة ﷺ كان معها لوح مكتوب فيه أسماء أئمة الشيعة ،رغم أن روايات اللوح كلها غير صحيحة ،ثم يصدموا بأقوال على في نهج البلاغة وبروايات في كتبهم تؤكد بأن الإمام لم يكن يعرف من سيخلفه في الإمامة، وهذا تناقض كبير بين نهج البلاغة وعقائد الشيعة

روايات لوح فاطمة تحدد أسماء الأئمة قبل ولادتهم

صدع الشيعة رءوسنا بأن أسماء الائمة الإثنى عشر مكتوب في لوح عند فاطمةﷺ وذكروا روايات بأسماء الأئمة وثبت أن الروايات كلها باطلة

الرواية الاولى : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني قال: حدثنا الحسين ابن اسماعيل قال: حدثنا أبو عمرو سعيد بن محمد بن نصر القطان قال: حدثنا عبيد الله بن محمد السلمى قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال: حدثنا العباس بن أبي عمرو عن صدقه بن أبي موسى عن أبي نضره قال:لما احتضر الباقر ﷺ عند الوفاه دعا بابنه الصادق ليعهد إليه عهدا فقال له اخوه زيد بن على: لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين لرجوت أن لا تكون اتيت منكرا فقال له: يا أبا الحسن إن الأمانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وإنما هي امور سابقه عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له : حدثنا بما عاينت من الصحيفه فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله لأهنئها بمولودها الحسين فإذا بيديها صحيفه بيضاء من دره فقلت لها: يا سيده النساء ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟ قالت: فيها أسماء الأئمة من ولدى، قلت لها: ناوليني لأنظر فيها قالت: يا جابر لولا النهى لكنت أفعل لكنه قد نهى أن يمسها إلا نبى أو وصى نبى أو أهل بيت نبى ، ولكنه مأذون لك أن تنظر باطنها من ظاهرها قال جابر: فإذا أبو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى أمه آمنه، علي بن أبي طالب امه فاطمه بنت أسد ، الحسن بن على و الحسين أمهما فاطمه بنت محمد ، على بن الحسين أمه شهربانو بنت يزدجرد ، أبو جعفر الباقر أمه أم عبد الله بنت الحسن بن على ، جعفر الصادق وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، موسى بن جعفر أمه جارية إسمها حميده ، على بن موسى الرضا أمه جارية إسمها نجمة ، محمد بن على الزكي أمه جارية إسمها خيزران ، على بن محمد بن الأمين أمه جاريه إسمها

سوسن ، الحسن بن على الرفيق أمه جارية إسمها سمانه ، محمد الحسن هو حجه الله القائم أمه جارية إسمها نرجس

(عيون أخبار الرضا للصدوق منشورات الاعلمى٤٧/٢ـ كمال الدين للصدوق ٣٠٥/١)

الرواية ساقطة للأسباب الآتية:

١ـ قال الصدوق بعد ان ذكر الرواية في كمال الدين قال: سند هذا الخبر ضعيف و مشتمل على مجاهيل و متنه لا يلائم ما جاء في غيره من الأخبار

٢ـ ثبت في كتب الشيعة أن الإئمة لم يعلموا من يخلفهم

٣ـ ثبت في كتب الشيعة أن أصحاب الإئمة لم يعرفوا الإمام اللاحق

٤ـ ثبت أن جابر توفى قبل عام ٧٧ هجرية وأن الباقر توفى عام ١١٤ هجرية فكيف يحضر جابر عند وفاة الباقر

٥ـ زيد ولد بعد وفاة جابر فكيف تقابلا

٦ـ كيف يدخل جابر وهو شاب أعزب عمره ١٨ عام على فاطمة ليهنئها بالولادة وكيف يقترب منها ليقرأ ما في اللوح

الرواية الثانية : ـ حَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ أَبِي لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً فمتى يَخِفُّ عَلَيْكَ أَنْ أَخْلُوَ بِكَ فَأَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ لَهُ جَابِرٌ أَيَّ الْأَوْقَاتِ أَحْبَبْتَهُ فَخَلَا بِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّوْحِ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي يَدِ أُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا أَخْبَرَتْكَ بِهِ أُمِّي أَنَّهُ فِي ذَلِكَ اللَّوْحِ مَكْتُوبٌ ،،،، الى آخر الرواية

(عيون اخبار الرضا للصدوق منشورات الاعلمى ٤٨/٢ ـ كمال الدين ٣٠٨/١ـ الكافى ٥٢٧/١ـ .الكافى ٥٢٧/١ مجلسي ضعيف٢٠٨/٦ – بهبودي ضعيف)

١ـ الرواية ضعفها المجلسى و البهبودى

٢ـ بكر بن صالح ضعيف

ـ في رجال النجاشى ص١٠٩ ـ ضعيف ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام

ـ في رجال الغضائرى ص٤٤ ـ ضعيف جدّا كثير التفرّد بالغرائب

٣ـ عبد الرحمن بن سالم ضعيف

ـ في خلاصة الاقوال للعلامة الحلى ص٣٧٥ـ ضعيف

الرواية الثالثة : حدثنا أبو محمد الحسن بن حمزه العلوى رضى الله عنه قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن درست السروى عن جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا محمد بن عمران الكوفى عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله ﷺأنه قال: يا اسحاق

الا ابشرك؟ قلت: بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله قال :وجدنا صحيفه باملاء رسول الله وخط أمير المؤمنين فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم وذكر الحديث مثله سواء (عيون اخبار الرضا ٥٠/٢)

الرواية ضعيفة

١ـ جعفر بن محمد بن مالك ضعيف

ـ في رجال النجاشى ص١٢٢ـ كان ضعيفا في الحديث وكان فاسد المذهب

٢ـ اسحاق بن عمار كان فطحيا

في خلاصة الاقوال للعلامة الحلى ـ ثقة، روى عن الصادق والكاظم وكان فطحيا.

التعليق ـ كيف يروى أن الكاظم يخلف الصادق ويتركه ويبايع الافطح

الرواية الرابعة: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي قَالَ :أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى يَدِ سَلْمَانَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَجَلَسَ إِذْ

أَقْبَلَ رَجُلٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَ اللِّبَاسِ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قال الرَّجُلُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِذَلِكَ وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ أَزَلْ أَشْهَدُ بِهَا وَ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ وَ أَشَارَ إِلَى الْحَسَنِ ع وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ وَصِيُّ أَخِيهِ وَ الْقَائِمُ بِحُجَّتِهِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْحُسَيْنِ بَعْدَهُ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ أَشْهَدُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ أَشْهَدُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ أَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِأَنَّهُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَشْهَدُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ لَا يُكَنَّى وَ لَا يُسَمَّى حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُهُ فَيَمْلَأَهَا عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ قَامَ فَمَضَى فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اتْبَعْهُ فَانْظُرْ أَيْنَ يَقْصِدُ فَخَرَجَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا أَنْ وَضَعَ رِجْلَهُ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ فَمَا دَرَيْتُ أَيْنَ أَخَذَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ فَرَجَعْتُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَ تَعْرِفُهُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ قَالَ هُوَ الْخَضِرُ (الكافى ٥٢٥/١ مجلسي صحيح٢٠٣/٦ – بهبودي ضعيف)

الرواية ضعيفة

١ـ ضعفها البهبودى

٢ـ أحمد بن محمد البرقى ضعيف

ـ في رجال النجاشى ص٧٦ ـ كان ثقة في نفسه ، يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل.

ـ في الفهرست للطوسى ص٢٠ـ و كان ثقة في نفسه غير أنه أكثر الرواية عن الضعفاء و اعتمد المراسيل

يعترف الخوئى بالحقيقة المرة في صراط النجاة دار الإعتصام ٢ /٤٥٣

(سؤال ١٤٢٢:كيف نجمع بين الرواية التي تدل على جهل كبار الاصحاب

بالامام بعد الصادق عليه السلام وبين الروايات التي تحدد أسماء الائمة: جميعا منذ زمن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أجاب الخوئى: الروايات المتواترة الواصلة الينا من طريق العامة والخاصة قد حددت الائمة عليهم السلام بإثنى عشر من ناحية العدد ولم تحددهم بأسمائهم عليهم السلام واحدا بعد واحد)

يقول البهبودى فى معرفة الحديث ص١٧٢ (الاحاديث المروية فى النصوص على الائمة جملة من خبر اللوح وغيره كلها مصنوعة فى عهد الغيبة والحيرة وقبلها بقليل فلو كانت هذه النصوص المتوفرة موجودة عند الشيعة لما اختلفوا فى معرفة الائمة هذا الاختلاف الفاضح ولما وقعت الحيرة لأساطين المذهب واركان الحديث سنوات عديدة)

في نهج البلاغة: الإمام لا يعرف أن خليفته سيعيش بعده

ـ قال في نهج البلاغة عندما رأى إبنه الحسن يسارع إلى الحرب في صفين: إملكوا عنى هذَا الْغُلاَمَ (إمسكوا به) لاَ يَهُدَّنِي(لا يهدمنى) فَإِنَّنِي أنفس(أضن) بِهذَيْنِ يَعْنِي الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى الْمَوْتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ

(خطبة ٢٠٧ ص٥١٣)

التعليق: علىﷺ يخشى موت الحسنﷺ في المعارك ، الم يطلع على لوح فاطمة ﷺ ويعلم أن الحسن ﷺ سيكون إماما من بعده؟

ـ قال في نهج البلاغة في وصيته في ماله : فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذلِكَ الْحَسنُ بْنُ علِيّ، يأْكُلُ مِنْهُ بِالْمعْروفِ، وَيُنْفِقُ مِنْهُ فِي المَعْروفِ، فَإِنْ حَدَثَ بِحَسَن حَدَثٌ وَحُسَيْنٌ حَيٌّ، قَامَ بِالأَمْرِ بَعْدَهُ، وَأَصْدَرَهُ مَصْدَرَهُ. (كتاب ٢٤ ص ٦٠٨)

التعليق: على ﷺ لا يعرف إن كان الحسينﷺ سيبقى حيا عند موت الحسن

، الم يطلع على لوح فاطمة ويعلم أن الحسين ﷺ سيكون إماما بعد الحسنﷺ؟

في كتب الشيعة الإمام لا يعرف أن خليفته سيعيش بعده

ـ <u>على ﷺ يخشى من قتل أولاده:</u>

ـ قال على ﷺ فوالله ما منعنى أن أمضى على بصيرتى الا مخافة أن يقتل هذان

وأومأ بيده إلى الحسن والحسينﷺ ، فينقطع نسل رسول اللهﷺ وذريته من أمته (الخصال للصدوق ص٣٨٠ ـ البحار ٣١٩/٣٣)

التعليق : علىﷺ يخشى قتل ولديه في حياته ، الم يطلع على لوح فاطمةﷺ؟

ـ علىﷺلا يعرف بأنه سيعيش بعد رسول اللهﷺ:

ـ علي بن أبي طالب ﷺ لما بات في فراش النبيﷺ قال: وأمرني أن أضطجع في مضجعه وأقيه بنفسي، فأسرعت إلى ذلك مطيعاً له مسروراً لنفسي بأن أقتل دونه (البحار ٤٦/١٩ ـ الخصال للصدوق ص٣٦٧ ـ الاختصاص للمفيد ص١٦٥)

التعليق: على ﷺ يعتقد بأنه سيقتل حينما بات في فراش النبىﷺ ليلة الهجرة، الم يطلع على حديث الدار وأنه سيخلف رسول اللهﷺ في الولاية؟

ـ الرسولﷺ لا يعرف أن علىﷺ سيعيش بعده

ـ قال رسول اللهﷺ: هذا رسول ربي يخبرني عن ثلاثة نفر قد نهضوا إلي ليقتلوني وقد كذبوا ورب الكعبة، فقال أمير المؤمنينﷺ: أنا لهم سرية وحدي هوذا ألبس علي ثيابي فقال النبي: بل هذه ثيابي وهذا درعي وهذا سيفي فألبسه ودرعه وعممه وقلده وأركبه فرسه وخرج أمير المؤمنين فمكث ثلاثة أيام لا يأتيه جبرئيل بخبره ولا خبر من الأرض فأقبلت فاطمة بالحسن والحسين على وركيها تقول: أوشك أن يؤتم هذين الغلامين فأسبل النبي عينيه يبكي ، ثم قال: معاشر الناس من يأتيني بخبر علي، أبشره بالجنة (الخصال للصدوق ص٢٥)

التعليق: الرسولﷺ لا يعرف أن علىﷺ سيعيش بعده ، الم يطلع الرسول ﷺ على حديث الدار ويعلم أن عليا ﷺ هو الإمام من بعده؟

ـ قال رسول الله ﷺيوم الاحزاب : اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر ، وحمزة ابن عبدالمطلب يوم أحد ، وهذا أخي علي بن أبي طالب، رب لا تذرني فردا وأنت خيرالوارثين (المناقب ٢٢١/٢ ـ البحار ٣٠٠/٣٨)

التعليق: الرسولﷺ يخشى موت على ﷺفي غزوة الأحزاب ، الم يطلع الرسولﷺ على حديث الدار ويعلم أن علياﷺ هو الإمام من بعده؟

ـ الحسينﷺ لا يعرف أن زين العابدينﷺ سيعيش بعده

ـ عن أبي الجارود ، عن الباقرﷺ قال : إن الحسين لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتابا ملفوفا ووصية ظاهرة ، وكان على بن الحسين مريضا لايرون أنه يبقى بعده ، فلما قتل الحسين ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين ، ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يا زياد (الكافى١/٣٠٣ ـ بحار الأنوار٤٤/١٧ ـ إعلام الورى)

ـ في فاجعة كربلاء خرج زين العابدين ﷺوكان مريضاً لا يقدر أن يقل سيفه وأم كلثوم تنادي خلفه: يا بني، ارجع، فقال: يا عمتاه، ذريني أقاتل بين يدي ابن

رسول الله، فقال الحسين: يا أم كلثوم، خذيه لئلا تبقى الأرض خالية من نسل آل

رسول الله. (البحار ٤٥/٤٦)

التعليق: الحسينﷺ يخشى موت إبنه علىﷺ وإنقطاع نسل رسول اللهﷺالم يطلع

الحسين على لوح فاطمة ﷺويعلم بأن على بن الحسينﷺ سيكون إماما وكذلك ثمانية من ذريته سيكونوا أئمة؟

مخالفة رقم (٢٧)

في عقائد الشيعة: الرسول أسر الى على بعلم كل النبيين ويوحى اليه

في نهج البلاغة:الإمام على لا يعلم في الدين أكثر من عثمان

من العقائد الراسخة عند الشيعة هو أن أئمتهم يعلمون علم جميع الأنبياء وعلم رسول الله ﷺ ،ويعتقدون أن رسول الله ﷺقد أسر به قبل موته الى على ﷺ ، ولكن عليا ﷺ فاجأهم بما يهدم دينهم كله باعترافه في نهج البلاغة بأن ما علمه من رسول الله ﷺ هو نفس ما يعلمه عثمان ﷺ ،وهذه الكلمات في نهج البلاغة تتعارض تماما مع عقائد الشيعة بل وتبطلها

في روايات الشيعة الصحيحة على يعلم كل علوم الأنبياء ويوحى اليه

ـ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ﷺ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ فَقَالَ لَهُ أَ تَعْلَمُونَ الْغَيْبَ فَقَالَ: قَالَ أَبُو

جَعْفَرٍ : يُبْسَطُ لَنَا الْعِلْمُ فَنَعْلَمُ وَ يُقْبَضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ وَ قَالَ سِرُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَسَرَّهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ وَ أَسَرَّهُ جَبْرَئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍﷺ وَ أَسَرَّهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ

(الكافى ٢٥٦/١ صححه المجلسى ١١٠/٣ و صححه البهبودى ٣٠/٣١)

ـ عَنْ عَلِيٍّ السَّائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ مُوسَى ﷺ قَالَ قَالَ مَبْلَغُ عِلْمِنَا على

ثَلَاثَةِ وُجُوهٍ مَاضٍ وَ غَابِرٍ وَ حَادِثٍ فَأَمَّا الْمَاضِي فَمُفَسَّرٌ وَ أَمَّا الْغَابِرُ فَمَزْبُورٌ وَ أَمَّا الْحَادِثُ فَقَذْفٌ فِي الْقُلُوبِ وَ نَقْرٌ فِي الْأَسْمَاعِ وَ هُوَ أَفْضَلُ عِلْمِنَا وَ لَا نَبِيَّ بَعْدَ نَبِيِّنَا ﷺ

.(الكافى ١/ ٢٦٤صححه المجلسى ١٣٦/٣ ـ بصائر الدرجات ص٣١٨)

ـ عن عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍﷺ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

عِلْمَيْنِ ، عِلْماً أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ وَ أَنْبِيَاءَهُ فَقَدْ عَلِمْنَاهُ وَ عِلْماً اسْتَأْثَرَ بِهِ فَإِذَا بَدَا لِلَّهِ فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَعْلَمَنَا ذَلِكَ وَ عَرَضَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِنَا (الكافى ٢٥٥/١صححه المجلسى ١٠٨/٣

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَيْنِ عِلْمٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ وَ عِلْمٌ عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَنَحْنُ نَعْلَمُهُ .

(الكافى ٢٥٦/١ صححه المجلسى ١٠٩/٣ و صححه البهبودى ٣٠/١ ـ بصائر الدرجات ص١٠٩)

ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَدَّبَ نَبِيَّهُﷺ عَلَى مَحَبَّتِهِ فَقَالَ وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ثُمَّ فَوَّضَ إِلَيْهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺفَوَّضَ إِلَى عَلِيٍّ.

(الكافى ٢٦٥/١ صححه المجلسى١٤١/٣ـ بصائر الدرجات ص٣٨٣)

ـ عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد اللهﷺ قال: لما حضر رسول الله ﷺ الموت دخل عليه علي ﷺ فأدخل رأسه ثم قال: يا علي إذا أنا مت فغسلني وكفني ثم

أقعدني وسلني واكتب. (الكافى ٢٩٧/١)

ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا ﷺ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُحَمَّداً ﷺ كَانَ أَمِينَ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فَلَمَّا قُبِضَ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ فَنَحْنُ أُمَنَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ عِنْدَنَا عِلْمُ الْبَلَايَا وَ الْمَنَايَا وَ أَنْسَابُ الْعَرَبِ وَ مَوْلِدُ الْإِسْلَامِ وَ إِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ وَ حَقِيقَةِ النِّفَاقِ وَ إِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ يَرِدُونَ مَوْرِدَنَا وَ يَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرُنَا. (الكافى ١٨٧/١ حسنه المجلسى ١٤/٣)

ـ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺقَالَ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ بِالْعِلْمِ وَ وَرِثْنَا عِلْمَهُمْ وَ فَضَّلَنَا عَلَيْهِمْ فِي عِلْمِهِمْ وَ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم(بصائر الدرجات ص٢٧ ـ البحار ١٩٤/٢٦)

ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عن أَبُى جَعْفَرٍﷺ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍﷺ إِسْمَعُوا مَا يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ مَسَامِعَ مَنْ يَشَاءُ إِنِّي حَدَّثْتُهُ أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لِمُحَمَّدٍ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّهُ جَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَسْأَلُنِي أَ هُوَ أَعْلَمُ أَمْ بَعْضُ النَّبِيِّينَ (الكافى ٢٢٢/١ البحار ١٩٥/٢٦)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشِّيعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَ عَلِيّاً باباً يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيّاً ﷺ أَلْفَ بَابٍ فَفَتَحَ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفَ بَابٍ.(بصائر الدرجات ص٣٠٣ ، البحار ١٣٠/٤٠)

ـ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍﷺ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ﷺلَقَدْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلْفَ بَابٍ كُلُّ بَابٍ فَتَحَ أَلْفَ بَابٍ. (بصائر الدرجات ص٣٠٣ ـ بحارالانوار ١٣١/٤٠)

ـ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّ ﷺقَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺعَلَّمَنِي أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ مِمَّا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلُّ يَوْمٍ يَفْتَحُ أَلْفَ بَابٍ فَذَلِكَ أَلْفُ أَلْفِ بَابٍ حَتَّى عَلِمْتُ الْمَنَايَا وَ الْوَصَايَا وَ فَصْلَ

الْخِطابِ. (بصائر الدرجات ص٣٠٣ ـ بحار الانوار ١٣٠/٤٠)

ـ عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر ﷺ قال: علم رسول اللهﷺ عليا ﷺ ألف حرف كل حرف يفتح ألف حرف. (الكافى ٢٩٦/١)

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺقَالَ سُئِلَ عَلِيٌّﷺ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺفَقَالَ عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.(بصائر الدرجات ص١٢٧)

ـ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ:قالأَبو عَبْدِ اللَّهِﷺ : ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ مُنَاجَاةِ رَبِّهِ رُدَّ إِلَى بَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ قَصَّ قِصَّةَ الْبَيْتِ وَ الصَّلَاةِ فِيهِ ثُمَّ نَزَلَ وَ مَعَهُ الصَّحِيفَتَانِ فَدَفَعَهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (بصائر الدرجات ص١٩٠)

في نهج البلاغة: على لا يعلم في الدين أكثر من عثمان

ـ قال في نهج البلاغة لعثمان: وَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لك، ما أعرف شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله كَمَا صَحِبْنَا (خطبة١٦٤ ص ٣٥٩)

التعليق: على يؤكد بأنه لم يعرف من رسول الله ﷺ علما أكثر مما يعلمه عثمان

ـ علىﷺ يؤكد بأن رسول اللهﷺ لم يسر اليه بأى شئ .

الفصل الرابع

مخالفة نهج البلاغة لنهج البلاغة

في هذا الفصل سأذكر بعض الأمثلة على مخالفة بعض خطب نهج البلاغة لخطب أخرى في نفس الكتاب وهو من أوضح الأدلة على أن للكتاب أكثر من مؤلف مع إختلاف عقائد المؤلفين أيضا

مخالفة رقم (١)

نهج الشريف الرضى:يسب الصحابة

نهج الإمام على: يمدح الصحابة

من تناقضات كتاب نهج البلاغة مدح الصحابة في بعض الروايات وذمهم في روايات أخرى، ومن أهم الخطب التى فيها ذم للصحابة خطبة سموها الشقشقية ، وهى خطبة متناقضة يفرح بها الشيعة لأن فيها ذم للخلفاء الراشدين ، وتناسوا أن فيها أيضا ما يتعارض مع عقائد الشيعة، فخطبة الشقشقية لا تتناسب مع عقيدة على ﷺ بل هى عقيدة الشريف الرضى وأسلافه

١ـ ذم الصحابة في الشقشقية

ـ قال في نهج البلاغة:أَمَا وَالله لَقَدْ تَقَمَّصَها فُلانٌ (يقصد أبابكر) وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَا، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ، فسدلت (أرخيت) دُونَهَا ثَوْباً،وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً (ملت عنها)، وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَد جَذَّاءَ(مقطوعة) ، أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طخية (ظلمة) عَمْيَاءَ، يَهْرَمُ فيهَا الكَبيرُ، وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى (الزم)، فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذىً، وَفي الحَلْقِ شَجاً(عظم محشور) ، أرى تُرَاثي (ميراثى) نَهْباً، حَتَّى مَضَى الأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ، فَأَدْلَى بِهَا (القى بها) إِلَى فلان(عمر) بَعْدَهُ، فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُها (يطلب إعفاءه منها) في حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا (تقاسما الضرعين)

فَصَيَّرَهَا في حَوْزَة خَشْنَاءَ، يَغْلُظُ كَلْمُهَا (خشونتها تجرح جرحاً غليظاً) وَيَخْشُنُ مَسُّهَا، وَيَكْثُرُ العِثَارُ(السقوط) فِيهَا وَالاْعْتِذَارُ مِنْهَا، فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصعبة (الإبل غير المذللة) إِنْ أَشْنَقَ لَهَا (كفها بزمامها) خَرَمَ (قطع) وَإِنْ أَسْلَسَ(أرخى) لَهَا تَقَحَّمَ (ترمى بنفسها في الهلكة)، فَمُنِيَ النَّاسُ(ابتلوا) لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْط (بسير على غيرهدى) وَشِمَاس(إباء ظَهْرِ الفرسِ عن الركوب)، وَتَلَوُّن واعتراض (السير على غير خط مستقيم)فصبرت عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ، وَشِدَّةِ الْمحْنَةِ، حَتَّى إِذا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا في جَمَاعَة زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ، فَيَاللهِ وَلِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الاْوَّلِ مِنْهُمْ، حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هذِهِ النَّظَائِرِ(المُشابِه بعضهم بعضاً)، لكِنِّي أَسفَفْتُ (دنوت من الأرض) إِذْ أَسَفُّوا، وَطِرْتُ إِذْ طَارُوا،فصغا(مال) رَجُلُ مِنْهُمْ لِضِغْنِه (حقده)و مَالَ الآخَرُ لِصِهْرِهِ، مَعَ هَن وَهَن(أغراض أخرى)، إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْمِ، نَافِجَاً حِضْنَيْهِ (متكبرا) بَيْنَ نَثِيلِهِ (روثه) وَمُعْتَلَفِهِ (موضع العلف) وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ (يأكلون) مَالَ اللهِ خَضْمَ الاْبِل نِبْتَةَ (نبات) الرَّبِيعِ، إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ (انتقض) وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ (تم قتله)، وَكَبَتْ به (أسقطته) بِطْنَتُهُ (تخمته)، فَمَا رَاعَنِي إلاَّ وَالنَّاسُ إليَّ كَعُرْفِ الضَّبُعِ (كثيرون)يَنْثَالُونَ (يزدحمون) عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِب، حَتَّى لَقَدْ وُطِىءَ الحَسَنَانِ، وَشُقَّ عِطْفَايَ (خدش جانباى) مُجْتَمِعِينَ حَوْلي كَرَبِيضَةِ الغَنَمِ، فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالاْمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ(نَقَضَتْ عهدَها) وَمَرَقَتْ أخرى (خَرَجَتْ)، وَفَسَقَ وقسط آخَرُونَ (جاروا) كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ (تِلْكَ الدَّارُ الاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لاَ يُرِيدُونَ عُلُوّاً في الاَرْضِ وَلاَ فَسَاداً وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)، بَلَى وَاللهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا، وَلكِنَّهُمْ حَلِيَتَ الدُّنْيَا (تزينت) في أَعْيُنِهِمْ، وَرَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا(زينتها)، أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ (خلقها) لَوْلاَ حُضُورُ الْحَاضِرِ(من حضر للبيعة) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ(المناصرين)وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا (الايقروا) على كِظَّةِ (استئثار) ظَالِم، وَلا سَغَبِ مَظْلُوم(هضم حقوقه) لأَلقيت حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا (لتركت الأمر) وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها، وَلأَلفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز(ما تنثره من أنفها). (خطبة ٣ (الشقشقية)ص٤١)

التعليق: هذه هى أشهر خطبة عند الشيعة ، ليس لبلاغتها كما يدعون بل لأن

فيها ما يوافق عقائد الشيعة في ذم الصحابةﷺ وعلى رأسهم الخلفاء الثلاثة الذين يدعى الشيعة بأنهم سلبوا عليا ﷺ حقه في الخلافة.

فهذه الخطبة زورها غلاة الشيعة ونسبوها لعلى ﷺ، الذى هو برئ منها براءة

الذئب من دم إبن يعقوب ، ولقد تضافرت الأدلة والقرائن على أنها منتحلة ولم ينطق بها على ، واليكم بعض الأدلة الدامغة على ذلك:

أولا: الخطبة الشقشقية لا يوجد لها أى سند في نهج البلاغة وبالتالى لايمكن ثبوتها عن علىﷺ

ـ يقول المفيد في كتاب الجمل ص٦٢

فأما خطبته ﷺ التى رواها عبد الله بن عباسﷺ فهى أشهر من أن ندل عليها لشهرتها

ـ يقول المجلسى في بحار الأنوار طبعة دار الوفاء ٥٠٥/٢٩

هذه الخطبة من مشهورات خطبه ﷺ روتها الخاصة والعامة في كتبهم وشرحوها وضبطوا كلماتها ، كما عرفت رواية الشيخ الجليل المفيد وشيخ الطائفة والصدوق، ورواها السيد الرضى في نهج البلاغة، والطبرسي في الإحتجاج

ـ يقول عبد الزهراء الحسينى في كتابه مصادر نهج البلاغة وأسانيده طبعة دار الأضواء ببيروت الطبعة الثالثة١ /٣٠٩ (وتكاد أن تكون هذه الخطبة هى الباعث الأول والسبب الأكبر لمحاولة تزييف نهج البلاغة بإثارة الشبهات الواهية حوله وتوجيه الإتهامات الباطلة لجامعه حتى أدى ببعضهم الجهل أو التجاهل ، وإن شئت فقل العناد والمكابرة ، الى إتهامه بوضعها ، وما علموا أن هذه الخطبة بالخصوص مثبتة في مصنفات العلماء المشهورة ، وخطوطهم المعروفة ، قبل أن تلد الرضى أمه)

التعليق: حاول الشيعة إثبات أن الخطبة التى لم يورد الشريف الرضى أى سند لها ، لها أسانيد في كتب أخرى

ثانيا :الأسانيد المذكورة في كتب الشيعة الأخرى كلها ضعيفة لا يعتد بها

ـ تدورالروايات المذكورة في الكتب الشيعية الأخرى التى أوردت الشقشقية على ثلاثة أسانيد فقط

السند الأول ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه

(علل الشرائع للصدوق ١٥٠/١ المكتبة الحيدرية بالنجف ـ معانى الأخبار للصدوق ص٣٦٠ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٤٩٧/٢٩)

السند الثانى ـ الطالقاني ، عن الجلودي ، عن أحمد بن عمار بن خالد ، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن عيسى بن راشد ، عن علي بن حذيفة عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنه مثله.

(معانى الأخبار للصدوق ص٣٦٠ ـ بحار الانوار مؤسسة الوفاء ٥٠٤/٢٩)

الحديث الأول والحديث الثانى نقلهما عكرمة عن إبن عباس رضي الله عنه

، والروايتان ضعيفتان بسبب وجود عكرمة في السند

١ـ أجمع رواة الشيعة على عدم الأخذ بأحاديث عكرمة مولى إبن عباس واليكم الأدلة:

ـ ورد في إختيار معرفة الرجال للطوسى(رجال الكشى)٢١٦/١

(لَمْ يُوجِبْ لِعِكْرِمَةَ مَدْحاً بَلْ أَوْجَبَ ضِدَّهُ)

ـ يقول أبو القاسم الخوئى في معجم رجال الحديث مؤسسة الخوئى ١٧٧/١٢(الكشى لم يوجب لعكرمة مدحا بل أوجب ضده)

ـ يقول إبن المطهرالحلى في خلاصة الأقوال في معرفة الرجال مؤسسة نشر الفقاهة ص٣٨٣ (عكرمة مولى ابن عباس، ليس على طريقنا ولا من اصحابنا)

ـ يقول إبن داود الحلى في كتاب الرجال منشورات الرضى ص٢٥٨

(عكرمة مولى إبن عباس ضعيف)

ـ يقول على الميلانى في محاضرات في الإعتقادات ص٥٩(وقوادح هذا الرجل لا تعدّ ولا تحصى ، هذا الرجل كان منحرفاً فكراً وعملا، وكان معادياً لأهل

البيت ومن دعاة الخوارج، وعن إبن سيرين(كذّاب) وعن مالك بن أنس(كذّاب) وعن يحيى بن معين(كذّاب) وعن إبن ذويب(كان غير ثقة) وحرّم مالك الرواية عن عكرمة، وقال محمّد بن سعد صاحب الطبقات(ليس يحتج بحديثه)

ـ يقول جعفر السبحانى في كتاب أهل البيت سماتهم وحقوقهم في القرآن مؤسسة الامام الصادق ص ٤٠(إنّ المفسرين نقلوا أقواله وأرسلوها ولم يلتفتوا إلى أنّ الرجل كذّب على مولاه وعلى المسلمين ، فواجب على عشاق الكتاب العزيز وطلاب التفسير ، تهذيب الكتب عن أقوال وآراء ذلك الدجال ومن يحذو حذوه)

٢ـ ذكر المجلسى السندين في بحار الأنوار وقد نص آصف المحسنى على عدم صحة السندين فى كتابه مشرعة بحار الأنوار ٣٤/٢

السند الثالث ـ أَخْبَرَنَا الْحَفَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الدِّعْبِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَخِي دِعْبِلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامَةَ الشَّامِيُّ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، وَ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ (أمالى الطوسى مؤسسة البعثة ص٢٧٢ـ بحار الانوار طبعة مؤسسة الوفاء ٥٠٤/٢٩)

نص آصف المحسنى على عدم صحة السند الثالث فى كتابه مشرعة بحار الأنوار ٣٤/٢

التعليق: الروايات الواردة فى الكتب الأخرى لا يوجد بينها رواية واحدة صحيحة السند

ثالثاـ إختلاف روايات الشقشقية فى الكتب المختلفة يفقدها المصداقية

ـ فالكتب التى أوردت الخطبة تختلف فى عباراتها ،واختلاف العبارات يوجب فقد الثقة فى مصداقية الخطبة

رابعاـ إختلاف روايات الشقشقية يدل على نقلها بالمعنى وبالتالى تفقد الكلمات بلاغتها التى يدعيها الشيعة

خامسا ـ ذم الخلفاء السابقين والصحابة ﷺ فى الخطبة هو نهج الشيعة وليس نهج علىﷺ فقد مدحت روايات اخرى فى نفس الكتاب الخلفاء السابقين مدحا شديدا

سادسا ـ قوله في الخطبة (لقد تقمصها فلان) وعدم ذكر إسم أبى بكرﷺ يعتبر

دليلا على تدخل الشريف الرضى في الكلام بالحذف و الإضافة مما يفقده المصداقية، فكيف يقف علىﷺ أمام الناس ويقول لقد تقمصها فلان ولا يذكر إسمه، ولو فعلها لاتهمه الحاضرون بالجبن والخوف من ذكر إسم أبى بكرﷺ

سابعا: شيعة علىﷺ كانوا شيعته ضد معاوية ، وفى نفس الوقت كانوا يفضلون أبا بكر وعمر ﷺ على علىﷺ فكيف يسمحون له بذم من يحبونهم

ثامنا ـ الخطبة عبارة عن مجموعة من المتناقضات ، بل وفيها ما يتنافى مع عقائد الشيعة، فإذا كان الشيعة يؤمنون بأن الشقشقية من كلام على ﷺ فعليهم تحمل تبعات ما فيها مما يخالف عقائد الشيعة

ـ لماذا لم يذكر علىﷺ في هذه الخطبة الطويلة أدلته على أحقيته بالخلافة؟

ـ يقول بأن أبابكر ﷺ يعلم (أَنَّ مَحَلِّيَ مِنهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَا)

ويقول (أرى تُرَاثي أى ميراثى نَهْباً)، فالرجل يعتقد بأنه إبن عم رسول اللهﷺ ، وبالتالى يكون أولى الناس بالخلافة أى أنها ميراث

ـ لماذا لم يقل لهم بأنه الإمام المنصب من الله ؟ ولماذا لم يذكر حديث الغدير وحديث الدار وحديث العترة وغيرها مما صدع الشيعة به رءوسنا؟ الا يتعارض هذا الكلام مع عقائد الشيعة؟

ذكر علاء الدين البصير فى كتابه الممتع أسطورة الخطبة الشقشقية

أربع فقرات من الخطبة الشقشقية تتعارض مع عقائد الشيعة في الإمامة

يقول البصير ص٣٤٤

الفقرة الأولى (فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا)

الفقرة الثانية (لكنني أسففت إذ أسفوا ، وطرت إذ طاروا)

الفقرة الثالثة (أَمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْلاَ حُضُورُ الْحَاضِرِوَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِوَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّواعَلَى كِظَّةِ ظالم وَلا

سَغَبِ مَظْلُوم لأَلقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها)

الفقرة الرابعة (وَلاَلفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز)

تفسير الفقرات الأربع أو (الفخاخ الأربعة)

الفقرة الأولى : (فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا)

قال الصدوق في علل الشرائع المكتبة الحيدرية ص١٥٢ (سألت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن تفسير هذا الخبر ففسره لي قال و قوله فسدلت دونها ثوبا أي أعرضت عنها ولم أكشف وجوبها لي و الكشح الجنب و الخاصرة بمعنى و قوله طويت عنها كشحا أي أعرضت عنها و الكاشح الذي يوليك كشحه أي جنبه)

يتضح من الفقرة الأولى أن:

١ـ على ﷺ يعترف بأنه لم يكشف للناس وجوب ولايته، فكيف يقول الشيعة بأنه

إمام مفترض الطاعة؟

٢ـ علىﷺ يعترف بأنه أعرض عن الولاية ، فكيف يعرض عن ولاية إلهية

مفترضة؟ وهل يجوز للنبى أن يعرض عن نبوته؟

الفقرة الثانية: لكنني أسففت(دنوت من الأرض) إذ أسفوا ، وطرت إذ طاروا

١ـ علىﷺ رضى بما فعله الخلفاء الذين سبقوه وأنه شاركهم فى ذلك بما فى ذلك إضلال الناس

٢ـ لوكان الخلفاء السابقون لعلىﷺ مرتدين فهو مثلهم ، وإن كانوا على الصراط المستقيم فهو مثلهم

٣ـ الفقرة تدل على عدم عصمة على ﷺ لأنه فعل ما يأثم به ، وكذلك خالف أمر رب العالمين فى كتابه الكريم (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار)

الفقرة الثالثة(أمَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لوْلاَ حُضُورُالحاضر (حضور الناس لمبايعته) وَقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ(وقيام الحجة بوجود المبايعين) وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلاَّ يُقَارُّوا(الا يقروا) عَلَى كظة (إستئثار) ظالم وَلا سَغَبِ مَظْلُوم (هضم حقوقه) لأَلقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا(لتركت الأمر) وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِها

١ـ أكد علىﷺ أن الولاية تكون بالبيعة وكثرة المبايعين وليست جعل

الهى ، وهذا مخالف لعقائد الشيعة

٢ـ على ﷺ يعترف بأنه لم يكن يريد الولاية ولكنه قبلها لحماية حقوق المظلومين وللأخذ على يد الظالم ، فأين الإمامة الإلهية التى يدعيها الشيعة؟

٣ـ علىﷺ يؤكد أنه لم يكن يريد الولاية ، وهذا يناقض تماما مع قوله فى أول الخطبة (فَصَبَرتُ وَفي الْعَيْنِ قَذىً) وكيف يذم الخلفاء لأنهم أخذوا حقه في الخلافة وهو في نفس الوقت يرفضها

الفقرة الرابعة(وَلاَلفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْز)

وعطفة العنز هو ما يخرج من أنفها

١ـ هل الإمامة الإلهية واللطف وخلافة الأرض وتطبيق شرع الله لاتساوى عند

علىﷺ ما يخرج من أنف العنزة؟

٢ـ ولماذا خطب الخطبة الشقشقية ، ودخل في حروب قضت على أرواح عشرات الآلاف من المسلمين إذا كانت الخلافة في نظره لا تساوى شيئا؟

٢ـ ذم الصحابة في الخطب الأخرى في نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة: فَوَاللهِ مَا زِلتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي، مُسْتَأْثَراً عَلَيَّ، مُنْذُ قَبَضَ اللهُ تعالى نَبِيَّهُ حَتَّى يَوْمِ النَّاسِ هذَا (خطبة ٦ص٥٢)

ـ قال في نهج البلاغة: وَقَالَ قَائِلٌ: إِنَّكَ يا ابْنَ أبِي طَالِب عَلَى هذَا الأَمْرِ لَحَرِيصٌ،فقلت:بل أَنْتُمْ وَاللهِ أحْرَصُ وَأَبْعَدُ، وَأَنَا أَخَصُّ وَأَقْرَبُ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقّاً

لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ، فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالْحُجَّةِ فِي الْملاءِ الْحَاضِرِينَ هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ لاَ يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ(خطبه ١٧٠ ص٣٨١)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْش، فَإِنَّهُمْ قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَأَكْفَأُوا إِنَائِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي حَقّاً كُنْتُ أَوْلَى بِهِ مِنْ غَيْرِي، وَقَالُوا: أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تُمْنَعَهُ، فَاصْبِرْ مَغْمُوماً، أَوْ مُتْ مُتَأَسِّفاً، فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ، وَلاَ ذَابٌّ وَلاَ مُسَاعِدٌ، إِلاَّ أَهْلَ بَيْتِي، فَضَنِنْتُ بِهِمْ عَنِ الْمَنِيَّةِ، فَأَغْضَيْتُ عَلَى الْقَذى، وَجَرِعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الغَيْظِ عَلى أَمَرَّ مِنَ العَلْقَمِ، وَآلَمَ لِلْقَلْبِ مِنْ خَزِّ الشِّفَارِ (خطبة ٢١٧ص٥٣٢)

التعليق: على ﷺ كان يعتقد من وجة نظره أنه أولى بالخلافة ،ولم يذكر بأنها أمر الهى ، أو أمر من الرسولﷺ في الغدير كما يدعى الشيعة

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى أهل مصر مع مالك الأشترلما ولاّه إمارتها

: لمَّا مَضى رسول الله تنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ، فَوَاللهِ مَا كَانَ يُلْقَى فِي

رُوعِي، وَلاَ يَخْطُرُ بِبَالِي، أَنَّ الْعَرَبَ تُزْعِجُ هذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ عَنْ أهل بيته،

وَلاَ أَنَّهُمْ مُنَحُّوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ، فَمَا رَاعَنِي إِلاَّ انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلاَن يُبَايِعُونَهُ، فَأَمْسَكْتُ يَدِي حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الاْسْلاَمِ، يَدْعُونَ إِلَى مَحْقِ دِينِ مُحَمَّد، فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الاْسْلاَمَ أَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً، تَكُونُ الْمُصِيبَةُ بِهِ عَلَيَّ أَعْظَمَ مِنْ فَوْتِ وِلاَيَتِكُمُ الَّتِي إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّام قَلاَئِلَ، يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ، كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ، أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ، فَنَهَضْتُ فِي تِلْكَ الأَحْدَاثِ حَتَّى زَاحَ الْبَاطِلُ وَزَهَقَ، وَاطْمَأَنَّ الدِّينُ وَتَنَهْنَهَ. (كتاب ٦٢ ص٧٤٠)

التعليق:علىﷺ كان يتصور بأن الناس ستبايع أهل البيت لقرابتهم لرسول اللهﷺ، ففوجئ بإجماعهم على أبى بكرﷺ،وهذا من الأدلة على أن رسول الله ﷺ لم ينصب عليا ﷺ في الغدير كما تدعى الشيعة

ـ على ﷺ يؤكد بأن الخلافة متاع أيام قلائل ، أى أنها خلافة دنيوية وليست إمامة الهية كما يدعى الشيعة

ـ على ﷺ يؤكد أن الدين إستقام وإطمأن على يد أبى بكرﷺ بعد القضاء على

مدح الصحابة في نهج البلاغة

بعد أن استعرضنا الروايات الذامة للصحابة في نهج البلاغة ،سنستعرض الآن الروايات التى تمدح الصحابة مدحا شديدا ،وهذه هى عقيدة على ﷺالحقيقية

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ نَقْتُلُ آبَاءَنا وَأَبْنَاءَنَا وَإِخْوَانَنا وَأَعْمَامَنَا، مَا يَزِيدُنَا ذلِكَ إلاَّ إِيمَاناً وَتَسْلِيماً، وَمُضِيّاً عَلَى اللَّقَمِ، وَصَبْراً عَلى مَضَضِ الأَلَمِ، وَجِدّاً عَلى جِهَادِ الْعَدُوِّ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مِنَّا وَالآخَرُ مِنْ عَدُوِّنا يَتَصَاوَلاَنِ تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُمَا، أَيُّهُمَا يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ المَنُونِ، فَمَرَّةً لَنَا مِنْ عَدُوِّنَا، ومَرَّةً لِعَدُوِّنا مِنَّا، فَلَمَّا رَأَى اللهُ صِدْقَنَا أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا الْكَبْتَ، وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصرَ، حَتَّى اسْتَقَرَّ الاْسْلاَمُ مُلْقِياً جِرَانَهُ وَمُتَبَوِّئاً أَوْطَانَهُ، وَلَعَمْرِي لَوْ كُنَّا نَأْتِي مَا أَتَيْتُمْ، مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ، وَلاَ اخْضَرَّ لِلاِيمَانِ عُودٌ، وَأَيْمُ اللهِ لتحلبنها دَماً، وَلَتُتْبِعُنَّهَا نَدَماً (خطبة ٥٥ ص١١٦)

ـ قال في نهج البلاغة: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ، لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ! إِذَا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ(خطبة ٩٦ص٢١٩)

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَلْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ واللهِ مَيَامِينُ الرَّأْيِ، مَرَاجِيحُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ، مَتَارِيكُ لِلْبَغْيِ. مَضَوْا قُدُماً عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَأَوْجَفُوا عَلَى الْمَحَجَّةِ، فَظَفِرُوا بَالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ، وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ(خطبة ١١٥ص٢٦٩)

ـ قال في نهج البلاغة: أَيْنَ الْقَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الاِسْلاَمِ فَقَبِلُوهُ؟ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ؟ وَهِيجُوا إِلى الْجِهَادِ فَوَلَّهُوا اللِّقَاحَ أَوْلاَدَهَا، وَسَلَبُوا السُّيُوفَ أَغْمَادَهَا، وَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الأَرْضِ زَحْفاً زَحْفاً وَصَفّاً صَفّاً؟ بَعْضٌ هَلَكَ، وَبَعْصٌ نَجَا،

لاَيُبَشَّرُونَ بِالأَحْيَاءِ، وَلاَ يُعَزَّوْنَ عَنِ الْمَوْتَى، مُرْهُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ، خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ، ذُبُلُ الشِّفَاهِ مِنَ الدُّعَاءِ، صُفْرُ الأَلْوَانِ مِنَ السَّهَرِ، عَلَى

وَجُوهِهِمْ غَبَرَةُ الْخَاشِعِينَ، أُولئِكَ إِخْوَاني الذَّاهِبُونَ، فَحَقَّ لَنَا أَنْ نَظْمَأَ إِلَيْهِمْ وَنَعَضَّ الأَيْدِيَ عَلَى فِرَاقِهِمْ (خطبة ١٢٠ص٢٧٥)

ـ قال في نهج البلاغة لعمر عندما شاوره في الخروج إلى غزوالروم:

إنك متى تسرالى هذَا الْعَدُوِّ بِنَفْسِكَ، فَتَلْقَهُمْ بِشَخْصِكَ فَتُنْكَبْ، لاَ تَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَانِفَةٌ دُونَ أَقْصَى بِلاَدِهِمْ، وَلَيْسَ بَعْدَكَ مَرْجِعٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ، فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلاً مِحْرَباً، وَاحْفِزْ مَعَهُ أَهْلَ الْبَلاَءِ وَالنَّصِيحَةِ، فَإِنْ أَظْهَرَ اللهُ فَذَاكَ مَا تُحِبُّ، وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، كُنْتَ رِدْءاً للنَّاسِ وَمَثَابَةً لِلْمُسْلِمِينَ. (خطبة ١٣٤ ص٢٩٨)

التعليق : كيف يقول لعمرﷺ (وليس بعدك مرجع يرجعون اليه)؟ اليس هو المرجع والإمام مفترض الطاعة كما يدعى الشيعة؟

ـ علىﷺ يؤكد بأن جيش عمر من المسلمين وليسوا من المرتدين كما يدعى الشيعة

ـ قال في نهج البلاغة لعمرحين استشاره في الخروج لقتال الفرس بنفسه: وَالْعَرَبُ الْيَومَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلاً، فَهُمْ كَثِيرُونَ بَالأَسْلاَمِ، عَزِيزُونَ بالاجتماع ، فَكُنْ قُطْباً، وَاسْتَدِرِ الرَّحَا بِالْعَرَبِ، وَأَصْلِهِمْ دُونَكَ نَارَ الْحَرْبِ، فَإِنَّكَ إِنْ شَخَصْتَ مِنْ هذِهِ الأَرْضِ انْتَقَضَتْ عَلَيْكَ الْعَرَبُ مِنْ أَطْرَافِهَا وَأَقْطَارِهَا، حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ الْعَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، إِنَّ الأَعَاجِمَ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ غَداً يَقُولُوا: هذا أَصْلُ الْعَرَبِ، فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ، فَيَكُونُ ذلِكَ أَشَدَّ لِكَلَبِهِمْ عَلَيْكَ، وَطَمَعِهِمْ فِيكَ. (خطبة ١٤٦ ص ٣١٢)

التعليق : لماذا يستشير عمرﷺ عليا ﷺ في أموره ،هل يستشير الرجل عدوه؟

ـ الرواية توضح بأن عمرﷺ ومناصريه من المسلمين وليسوا من المرتدين ، وأن عليا ﷺ كان صديقا مقربا من عمر بل ومستشاره ، فإما أن تعترفوا بذلك أيها الشيعة وتتركوا عقائدكم ،أو تعترفوا بكذب روايات نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة : وَأَمَّا فُلاَنَةُ (يقصد عائشة) فَأَدْرَكَهَا رَأْيُ النِّسَاءِ،وضغن

غَلاَ فِي صَدْرِهَا كَمِرْجَلِ الْقَيْنِ، وَلَوْ دُعِيَتْ لِتَنَالَ مِنْ غَيْرِي مَا أَتَتْ إِلَيَّ، لَمْ تَفْعَلْ، وَلَهَا بَعْدُ حُرْمَتُهَا الأولَى، وَالْحِسَابُ عَلَى اللهِ. (خطبة ١٥٦ ص٣٣٥)

التعليق: أمامك أيها الشيعى الآن خياران ،إما الإعتراف بأن عائشة ﵂ أمك

، وتنقض العقائد التى تسبها ، أو الإعتراف بكذب روايات نهج البلاغة

ـ على﵁ لم يقل في خطبته فلانة ولكنه قال عائشة ﵂ ولكن الشريف الرضى أبهم الإسم لعدم أمانته العلمية ،ولأنه ككل الشيعة مصاب بالحساسية من ذكر أسماء سادة المسلمين

ـ في نهج البلاغة قال لعثمان﵁: إن الناس ورائى،وقد اسْتَسْفَرُوني بَيْنَكَ وبينهم

، وَوَاللهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لك، ما أعرف شَيْئاً تَجْهَلُهُ، وَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْر لاَ تَعْرِفُهُ، إِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نَعْلَمُ، مَا سَبَقْنَاكَ إِلَى شَيْء فَنُخْبِرَكَ عَنْهُ، وَلاَ خَلَوْنَا بِشَيْء فَنُبَلِّغَكَهُ، وَقَدْ رَأَيْتَ كَمَا رَأَيْنَا، وَسَمِعْتَ كَمَا سَمِعْنَا، وَصَحِبْتَ رَسُولَ الله كَمَا صَحِبْنَا. وَمَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلاَ ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَشِيجَةَ رَحِم مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مَنْ صَهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالاَ.

ثم قال: وَإِني أَنْشُدُكَ اللهَ أَنْ تَكُونَ إِمَامَ هذِهِ الأُمَّةِ الْمَقْتُولَ(خطبة ١٦٤ ص ٣٥٩)

التعليق: على﵁ يصدم الشيعة ويهدم عقائدهم بتأكيده بأنه لا يعلم شيئا لا يعلمه

عثمان﵁،وأن رسول الله ﷺ لم يسر اليه بشئ، فأين علم ما كان وما يكون؟ وأين

العلم الذى أعطاه له رسول اللهﷺ؟

ـ على ﵁ يمدح أبابكر وعمر﵄ ويطلب من عثمان﵁ أن يفعل مثلهما

ـ على﵁ يكذب الشيعة ويؤكد بأن عثمان﵁ جمع بين القرابة والمصاهرة فهو إبن عمة رسول اللهﷺ ، وتزوج من بنتيه لا من ربائبه كما يدعى الشيعة

ـ على﵁ يؤكد أن عثمان﵁ إمام هذه الأمة رغم أنف الشيعة

ـ قال في نهج البلاغة: لله بلاء فُلاَن(يمدحه ويقول لله دره) فَلَقَدْ قَوَّمَ الأَوَدَ (عدل الاعوجاج)، وَدَاوَى الْعَمَدَ (داوى العله)، وَأَقَامَ السُّنَّةَ، وَخَلَّفَ الْفِتْنَةَ (لم يدركها)

ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ، قَلِيلَ الْعَيْبِ، أَصَابَ خَيْرَهَا، وَسَبَقَ شَرَّهَا، أَدَّى إِلَى اللهِ طَاعَتَهُ، وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ، رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُق مَتَشَعِّبَة، لاَ يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ، وَلاَ يَسْتَيْقِنُ الْمُهْتَدِي. (خطبة ٢٢٧ص٥٦١)

التعليق: علىﷺ يمدح الخليفة عمرﷺ مدحا شديدا ، يتعارض تماما مع عقائد الشيعة ، فكيف يقول عنه بأنه أقام السنة وعدل الإعوجاج وداوى العلة وأنه ذهب نقى الثوب وأنه أطاع الله واتقاه ، وأنه كان بابا مغلقا مانعا للفتنة

ـ الشريف الرضى حاول جاهدا الا يذكر إسم أمير المؤمنين عمرﷺحتى لا يفتن

الشيعة فى دينهم ،لأن تصديق هذا الكلام معناه التبرؤ من عقائد الشيعة

ـ إخفاء الشريف الرضى إسم عمرﷺ دليل على عدم أمانتة العلمية في النقل وتقلل من مصداقيته

ـ قال في نهج البلاغة في كتاب لمعاوية : َ وَلَمَّا أَدْخَلَ اللهُ الْعَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجاً، وَأَسْلَمَتْ لَهُ هذِهِ الأُمَّةُ طَوْعاً وَكَرْهاً، كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ: إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً، عَلَى حِينَ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ، وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ. (كتاب ١٧ ص٦٠٢)

التعليق: علىﷺ يمدح (السابقون الأولون)ﷺ الذين قال الله فيهم في سورة

التوبة: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بإحسان رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)

والشيعة يعلمون بأن هؤلاء السابقين هم الف وخمسمائة صحابى على رأسهم الخلفاء الأربعةﷺ ، وأخبرنا رب العالمين أنهم جميعا في الجنة ، وأمرنا في كتابه الكريم أن نتبعهم حتى ندخل الجنة، وهذا يتناقض مع عقائد الشيعة، فالله سبحانه أمرنا أن نتبع الصحابةﷺ ولم يأمرنا أن نتبع العترة

ـ قال في نهج البلاغة يمدح الانَصار: هُمْ وَاللهِ رَبّوا الاْسْلاَمَ كَمَا يُرَبَّى الْفَلُوُّ مَعَ غَنَائِهِمْ بَأَيْدِيهِمُ السِّبَاطِ وَأَلْسِنَتِهِمُ السِّلاَطِ (حكمة ٤٥٥ ص٨٩٠)

ـ قال في نهج البلاغة: وَوَلِيَهُمْ وَال فأَقَامَ واسْتَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بجرانه

(حكمة ٤٥٧ ص٨٩١)

التعليق: الشريف الرضى لأنه حاقد على خلفاء رسول الله يبهم إسم خليفة رسول الله الذى كان مستقيما وقدإنتشر الإسلام فى عهده في ربوع الارض

ـ يقول ميثم البحرانى(الشيعى) في شرح نهج البلاغة ٩٨/٤

(وأعلم أنّ الشيعة قد أوردوا هنا سؤالا فقالوا: إنّ هذه الممادح الّتي ذكرها عليه السّلام في حقّ أحد الرجلين تنافي ما أجمعنا عليه من تخطئتهم و أخذهما لمنصب الخلافة. فإمّا أن لا يكون هذا الكلام من كلامه عليه السّلام أو أن يكون إجماعنا خطأ).

التعليق : ميثم البحرانى في حيرة من أمره مثله مثل كل الشيعةالإمامية ، فمدح علىﷺ لعمر ﷺ مدحا شديدا يخالف ما أجمع عليه الشيعة ،وبالتالى فالشيعة في موقف لا يحسدون عليه ،وأمامهم خيارين لا ثالث لهما ، إما الإعتراف بفضل عمرﷺ ، وبالتالى هدم كل عقائد الشيعة والعودة الى طريق الحق ، أو الإعتراف بأن نهج البلاغة مكذوب على الإمام علىﷺ

مدح الصحابة في روايات الشيعة الصحيحة

بعد أن ذكرت روايات المدح الشديد من على ﷺ للصحابة في نهج البلاغة أردت أن أدعم ذلك بالمدح الموجود أيضا في الروايات الصحيحة في كتب الشيعة

ـ قال علىﷺ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدﷺ فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثا غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وخدودهم ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ ، كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ ركب الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ ! إِذَا ذُكِرَ الله هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفا مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ.

(الكافى ٢٣٦/٢ صححه المجلسى ٢٤٨/٩ ـ نهج البلاغة خطبه ٩٦ص٢٢٠ ـ بحار الأنوار ٣٠٦/٢٢).

التعليق : الكافى في رواية صحيحة عند الشيعة يعترف بأن أصحاب محمد ﷺ لا يقاس بهم أحد

ـ قال الصادقﷺ: كان أصحاب رسول اللهﷺ إثني عشر ألفا، ثمانية آلاف من المدينة ، وألفان من أهل مكة ، وألفان من الطلقاء ، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي ، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون : إقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبزالخمير . (الخصال للصدوق ص٦٤٠ ـ البحار ٣٠٥/٢٢).

ـ قال رسول الله ﷺ: إن حاطب إبن أبى بلتعة من أهل بدر ولعل الله تعالى اطلع عليهم فغفر لهم.

(الإرشاد للمفيد ٥٨/١ ـ تفسير التبيان للطوسى ٥٧٦/٩ ـ تفسير مجمع البيان للطبرسى ٤٠٥/٩ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٢١٦)

ـ جاء نفر من العراق الى على إبن الحسينﷺ فقالوا في أبي بكر وعمر وعثمانﷺ فلما فرغوا من كلامهم قال لهم: ألا تخبروني أأنتم المهاجرون الأولون(الَّذِين أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلا مِنْ اللهِّ وَرِضْوَانا وَيَنْصُرُونَ اللهَّ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمْ الصَّادِقُونَ)؟ قالوا: لا قال: فأنتم (الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَة) ؟ قالوا لا، قال: أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين، وأنا أشهد أنكم لستم من الذين قال الله فيهم (يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلا لِلَّذِينَ آمَنُوا) أخرجوا عني فعل الله بكم (كشف الغمة ٢٩١/٢)

ـ قُلْتُ للصادقﷺ: أَخْبِرْنِي عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِّ ﷺ صَدَقُوا عَلَى محمد ﷺ أَمْ كَذَبُوا قَالَ بَلْ صَدَقُوا. (الكافى٦٥/١ حسنه المجلسى ٢١٦/١ ـ البحار٢٢٨/٢)

التعليق: سؤالى للشيعة :الكافى يعترف في رواية صحيحة أن أصحاب محمد ﷺ صدقوا ، فلماذا لا تصدقوهم في أن الخلافة بالشورى ، وأن عليا ﷺ ليس إماما منصبا من الله؟

ـ عن الحسن بن علي ﷺ قال رسول الله ﷺ: إن أبا بكر مني بمنزلةالسمع ، وإن

عمر مني بمنزلة البصر، وإن عثمان مني بمنزلة الفؤاد، فلما كان من الغد دخلت عليه وعنده أمير المؤمنين عليا وأبا بكر، وعمر، وعثمان فقلت له: يا أبت سمعتك تقول في أصحابك هؤلاء قولاً، فما هو؟ فقال النبى ﷺ نعم، ثم أشار بيده إليهم، فقال هم السمع والبصر والفؤاد.

(تفسير البرهان ٥٣٣/٣ ـ عيون أخبار الرضا ٢٨٠/٢ ـ معانى الأخبارللصدوق ٣٨٧/١)

ـ صلى على ﷺ على سهل إبن حنيفﷺ وكبر خمسا ثم التفت الى أصحابه وقال إنه من أهل بدر .

(وسائل الشيعة ٧٩/٣ ح٣٠٧٢ ـ التهذيب ٣١٧/٣ح٩٨٤ صححه فى ملاذ الأخيار٦١٩/٥ ـ الوافى٤٤٢/٢٤ح٢٤٤١٦ ـ المقنعة ص٢٣٠ـ البحار ٣٧٨/٨١) .

ـ قال النبيﷺ اللهم اغفر للأنصار ولْأبناء الأْنصار ، و لْأبناء أبناء الْأنصار ، يا معشر الْأنصار أما ترضون أن يرجع غيركم بالشاء والنعم وترجعون أنتم وفي

سهمكم رسول الله؟ قالوا بلى رضينا ، قال النبيﷺ حنيئذ :الْأنصا كرشي(ترسى) وعيبتي ، لوسلك الناس واديا وسلكت الأْنصار شعبا لسلكت شعب الأْنصار ،

اللهم اغفر للأنصار.

(البحار ١٥٩/٢١ ـ إعلام الورى للطبرسى ص٢٣٩ ـ الإرشاد للمفيد ١٤٦/١ ـ مستدرك سفينة البحار ٧٠/١٠ ـ أعيان الشيعة ٢٧٦/١ ـ الإحتجاج للطبرسى ٩٠/١)

ـ يقول محمد حسين كاشف الغطا فى أصل الشيعة و أصولها١٩٢/١

لما إرتحل الرسول ﷺ من هذه الدار إلى دار القرار، ورأى جمع من الصحابةﷺ أن لا تكون الخلافة لعليﷺ إما لصغر سنه أو لأْن قريشا كرهت أن تجتمع النبوة والخلافة لبني هاشم ،إلى أن قال وحين رأى أن الخليفة الأْول والثاني بذلا أقصى الجهد في نشر كلمة التوحيد وتجهيز الجيوش وتوسيع الفتوح، ولم يستأثروا ولم

يستبدوا بايع وسالم ،وأغضى عما يراه حقاّ له ، محافظة على الإسلام أن تتصدّع وحدته ، وتتفرَّق كلمته ، ويعود الناس الى جاهليتهم الأُولى.

ـ يقول باقر الصدر فى كتاب فدك ص٥٠

أن الإْسلام في أيام الخليفتين كان مهيمنا، والفتوحات متصلة والحياة متدفقة بمعاني الخير، وجميع نواحيها مزدهرة بالإنبعاث الروحي الشامل، واللون القرآني المشع .

مخالفة رقم (٢)

في نهج الرضى: العبرة بالنسب

في نهج على :العبرة بالعمل لا بالنسب

بعض الروايات في نهج البلاغة تغلوا في أهل البيت ،وهذا الغلو هو سمة الشيعة الإمامية ، وهو ما حذر منه على ﷺ بنفسه عندما قال بأن من إتخذ الغلو فيه عقيدة له فهو من الهالكين، وبالتالى لايمكن أن تصدر روايات الغلو عن على ﷺ ، ولكنها من صنع الشريف الرضى وأسلافه، ففيها تحقير لعمل أى صحابى ليس من أهل البيت

ـ قال في نهج البلاغة: لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّد مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ، وَلا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أبَداً، هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ اليَقِينِ، إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الغَالي، وَبِهِمْ يَلْحَقُ التَّالي، وَلَهُمْ خَصَائِصُ حَقِّ الوِلايَةِ، وَفِيهِمُ الوَصِيَّةُ وَالوِرَاثَةُ، الاْنَ إِذْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ، وَنُقِلَ إِلَى مُنْتَقَلِهِ.(خطبة ٢ص٤٠)

ـ قال في نهج البلاغة: أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ دُونَنَا، كَذِباً وَبَغْياً عَلَيْنَا، أَنْ رَفَعَنَا اللهُ وَوَضَعَهُمْ، وَأَعْطَانَا وَحَرَمَهُمْ، وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ، بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى، وَبِنَا يُسْتَجْلَى الْعَمَى. إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيش غُرِسُوا فِي هذَا الْبَطْنِ مِنْ هَاشِم، لاَ تَصْلُحُ عَلَى سِوَاهُمْ، وَلاَ تَصْلُحُ الْوُلاَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ. (خطبة ١٤٤ ص٣٠٩)

ـ قال في نهج البلاغة: أَلاَ إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّد، كَمَثَلِ نُجُومِ السَّمَاءِ: إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلَتْ مِنَ اللهِ فِيكُمُ الصَّنَائِعُ، وَأَتَاكُم مَا كُنْتُمْ تَأْمُلُونَ. (خطبة ٩٩ص٢٢٤)

ـ قال في نهج البلاغة: أمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَها فُلانٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّيَ مِنهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرحا ، يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ، وَلا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ (خطبة ٣ الشقشقية ص٤١)

ـ قال في نهج البلاغة: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ، وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلاَئِكَةِ ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ، نَاصِرُنا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ

، وَعَدُوُّنا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ. (خطبة ١٠٨ ص ٢٥١)

ـ قال في نهج البلاغة في كتاب الى معاوية : وَزَعَمْتَ أَنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ فِي الأسْلاَمِ فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ، فَذَكَرْتَ أَمْراً إِنْ تَمَّ اعْتَزَلَكَ كُلُّهُ، وَإِنْ نَقَصَ لَمْ يَلْحَقْكَ ثَلْمُهُ، وَمَا أَنْتَ وَالْفَاضِلَ وَالْمَفْضُولَ، وَالسَّائِسَ وَالْمَسُوسَ وَمَا لِلطُّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ، وَالتَّمْييزَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الأوَّلِينَ، وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ، وَتَعْرِيفَ طَبَقَاتِهِمْ، ثم يقول: لا ترى غير مخبر لك، لكن بنعمة الله أحدث، أن قوما استشهدوا في سبيل الله

مِنَ الْمُهاجِرينَ،لِكُلٍّ فَضْلٌ، حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ: سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ، وَخَصَّهُ رَسُولُ اللهِ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً عِنْدَ صَلاَتِهِ عَلَيْهِ، أَوَلاَ تَرَى أن قوما قطعت أيديهم

في سبيل الله ، ولكل فضل ، حتى إذا فعل بواحدنا كمَا فُعِلَ بِوَاحِدِهِمْ، قِيلَ: الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ وَذُوالْجَنَاحَيْنِ، وَلَوْ لاَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ مِنْ تَزْكِيَةِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ،لذكر

ذَاكِرٌ فَضَائِلَ جَمَّةً ، تَعْرِفُهَا قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلاَ تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ، فدع

عَنْكَ مَنْ مَالَتْ بِه الرَّمِيَّةُ فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا وَالنَّاسُ بَعْدُ صَنَائِعُ لَنَا،

ثم يقول: مِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ، وَمِنَّا أَسَدُ اللهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الأحْلاَفِ، وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينِ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ، ثم يقول: وَكِتَابُ اللهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا شَذَّ عَنَّا، وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: (وَأُولُو الأرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْض فِي كِتَابِ اللهِ)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ

بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِيُّ الْمُؤمِنِينَ)، فَنَحْنُ مَرَّةً أَوْلَى بِالْقَرَابَةِ، وَتَارَةً أَوْلَى بِالطَّاعَةِ.(كتاب ٢٨ ص ٦١٨)

١ـ كيف يعاير على ﷺ معاوية ﷺ وأبا سفيان ﷺ بأنهما من الطلقاء ، رغم أن أبا سفيان ﷺ أسلم وحسن إسلامه ، ومن المعروف أن الاسلام يجب ما قبله ،وعلى ﷺ يعرف أن رسول الله ﷺ قد عين أبا سفيان ﷺ أميرا على نجران لثقته فيه ، ويعلم بأن أبا سفيان ﷺ قد جاهد في سبيل الله حتى فقئت عينه في حروب الدفاع عن الإسلام

٢ـ كيف يعاير على ﷺ معاوية ﷺ بأنه وأباه من الطلقاء وينسى أن أخاه الأكبر عقيل ﷺ كبير عائلة أبى طالب من الطلقاء

٣ـ كيف يعاير على ﷺ الطلقاء وهو يعلم أن رب العالمين في كتابه الكريم قد وعدهم بالجنة ، قال تعالى في سورة الحديد : لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)

وهذا يعنى أن السابقين أعظم من الطلقاء ولكن الله سبحانه وعد الطلقاء بالجنة

فكيف تعاير من وعده الله بالجنة

قال تعالى في سورة الأنفال :وَالَّذِينَ آمَنُوا مِن بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ ۚ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧٥) ،إذن الطلقاء من المؤمنين ولا يجوز ذمهم

٤ـ كيف يعاير ﷺ على معاوية ﷺ لأن أباه من الطلقاء ونسى أن أباه أبا طالب من المشركين ، والطلقاء أعظم قدرا من المشركين

ـ يجمع الشيعة الإمامية على أن أباطالب هو مؤمن قريش ،ولكن بعض مراجعهم أظهرت الحقيقة التى يرفضون الإعتراف بها

ـ عن عبد الرحمن بن أعين قال : قال أبو جعفر : ﷺ لا يزداد بالإسلام الا عزا

فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أبي طالب في ايدينا (التهذيب ٣٧٠/٩ح١٣٢١ حسنه المجلسى٣٩٥/١٥ ـ الاستبصار ١٩٢/٤ ح ٧١٩)

التعليق : الرواية صحيحة عند الشيعة ويؤكد فيها الباقرﷺ أنهم ورثوا من أبى طالب الكافر

ـ وأما قوله: (إنك لا تهدي من أحببت) قال :نزلت في أبي طالب ، فإن رسول الله ﷺكان يقول يا عم قل لا إله إلا الله بالجهر أنفعك بها يوم القيامة فيقول: يا بن اخي أنا أعلم بنفسى، فلما مات شهد العباس بن عبدالمطلبﷺ عند رسول الله ﷺ أنه تكلم بها عند الموت بأعلى صوته، فقال رسول الله :أما أنا فلم أسمعها منه ،وأرجو أن تنفعه يوم القيامة، وقال : لو قمت المقام المحمود لشفعت في أبى وأمي وعمي وأخ كان لي مواخيا في الجاهلية (تفسير القمى ١٤٢/٢ ـ تفسير البرهان ٢٧٤/٤ ـ تفسير الصافى ٩٥/٤ـ تفسير نور الثقلين ١٣٣/٤)

ـ قال رسول اللهﷺ : أهون أهل النار عذاباً عمي أخرجه من أصل الجحيم حتى أبلغ به الضحضاح عليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه (وسائل الشيعة ٢٤٧/٧ ح ٨١٥٩)

ـ وروى كثير من المحدثين أن قوله تعالى في سورة التوبة:مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أصحاب أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١١٣) وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤) ،الآية نزلت في أبي طالب ، لأن رسول الله ﷺ إستغفر له بعد موته، ورووا أن قوله تعالى(إنك لاتهدي من أحببت) نزلت في أبي طالب ،ورووا أن عليا ﷺ جاء إلى رسول اللهﷺ بعد موت أبي طالب فقال له : إن عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه؟ واحتجوا بأنه لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي ، والصلاة هي المفرقة بين المسلم و الكافر ، أن عليا وجعفراﷺ لم يأخذا من تركته شيئا. ورووا عن النبيﷺأنه قال: إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي ، وإنه في ضحضاح من نار. ورووا عنه أيضا أنه قيل له : لو استغفرت لأبيك وأمك ، فقال : لواستغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب ، فإنه صنع إلي مالم يصنعا ، وأن

عبدالله وآمنة وأبا طالب في حجرة من حجرات جهنم (البحار٣٥/١٥٥)

٥ـ مخترع هذه الرواية في نهج البلاغة رجل جاهل ، فكيف نصدق أن عليا ﷺ البليغ الفصيح الذكى يمكن أن يعاير معاويةﷺ بعمته حمالة الحطب ، وينسى أن عمه هو أبا لهب زوج حمالة الحطب

٦ ـ قوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) فليس له علاقة بالولاية ، فقد كان الرسول ﷺ يؤاخى بين رجل من المهاجرين ورجل من الانصار ، ويرث بعضهم بعضا ، فنسخ ذلك بالآية ولا يجوز أن يستدل بها على الإمامة

٧ـ إستدلاله بالآية ٦٨ من سورة آل عمران(إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) على استحقاقه للخلافة يضحك الثكالى ، لأن الآية معناها أن الإنسان بعمله لا بنسبه فأولى الناس بإبراهيم ليس عترته ، بل المؤمنون به لأن من عترته المؤمن و الكافر، وقد رد عليهم الإمام علىﷺ بنفسه في نهج البلاغة حيث قال فى (حكمة ٩٠ ص٧٩١): إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلاَ (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ

الإنسان بعمله لا بنسبه من نهج البلاغة

ذكرنا الروايات التى زورها غلاة الشيعة ونسبوها الى على ﷺ والتى تحقر كل من ليس من أهل البيت ، وهنا سنذكر من نهج البلاغة أيضا عقيدة على ﷺ الحقيقية التى تؤكد بأن الإنسان بعمله لابنسبه ،فأى مؤمن حقيقى أعظم عند الله من أبى لهب أحد أعمدة أهل البيت ، وأن أى صحابى من السابقين أعظم عند الله من عقيل بن أبى طالب كبير آل أبى طالب

ـ قال في نهج البلاغة:: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بِمَا جَاؤُوا بِهِ، ثُمَّ تَلاَ (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا واللهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَلِيَّ مُحَمَّد مَنْ أَطَاعَ اللهَ وإِنْ بَعُدَتْ لُحْمَتُهُ، وَإِنَّ عَدُوَّ مُحَمَّد مَنْ عَصَى اللهَ وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ(حكمة ٩٠ ص٧٩١)

ـ قال في نهج البلاغة: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ حَسَبُهُ(حكمة ١٩ص٧٧٣)

ـ قال في نهج البلاغة: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (حكمة ٣٧٩ ص٨٧٥

الإنسان بعمله لا بنسبه من روايات الشيعة الصحيحة

ـ قال رَسُولُ اللَّهِﷺ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنَّ حَسَبَ الرَّجُلِ دِينُهُ وَ مُرُوءَتَهُ خُلُقُهُ وأصلهَ عَقْلُهُ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَ أُنْثى وَ جَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ (الكافى١٨١/٨صححه البهبودى ٣٩١/٣) .

ـ عنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ:قالَ لَمَّا وَلِيَ عَلِيٌّ ﷺ صعد المنبر

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَقِيلٌ فَقَالَ لَهُ : وَ اللَّهِ لَتَجْعَلَنِّي وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِينَةِ سَوَاءً فَقَالَ: إِجْلِسْ أَمَا كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ غَيْرُكَ وَ مَا فَضْلُكَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسَابِقَةٍ أَوْ بِتَقْوَى. (الكافى١٨٢/٨ حسنه المجلسي٧٢/٢٦ وصححه البهبودي ٣ / ٣٩٢)

ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺقَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: يَا بَنِي هَاشِمٍ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِنِّي شَفِيقٌ عَلَيْكُمْ وَ إِنَّ لِي عَمَلِي وَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ عَمَلَهُ لَا تَقُولُوا إِنَّ مُحَمَّداً مِنَّا وَ سَنَدْخُلُ مَدْخَلَهُ فَلَا وَ اللَّهِ مَا أَوْلِيَائِي مِنْكُمْ وَ لَا مِنْ غَيْرِكُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ أَلَا فَلَا أَعْرِفُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْتُونَ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا عَلَى ظُهُورِكُمْ وَ يَأْتُونَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ أَلَا إِنِّي

قَدْ أَعْذَرْتُ إِلَيْكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيكُمْ .

(الكافى١٨٢/٨ ـ البحار ١١١/٢١)

ـ عن حنظلة عن أبى عبد اللهﷺ قال خطب رسول الله ﷺيوما بعد أن صلى الفجر في المسجد وعليه قميصة سوداء فأمر فيه ونهى ووعظ فيه وذكر ثم قال : يا فاطمة إعملي فانى لا أملك من الله شيئا ، فقلت لأبي عبد الله :توفى ذلك اليوم قال: نعم (بصائر الدرجات ص٣٢٤ ـ البحار ٤٦٥/٢٢ ـ الكوثر في أحوال فاطمه٢٥٩/٤ـ بحوث في الملل للسبحانى ١٥٠/٢ ـ الموسوعة الكبري عن الزهراء١٩٦/٢٤)

ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ لِي أبو جعفرﷺ : فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْمَلُوا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ

بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ ،أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَكْرَمُهُمْ عَلَيْهِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْمَلُهُمْ بِطَاعَتِهِ ،يَا جَابِرُ وَ اللَّهِ مَا يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَّا بِالطَّاعَةِ ، وَ مَا مَعَنَا بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ ، وَ لَا عَلَى اللَّهِ لِأَحَدٍ مِنْ حُجَّةٍ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُطِيعاً فَهُوَ لَنَا وَلِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لِلَّهِ عَاصِياً فَهُوَ لَنَا عَدُوٌّ ، وَ مَا تُنَالُ وَلَايَتُنَا إِلَّا بِالْعَمَلِ وَ الْوَرَعِ . (الكافى٧٤/٢)

ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: وَ اللَّهِ مَا مَعَنَا مِنَ اللَّهِ بَرَاءَةٌ ولا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ وَ لَا لَنَا عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ وَ لَا نَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا بِالطَّاعَةِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُطِيعاً لِلَّهِ تَنْفَعُهُ (الكافى ٢/ ٧٥)

ـ حَنَانٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺالْمِنْبَرَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذْهَبَ عَنْكُمْ نَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ تَفَاخُرَهَا بِآبَائِهَا أَلَا إِنَّكُمْ مِنْ آدَمَ عليه السلام ، وَ آدَمُ مِنْ طِينٍ، أَلَا إِنَّ خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ عَبْدٌ اتَّقَاهُ إِنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَكِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصَرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُبْلِغْهُ حَسَبُهُ ، أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ إِحْنَةٍ (الْإِحْنَةُ الشَّحْنَاءُ) فَهِيَ تَحْتَ قَدَمِي هَذِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .(الكافى٢٤٦/٨)

ـ عن عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد اللّه ﷺ يوماً لأَصحابه: وإنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم اللّه حرّ الحديد، فو اللّه ما نحن إلاّ عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحمنا فبرحمته وإن عُذّبنا فبذنوبنا، واللّه مالنا على اللّه من حجّة ولامعَنا من اللّه براءة وإنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون،ومسئولون (إختيار معرفة الرجال ٤٩١/٢)

قد يرد عليك أحدهم قائلا أن الرسولﷺ قال الا نسبى وسببى ويذكر لك الروايات التالية:

ـ أَخْبَرَنَا ابْنُ الصَّلْتِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُقْدَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ: كُلُّ نَسَبٍ (الأقارب) وَ صِهْرٍ مُنْقَطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَ سَبَبِي.

(أمالى الطوسى طبعة دار الثقافة ص٣٤٠ ـ وسائل الشيعة طبعة آل البيت

٣٨/٢٠ ح٢٤٩٦٩ ـ جامع احاديث الشيعة ٧٧/٢٠ ح٢٤٥ـ مسند الرضا للعطاردى ٤٧٧/٢ـ بحار الأنوار٢٤٦/٢٥ ـ٢٣٨/٧ ـ مسند الامام على للقابنجى ٧٨/٧ـ الفصول المهمة للحر العاملى ٣٥٠/١ ح٤٤٠)

ـ عن جعفر الصادق ﷺ عن أبيه محمد الباقرﷺ : أن عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي (البحار٢٤٨/٢٥)

ـ قال علىﷺ : نشدتكم بالله هل سمعتم رسول اللهﷺ يقول: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي ونسبي، فأي سبب أفضل من سببي وأي نسب أفضل من نسبي، إن أبي وأبا رسول الله لأخوان. وإن الحسن والحسين ابني رسول الله وسيدي شباب أهل الجنة ابناي، وفاطمة بنت رسول الله زوجتي سيدة نساء أهل الجنة (مسند الامام على لحسن القابنجى ٢٨٩/٨ـ الخصال للصدوق طبعة جماعة المدرسين ٥٥٩/٢)

للرد عليه أقول :

أولا: قال تعالى في سورة المؤمنون: فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)

ثانيا: قال تعالى في سورة الطور: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ(٢١) ومعناه أن الله يلحق بالرجل المؤمن ذريته إذا كانت مؤمنة مثله

ثالثا: في روايات الشيعة قَالَ أَبُو جَعْفَرٍﷺ : لَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيجَةً فَلَا تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فَإِنَّ كُلَّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ وَ قَرَابَةٍ وَ وَلِيجَةٍ وَ بِدْعَةٍ وَ شُبْهَةٍ مُنْقَطِعٌ مُضْمَحِلٌّ كَمَا يَضْمَحِلُّ الْغُبَارُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْحَجَرِ الصَّلْدِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ الْجَوْدُ إِلَّا مَا أَثْبَتَهُ الْقُرْآنُ(الكافى٢٤٢/٨)

رابعا: هناك إشكال عند الشيعة لأنه إذا تميز أهل البيت يوم القيامة بصفتهم نسب رسول اللهﷺ ، فسيتميز أبو بكروعمروعثمان وأبوسفيان وإبنه معاوية بصفتهم سبب رسول الله (أصهاره)

مخالفة رقم (٣)

في نهج الرضى :على يعلم الغيب

وفي نهج على: ينفى علمه للغيب

من تناقضات نهج البلاغة ان عليا يعلم الغيب في روايات ،ولايعلم الغيب في روايات أخرى في نفس الكتاب

على يعلم الغيب في نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة: أما إِنِّهُ سِيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ ، مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ، يَأْكُلُ مَا يَجِدُ، وَيَطْلُبُ مَا لاَ يَجِدُ، فَاقْتُلُوهُ، وَلَنْ تَقْتُلُوهُ، أَلاَ وَإِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبَرَاءَةِ مِنِّي; فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي، فَإِنَّهُ لي زكاة ،وَلَكُمْ نَجَاةٌ; وَأَمَّا الْبَرَاءَةُ فَلاَ تَتَبَرَّأُوا مِنِّي، فَإِنِّي وَلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَسَبَقْتُ إِلَى الاْيمَانِ وَالْهِجْرَةِ. (خطبة ٥٦ ص ١١٧)

التعليق :على ﷺ يخبرهم بأن معاوية ﷺ سيكون الخليفة ، فلماذا قاتله؟ولماذا وافق الحسن ﷺ على الخلافة عندما بايعه الناس؟

ـ قال في نهج البلاغة عن الخوارج: مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ، وَاللهِ لاَ يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ، وَلاَ يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشَرَةٌ. (خطبة ٥٨ ص١١٨)

ـ قال في نهج البلاغة عن مروان بن الحكم : أ مَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعْقَةِ الْكَلْبِ أَنْفَهُ وَهُوَ أَبُو الاْكْبُشِ الأرْبَعَةِ، وَسَتَلْقَى الاْمَّة مِنْهُ وَمِنْ وَلَدِهِ يَوْماً أَحْمَرَ (خطبة ٧٢ ص١٣٥)

ـ قال في نهج البلاغة: أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُوني، فَلأنَا بِطُرُقِ السَّماءِ

أَعْلَمُ مِنِّي بِطُرُقِ الأَرْضِ (خطبة ١٨٩ص٤٢٦)

ـ قال في نهج البلاغة : إِسْأَلُوني قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لاَ تَسْأَلُوني عَنْ شَيْءٍ فِيما بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ، وَلاَ عَنْ فِئَة تَهْدِي مائةً وَتُضِلُّ مائةً إِلاَّ نَبَّأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا، وَمنَاخِ رِكَابِهَا، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا، وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلاً، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً. (خطبة ٩٢ ص ٢٠٩)

التعليق: هل كان علىﷺ يعلم أن عشرات الآلاف من المسلمين سيقتلوا في سبيل ولاية هو يعرف أن معاوية ﷺ سينالها في النهاية؟

ـ كيف يقول على ﷺ إسألونى قبل أن تفقدونى ، الا يدل ذلك على عدم عصمة الحسن والحسينﷺ وأنهم لا يعلمون الغيب مثله؟

ـ قال في نهج البلاغة لمن قالوا له أنك تعلن الغيب: لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْب، وَإِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْم، وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَمَا عَدَّدَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: (إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ...)الآية، فَيَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الأَرْحَامِ مِنْ ذَكَر أَوْ أُنْثَى، وَقَبِيح أَوْ جَمِيل، وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيل، وَشَقِيّ أَوْ سَعِيد، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَباً، أَوْ فِي الْجِنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقاً; فَهذَا عَلْمُ الْغَيْبِ الَّذِي لاَ يَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلاَّ اللهُ، وَمَا سِوَى ذلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللهُ نَبِيَّهُ فَعَلَّمَنِيهِ، وَدَعَا لِي بِأَنْ يَعِيَهُ صَدْرِي، وَتَضْطَمَّ عَلَيْهِ جَوَانِحِي (خطبة ١٢٨ ص ٢٩٠)

قال تعالى في سورة الأعراف: قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ۚ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ ۚ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)

أما قوله تعالى في سورة الجن:عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧)

يتحدث عن إعلام الرسل ببعض الغيب فلا علاقة لعلىﷺ بهذا الغيب لأنه ليس من رسل الله

ـ قال في نهج البلاغة: وَاللهِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُخْبِرَ كُلَّ رَجُل مِنْكُمْ بِمَخْرَجِهِ وَمَوْلِجِهِ

وَجَمِيعِ شَأْنِهِ لَفَعَلْتُ، وَلكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فيَّ بِرَسُولِ اللهِ، أَلاَ وَإِنِّي مُفْضِيهِ إِلَى الْخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذلِكَ مِنْهُ، وَالَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ، وَاصْطَفَاهُ عَلَى الْخَلْقِ، مَا أَنْطِقُ إِلاَّ صَادِقاً، وَقَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِذلِكَ كُلِّهِ، وَبِمَهْلِكِ مَنْ يَهْلِكُ، وَمَنْجَى مَنْ يَنْجُو، وَمَآلِ هذَا الأَمْرِ، وَمَا أبقى شيئا يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي ألاَّ أَفْرَغَهُ فِي أُذُنَيَّ وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ. (خطبة ١٧٥ ص ٣٨٧)

على يعلم الغيب في روايات الشيعة

ـ عنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺعَنِ الْإِمَامِ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَالَ لَا، ولَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ الشَّيْءَ أَعْلَمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ(الكافى ٢٥٧/١ وثقه المجلسى ١١٥/٣ ١١٥/٣)

ـ عَنْ ضُرَيْسٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ دَاوُدَﷺ وَرِثَ عِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ سُلَيْمَانَ ﷺوَرِثَ دَاوُدَ وَإِنَّ مُحَمَّداً ورث سُلَيْمَانَ وَ إِنَّا وَرِثْنَا مُحَمَّداًﷺ وَ إِنَّ عِنْدَنَا صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحَ مُوسَى فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْعِلْمُ فَقَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ هَذَا هُوَ الْعِلْمَ إِنَّمَا الْعِلْمُ مَا يحدث بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِيَوْماً بِيَوْمٍ وَسَاعَةً بِسَاعَةٍ (الكافى ٢٢٥/١ صححه المجلسى٢٠/٣)

ـ عن صفوان بن يحيى عن بعض رجاله عن الصادق ﷺ قال : والله لقد اعطينا علم الاولين والآخرين ، فقال له رجل من أصحابه : جعلت فداك أعندكم علم الغيب؟ فقال له :ويحك إني لأعلم ما في أصلاب الرجال وأرحام النساء ، ويحكم وسعوا صدوركم ولتبصر أعينكم ولتع قلوبكم فنحن حجة الله تعالى في خلقه (البحار ٢٧/٢٦).

ـ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺقَالَ سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عِلْمِ النَّبِيِّ ﷺفَقَالَ عَلِمَ النَّبِيُّ عِلْمَ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ عِلْمَ النَّبِيِّ وَ عِلْمَ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ.(بصائر الدرجات ص١٤٧)

ـ عن الثمالي عن علي بن الحسين ﷺ قال : قلت له : جعلت فداك الأئمة يعلمون مايضمر؟ فقال : علمت والله ما علمت الأنبياء والرسل ، ثم قال لي أزيدك؟ قلت

نعم ، قال ونزاد ما لم تزد الأنبياء(البحار٢٦/١٩٨)

ـ عَنْ سَيْفٍ التَّمَّارِ قَالَ كُنَّا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ جَمَاعَةً مِنَ الشِّيعَةِ فِي الْحِجْرِ فَقَالَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَالْتَفَتْنَا يَمْنَةً وَ يَسْرَةً فَلَمْ نَرَ أَحَداً فَقُلْنَا لَيْسَ عَلَيْنَا عَيْنٌ فَقَالَ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ وَ رَبِّ الْبَنِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ كُنْتُ بَيْنَ مُوسَى وَ الْخَضِرِ لَأَخْبَرْتُهُمَا أَنِّي أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَأَنْبَأْتُهُمَا بِمَا لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمَا لِأَنَّ مُوسَى وَ الْخَضِرَ أُعْطِيَا عِلْمَ مَا كَانَ وَ لَمْ يُعْطَيَا عِلْمَ مَا يَكُونُ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَ قَدْ وَرِثْنَاهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وِرَاثَةً . (الكافى ٢٦٠/١ـ بصائر الدرجات ص١٢٩)

ـ يقول المظفر في عقائد الإمامية ص٩٠

(أمّا علمه؛ فهو يتلقّى المعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات من طريق النبي أو الإمام من قبله. وإذا استجدّ شيء لا بدَّ أن يعلمه من طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإنْ توجّه إلى شيء وشاء أن يعلمه على وجهه الحقيقي).

ـ يقول مهدى المصلى فى مقدمة كتاب نهج البلاغة فوق الشبهات لأحمد سلمان (كتاب نهج البلاغة الفه الشريف الرضى جامعا فيه طائفة من خطب أمير

المؤمنين ﷺ وكلماته التى إختارها بما تمثل من كلام المخلوق الذى ينطق بلسان

الخالق فإنه من الذين لا ينطقون عن هوى بل هو قرآن موحى)

ـ يقول عبد الحليم الغزى فى عقائدنا ص٣٨٣

(اللوح اَلمحفوظ قلب الإمام المعصوم ﷺ المعلومات اُلمثبتَة في اللوح اَلمحفوظ لا تَغيُّر فيها و لذلك الملائكة في ليلة القدر تنزل على الإمام و في قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه المعلومات واضحة , في اللوح اَلمحفوظ المعلومات ثابتة و نتائجها قطعية لكن التغَيُّريكون في لوح اَلمحو و الإثبات).

على لا يعلم الغيب في نهج البلاغة

ـ قال في نهج البلاغة : إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَني تُرَاثَ مُحَمَّد تَفْوِيقاً، وَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ

لُهُمْ لاَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ اللَّحَّام الْوِذَامَ التَّرِبَةَ(خطبة ٧٦ ص١٣٨)

التعليق:: هل بقى ليفعل ذلك؟اليس يعلم الغيب فكيف يقول لإن بقيت لهم؟

ـ قال في نهج البلاغة خوفا أن يقتل الحسن في صفين : امْلِكُوا عنِّي هذَا الْغُلاَمَ لاَ يَهُدَّنِي فَإِنَّنِي أَنْفَسُ بِهذَيْنِ (الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ) عَلَى الْمَوْتِ، لِئَلاَّ يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ(خطبة ٢٠٧ ص٥١٣)

التعليق:خوف علىﷺ أن يقتل الحسن والحسينﷺ في المعارك يبطل عقائد الشيعة:

١ـ يثبت أن علىﷺ لا يعلم الغيب وليس معصوما

٢ـ يثبت كذب عقيدة الأئمة الإثنى عشر ، كيف يموت الإمام اللاحق قبل الإمام السابق؟

ـ قال في نهج البلاغة في كتاب إلى مصقلة بن هُبَيرة الشيباني: بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ إِلهَكَ، وَأَغْضَبْتَ إِمَامَكَ: (كتاب ٤٣ ص٦٧٣)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى أحد ولاته: أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَمْرٌ، إِنْ كُنْتَ فَعَلْتَهُ فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ، وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ، وَأَخْزَيْتَ أَمَانَتَكَ.

(كتاب٤٠ ص٦٦٧)

التعليق: علىﷺ بلغه خبر عن الرجل ولايعرف إن كان صحيحا أم لا، وهذا دليل على أنه لا يعلم الغيب

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه الى عبدالله بن العباس: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَشْرَكْتُكَ فِي أَمَانَتِي، وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِي رَجُلٌ أَوْثَقَ مِنْكَ فِي نَفْسِي، لِمُوَاسَاتِي وَمُوَازَرَتِي وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ إِلَيَّ، فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ، وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرِبَ، وَأَمَانَةَ النَّاسِ قَدْ خَزِيَتْ، وَهذهِ الأُمَّةَ قَدْ فَتَنَتْ وَشَغَرَتْ، قَلَبْتَ لاِبْنِ عَمِّكَ ظَهْرَ الْمجَنِّ، فَفَارَقْتَهُ مَعَ الْمُفَارِقِينَ، وَخَذَلْتَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ، وَخُنْتَهُ مَعَ الْخَائِنِينَ، ثم يقول له: أَيُّهَا الْمَعْدُودُ كَانَ عِنْدَنَا مِنْ ذَوِي الأَلْبَابَ، كَيْفَ تُسِيغُ شَرَاباً وَطَعَاماً، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً، وَتَشْرَبُ حَرَاما

(كتاب ٤١ ص٦٦٨)

التعليق :هذه قصة مفبركة لأن علىﷺ وعبد الله بن عباسﷺ من سادة المسلمين ومن أهل بيت رسوله الامين

ـ القصة تدل على أن عليا ﷺلا يعلم الغيب

ـ إن كان إبن عباس ﷺ قد سرق فهذا يعنى بأن عليا ﷺ كان لا يحسن اختيار رجاله، بل يختارهم من أجل القرابة

ـ كتاب منه إلى المنذر بن الجارود العَبْدي: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ صَلاَحَ أَبِيكَ غَرَّنِي مِنْكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ، وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ (كتاب ٧١ص ٧٦٠)

التعليق: على ﷺلا يحسن إختيار ولاته ،بل يختار الرجل من أجل صلاح أبيه ، وهذا دليل على أنه لايعلم الغيب

مخالفة رقم (٤)

في نهج الرضى:على يسب المخالفين بأشنع الألفاظ

في نهج على:على يأمر بعدم سب المخالفين

من تناقضات نهج البلاغة أن عليا في بعض الروايات يأمر بعدم سب المخالفين ،وفي روايات أخرى يسب المخالفين بأقذر الألفاظ التى يستحيل أن تصدر عن رجل مسلم ،ولكنها من تأليف الشريف الرضى وأسلافه

في نهج الرضى : يسب مخالفيه بأشنع الالفاظ

ـ قال في نهج البلاغة عن مروان بن الحكم: لاَ حَاجَةَ لِي في بَيْعَتِهِ، إِنِّهَا كَفٌّ يَهُودِيَّةٌ، لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَغَدَرَ بِسُبَّتِهِ (بإسته) (خطبة ٧٢ ص١٣٥)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى عمروبن العاص: فَإِنَّكَ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبْعاً لِدُنْيَا امْرِىء ظَاهِر غَيُّهُ، مَهْتُوك سِتْرُهُ، يَشِينُ الْكَرِيمَ بِمَجْلِسِهِ، وَيُسَفِّهُ الْحَلِيمَ بِخِلْطَتِهِ،

فَاتَّبَعْتَ أَثَرَهُ، وَطَلَبْتَ فَضْلَهُ، اتِّبَاعَ الْكَلْبِ لِلضِّرْغَامِ، يَلُوذُ إِلَى مَخَالِبِهِ، وَيَنْتَظِرُ مَا يُلْقَى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِ (كتاب ٣٩ ص٦٦٧)

ـ قال فى نهج البلاغة: لَوْ كَانَ الأَعْمَى يَلْحَظُ، أَوِ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ، وَأَقْرِبْ بِقَوْم مِنَ الْجَهْلِ بِاللهِ قَائِدُهُمْ مُعَاوِيَةُ، وَمُؤَدِّبُهُمُ ابْنُ النَّابِغَةِ(المرأة سيئة السمعة) (خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

ـ قال فى نهج البلاغة عن عمرو بن العاص :عجَباً لاِبْنِ النَّابِغَةِ (سيئة السمعة) يَزْعُمُ لأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً وَأَنِّي امْرُؤٌ تِلْعَابَةٌ (كثير اللعب) أُعَافِسُ وَأُمَارِسُ(أمزح وأعاكس النساء) لَقَدْ قَالَ بَاطِلاً، وَنَطَقَ آثِماً، أما وشر الْقَوْلِ الْكَذِبُ ،إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ، وَيَعِدُ فَيُخْلِفُ، وَيُسْأَلُ فَيَبْخَلُ، وَيَسْأَلُ فَيُلْحِفُ وَيَخُونُ الْعَهْدَ، وَيَقْطَعُ الأَلَّ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ فَأَيُّ زَاجِر وَآمِر هُوَ، مَا لَمْ تَأْخُذِ السُّيُوفُ مَآخِذَهَا، فَإِذَا كَانَ ذلِكَ كَانَ أَكْبَرُ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَوْمَ سُبَّتَهُ (إستته) (خطبة ٨٣ ص ١٦٤)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى زياد بن أبيه: وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَلْتَةٌ مِنْ حَدِيثِ النَّفْسِ، وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ، لاَ يَثْبُتُ بِهَا نَسَبٌ، وَلاَ يُسْتَحَقُّ بِهَا إِرْثٌ، وَالْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُدَفَّعِ، وَالنَّوْطِ الْمُذَبْذَبِ. (كتاب ٤٤ ص٦٧٤)

ـ قال في نهج البلاغة لأهل الكوفة: قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا (خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

ـ قال في نهج البلاغة للأشعث: الأشعث: عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللهِ وَلَعْنَةُ اللاَّعِنِينَ، حَائِكٌ ابْنُ حَائِك، مُنَافِقٌ ابْنُ كَافِر (خطبة ١٩ ص٦٥)

ـ قال في نهج البلاغة للمغيرة بن الاخنس : يَابْنَ اللَّعِينِ الأَبْتَرِ، وَالشَّجَرَةِ الَّتي لاَ أَصْلَ لَهَا وَلاَ فَرْعَ، أَنْتَ تَكْفِينِي، فَوَاللهِ مَاأَعَزَّ اللهُ مَنْ أَنْتَ نَاصِرُهُ، وَلاَ قَامَ مَنْ أَنْتَ مُنْهِضُه، اخْرُجْ عَنَّا أَبْعَدَ اللهُ نَوَاكَ، ثُمَّ ابْلُغْ جَهْدَك، فَلاَ أَبْقَى اللهُ عَلَيْكَ إِنْ أَبْقَيْتَ (خطبة ١٣٥ ص٢٩٩)

خلاصة الألفاظ البذيئة في الروايات التى إخترعها الشيعة ونسبوها للإمام على:

ـ يقول عن مروان إبن الحكم بأنه يغدر بفتحة شرجه

ـ يقول عن عمروبن العاص بأنه يسير خلف معاوية كالكلب ليأكل الفتات

ـ يقول عن عمروبن العاص بأنه إبن النابغة ، أى المرأة التى تعمل بالدعارة

ـ يقول عن عمرو بن العاص بأنه عند الحرب لن يملك الا أن يمنح الناس فتحة شرجه ليلوطوا به

ـ يقول عن زياد إبن أبيه (واليه على البصرة) بأنه إبن زنا ، فقد زنا أبوسفيان بأمه

ـ يقول عن أنصاره بالكوفة بأنهم يتخلون عنه كالمرأة التى تفتح رجليها ليظهر فرجها

ـ يقول عن الأشعث بأنه منافق إبن كافر

ـ يقول عن المغيرة بن الأخنس بأنه إبن اللعين الأبتر، وَالشَّجَرَةِ الَّتي لاَ أَصْلَ لَهَا وَلاَ فَرْعَ

التعليق: لو كان ماقاله على ﷺ صحيح إنتفت عصمته ،وبالتالى إنتفت إمامته ، وإن كان ما قاله مكذوب عليه ، إنتفت نسبة كتاب نهج البلاغة اليه

ـ لايمكن صدورهذا الكلام البذىء من إمام رباه رسول الله ﷺ، وجعله قدوة للناس ، فهذه البذاءة والفحش في القول من الفاظ غلاة الشيعة قطعا ، وهى دليل على كذب روايات نهج البلاغة

الإمام على يذم جيشه ومناصريه

ـ قال في نهج البلاغة: إِنِّي وَاللهِ لاَظُنُّ هؤُلاءِ القَوْمَ سَيُذَالُونَ مِنْكُمْ بِاجْتِماعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ، وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ، وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ في الحَقِّ، وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ في البَاطِلِ، وَبِأَدَائِهِمُ الأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهِمْ وَخِيَانَتِكُمْ، وَبِصَلاَحِهِمْ في بِلاَدِهِمْ وَفَسَادِكُمْ، فَلَو ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْب لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلاَقَتِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَمَلُّوني، وَسَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُوني، فَأَبْدِلنِي بِهِمْ خَيْراً مِنْهُمْ، وأَبْدِلْهُمْ بِي شَرّاً مِنِّى اللَّهُمَّ

مِثْ قُلُوبَهُمْ كمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ، (خطبة ٢٥ ص ٧٣)

ـ قال في نهج البلاغة: يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَلاَ رِجَالَ، حُلُومُ الأَطْفَالِ، وَعُقُولُ رَبّاتِ الحِجَالِ ، لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكمْ مَعْرِفَةً وَاللهِ جَرَّتْ نَدَماً، وَأَعقَبَتْ سدما

قَاتَلَكُمُ اللهُ، لَقَدْ مَلأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً، وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً، وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخذْلاَن، حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ: إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِب رَجُلٌ شُجَاعٌ، وَلْكِنْ لاَ عِلْمَ لَهُ بِالحَرْبِ. (خطبة ٢٧ ص٨٠)

ـ قال في نهج البلاغة: مُنِيتُ بِمَنْ لاَ يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ،لاَأبا

لَكُمْ، مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ؟ أَمَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ، وَلاَ حَمِيَّةَ تُحْمِشُكُمْ؟! أَقُومُ يكُمْ مُسْتَصْرِخاً وَأُنادِيكُمْ مُتَغَوِّثا، فَلاَ تَسْمَعُونَ لي قَوْلاً،وَلاَتُطِيعُون لِي أَمْراً(خطبة ٣٩ ص١٠٠)

ـ قال في نهج البلاغة: الذَّلِيلُ وَاللهِ مَنْ نَصَرْتُمُوهُ، وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقَ نَاصِل إِنَّكُمْ وَاللهِ لَكَثِيرٌ فِي الْبَاحَاتِ قَلِيلٌ تَحْتَ الرَّايَاتِ، وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ، وَيُقِيمُ أَوَدَكُمْ وَلكِنِّي واللهِ لاَ أَرى إِصْلاَحَكُمْ بَإِفْسَادِ نَفْسِي(خطبة ٦٨ ص١٢٨)

ـ قال في نهج البلاغة: أَيُّهَا الشَّاهِدةُ أَبْدَانُهُمْ، الْغَائِبَةُ عَنْهُمْ عُقُولُهُمْ، الْـمُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ، الْمُبْتَلَى بِهِمْ أُمَرَاؤُهُمْ، صَاحِبُكُمْ يُطِيعُ اللهَ وَأَنْتُمْ تَعْصُونَهُ، وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ، لَوَدِدْتُ وَاللهِ أَنَّ مُعَاوِيَةَ صَارَفَني بِكُمْ صَرْفَ الدِّينَارِ بِالدِّرْهَمِ، فَأَخَذَ مِنِّي عَشَرَةً مِنْكُمْ وَأَعْطَانِي رَجُلاً مِنْهُمْ.

ثم يقول: يَاأَهْلَ الْكُوفَةِ، مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلاَث وَاثْنَتَيْنِ: صُمٌّ ذَوُوأَسْمَاع، وَبُكْمٌ ذووكلام ، وَعُمْيٌ ذَوُوأَبْصَار، لاَ أَحْرَارُ صِدْق عِنْدَ اللِّقَاءِ، وَلاَ إِخْوَانُ ثِقَة عِنْدَ الْبَلاَءِ،تربت أَيْدِيكُمْ، يَا أَشْبَاهَ الأبِلِ غَابَ عَنْهَا رُعَاتُهَا، كُلَّمَا جُمِعَتْ مِنْ جَانِب تَفَرَّقَتْ مِنْ آخَرَ،

وَاللهِ لَكَأَنِّي بِكُمْ فِيما إخالُ: لَوْ حَمِسَ الْوَغَى، وَحَمِيَ الضِّرَابُ، قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبي طَالِب انْفِرَاجَ الْمَرْأَةِ عَنْ قُبُلِهَا، (خطبة ٩٦ ص ٢١٧)

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَوَدِدْتُ أَنَّ اللهَ فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَأَلْحَقَنِي بِمَنْ هُوَ أَحَقُّ بِي مِنْكُمْ، قَوْمٌ واللهِ مَيَامِينُ الرَّأْيِ، مَرَاجِيحُ الْحِلْمِ، مَقَاوِيلُ بِالْحَقِّ، مَتَارِيكُ لِلْبَغْيِ.

مَضَوْا قُدُماً عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَأَوْجَفُواعَلَى الْمَحَجَّةِ، فَظَفِرُوا بَالْعُقْبَى الدَّائِمَةِ، وَالْكَرَامَةِ الْبَارِدَةِ(خطبة ١١٥ص٢٦٩)

ـ قال في نهج البلاغة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلى قُرَيْش وَمَنْ أَعَانَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَطَعُوا رَحِمِي، وَصَغَّرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْراً هُوَ لِي. ثُمَّ قَالُوا: أَلاَ إِنَّ فِي الْحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ، وَفِي الْحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ. (خطبة ١٧٠ ص٣٨١)

ـ قال في نهج البلاغة: أَحْمَدُ اللهَ عَلَى مَا قَضَى مِنْ أَمْر، وَقَدَّرَ مِنْ فِعْل، وَعَلَى ابْتِلاَئِي بِكُم أَيَّتُهَا الْفِرْقَةُ الَّتِي إِذَا أَمَرْتُ لَمْ تُطِعْ، وَإِذَا دَعَوْتُ لَمْ تُجِبْ، إِنْ أُمْهِلْتُمْ خُضْتُمْ، وَإِنْ حُورِبْتُمْ خُرْتُمْ، وَإِنِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَام طَعَنْتُمْ، وَإِنْ أُجِبْتُمْ إِلَى مُشَاقَّة نَكَصْتُمْ ، ثم يقول: أَوَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الْجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ عَلَى غَيْرِ مَعُونَة وَلاَ عَطَاء، وَأَنَا أَدْعُوكُمْ وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الاْسْلاَمِ، وَبَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى الْمَعُونَةِ أَوطَائِفَة مِنَ الْعَطَاءِ، فَتَفَرَّقُونَ عَنِّي وَتَخْتَلِفُونَ عَلَيَّ؟ (خطبة ١٨٠ ص ٤٠٠)

ـ قال في نهج البلاغة في كتابه إلى عبدالله بن العباس، بعد مقتل محمّد بن أبي بكر بمصر: وَقَدْ كُنْتُ حَثَثْتُ النَّاسَ عَلَى لَحَاقِهِ، وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الْوَقْعَةِ، وَدَعَوْتُهُمْ سِرّاً وَجَهْراً، وَعَوْداً وَبَدْءاً، فَمِنْهُمُ الاْتِي كَارِهاً، وَمِنْهُمُ الْمُعْتَلُّ كَاذِباً، وَمِنْهُمُ الْقَاعِدُ خَاذِلاً، أَسْأَلُ اللهَ تَعَالى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجلاً، فَوَاللهِ لَوْ لاَ طَمَعِي عِنْدَ لِقَائِي عَدُوِّي فِي الشَّهَادَةِ، وَتَوْطِينِي نَفْسِي عَلَى الْمَنِيَّةِ، لاَحْبَبْتُ أَلاَّ أَبْقَى مَعَ هؤُلاَءِ يَوْماً وَاحِداً، وَلاَ أَلْتَقِيَ بِهِمْ أَبَداً. (كتاب ٣٥ ص٦٦٠)

ـ قال في نهج البلاغة إلى عبد الله بن العباس وهو عامله على البصرة: وَاعْلَمْ أَنَّ الْبَصْرَةَ مَهْبِطُ إِبْلِيسَ، وَمَغْرِسُ الْفِتَنِ،(كتاب ١٨ ص٦٠٣)

الإمام على يذم جميع النساء

ـ قال في نهج البلاغة: اتَّقُوا شِرَارَ النِّسَاءِ، وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَذَر،ولا تُطِيعُوهُنَّ فِي الْمَعْرُوفِ حَتَّى لاَ يَطْمَعْنَ فِي الْمُنكَرِ. (خطبة ٧٩ ص١٤٠)

ـ قال في نهج البلاغة يوصى الحسن: وَإِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ، فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ إِلَى

أَفْن (نقص) ، وَعَزْمَهُنَّ إِلَى وَهْن (ضعف) (كتاب ٣١ ص٦٣٠)

قال في نهج البلاغة: الْمَرْأَةُ شَرٌّ كُلُّهَا، وَشَرُّ مَا فِيهَا أَنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْهَا(حكمة ٢٢٩ ص ٨٢٨)

في نهج على: الأمر بعدم سب شيعة معاوية

ـ قال في نهج البلاغة: سمع على قوماً من أصحابه يسبّون أهل الشام فقال: إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَّابِينَ، وَلكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ، وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ، كَانَ أَصْوَبَ فِي الْقَوْلِ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُذْرِ، وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ: اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَبَيْنِهِمْ، وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلاَلَتِهِمْ، حَتَّى يَعْرِفَ الْحَقَّ مَنْ جَهِلَهُ، وَيَرْعَوِيَ عَنِ الْغَيِّ وَالْعُدْوَانِ مَنْ لَهِجَ بِهِ(خطبة ٢٠٦ ص٥١٢)

مخالفة رقم (٥)

في نهج الرضى: لا حجة لأحد على الإمام

في نهج على :الناس حجة على الإمام

من تناقضات نهج البلاغة القول في روايات بأنه لاحجة لأحدعلى الإمام ، والقول في روايات أخرى بأن للناس حقوق علي الإمام كما أن للإمام حقوق عليهم

لا حجة على الإمام

ـ قال في نهج البلاغة : فَإِنَّ أَكْثَرَ الْحَقِّ فِيما تُنْكِرُونَ، وَاعْذِرُوا مَنْ لاَ حُجَّةَ لَكُمْ عَلَيْهِ ، وَأَنَا هُوَ ، أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الاْكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الاْصْغَرَ، وَرَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الاْيمَانِ، وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ (خطبة ٨٦ ص ١٧٢)

الناس حجة على الامام

ـ قال في نهج البلاغة: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً، وَلَكُمْ عَلَيَّ حَقٌّ،فأما حقكم عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ، وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ، وَتَعْلِيمُكُم كيلا تَجْهَلُوا، وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْما

تَعْلَمُوا، وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ: فَالوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ، وَالنَّصِيحَةُ في الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ، وَالاْجَابَةُ حِينَ أَدْعُوكُمْ، وَالطَّاعَةُ حِينَ آمُرُكُمْ(خطبة ٣٤ ص٩٥)

ـ قال في نهج البلاغة: فَقَدْ جَعَلَ اللهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوِلاَيَةِ أَمْرِكُمْ،ولكم عَلَيَّ مِنَ

الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي لِي عَلَيْكُمْ ، ثم يقول: وَأَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ، وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ، عَلَى الْوَالِي، فَرِيضةً فَرَضَهَا اللهُ ـ سُبْحَانَهُ لِكُلّ عَلَى كُلّ، فَجَعَلَهَا نِظَاماً لاِلْفَتِهِمْ، وَعِزّاً لِدِينِهِمْ، فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ إِلاَّ بِصَلاَحِ الْوُلاَةِ، وَلاَ تَصْلُحُ الْوُلاَةُ إِلاَّ بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ، فَإِذا أَدَّتِ الرَّعِيَّةُ إِلَى الْوَالِي حَقَّهُ، وَأَدَّى الْوَالِي إِلَيْهَا حَقَّهَا، عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ ، ثم يقول : وَلَيْسَ امْرُؤٌ ، وَإِنْ عَظُمَتْ فِي الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ، وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ ، بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللهُ مِنْ حَقِّهِ. وَلاَ امْرُؤٌ، وَإِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُ، وَاقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ ،بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلى ذلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ ، ثم يقول : فَلاَ تَكُفُّوا عَنْ مَقَال بِحَقّ، أَوْ مَشُورَة بِعَدْل، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِىءَ، وَلاَ آمَنُ ذلِكَ مِنْ فِعْلِي، إِلاَّ أَنْ يَكْفِيَ اللهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي ، فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لاَ رَبَّ غَيْرُهُ، يَمْلِكُ مِنَّا مَا لاَ نَمْلِكُ مِنْ أَنْفُسِنَا (خطبة٢١٦ ص٥٢٧)

مخالفة رقم (٦)

في نهج الرضى:أهل البيت أحياء يجيبون من دعاهم

في نهج على :أهل البيت موتى لا يجيبون داعيا

يعتقد الشيعة الإمامية أن أئمة أهل البيت يجيبون من دعاهم ويغيثون من استغاث

بهم وأنهم أحياء في قبورهم وفى نهج البلاغة تجد التناقضات فتارة تجد خطبة تؤكد أنهم يجيبون من دعاهم وفى أخرى يقول على ﷺبأنه بعد موته سيصبح جثة هامدة

في نهج البلاغة موتى أهل البيت يجيبون

ـ قال في نهج البلاغة :أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ: إِنَّهُ يَمُوتُ مَنْ مَاتَ

مِنَّا وَلَيْسَ بِمَيِّت، وَيَبْلَى مَنْ بَلِيَ مِنَّا وَلَيْسَ بِبَال، فَلاَ تَقُولُوا بِمَا لا تعرِفُونَ.

(خطبة٨٦ ص ١٧٢)

في كتب الشيعة موتى أهل البيت يجيبون

ـ عن أبي عبد اللّه ﷺقال: إذا كانت لك حاجة إلى اللّه و ضقت بها ذرعا، فصلّ ركعتين. فإذا سلّمت كبّر اللّه ثلاثا و سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام .ثم اسجد و قل مائة مرة :يا مولاتي فاطمة أغيثيني .ثم ضع خدّك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائة مرة و عشر مرات، و اذكر حاجتك فإن اللّه يقضيها.

(موسوعة الزهراء للزنجانى ٤١٧/٢٢ـ ٢٥٥/٢٢ ـ مستدرك الوسائل ٣١٣/٦ح ٦٨٩١ ـ البحار ٢٥٤/١٠٢ ـ ٣٠/٩٤ـ جامع أحاديث الشيعة ٢٥٠/٧ ـ الكوثر فى أحوال فاطمه لمحمد باقر الموسوى ٥٤٩/٣ ـ الأسرار الفاطمية للمسعودى ص٣٦ ـ البلد الأمين للكفعمى ص١٥٩ ـ مرآة الكمال لعبد الله المامقانى ٤٠٣/١ ـ مفاتيح الجنان لعباس القمى ص٧٨٩ ـ مسند الإمام الصادق للعطاردى ٣٧١/٨ ـ الشعائر الحسينيه لمحمد السند ٧٤٥/٣ ـ المفاتيح الجديدة لناصر الشيرازى ص٧٤٨)

ـ ثم تضع خدك الأيمن على الأرض ، وتقول مائه مرّة في سجودك :يامحمد يا علي يا علي يا محمد ، اكفياني فإنكما كافياي ، وانصراني فإنكما ناصراي ، وتضع خدّك الأيسر على الأرض وتقول مائة مرّة : أدركني ، وتكررها كثيراً ،

وتقول : الغوث الغوث الغوث ، حتى ينقطع النفس ،وترفع رأسك ، فإن الله

بكرمه يقضي حاجتك إن شاء الله تعالى

(مستدرك الوسائل ٣١٠/٦ ح٦٨٨٥ ـ النجم الثاقب للنورى ص٦٩)

يقول حسن الأبطحى في أنوار الزهراء ص٤٥

ومن الطبيعى فإننا حينما نأتى على ذكر إسمها ونطلب الغوث منها فلابد من التوجه اليها و السجود لها لأنه لا يعقل أن يتكلم إنسان مع فاطمة ويتوجه اليها و

يخاطبها ثم يسجد لغيرها، ولا يمكن غض النظر عن هذه الحقيقة اذا لم يرد نهى عن السجود لغير الله فليس عندنا أى دليل على حرمة السجود لغيره تعالى

ـ وأما علي بن الحسين فللنجاة من السلاطين ونفث الشياطين ، وأما محمد بن علي وجعفر بن محمد فللآخرة ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما موسى بن جعفر فالتمس به العافية من الله عزوجل ، وأما علي ابن موسى فاطلب به السلامة في البراري والبحار ، وأما محمد بن علي فاستنزل به الرزق من الله تعالى ، وأما علي بن محمد فللنوافل وبر الاخوان ، وما تبتغيه من طاعة الله عزوجل ، وأما الحسن بن علي فللآخرة ، وأما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف الذبح ، فاستعن به ، فانه يعينك ، ووضع يده على حلقه (بحار الأنوار ٣٣/٩٤)

في نهج البلاغة الموتى لا يجيبون

ـ قال في نهج البلاغة: فَهُمْ جِيرَةٌ لاَ يُجِيبُونَ دَاعِياً، وَلاَ يَمْنَعُونَ ضَيْماً، وَلاَ يُبَالُونَ مَنْدَبَةً، إِنْ جِيدُوا لَمْ يَفْرَحُوا، وَإِنْ قُحِطُوا لَمْ يَقْنَطُوا، جَمِيعٌ وَهُمْ آحَادٌ، وَجِيرَةٌ وَهُمْ أَبْعَادٌ، مُتَدَانُونَ لاَ يَتَزَاوَرُونَ، وَقَرِيبُونَ لاَ يَتَقَارَبُونَ(خطبة١١٠ ص٢٥٨)

ـ قال في نهج البلاغة: أَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لاَ يَنْمُونَ، وَضِماراً لاَ يُوجَدُونَ، لاَ يُفْزِعُهُمْ وُرُودُ الأَهْوَالِ، وَلاَ يَحْزُنُهُمْ تَنَكُّرُ الأَحْوَالِ،ولا يحفلون بِالرَّوَاجِفِ، وَلاَ يَأْذَنُونَ لِلْقَوَاصِفِ ،غُيَّباً لاَ يُنْتَظَرُونَ، وَشُهُوداً لاَ يَحْضُرونَ، وَإِنَّمَا كَانُوا جَمِيعاً فَتَشَتَّتُوا، وَآلاَفاً فافْتَرَقُوا (خطبة ٢٢٠ص٥٣٧)

ـ قال في نهج البلاغة: فَاسْتَبْدَلُوا بِالْقُصُورِ الْمُشَيَّدَةِ، وَالنَّمَارِقِ الْمُمَهَّدَةِ، الصُّخُورَ وَالأَحْجَارَ الْمُسَنَّدَةَ، وَالْقُبُورَ اللاَّطِئَةَ الْمُلْحَدَةَ، الَّتي قَدْ بُنِيَ عَلَى الْخَرَابِ فِنَاؤُهَا، وَشُيِّدَ بِالتُّرَابِ بِنَاؤُهَا، فَمَحَلُّهَا مُقْتَرِبٌ، وَسَاكِنُهَا مُغْتَرِبٌ، بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ، وَأَهْلِ فَرَاغٍ مُتَشَاغِلِينَ، لاَيَسْتَأْنِسُونَ بِالأَوْطَانِ، وَلاَ يَتَوَاصَلُونَ تَوَاصُلَ الْجِيْرَانِ، عَلَى مَا بَيْنَهُمْ مِنْ قُرْبِ الْجِوَارِ، وَدُنُوِّ الدَّارِ، وَكَيْفَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ تَزَاوُرٌ، وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ الْبِلَى، وَأَكَلَتْهُمُ الْجَنَادِلُ وَالثَّرَى(خطبة ٢٢٥ص٥٥٨)

نهج البلاغة يؤكد موت الإمام على

ـ قال في نهج البلاغة: وَإِنَّمَا كُنْتُ جَاراً جَاوَرَكُمْ بَدَنِي أَيَّاماً، وَسَتُعْقَبُونَ مِنِّي جُثَّةً خَلاَءً سَاكِنَةً بَعْدَ حَرَاك، وَصَامِتَةً بَعْدَ نُطْق لِيَعِظْكُمْ هُدُوِّي،وخفوت إطراقى

وَسُكُونُ أَطْرَافِي فَإِنَّهُ أَوْعَظُ لَلْمُعْتَبِرِينَ مِنَ الْمَنْطِقِ الْبَلِيغِ وَالْقَوْلِ الْمَسْمُوعِ. (خطبة ١٤٩ ص ٣١٧)

ـ قال في نهج البلاغة لما ضربه إبن ملجم: وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَنْ لاَ تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئاً، وَمُحَمَّدٌ فَلاَ تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ، أَقِيمُوا هذَيْنِ الْعَمُودَينِ، وَخَلاَ كُمْ ذَمٌّ، أَنَا بالأَمْسِ صَاحِبُكُمْ، وَالْيَوْمَ عِبْرَةٌ لَكُمْ، وَغَداً مُفَارِقُكُمْ، إِنْ أَبْقَ فَأَنَا وَلِيُّ دَمِي، وَإِنْ أَفْنَ فَالْفَنَاءُ مِيعَادِي، وَإِنْ أَعْفُ فَالْعَفْوُ لِي قُرْبَةٌ، وَهُوَ لَكُمْ حَسَنَةٌ، فَاعْفُوا :أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ(كتاب ٢٣ ص ٦٠٧)

نهج البلاغة يؤكد موت الرسول

ـ قال في نهج البلاغة: وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي، فَأَمْرَرْتُهَا عَلَىُ وَجْهِي.ولقد وُلِّيتُ غُسْلَهُ صلى الله عليه وآله وَالْمَلاَئِكَةُ أَعْوَانِي، فَضَجَّتِ الدَّارُ والأَفْنِيَةُ ، مَلأ يُهْبِطُ، وَمَلأ يَعْرُجُ، وَمَا فَارَقَتْ سَمْعِي هَيْنَمَةٌ مِنْهُمْ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى وَارَيْنَاهُ فِي ضَرِيحِهِ (خطبة ١٩٧ص٤٩٤)

ـ في نهج البلاغة قال وهو يلي غسل رسول الله : بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي، لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالأَنْبَاءِ وأَخْبَارِ السَّماءِ، خَصَصْتَ حَتَّى صِرْتَ مُسَلِّياً عَمَّنْ سِوَاكَ، وَعَمَمْتَ حَتّى صَارَ النَّاسُ فِيكَ سَواءً، وَلَوْلاَ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّبْرِ،وَنَهَيْتَ عنِ الْجَزَعِ،لأنفدنا عَلَيْكَ مَاءَ الشُّؤُونِ(خطبة ٢٣٤ ص٥٧١)

نهج البلاغة يؤكد أن الرسول معزول عن الدنيا

ـ قال في نهج البلاغة: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ عَنِّي، وَعَنِ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي

جِوَارِكَ، وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ، قَلَّ يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي، إِلاَّ أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَعَزّ ، فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ، إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ

رَاجِعُونَ، فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الْوَدِيعَةُ، وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ، أَمَّا حُزْنِي فَسَرْمَدٌ، وَأَمَّا لَيْلِي فَمُسَهَّدٌ ،إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ الَّتِي أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ ، وَسَتُنَبِّئُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرِ أُمَّتِكَ عَلَى هَضْمِهَا فَأَحْفِهَا السُّؤَالَ، وَاسْتَخْبِرْهَا الْحَالَ، هذَا وَلَمْ يَطُلِ الْعَهْدُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ(خطبة ٢٠٢ص٥٠٨)

التعليق: على ﷺ يؤكد أن الرسول ﷺ مات

ـ على ﷺ يؤكد أن الأمة ظلمت فاطمةﷺ وطلب من الرسولﷺ سؤالها عن التفاصيل وهذا يدل على أن رسول الله ﷺلا يعلم عنا شئ

القرآن يؤكد أن الأنبياء معزولون عن الدنيا

قال تعالى في سورة المائدة: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ ۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)

التعليق: قال المسيح أنه كان شاهدا عليهم قبل رفعه، فلما رفع أصبح الله هو الرقيب عليهم

قال تعالى في سورة المائدة: يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ ۖ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ (١٠٩)

التعليق: سيجمع الله الرسل يوم القيامة ليسألهم عن أممهم فيكون ردهم ،لا نعلم أى شئ عن ذلك بعد موتنا

القرآن يؤكد موت الأنبياء

قال تعالى في سورة الزمر: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (٣١)

قال تعالى في سورة الأنبياء: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٣٤)

قال تعالى في سورة آل عمران: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)

الشهداء أحياء عند ربهم في حياة برزخية معزولون عن الدنيا

قال تعالى في سورة آل عمران:وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)

قال تعالى في سورة البقرة: وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ (١٥٤)

قال تعالى في سورة المؤمنون: حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ (٩٩) لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا ۖ وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٠٠)

الخاتمة

أسئلة صعبة لكل شيعى يعتقد في كتاب نهج البلاغة

١ـ في نهج البلاغة قال على: أن القرآن هوحجة الله على العباد وأنه ما توجه الى الله أحد بمثله ويقول أن الكتاب هو الإمام وأنه هو طوق النجاة وأنه غير محرف، لماذا لم يذكر العترة هنا؟

٢ـ في نهج البلاغة قال على:أن الرسول بلغ الدين كاملا للناس ولم يخف شيئا ،فلماذا تدعون بأنه أسر الى على بالعلم؟

٣ـ في نهج البلاغة قال على: أن الرسول لم يسر اليه بشئ وأنه لم يسمع من رسول الله أكثر من عثمان، فلماذا تدعون أن رسول الله أسر اليه بالعلم؟

٤ـ في نهج البلاغة قال على: إتبعوا الكتاب وسنة الرسول التى يعرفها أصحابه ، فلماذا تطلبون منا أن نترك السنة ونتبع العترة؟

٥ـ في نهج البلاغة قال على:أن الوحى إنقطع بموت رسول الله، فلماذا تدعون أن الوحى ينزل على الائمة؟

٦ـ في نهج البلاغة قال على: إتبعوا السنة ولا تبتدعوا ، فلماذا إتبعتم البدع ؟

٧ـ في نهج البلاغة قال على: توسل بعملك الصالح وبالقرآن ،ونصح الحسن الا يتخذ أحدا وسيطا بينه وبين الله ، فلماذا تتوسلون بموتى أهل البيت؟

٨ـ في نهج البلاغة قال على:أن الرسول آخر الحجج والقرآن سيبقى الحجة الباقية، فلماذا تدعون بأن أئمتكم هم الحجج؟

٩ـ في نهج البلاغة: أمرعلى بالنهى عن الجزع حتى على رسول الله ، فكيف تجزعون على الحسين؟

١٠ـ في نهج البلاغة :على لا يعرف الغيب ويولى من لا يصلح، فلماذا تدعون عصمته وعلمه للغيب؟

١١ـ في نهج البلاغة : إعترف على بأنه يخطئ ويصيب ،ويذنب ويتوب

،ويحتاج للنصيحة وللعون، فلماذا تدعون عصمته؟

١٢ـ في نهج البلاغة :آمن على بالشورى ودعا للعمل بها ، لا بالإمامة الشيعية

وقال بأن الخلافة من متاع الدنيا وأنها لا تساوى عنده عطفة عنز،فلماذا لا تتركون عقيدة الإمامة وتتبعون عليا؟

١٣ـ في نهج البلاغة :مدح على أبابكر وعمر مدحا شديدا، فلماذا لاتتبعوه في ذلك؟

١٤ـ في نهج البلاغة :أكد على على إسلام كل من خالفوه ،وكل من حاربوه واعتبرها فتنة لا ردة ،فلماذا لا تتبعوه في ذلك؟ولماذا تكفرون من شهد على بإسلامهم؟

١٥ـ في نهج البلاغة : سامح على من سبوه ، فلماذا تكفرون من يسب عليا ولا تتبعوا عليا في ذلك؟

١٦ـ في نهج البلاغة : أمرعلى بعدم سب مخالفيه ومحاربيه ، فلماذا تسبونهم وتكفرونهم؟

١٧ـ في نهج البلاغة:أكد على على أن غلاة الشيعة والخوارج هالكون، وأن أهل السنة والجماعة هم الناجون،فلماذا لا تتبعون عليا إمام أهل السنة فتنقذون أنفسكم؟

١٨ـ في نهج البلاغة : إعترف على بأن أنصاره لا يطيعونه ، فكيف تقولون بأن له الولاية التكوينية وأنه يدير الكون ؟

١٩ـ في نهج البلاغة :قبل على أن يحكم فيه الحكمان بمصحف عثمان، فكيف تقولون بأن مصحف عثمان محرف؟ وكيف يقبل من نصبه الله بالحكمين؟

٢٠ـ في نهج البلاغة :كان على يخاف أن يموت الحسن قبله، فلماذا تدعون بأنه يعلم الغيب؟ وكيف تؤمنون بحديث اللوح؟

تم الإنتهاء من تأليف هذا الكتاب بفضل الله تعالى وتوفيقه يوم الأربعاء السادس من أكتوبرعام ٢٠٢١ ميلادى ، الموافق ٢٩ صفر ١٤٤٣هجرى

الفهرس

المقدمة	١
الفصل الاول	٣
موقف علماء أهل السنة من نهج البلاغة	٣
استحالة صدور معظم روايات نهج البلاغة عن على	٥
نقد مقدمة الشريف الرضى في نهج البلاغة	٧
الفصل الثانى	٨
موقف الشيعة الإمامية من نهج البلاغة	٨
إعتقاد الشيعة في الإمام على	٨
نهج البلاغة فوق كلام المخلوقين	١٠
نهج البلاغة يساوى كتاب الله	١٤
لماذا لا توجد أسانيد في كتاب نهج البلاغة	١٥
الفصل الثالث	٢٠
مخالفة نهج البلاغة لعقائد الشيعة	٢٠
مخالفة رقم ١ ـ نهج البلاغة يبطل عقيدة الإمامة الشيعية	٢٠
مخالفة رقم ٢ ـ في عقيدة الشيعة: الإمامة أصل من أصول الدين ـ في نهج البلاغة:لابد من إمام بر أو فاجر	٤٤

مخالفة رقم ٣ ـ في عقيدة الشيعة: العترة هى الثقل الأكبر وتنسخ القرآن ـ في نهج البلاغة: القرآن هو الثقل الأكبروالعترة تتبعه	٤٧
مخالفة رقم ٤ ـ فى عقائد الشيعة: الأئمة أكملوا الدين ـ في نهج البلاغة: الرسول أكمل الدين	٥٤
مخالفة رقم ٥ ـ فى عقائد الشيعة: إتبعوا الكتاب والعترة ـ في نهج البلاغة: إتبعوا الكتاب والسنة	٥٩
مخالفة رقم ٦ ـ فى عقائد الشيعة: الوحى ينزل على أئمة الشيعة ـ فى نهج البلاغة : الوحى إنقطع بموت رسول الله	٦٦
مخالفة رقم ٧ ـ في عقائد الشيعة : القرآن الصحيح عند المهدى ـ في نهج البلاغة :الإمام على يعمل بمصحف عثمان	٦٩
مخالفة رقم ٨ ـ في عقائد الشيعة : إباحة البدع المنكرة ـ في نهج البلاغة :النهى عن البدع	٧٨
مخالفة رقم ٩ ـ وفى عقائد الشيعة : توسل بالأئمة بالموتى	٩٥

ـ في نهج البلاغة: لا تتوسل الا بالله وعملك الصالح	
مخالفة رقم ١٠ ـ في عقائد الشيعة: الجمع بين الصلوات ـ في نهج البلاغة :خمس صلوات متفرقات	١٠٥
مخالفة رقم ١١ ـ فى عقائد الشيعة : بيت الله الحرام هو كربلاء وقبر الحسين ـ في نهج البلاغة : بيت الله الحرام هو الكعبة	١١٣
مخالفة رقم ١٢ ـ في عقائد الشيعة : أئمة الشيعة حجج الله على خلقه ـ في نهج البلاغة: لا حجة بعد رسول الله	١١٧
مخالفة رقم ١٣ ـ في عقائد الشيعة: الجزع على الأئمة الموتى مرغوب ـ في نهج البلاغة :ممنوع الجزع على الأئمة الموتى	١١٨
مخالفة رقم ١٤ ـ في عقائد الشيعة : الإمام اللاحق يعلم أكثر من الإمام السابق ـ في نهج البلاغة: الإمام على لن يأتى بعده من يعلم الغيب مثله	١٢٧
مخالفة رقم ١٥ ـ في عقائد الشيعة: زينب ورقية وأم كلثوم ربيبات الرسول ـ في نهج البلاغة: زينب ورقية وأم كلثوم بنات الرسول	١٣٠
مخالفة رقم ١٦	١٣٣

ـ في عقائد الشيعة: الراسخون في العلم يعرفون متشابه القرآن ـ في نهج البلاغة: الراسخون في العلم لا يعرفون المتشابه	
مخالفة رقم ١٧ ـ في عقائد الشيعة: معاوية كان يعطى الأموال للناس ليتبعوه ـ في نهج البلاغة: على يعطى الأموال للناس فلا يتبعوه	١٣٥
مخالفة رقم ١٨ ـ في عقائد الشيعة: أئمة الشيعة آلهة تدير الكون ـ في نهج البلاغة: أئمة الشيعة بشر يرجون رحمة الله	١٣٦
مخالفة رقم ١٩ ـ في عقائد الشيعة: الشيعة هم الطائفة الناجية ـ في نهج البلاغة: الشيعة والخوارج هالكون	١٤٥
مخالفة رقم ٢٠ ـ وفى عقائد الشيعة: الإمام على مفوض اليه وله الولاية التكوينية ـ في نهج البلاغة:الإمام على غير مسيطر على أنصاره	١٤٨
مخالفة رقم ٢١ ـ في عقائد الشيعة : الصحابة ومقاتلوا على مرتدين ـ في نهج البلاغة : الصحابة ومقاتلوا على مسلمين	١٥٥
مخالفة رقم ٢٢ ـ في نهج البلاغة:وقف على للأرض حلال ـ في كتب الشيعة:وقف أبو بكر للأرض حرام	١٦٨

مخالفة رقم ٢٣ ـ في عقائد الشيعة: على يركب السحاب ـ في نهج البلاغة : على يطلب من الله السقيا	١٧٤
مخالفة رقم ٢٤ ـ فى عقائد الشيعة :الرسول هوالمنذر وعلى هو الهادى ـ في نهج البلاغة: الرسول هو المنذر والهادى	١٧٦
مخالفة رقم ٢٥ ـ فى عقائد الشيعة:من سب على كافر ويقتل ـ في نهج البلاغة : من سب على فهو في حل	١٧٩
مخالفة رقم ٢٦ ـ في عقائد الشيعة:أسماء الأئمة الإثنى عشر مذكورة في لوح فاطمة ـ في نهج البلاغة: الإمام السابق لا يعرف أن اللاحق سيعيش بعده	١٨١
مخالفة رقم ٢٧ ـ في عقائد الشيعة: الرسول أسر الى على بعلم كل النبيين ويوحى اليه ـ في نهج البلاغة: الإمام على لا يعلم في الدين أكثر من عثمان	١٨٨
الفصل الر ابع	١٩٢
مخالفة نهج البلاغة لنهج البلاغة	١٩٢
مخالفة رقم ١ ـ نهج الشريف الرضى: يسب الصحابة ـ نهج الإمام على: يمدح الصحابة	١٩٢

مخالفة رقم ٢ - في نهج الرضى: العبرة بالنسب - في نهج على :العبرة بالعمل لا بالنسب	٢٠٨
مخالفة رقم ٣ - في نهج الرضى :على يعلم الغيب - وفي نهج على: ينفى علمه للغيب	٢١٦
مخالفة رقم ٤ - في نهج الرضى: على يسب المخالفين بأشنع الألفاظ - في نهج على: على يأمر بعدم سب المخالفين	٢٢١
مخالفة رقم ٥ - في نهج الرضى: لا حجة لأحد على الإمام - في نهج على :الناس حجة على الإمام	٢٢٦
مخالفة رقم ٦ - في نهج الرضى: أهل البيت أحياء يجيبون من دعاهم - في نهج على :أهل البيت موتى لا يجيبون داعيا	٢٢٧
الخاتمة	٢٣٣
الفهرس	٢٣٥